







رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

يومية
مستقلة

الخميس ٢٧ من ذي الحجة ١٤١٠هـ - ١٩ يوليو (تموز) ١٩٩٠م السنة السادسة - العدد ١٦٩٩

QUOTIDIEN - No. 1699, Jeudi, 19 Juillet 1990, 6ème année

رسالة شكوى عراقية ضد الكويت الى الجامعة العربية طلبت توزيعها على الدول الاعضاء

توتر سياسي شديد بين الكويت والعراق

الكويت: رسائل من الامير الى الزعماء العرب و«المجلس الوطني» يستنكر الشكوى ويؤكد على ضرورة «التشاور والتفاهم» ويفوض الحكومة اتخاذ المناسب

الكويت - القبس:

ساد توتر سياسي شديد بين الكويت والعراق، في اعقاب رسالة شكوى عراقية ضد الكويت الى جامعة الدول العربية، طلبت توزيعها ايضا على الدول الاعضاء، وتنتقد بلهجة شديدة السياسة النفطية للكويت ودولة الامارات وما اسمته الرسالة زحفا كويتيا على الاراضي العراقية. وبدأت الكويت على اثر ذلك تحركا عربيا شاملا، حيث توجه ٣ مبعوثين الى الدول العربية حاملين رسائل من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى زعمائها تتعلق بموضوع الشكوى. وعقد المجلس الوطني الكويتي وهو هيئة انتقالية مكلفة بالتحضير لعودة مجلس الامة (البرلمان)، جلسة مشتركة مع الحكومة لمناقشة الموقف. وتحولت الجلسة الى السرية بناء على طلب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح لان «الموضوع تعتبره الحكومة من الموضوعات المهمة والدقيقة». وقد عرض الاردن القيام بوساطة بين البلدين.

وسلم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد رسالة امير الكويت الى خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز فور وصوله الى جدة مساء امس في مستهل جولة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي.

كما وصل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبدالرحمن العوضي الى الاسكندرية في مهمة مماثلة في نطاق جولته التي تشمل ايضا السودان وجيبوتي والصومال وسوريا والاردن ولبنان.

وتوجه وزير العدل ضاري العثمان حاملا رسائل الامير الى زعماء دول المغرب العربي.

المجلس الوطني عقد جلسة مطولة مشتركة مع الحكومة استمرت اكثر من ٧ ساعات استهلها ولي العهد بكلمة قصيرة مشيرا الى اهمية ودقة الموضوع المطروح وطلب تحويل الجلسة الى سرية لبحث «ما استجد من امور وتطورات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الكويت والجارة العزيزة الجمهورية العراقية الشقيقة».

وقد قدم ولي العهد في الجلسة السرية شرحا مستفيضا حول تطورات الموقف ومستجداته. كما استمع المجلس الى كلمات ٣٥ عضوا.

واصدر المجلس الوطني بيانا استنكر فيه ما جاء في المذكرة العراقية «لما تحمله من خرق لحقوق الجوار، ومن مجافاة لواجبات الاخوة العربية والاسلامية، ومن عبارات والفاظ تتنافى مع القيم والاعراف الدولية». واكد المجلس قدرة حكومة الكويت على اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات وقرارات ومواقف تقتضيها الظروف.

وكانت المذكرة العراقية التي وزعت في جامعة الدول العربية يوم الاثنين الماضي قد اتهمت الكويت والامارات باتباع سياسات نفطية ضد العراق واتهمت المذكرة الكويت ايضا ببناء منشآت عسكرية ومخافر ومزارع واقامة منشآت نفطية في الاراضي العراقية واستخراج نفط من امتداد حقل الرميلة العراقي الحدودي.

واقترحت المذكرة سياسة نفطية عربية موحدة تؤدي الى رفع سعر البرميل الى ٢٥ دولارا وتخصيص دولار من سعر كل برميل لصالح صندوق تنمية عربي.

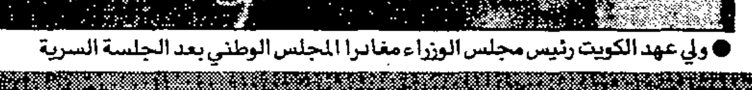
وفي تطور اخر، قطع عاهل الاردن الملك حسين زيارته لصنعاء وتوجه الى السعودية في ما اعلن وزير الاعلام الاردني ابراهيم عز الدين ان بلاده ستعمل جاهدة لاقامة جسور التفاهم والتعاون وتنقية الاجواء العربية لمنع تفاقم اي خلافات بين دولتين عربيتين او اكثر.

واشنطن من جانبها اكدت سياستها التقليدية في المنطقة القائمة على حماية التدفق الحر للنفط عبر مضيق هرمز، والدفاع عن مبدأ حرية الملاحة. واكد ناطق باسم الخارجية الاميركية تأييد واشنطن القوي «لحق اصدقائها في المنطقة بالدفاع عن انفسهم».

● طالع ص ٥ - ٦ ●



● ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء مغادرا المجلس الوطني بعد الجلسة السرية





● ونائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الاحمد مغادرا البلد في جولته الخليجية

التدخل الاسرائيلي.. وارد

بوادر مواجهة في «التفاح» بين المنظمة و«حزب الله»

■ انذار فلسطيني لـ «حزب الله» بالانسحاب من جرجوع خلال ٢٤ ساعة

■ الحص بحث التطورات مع الاسد وخدام والزعبي



● الحص ويرفقته الزعبي بعد لقائه مع خدام (رويتر)

بيروت - الوكالات - لاحت في الافق بوادر مواجهة مسلحة بين مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية وميليشيات «حزب الله» في اقليم التفاح بعد ان وجهت المنظمة انذارا الى «حزب الله» بالانسحاب من بلدة جرجوع خلال ٢٤ ساعة في الوقت الذي استمر فيه القتال الضاري بين ميليشيات الحزب وحركة «امل» لليوم الثالث على التوالي.

وقال المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان زيد وهبي ان القوات الفلسطينية التي انتشرت في بعض مناطق اقليم التفاح للفصل بين الفريقين المتحاربين «ستدخل جرجوع بوسائلنا الخاصة» اذا رفض «حزب الله» سحب مقاتليه منها.

وذكرت «الاسوشيتدبرس» ان انتشار المقاتلين الفلسطينيين في مناطق قريبة من منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها وتحتلها اسرائيل في الجنوب اثار مخاوف من تدخل عسكري اسرائيلي. ● ص ٢-٣ ●

لوحة مأساوية جديدة في بيروت تنتظر اللبنانيين في الخريف

بقلم: علي بلوط

● ص ٣ ●

بيكر وشيفاردنادزه بحثا قضايا اقليمية

الحلفاء اتفقوا على تثبيت الحدود الالمانية البولندية الحالية

باريس - الوكالات - اتفقت الدول الاربع التي انتصرت في الحرب العالمية الثانية والدولتان الالمانيتان على تثبيت الحدود الالمانية البولندية الحالية. ويقضي الاتفاق الذي توصل اليه وزراء خارجية هذه الدول في باريس على تخلي المانيا عن المطالبة بالاراضي التي ضمت الى بولندا بعد الحرب العالمية الثانية وان يكون هذا الالتزام جزءا من دستور الدولة الالمانية الموحدة.

وقد اعرب وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر عن ارتياح ادارة جورج بوش لاتفاق تثبيت الحدود. واجرى بيكر على هامش محادثات الوحدة الالمانية التي تعرف باسم محادثات «اثنين زائد اربعة» محادثات مع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه حول قضايا اقليمية وتخفيض القوات التقليدية في اوروبا.

● طالع ص ٤ ●

القلبين: هزات جديدة

● عسكر ينتشلون احد الاحياء من حطام فندق نيفادا بباغيو (رويتر)

مانيلا - الوكالات - ضربت هزات ارضية قوية جديدة منطقة شمال الفلبين التي ضربها زلزال الاثنين فيما ذكر ان ضحايا الزلزال المذكور ارتفع الى ٢١١ ضحية وانه يتوقع ان يرتفع هذا الرقم. وسجلت ٢٠٠ هزة خفيفة منذ الاثنين الماضي وذكر مسؤولون ان الزلزال دمر ١١٥٠ منزلا واصاب ٥٣٠٠ مبنى اخر باضرار جسيمة وتسبب في تشريد ٦٠٥٠٠ شخص. وتتركز جهود الانقاذ في باغيو المنتجع الجبلي ومدينة كاباناتوان حيث ذكر ان ٤٠٠ شخص مازالوا تحت الانقاض. ويستخدم عمال الانقاذ الديناميت لفتح الطرق التي اغلقها الزلزال الى باغيو.

● طالع ص ٢ ●

دبلوماسيون غربيون لـ «القبس»:

اسباب فنية اخرت اطلاق احد الرهائن

لندن - القبس:

أكدت مصادر دبلوماسية غربية في لندن امس ان موضوع اطلاق احد الرهائن الغربيين في بيروت لا يزال واردا وان التأخير الحاصل ليس الا «لاسباب فنية».

وأبلغت هذه المصادر «القبس» ان اطلاق الرهينة سيتم في نهاية هذا الاسبوع أو مطلع الاسبوع المقبل على ابعد تقدير، وان الترتيبات الجارية في هذا الشان قد قطعت شوطا بعيدا.

ورشحت هذه المصادر ان يكون الرهينة الايرلندي بريان كينان كما كان قد تردد منذ بضعة ايام.

خالد عبدالناصر يستأنف التدريس بالجامعة

القاهرة - رويتر - تقرر اعادة خالد عبدالناصر الابن الاكبر للرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر الى العمل بالتدريس في كلية الهندسة بجامعة القاهرة رغم تقديمه للمحاكمة فيما يتصل بقتل دبلوماسيين اسرائيليين.

وقال مسؤولون في الجامعة امس انهم وافقوا بالاجماع هذا الاسبوع على عودة خالد عبد الناصر ٤٠ عاما الى التدريس في كلية الهندسة رغم غيابه عن مصر لمدة تزيد عن عامين.

وقال مسؤول كبير في الجامعة لرويتر «ليس للجامعة علاقة بجهات التحقيق او المحاكمة... واذا لم يكن هناك مانع قانوني فان خالد سيبدأ التدريس بالجامعة في العام الجامعي الجديد».

وقال مسؤول اخر انه تم ابلاغ خالد بقرار الجامعة وانه قبله وخالد استاذ مساعد بكلية الهندسة.

وكان خالد قد غادر مصر قبل فترة قصيرة من اتهامه هو و١٩ اخرين في فبراير شباط عام ١٩٨٨ بقتل اثنين من الدبلوماسيين الاسرائيليين واصابة اسرائيلي واثنين من الدبلوماسيين الاميركيين خلال الفترة بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٧.

وكان قد تم ايقاف خالد الابن الاكبر للرئيس الراحل جمال عبدالناصر من العمل بكلية الهندسة بعد مغادرته مصر.

ابو علي مصطفى لـ القبس:

قضايا مهمة تبحثها القيادة الفلسطينية

■ مقتل ٣ معتقلين فلسطينيين في «انصار ٣»

تونس - من محمد القابسي والوكالات

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابوعلي مصطفى ان الاجتماعات القيادية الفلسطينية الجارية حاليا في تونس تبحث عددا من القضايا المهمة وفي مقدمتها اوضاع الانتفاضة وسبل تامين دعمها ووسائل استمرارها وكيفية افشال خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والتحركات الفلسطينية والعربية لعزل اميركا.

واضاف في تصريح خاص لـ القبس «انه لا يوجد حاليا ما يشير الى استئناف الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة وقال ابوعلي مصطفى ان الاسباب التي ادت الى تأجيل انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني الى اوائل اغسطس المقبل في بغداد هي ادارية وامنية بحتة.

في القدس المحتلة (الوكالات) قال مسؤول اسرائيلي ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيطلب من وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا ولوكسمبورغ «الترويكا» الذين سيزورون اسرائيل يوم الاثنين المقبل اقناع العرب بقبول خطة شامير الداعية الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف المسؤول ان خطة شامير هي «الوحيدة على الطاولة» في الوقت الحاضر. على صعيد الانتفاضة الفلسطينية قتل ٣ معتقلين فلسطينيين في معتقل (انصار - ٣) وقال الجيش الاسرائيلي انهم قتلوا على يد زميل معتقل لهم على اساس انهم يتعاملون مع سلطات الاحتلال.

● طالع ص ٢ ●

السودان: انهاء خدمات ٥٠ الف موظف حكومي

الخرطوم - أ.ب - اعلن وزير المالية امس ان الحكومة السودانية ستقلص الموظفين الحكوميين بنسبة ١٠ بالمائة خلال شهر واشار الى ان حوالي ٥٠ الف موظف حكومي سيفقدون وظائفهم. وقال ان هذا الاجراء سيوفر على الحكومة مبلغ ٦٠٠ مليون جنيه سوداني في السنة (حوالي ٣٠ مليون دولار) ويبلغ عدد الموظفين الحكوميين في السودان ٥٠٠ الف شخص.

قضايا القبس مع العدد

لمنع توطين المهاجرين في الضفة وغزة

شيفاردنادزه يطالب واشنطن بالضغط على اسرائيل

باريس - ي.ب - دعا وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه الولايات المتحدة الى استخدام نفوذها لدى اسرائيل لمنع توطين اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة.

وقال بعد محادثات مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ان «قلق العرب بهذا الخصوص مشروع» واضاف شيفاردنادزه «اننا لا نضع اي عائق امام المهاجرين اليهود السوفيت ولكن ما يقلقنا كثيرا هي مشكلة توطين الاشخاص القادمين من الاتحاد السوفيتي في الاراضي المحتلة».

وزير الخارجية الاميركي امتنع عن التعليق على تصريح شيفاردنادزه.

«الاطلسي» حجب كول عن غورباتشوف .. فاختار الطريق المباشر الى موسكو

«الناتو» ظل اطلسيا .. بتصلب السيدة الحديدية..

بون - من عادل الياس:

قبل قليل من انعقاد مؤتمر القمة للحلف الاطلسي الاسبوع الماضي في لانكستر البريطانية، تسابق الكثير من زعماء الحلف الى تقديم انفسهم كرسل للسلام.. فالرئيس الاميركي جورج بوش وصف اللقاء بانه «اليوم التاريخي لبدء حقبة جديدة في حياة الحلف وتوجهاته». اما الرئيس الفرنسي، وفرنسا لم تضع قواتها تحت امرة قيادة الحلف الاطلسي العسكرية فقال: «ان عصرا جديدا لعلاقات جديدة في اوروبا قد بدأ». رئيسة وزراء بريطانيا السيدة الفولاذية لم تنس ان تلاحظ من جانبها «ان قوة الحلف الاطلسي العسكرية هي التي اوصلتنا الى نقطة تحول في العلاقات مع الدول الاوروبية».. والمستشار الالماني هيلموت كول، وهو الذي يرى نفسه منذ الان مستشارا «لكل المانيا» شرقها وغربها.. اعلن «الان وصلنا الى حقبة تاريخية لهذا الحلف...».

وهكذا لم يتقاعس احد من الزعماء الاوروبيين الغربيين عن اطلاق التصريحات الرنانة عن الحلف الاطلسي وعظمته وقوته.. وحقبة «السلام التاريخية»!

موعد القمة خطط له في واشنطن. فالرئيس الاميركي قصد من الموعد ان يكون في الاسبوع نفسه الذي يعقد فيه مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي الثامن والعشرون حيث وقف ميخائيل غورباتشوف يدافع امام المحافظين والمتشددين والجنرالات عن سياسته الخارجية «فمن هذا المؤتمر يجب ان ترسل اشارات واضحة باتجاه موسكو لتساعد غورباتشوف في وجه منتقديه ومعارضيه» كما اعلن جورج بوش من بريطانيا.

وفهم غورباتشوف الاشارة وارسل قبل ٢٤ ساعة من القمة الاطلسية رسائل شخصية الى الزعماء في اوروبا الغربية يلفت فيها انظارهم الى ان قراراتهم المقبلة في المؤتمر مهمة وحيوية لمتابعة سياسة البريسترويكا في الاتحاد السوفيتي، وعلى السياسيين في الغرب «تحمل مسؤوليتهم» ولا احد يعرف، اذا ما ساعد مؤتمر القمة الاطلسي بالفعل غورباتشوف في صراعه مع معارضيه واعطاه القوة لمواجهتهم وابعادهم

(البقية على الصفحة ٥)

بورصة الكويت

تداول أسهم ١٩ شركة وانخفاض أسعار ١٢ منها

الكويت - القبس:

تراجعت اسعار اسهم ستة بنوك كويتية في بورصة الكويت امس من اجمالي سبعة بنوك من ضمنها بيت التمويل الكويتي.

ورغم ان التداول نشط في البورصة حيث شمل اسهم ١٩ شركة الا ان اثنتي عشرة شركة انخفضت اسعار اسهمها، وتراوحت قيمة الهبوط في الاسعار بين فلس و٢٠ فلسا، وفي ما يلي اسعار الاسهم بعد اغلاق البورصة:

	اعلى	ادنى	اقفال
البنك الوطني	١,٠٢٠	١,٠١٠	١,٠١٠
بنك الخليج	٠,٣١٥	٠,٣١٠	٠,٣١٠
البنك التجاري	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠
البنك الاهلي	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠
العقاري	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠
الشرق الاوسط	٠,٣٠٠	٠,٢٩٥	٠,٢٩٥
برقان	٠,٢٤٠	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨
بيت التمويل	٠,٤٧٠	٠,٤٦٥	٠,٤٦٥
الكويتية للاستثمار	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢
التسهيلات التجارية	٠,٥١٠	٠,٥١٠	٠,٥١٠
الساحل	٠,٠٧٥	٠,٠٧٤	٠,٠٧٤
مشاريع الكويت	٠,٠٧٣	٠,٠٧٣	٠,٠٧٣
لؤلؤة الكويت	٠,٠٧٨	٠,٠٧٨	٠,٠٧٨
الصناعات الوطنية	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠
السينما الوطنية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠
الهواتف الوطنية	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠
تجارة المواشي	٠,١١٨	٠,١١٨	٠,١١٨
البحرين الدولي	٠,٠٥٨	٠,٠٥٨	٠,٠٥٨
اسمنت الشارقة	٠,٠٤٦	٠,٠٤٦	٠,٠٤٦

الثمن
PRICE

UAE 1.50 DH الامارات المتحدة — UK 60.00 Pence بريطانيا — USA 1.25 US$ اميركا — COTE D'IVOIRE 780 CFA ابيدجان
SWITZERLAND 3 SFr سويسرا — SYRIA 1 SL سوريا — TUNISIA 400 mils تونس — TURKEY 1400.00 LT تركيا
SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية — SENEGAL 750 CSF Fr السنغال — SPAIN 265 Pts اسبانيا — SWEDEN 10 SKr السويد
NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا — OMAN 150 Baiza عمان — PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال — QATAR 2 QR قطر
JORDAN 200 fils الاردن — LUXEMBOURG 70 Fr لوكسمبرج — MAURITANIA 200 ou موريتانيا — MOROCCO 2.50 DH المغرب
GERMANY 4.00 DM المانيا — GREECE 200 Dr اليونان — IRAQ 300 fils العراق — ITALY 2500 L ايطاليا
CYPRUS 55 cent قبرص — EGYPT 50 pt مصر — FRANCE 10 Fr فرنسا — GABON 800 CFA Fr الغابون
AUSTRIA 25 S النمسا — BAHRAIN 150 Fils البحرين — BELGIUM 70 BFr بلجيكا — CANADA 2.25 C$ كندا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
WORLD PRESS MARKETING LTD.
LONDON

دعا الى تدويل خطة بيكر

نائب كندي يحذر من حرب عربية اسرائيلية خامسة

أوتاوا - كونا - طالب نائب في البرلمان الكندي حكومة بلاده بالعمل على دفع مسيرة التسوية في الشرق الاوسط بالاشتراك مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأوروبا وحذر من أن الوضع في المنطقة خطير وربما يقود الى حرب عربية اسرائيلية خامسة.

وقال النائب من الحزب الديمقراطي الجديد ايان واديل الذي قام بجولة في الاراضي المحتلة كما زار عددا من العواصم العربية ان السبيل الوحيد للضغط على الحكومة اليمينية الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير هو «تدويل» الخطة التي اقترحها وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لتسوية الازمة.

وجاءت مطالبة واديل هذه في رسالة من ست صفحات بعث بها الى وزير الخارجية جو كلارك وتضمنت نتائج جولته واجتماعاته والوفد الذي رافقه مع شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة وعدد من المسؤولين الاسرائيليين والرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين. واجتمع واديل ايضا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بغداد.

وقال واديل في رسالته التي حصلت وكالة الانباء الكويتية على نسخة منها انه والوفد الذي ضم ٤٠ شخصية من الولايات المتحدة وثلاث شخصيات كندية اخرى «يؤيد بحزم البدء في مفاوضات مباشرة بين الممثلين المعترف بهم للشعب الفلسطيني والاسرائيليين دون شروط مسبقة كخطوة اولى تجاه تسوية سلسلة من المسائل الصعبة المتعلقة بالتعايش».

وأضاف انه «يجب الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين وبحق اسرائيل في الوجود الآمن».

وحذر واديل من أن استمرار الاحتلال الاسرائيلي وسياساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني من شانه فقط ان يزيد تيار التطرف لدى جميع الاطراف وقال «لقد رأينا وسمعنا عن اغلاق الجامعات والاعتقالات العشوائية والسجن والعقوبة الجماعية كتدمير البيوت».

ووصف رفض الولايات المتحدة في اجتماع مجلس الامن الاخير في جنيف ارسال بعثة للتحقيق في الوضع في الاراضي المحتلة بانه كان «ضربة اخرى للمعتدلين العرب وعزل الولايات المتحدة عن اصدقائها في الشرق الاوسط وبقية العالم».

وقال ان الوفد وجد انه «مما يزيد الوضع اشتعالا وصول عشرات الالاف من اليهود السوفيت الى اسرائيل والعرب مقتنعون بانه سيتم توطين المهاجرين في اراضيهم أو انهم سيحتلون مكان اسرائيليين اخرين ويتم نقل الاخرين لتوطينهم في الاراضي المحتلة. ان قضيتي حقوق انسان هما على وشك التصادم هنا وهما الهجرة اليهودية السوفيتية وحق تقرير المصير الفلسطيني وهذا سبب آخر لتسوية سلمية عاجلة».

وأوضح ان السيد عرفات ابلغه اثناء اجتماعه معه انه لا نية لديه «للتعري الشفوي أمام الحكومة الاميركية ردا على مطالبتها له بادانة محمد عباس «أبوالعباس» لقيام جبهة التحرير الفلسطينية التي يقودها بهجوم فدائي على شواطىء تل ابيب في مايو الماضي. ووصف واديل الموقف الاميركي بانه «منافق» لان واشنطن لم تصدر اي ادانة لغارات اسرائيلية على جنوب لبنان قتل خلالها عشرات الاشخاص».

وقال النائب الكندي «ابلغني السيد عرفات بان ليس بامكانه التحرك اكثر سياسيا - بعد ان قدمت منظمة التحرير الفلسطينية كل ما طلب منها للمساعدة في تهيئة الاجواء لبدء مفاوضات للتسوية. واضاف ان الزعيم الفلسطيني وصف عملية التسوية بانها اصبحت - دائرة مفرغة - لان الاميركيين يساعدون على التصلب الاسرائيلي من خلال الدعم المالي والعسكري للدولة الصهيونية».

وأشار الى ان السيد عرفات أبلغه باستعداد الدولة الفلسطينية المستقبلية لقبول قوة سلام من الامم المتحدة ولنزع سلاح تلك الدولة. ونسب الى رئيس منظمة التحرير قوله ان الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ هم - الرصاصة الاخيرة - وان اسرائيل ستكون في مشكلة حقيقية ان هم انضموا للانتفاضة - وهو ما يمكن ان يحدث اذا ازداد الوضع سوءا».

وحذر من ان «زخما باتجاه العنف والحرب بدأ يتجمع - في الشرق الاوسط مضيفا ان اي حرب لن تكون كسابقاتها لان اسلحة كيماوية وربما نووية ستستخدم فيها».

واقترح واديل مبادرة من خمس نقاط قال ان بامكان كندا القيام بها في مقدمتها اقناع الولايات المتحدة بضرورة استئناف الحوار الذي قطعته مع منظمة التحرير - لان قطع الحوار كان مكافاة للمتطرفين لدى جميع الاطراف واذا كان الامر يتطلب بيانا آخر من عرفات فعليه ان يفعل ذلك».

وأضاف انه يجب ايضا «ادراك ان خطة بيكر للسلام وصلت الى طريق مسدود وان الولايات المتحدة تضيع وقتها في مسالة ايجاد ممثلين فلسطينيين تقبلهم اسرائيل لان هذا يعطي شامير فقط فرصة لمزيد من المماطلة». واضاف ان ما يحتاجه شامير هو «رفسة في مؤخرته تدفعه لاحترام حتى مبادرة السلام التي اقترحها هو».

وأوضح انه من «غير الواقعي الان الحديث عن قطع المساعدات الاميركية لاسرائيل فاسلوب ضغط على الاقل حاليا».

وأكد ان «السبيل الوحيد للضغط على الاسرائيليين هو تدويل مبادرة بيكر ويجب ان تتعاون كندا والولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية والناتو الجديد والاتحاد السوفيتي» في هذا الصدد.

وأشار واديل الى ان الخطوة الاولى يمكن ان تكون ارسال مراقبين الى الاراضي المحتلة للتحقيق في اوضاع حقوق الانسان هناك وحتى في مصادر المياه «وماساة الفلسطينيين في غزة المحتلة بصعوبة حصولهم على ماء صالح للشرب» لا تنال تغطية كافية اعلاميا.

وقال ان الخطوة الثانية هي «عقد مؤتمر دولي للسلام وان حكومة شامير ستسقط على الارجح ان لم تشارك فيه».

وأوضح واديل ان عنصر الوقت حيوي ومهم «وعلى المجتمع الدولي التصرف الان بينما لا تزال قوى الاعتدال قادرة والفشل يعني بان سحب العاصفة ستستمر في التراكم وفي النهاية حرب شرق أوسطية خامسة».

تل ابيب: سنطلب من «الترويكا» اقناع العرب بقبول خطة شامير

القدس المحتلة - ي.ب - قال مسؤول اسرائيلي ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي سيطلب من وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا ولوكسمبورغ «الترويكا» اقناع الدول العربية بان الهجرة اليهودية السوفيتية لاسرائيل لا تشكل تهديدا لامن هذه الدول، وبان تعمل على تحقيق السلام مع اسرائيل.

واضاف المسؤول ان اسرائيل لن تقف في طريق جهود المجموعة الاوروبية تقديم مساعدات اضافية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لكنها لن تسمح باقامة قنصلية للمجموعة الاوروبية او بعثة ذات مستوى رفيع في الاراضي المحتلة. وسيصل وزراء خارجية الترويكا الى اسرائيل يوم الاثنين المقبل. وقال المسؤول الاسرائيلي ان «ليفي سيطلب من الاوروبيين استخدام نفوذهم لدى الدول العربية المجاورة لاسرائيل ولاسيما الاردن وسوريا بالانضمام لعملية السلام». واضاف ان اسرائيل مازالت ملتزمة بخطة رئيس وزرائها اسحق شامير التي تدعو الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لانتخاب ممثلين فلسطينيين يتفاوضون حول حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في هذه الاراضي.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان خطة شامير هي «الوحيدة على الطاولة وستطلب من الاوروبيين اقناع العرب بقبولها».

ابو علي مصطفى لـ «القبس»:

المنظمة تعمل على عزل اميركا

■ المجلس المركزي يجتمع اوائل اغسطس

تونس - من محمد القابسي

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابو علي مصطفى بان الاجتماعات القيادية الجارية حاليا في تونس تبحث عددا من القضايا المهمة وفي مقدمتها أوضاع الانتفاضة وسبل تامين دعمها ووسائل استمرارها وكيفية افشال خطة شامير والتحركات الفلسطينية والعربية لعزل اميركا. واضاف المسؤول الفلسطيني في تصريحات خاصة بـ«القبس» بان الاسابيع المقبلة ستشهد تحركا فلسطينيا من خلال وفود فلسطينية قيادية على المستويين العربي والدولي.

وأكد المسؤول الفلسطيني بانه لا يوجد حاليا ما يؤشر لاستئناف الحوار مع اميركا مشيرا الى ما جاء في خطاب رئيس دولة فلسطين في مجلس الجامعة الاخير مبينا بان ثلاثة محاور اساسية يجب ان يتم من خلالها التحرك غربيا وهذه المحاور هي ضمان استمرار الانتفاضة بتوهجها المعهود ومقاطعة اميركا رسميا وجماهيريا واستغلال كل الاوراق السياسية الدولية لتاكيد عزل اميركا واظهارها في موقع الشاذ عن الشرعية الدولية.

وفي هذا المجال اعرب المسؤول الفلسطيني عن وجود بوادر ايجابية جدا على صعيد الساحة السوفيتية وعلى مستوى الترويكا الاوروبية التي تجري اجتماعات مع الاطراف العربية والفلسطينية الثلاثاء المقبل بتونس كما اكد تمسك القيادة الفلسطينية بتكثيف التحرك من خلال الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة بما يثري المكتسبات الدولية المشروعة التي حصلت عليها سابقا.

وردا على سؤال «القبس» حول التردد العربي الملحوظ بخصوص متطلبات المرحلة قال ابوعلي مصطفى بان مصر هي الدولة العربية الوحيدة المتبينة للموقف الاميركي وان هناك اجماعا عربيا باستثناء الموقف المصري على ضرورة بلورة موقف عربي عملي موحد لترجمة قرارات قمة بغداد وللرد على مجمل السياسة الاميركية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ومواجهة خطة شامير التي تريد القضاء على الانتفاضة والتي تربط بين الهجرة اليهودية ومسالة التوسع في الاراضي العربية المحتلة وخاصة في منطقة القدس التي هي عاصمة فلسطين. وكذلك ضرورة ربط مسالة الهجرة بتطبيق حق العودة للفلسطينيين بموجب القرار رقم ١٩٤ وربطها ايضا بانهاء الاحتلال والتسوية من خلال المؤتمر الدولي وليس على حساب اذلال الفلسطينيين ودوس حقوقهم الوطنية المشروعة.

ومن جهة اخرى اكد المسؤول الفلسطيني بان الاسباب التي ادت الى تاجيل انعقاد المجلس المركزي هي ادارية وأمنية بحتة مضيفا بان المجلس المركزي سينعقد في مطلع الشهر المقبل ببغداد وأن كل الاستعدادات قد تمت لذلك.

الانتفاضة: قتل ٣ معتقلين

القدس المحتلة - أ.ب - قتل ثلاثة من المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «انصار - ٣» في النقب قال الجيش الاسرائيلي ان زميلا لهم يدعى وائل ابوفامونا (١٨ سنة) هو الذي قتل الاشخاص الثلاثة على اساس انهم يتعاملون مع سلطات الاحتلال. والاشخاص الثلاثة هم فهمي عزام (٢٢ سنة) وعرفات ابوثريا (٢٤ سنة) وبسام صدر (٣٠ سنة) وحكمت محكمة عسكرية في القدس من جهة ثانية على محمد خضر ابوحمص (٢٤ سنة) من القدس الشرقية بالسجن لمدة ١١ سنة لاحراقه ١٢ سيارة بين عامي ٨٨ و١٩٨٩. واصيب حوالي ٧٠ مواطنا فلسطينيا بجروح في المواجهات التي استمرت مع قوات الاحتلال.

واصيب جندي اسرائيلي في قرية سيلة الظهر قضاء جنين اثر التصدي لدورية كان من ضمنها حاولت اقتحام القرية فيما تمت مهاجمة اكثر من خمس عشرة سيارة عسكرية ومدنية وخمس دوريات عسكرية راجلة ومحمولة وحافلة والعديد من نقاط المراقبة العسكرية.

وكثفت قوات الاحتلال حملاتها الهستيرية للتمشيط والمداهمة في جميع انحاء الارض المحتلة بمشاركة الطائرات الهليكوبتر العسكرية حيث تمكنت من اعتقال اكثر من ستين مواطنا فلسطينيا اضافة الى حملة مماثلة لجمع الضرائب بمشاركة رجال المخابرات.

الحسين في جدة



● الملك حسين والرئيس علي عبدالله صالح (رويتر)

جدة - واخ - وصل الى جدة امس قادما من صنعاء العاهل الاردني الملك حسين في زيارة للسعودية.

وكان في استقباله لدى وصوله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز وعدد من كبار المسؤولين ومن المقرر ان يعقد الملك حسين مع الملك فهد مباحثات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الملك حسين قد اجرى خلال زيارته لصنعاء محادثات مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

توقف هجرة «الفلاشة»

«المشردون» احتلوا مبنى بلدية بات يام



● «المشردون» يغلقون بابا يؤدي الى سطح مبنى البلدية (رويتر)

القدس المحتلة - أب - قال مسؤول كبير في الوكالة اليهودية ان هجرة اليهود الاثيوبيين «الفلاشة» لاسرائيل قد توقفت ووضع اللوم في ذلك على الحكومة الاثيوبية الماركسية. وهذا اول تاكيد رسمي عن توقف هجرة «الفلاشة» في اعقاب انباء ذكرت ان الحكومة الاسرائيلية او اثيوبيا اوقفت العملية، لكن المسؤول في الوكالة اليهودية قال ان اسرائيل ليس لديها اشراف على هجرة الفلاشة وانها «تعمل ليل نهار» لاخراجهم من اثيوبيا، وكان احد زعماء اليهود الاثيوبيين قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان اسرائيل اوقفت عملية تهجير «الفلاشة» لانها لا تريد وصول عدد جديد منهم اليها.

في الوقت نفسه احتل عشرات من المشردين اليهود مبنى البلدية في مدينة بات يام الساحلية امس احتجاجا على عدم وجود سكن رخيص لهم مما اجبرهم على العيش في مدن الخيام. وقالوا انهم لن يغادروا المبنى ما لم تجر مفاوضات حول مطالبهم. واضافوا «هناك حاجة لحدوث شيء مثير في اسرائيل».

وكان مئات من الاسرائيليين قد اقاموا اكثر من ٢٠ مدينة خيام لعدم وجود مساكن لهم وارتفاع الايجارات.

متفائل بلم شمل العرب ولقاء صدام والاسد

الرئيس التونسي: انا متشائم الحل في الشرق الاوسط بعيد

بون - كونا - قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في مؤتمر صحفي عقده عقب اختتام الجانب الرسمي في برنامج زيارته الى المانيا الغربية في المنزل الخاص لسفير الجمهورية التونسية في بون ان المانيا الموحدة يمكن ان تلعب دورا فعالا في ايجاد حل معقول لقضية الشرق الاوسط (ولالمانيا الموحدة مسؤولية كبيرة لها وزن كبير على المستويين الاوروبي والدولي).

واضاف ان حكومة بون اكدت على ان التطورات في شرق اوروبا واواسطها سوف لن تكون على حساب دول الجنوب.

والتطورات في اوروبا الشرقية والوسطى تتطلب مبالغ طائلة سيكون لها تاثيرها على التطورات في الشرق الاوسط.

واعرب عن امله في ان لا تنسى المانيا اصدقاءها التقليديين مشيرا في هذا الصدد الى ان التعاون التونسي الالماني قائم وان العلاقات الالمانية الغربية التونسية عادية وجيدة (ولم نلاحظ فيها شيئا سلبيا).

واقترح الرئيس التونسي توظيف الديون المستحقة في تاسيس مشاريع انمائية لمكافحة البطالة ولايجاد أماكن تشغيل وتوفير فرص عمل جديدة وللحيلولة دون الهجرة الى الخارج.

كما اقترح تاسيس صندوق للتنمية المغربية بالتعاون مع السوق الاوروبية المشتركة وبالتالي تمويل مشاريع مشتركة للتنمية لمكافحة البطالة في دول المغرب العربي.

ونوه بان العلاقات مع السوق الاوروبية المشتركة قديمة ولكن مع المجموعات العربية فهي حديثة مشيرا الى ان تونس تبذل جهودها في سبيل تسهيل عملية التعاون بين مجموعة الدول الاوروبية الغربية واتحاد المغرب العربي معربا عن امله في امكانية التوصل الى نتائج ملموسة قبل موعد العمل بالسوق الاوروبية الموحدة في مطلع عام ١٩٩٣.

وعن التعاون بين اتحاد المغرب العربي والمؤسسات الاقليمية العربية الاخرى قال بن علي بانه هناك اتصالات مع مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي مشيرا الى ان هذا التعاون غير ملموس الان ولكن توجد هناك اتصالات متواصلة وان التنسيق بين التجمعات العربية يتطلب وقتا طويلا.

ورحب بن علي باللقاء الاخير بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري محمد حسني مبارك وقال ان ذلك (شيء عادي).

وعن هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة نوه بانه يثير هذا الموضوع في جميع لقاءاته مع ممثلي الدول الغربية كالذي حصل خلال لقاءاته في المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية.

واعرب عن تفاؤله في ان يتم قريبا لقاء اخر بين رئيس الجمهورية السورية حافظ الاسد ورئيس الجمهورية العراقية صدام حسين. ملمحا الى ان هناك مساعي في هذا الاتجاه.

اما بالنسبة الى نقل مقر جامعة الدول العربية لاحقا الى القاهرة قال بان لجامعة الدول العربية ميثاقها الخاص بها وجاء ذلك بقرار عربي. وعما اذا كان لذلك علاقة ببقاء منظمة التحرير الفلسطينية في تونس قال اننا نحترم استقلالية القرار الفلسطيني واكد على حرية الخيار لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وهم يقررون البقاء في تونس أو الانتقال الى غيرها.

وعما اذا كانت تونس تخشى الوحدة الالمانية اكد ان تونس ترحب بها (وهي كانت منذ مدة طويلة متوقعة). ولاوروبا مصالح في تونس وامن اوروبا يبدأ في المغرب العربي وتستقبل تونس سنويا ٦٥٠ الف سائح الماني غربي وتعمل حاليا في تونس اكثر من ١٤٠ شركة المانية غربية.

واشار الى ان الهدف من زيارته الى المانيا الغربية يكمن في تعميق العلاقات مع بون (وكل العلاقات قابلة للدعم).

«حرب التفاح» مستمرة.. ومخاوف من تدخل اسرائيلي

المنظمة تخير «حزب الله» بين المواجهة او الانسحاب من جرجوع

■ ٦٣ قتيلا و١٢٠ جريحا في ٣ ايام ■ الحص بحث التطورات مع الاسد

بيروت - الوكالات - تجاهلت ميليشيات حركة «امل» ومنظمة «حزب الله» نداءات ملحة بوقف القتال في منطقة اقليم التفاح بجنوب لبنان وانتشار قوة فلسطينية للفصل فيما بينها وواصلت معارك ضارية للسيطرة على المنطقة لليوم الثالث على التوالي.

ووجهت قيادة قوة الفصل الفلسطينية المؤلفة من ٦٠٠ رجل انذارا الى مقاتلي «حزب الله» بالانسحاب من بلدة جرجوع التي استولوا عليها في هجوم شنوه عليها قبل ثلاثة ايام وتمكنوا خلاله من اخراج مقاتلي حركة «امل» من البلدة.

ومنحت القيادة «حزب الله» مهلة ٢٤ ساعة لسحب مقاتليه من جرجوع والتوقف عن اطلاق النار في اعقاب تعرض قوة الفصل الفلسطينية للقصف من قبل مقاتلي الحزب مما اسفر عن اصابة ٦ من عناصر القوة بجروح.

وذكر مصدر فلسطيني ان قوات الفصل تريد التمركز في جرجوع وانها وجهت انذارا لعناصر «حزب الله» باخلائها فورا والتوقف عن اطلاق النار.

واشار الى ان المواقع الفلسطينية في بلدة صربا تعرضت لقنص غزير من مواقع «حزب الله» في عين قانا.

وقال ان ثلاث سيارات لقوات الفصل التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية تعرضت لاطلاق نار مما ادى الى تدهور سيارتين.

وتوقف انتشار المقاتلين الفلسطينيين عند المناطق والبلدات التي كانوا تمركزوا فيها امس الاول وهي صربا ومثلث صربا - حومين وعين قانا وحومين الفوقا وعربصاليم.

وقال مراسل كونا في الجنوب ان القوات الفلسطينية اقامت نقاطا وحواجز في المناطق التي انتشرت فيها.

وقالت مصادر امنية ان رقعة انتشار المقاتلين الفلسطينيين توسعت من قضاء الزهراني في اقليم التفاح الى قضاء النبطية وذلك للمرة الاولى منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان منذ عام ١٩٨٢.

وقالت «الاسوشيتدبرس» ان هذا يجعل المقاتلين الفلسطينيين على مقربة من «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في الجنوب وانه يثير مخاوف من احتمال تدخل القوات الاسرائيلية.

وكان «حزب الله» قد رفض بصورة قاطعة انتشار المقاتلين الفلسطينيين كقوة فصل بينه وبين حركة «امل» ووصف ذلك بانه يشكل «تطورا خطيرا لا يمكن القبول به». وقال انه يحمل «قيادة امل كامل المسؤولية عما يمكن ان يترتب من نتائج وتفاعلات» على هذه الخطوة.

من جانبها رحبت «امل» بالانتشار الفلسطيني» لم نستشر في موضوع الانتشار. ونحن من طرفنا انهينا ما هو صفحة مؤلمة في تاريخ الشعبين اللبناني والفلسطيني وننظر بايجابية الى الدور الفلسطيني والى كل عمل يحفظ عروبة لبنان وجنوبه».

وصرح المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان زيد وهبه بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في رسالة بعث بها اليه بالتوسط لدى «حزب الله» لوقف المعارك. وقال ان عرفات اوضح في الرسالة انه «لن يسمح بان يتحول الجنوب اللبناني الى بيروت شرقية جديدة».

وقال وهبي «ان وجود حزب الله في جرجوع غير مقبول قطعيا. ونطلب اليه الانسحاب بسرعة». واضاف قائلا ان منظمة التحرير ابلغت الحزب المؤيد لايران بقرارها وانها تامل برد «عقلاني».

وقال «اذا لم يتعاون حزب الله فسنضطر للدخول الى جرجوع بوسائلنا الخاصة في ٢٤ ساعة». واضاف قائلا «ان قرارنا نهائي».

وانحت حركة «امل» باللائمة على طهران في المعارك واتهمت قوات من الحرس الايراني بالقتال مع «حزب الله».

وخاضت ميليشيات الطرفين امس معارك جديدة وضارية بالمدفعية والصواريخ الامر الذي حال دون انتشار المقاتلين الفلسطينيين في جرجوع.

ونسبت «الاسوشيتدبرس» الى الشرطة قولها ان ٦٣ شخصا قتلوا واصيب اكثر من ١٢٠ اخرين في معارك الايام الثلاثة الماضية.

وتجاهل المتقاتلون نداء وجهه الصليب الاحمر لوقف القتال لتمكين فرقه من اجلاء القتلى والجرحى من ساحات القتال.

وساد الهدوء جبهات اقليم التفاح الاخرى التي انتشر فيها المقاتلون الفلسطينيون.

وندد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بالقتال.

على الصعيد السياسي اجتمع رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص عقب وصوله الى دمشق امس مع الرئيس السوري حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام. ورئيس الوزراء السيد محمود الزعبي كلا على حدة.

وتركز البحث في الاجتماعات على الوضع في لبنان وسبل تنفيذ البرنامج الحكومي اللبناني لتحقيق الوفاق الوطني.

وتزامنت زيارة الدكتور الحص لدمشق مع مهمة يقوم بها موفد اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية السيد الاخضر الابراهيمي في لبنان لدفع مسيرة السلام فيه.

واعلن السيد الابراهيمي انه يواصل اتصالاته مع الاطراف اللبنانية وانه سيعلن عن نتائجها في وقت لاحق.

لا يعرف !

ابلغ مدنيون استطاع بعضهم الهروب من مناطق القتال عبر الاودية الوعرة ان الاخ لا يعرف ما اذا كان شقيقه على قيد الحياة وان احدا لا يعرف عن جاره اي شيء نظرا لكثافة القصف والهجمات المتبادلة بين الطرفين والتي زادت من نسبة الدمار والخراب في المنطقة.

دمار هائل

قال شهود عيان فروا من منطقة المعارك الى مناطق اخرى في جنوب لبنان اكثر امنا ان دمارا هائلا اصاب القرى والمنازل والمزروعات وان حرائق عدة كانت لا تزال تستعر في اكثر من مكان فيما كانت جثث لمدنيين ومقاتلين لا تزال في الشوارع.

معالم تغيرت

ذكرت مصادر في الجنوب اللبناني ان المعارك التي شهدتها بلدة جرجوع في اقليم التفاح غيرت معالم هذه البلدة التي كانت آمنة والمعروفة بطبيعتها الخضراء ومناخها العليل.

باريش في لندن:

العراقيون طيبون وقد اعود الى بغداد

لندن - القبس:

عادت الى لندن من لوساكا امس الممرضة البريطانية دافني باريش بعد ثلاثة ايام على اطلاقها من احد السجون العراقية بوساطة الرئيس الزامبي كينيث كاوندا.

وبدت باريش في وضع صحي ونفسي جيد لدى وصولها الى مطار غاتويك ولقيت استقبالا رسميا وعائليا قالت انه «انساها عناء الرحلة الطويلة».

وكانت ابنة باريش ميشيل دو فريز في مقدم مستقبليها وعانقتها بحرارة قبل ان تنتقل معها الى صالون خاص في المطار لاستقبال رجال الاعلام.

وقالت باريش ان الايام الصعبة التي امضتها في السجن بدأت تزول من ذهنها وانها لن تتردد في العودة ثانية الى العراق اذا قدر لها ذلك.

واضافت: الشعب العراقي شعب طيب ولدي هناك ذكريات حلوة من الصعب ان تنسى بسهولة.

وزادت: ان اصعب ما في السجن هو الوحدة حيث لا قيمة للوقت، لكنني اشعر الان ان كل شيء قد انتهى على خير.

واشارت الى ان اهم شيء امامها الان هو استئناف حياتها العادية. وقالت انها ستبدأ البحث عن وظيفة جديدة في احد المستشفيات.

واضافت: لقد شعرت بجنون وقلق في بعض الاحيان وكنت اسلي نفسي بالعاب من نسج خيالي لاضيع الوقت.

وكانت باريش حوكمت بالسجن لـ١٥ عاما بعد ادانتها وصديقها فرزاد بازوفت بتهمة التجسس.

ومن المقرر ان تلتقي الممرضة البريطانية في وقت لاحق بوزير الدولة وليم وولدغريف لتشكره على موقف الحكومة من موضوع اسرها في العراق.

وكانت دافني وجهت شكرها الى كل الذين ساهموا في اعادتها الى الحياة.

باغيو بلا طعام ولا ماء والقتلى ٢١١

هزات جديدة ضربت شمال الفلبين

باغيو - الفلبين - أب - ضربت هزات قوية اعقبت الزلزال الرئيسي الذي ضرب شمال الفلبين يوم الاثنين الماضي منطقة لوزون حيث يعمل عمال الانقاذ لاعادة الطريق الى منتجع باغيو الجبلي. واعلن رسميا ان ضحايا الزلزال بلغوا ٢١١ شخصا ويتوقع ان يرتفع هذا الرقم مع انتشال المزيد من الجثث من تحت الانقاض.

وتفقدت رئيسة الفلبين كورازون اكينو باغيو امس وأمرت المسؤولين باعطاء الاولوية لفتح الطريق حتى يمكن توصيل الادوية والطعام والمعدات الثقيلة كما امرت باغلاق المدارس في باغيو لمدة شهر.

ويخشى مسؤولون ان يكون مئات الاشخاص ما زالوا تحت الانقاض بسبب نقص في معدات الانقاذ المتطورة وشوهدت أمهات وهن يصرخن عبر مكبرات الصوت الى ابنائهن وبناتهن تحت الانقاض في مشهد تدمع له العيون. السكرتير الصحفي الرئاسي قال ان ١٤٢ شخصا قتلوا في باغيو بمن فيهم اميركيان وكوري جنوبي وتايواني وصيني.

واستخدم عمال الانقاذ الجرافات والديناميت لفتح الطرقات التي اغلقتها الانزلاقات والانهيارات بسبب الزلزال. وذكر ان باغيو تفتقر الى الطعام والمحروقات وكذلك مياه الشرب.

انقرة قلقة من احتمالات حصول الاكراد على «سام - ٧»

انقرة - رويتر - قالت مصادر وثيقة الصلة بالقوات المسلحة التركية ان تركيا التي تشعر بقلق من ان يكون ثوار اكراد قد حصلوا على صواريخ ارض - جو ستحصل على طائرات هليكوبتر عسكرية جديدة من طراز كوبرا مزودة باجهزة مضادة للصواريخ.

وقالت المصادر انه من غير الواضح ما اذا كان الثوار حصلوا فعلا على هذه الصواريخ سوفيتية الصنع من طراز «سام - ٧» التي تحمل فوق الكتف والتي يمكن ان تضيف بعدا جديدا لتمرد انفصالي راح ضحيته ٢٥٠٠ شخص منذ منتصف عام ١٩٨٤.

وقال احد المصادر «يعتقد العسكريون ان الثوار ربما حصلوا على هذه الصواريخ ولكنهم غير واثقين».

وسيحصل الجيش التركي في الاسبوع المقبل على اول طائرتين ضمن خمس طائرات هليكوبتر عسكرية من طراز كوبرا التي تصنعها شركة «بيل» الاميركية لاستخدامها ضد ثوار حزب العمال الكردي في المنطقة الجنوبية الشرقية الوعرة القريبة من الحدود مع ايران والعراق وسوريا.

وقال ان المصدر «طلبت تركيا تركيب اجهزة مضادة للصواريخ في طائرات الهليكوبتر الكوبرا».

وصواريخ «سام - ٧» الباحثة عن الحرارة والتي يصل مداها الى ثلاثة كيلومترات لها سجل قاتل ضد الطائرات التي تحلق على ارتفاع منخفض وانواع الطائرات الاخرى بما فيها طائرات الهليكوبتر.

قرار اميركي حول الفرن العراقي .. اليوم

واشنطن - ا.ب - قال رئيس شركة «كونسارك» ريموند رويرتس ان السلطات الاميركية مازالت تحتجز فرنا صناعيا للعراق رغم موافقة السلطات نفسها على شحن الفرن الى بغداد في وقت سابق.

واوضح رويرتس قوله ان وزارة الصناعة والمعادن العراقية طلبت نوع الفرن المطلوب لاستخدامه في المعالجة الصناعية لمعدن التيتانيوم الذي يستخدم لصناعة الاطراف الصناعية لجسم الانسان.

ولم يوضح المسؤولون الاميركيون اسباب احتجاز الفرن.

وقال مسؤولون اميركيون انهم يتوقعون ان تتخذ السلطات الاميركية قرارا بشان السماح بشحن الفرن غدا الجمعة.

واوضح رويرتس ان العراق قد اشار في طلبه الى حاجته للفرن لاستخدامه في انتاج اطراف صناعية للمصابين في الحرب.

واضاف قائلا ان وزارة التجارة الاميركية ابلغت الشركة منذ عام انه لاتوجد اية عقبة امام تصدير الفرن الى العراق لكن مسؤولي الجمارك احتجزوا الفرن في ميناء فيلادلفيا في ٢٦ يونيو الماضي وذلك بناء على امر من وزارة الدفاع الاميركية وفق ما ذكر باسم ادارة الجمارك.

تعمل بين لبنان وفرنسا

اعتقال ٥ اعضاء بشبكة دولية لتهريب الاسلحة

مولهوس - فرنسا - أ.ف.ب - صرحت مصادر موثوق بها بانه تم امس الاول حبس ثلاثة اشخاص على ذمة التحقيق في مولهوس شرقي فرنسا في اطار قضية تهريب دولي للاسلحة بين لبنان وفرنسا.

وقد سبق اتهام اثنين من رجال الشرطة الفرنسيين في هذه القضية.

واوضحت المصادر نفسها ان رجلين وامرأة «لم يكشف عن هوياتهم من اقرباء الشرطيين اللذين يعملان في قوة الامن الجمهورية في مولهوس».

وتستجوبهم الادارة الاقليمية للشرطة القضائية في مارسيليا بشأن «الاسلحة التي ضبطت لدى باتريك شالر الشرطي الذي اتهم امس الاول الثلاثاء مع بيير بيسونا».

ومما يذكر ان الشرطيين كانا منتدبين للعمل في الجهاز الامني للسفارة الفرنسية في بيروت. وقد اتهما بتهريب اسلحة وحبسوا في مارسيليا.

السجن ١٤ يوما لاسرائيليين رفضا الخدمة

القدس المحتلة - أ.ف.ب - علم من مصادر قضائية انه حكم على عسكريين اثنين في الاحتياط بالسجن ١٤ يوما مع التنفيذ لرفضهما الخدمة في الاراضي المحتلة.

وبذلك يرفع الملازم يوسي دروري والرقيب مناحيم هيفيتز الى ١١٩ عدد العسكريين الاسرائيليين الذين رفضوا الخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ وفق حصيلة وضعتها الحركات السلمية الاسرائيلية.

لوحة مأساوية جديدة في بيروت تنتظر اللبنانيين في الخريف (٢)

القبس تنشر حوارا مطولا بين العماد عون والسفير البابوي

كتب علي بلوط:

في الخامس من حزيران الماضي قصد السفير البابوي بابلويوانتي قصر بعبدا حيث تناول طعام الغداء مع العماد عون وعضوي حكومته، اللواء ادغار معلوف واللواء عصام ابوجمرة.

في الحوار حول المائدة، قول السفير بوانتي ردا على سؤال: ان غداءه يعني اعتراف الفاتيكان علنا بشرعية حكومة بعبدا، بعد الاعتراف بشرعية ـ حكومة الطائف ـ نتيجة للزيارات الرسمية التي قام بها للرئيسين الهراوي والحص، ومن ثم للرئيس حسين الحسيني ولكن من دون ان يعني ذلك اعترافا باتفاق الطائف ذاته.

ومن الاحاديث ذات المعنى ايضا قول العماد لبوانتي: «كان في ظن الكثيرين انك، حين جرى تعيينك بديلا من السفير السابق لوتشيانو انجيلوني، جئت لكي تشتغل ضدنا. فاذا بقناعتك تتحول صوب خطنا وارجو ان اكون مصيبا في تصوري».

وكان رد السفير بوانتي: «لا علاقة للاستبدال بالظنون المشار اليها، الفاتيكان، لا يشتغل، على صعيد القضية اللبنانية، على اساس ضد ومع، هناك ثوابت في السياسة الفاتيكانية ابرزها ان يبقى لبنان، لكل الطوائف المقيمة على ارضه. والتعايش، وتعزيزه وتامين جميع الشروط له، هو الاساس. هناك خطة لتفريغه من المسيحيين، وهذا امر يناهضه المسلمون قبل المسيحيين، بل يناهضه العرب من دون استثناء. وحتى الان تم تهجير ما لا يقل عن مئتين وخمسين الف مسيحي. ومعنى هذا ان مخطط التهجير بدأ بصورة عملية ومدروسة. ونحن نعمل لاجهاض كامل هذا المخطط وتستطيعون مساعدتنا في ذلك وانا واثق من ذلك».

ثم جرى بعد ذلك اجتماع مغلق بعيد عن الانظار بين السفير بوانتي والعماد. ويمكن تلخيص بعض ما قاله كل منهما على النحو التالي:

● بوانتي: الفاتيكان وعدد من الدول الاوروبية اكتشفت حقيقة ابعاد الهدف الاميركي من افتعال الحرب في المناطق الشرقية ونجحت في تعميم فكرة ان هذا الاقتتال يندرج تحت عنوان «الصراع بين العماد وسمير جعجع». لذلك قرر الفاتيكان بالتعاون مع بعض الدول الاوروبية، وخصوصا فرنسا، معالجة الملف اللبناني بالتعاون مع اللجنة الثلاثية العربية، بمعنى الا يكون هناك تفرد من اي جهة بفرض الحل اذا قدر لهذا الحل ان يسلك الطريق الى النهاية المرغوب فيها.

ان بعض مرتكزات المبادرة الفاتيكانية ـ الاوروبية هو التفاوض مع سوريا لفتح المناطق بعضها على البعض الاخر، تسهيلا للحل. لذلك فان المطلوب من العماد ان يساعد على انجاح هذا المسار للمبادرة.

ان المساعدة المفيدة في هذا المجال ذات شقين: الاول ان يبادر عون، كلما سنحت الظروف، الى الاتصال بدمشق، لتعميق تغيير الموقف السوري من بعبدا. فالتغيير الحاصل راهنا لا يزال شكليا ولم يقم بعد اي دليل على تعبير اعمق يتجاوز المستوى الشكلي للانفتاح الحاصل. والشق الثاني ان يكون العماد منفتحا تماما على اللجنة الثلاثية، التي لا تستطيع محادثته الا من ضمن المفاهيم التي يستند اليها اتفاق الطائف، بخطوطه الرئيسية. فاللجنة الثلاثية وافقت على ان التعاون مع العماد صار واردا بل وضرورة. وهناك تبدل اساسي في مفاهيم اللجنة، فالتحرك الذي نقوم به لم يعد منطلقا من القول بان العقدة هي في استمرار العماد عون، فقد استبدل هذا القول، بآخر، وهو ان الحل غير ممكن الا بالتفاهم معه، خصوصا بعدما صار واضحا ان ايجاد حل على اساس تنحيه غير ممكن ان لم يكن مستحيلا. ان حكومة الهراوي، مقتنعة بدورها بهذا المفهوم الذي لا تزال واشنطن وحدها، ترفض التسليم به. ان العناد الاميركي يصب في خانة مصلحة اسرائيل، التي تحاول توظيفه لتعطيل مسار المبادرة الفاتيكانية وبالتالي فهي (اسرائيل) مستعدة لتسهيل مسار المبادرة لقاء ثمن باهظ لن تحصل عليه راهنا.

وهنا وجه العماد عون سلسلة اسئلة رد عليها السفير البابوي بالنقاط التالية:

● اسرائيل ابلغت الى من يعنيهم الامر اقليميا ودوليا، ان خطوط التماس المحدثة في المناطق الشرقية، هي خطوط حمر غير مسموح باختراقها وهي تحاول جعلها رمزا للصراع المستجد: الاميركي ـ الاسرائيلي من جهة، والاوروبي ـ العربي من جهة اخرى.

● اسرائيل مصرة على ابقاء خطوط التماس المحدثة هذه، كما هي، لافهام الجميع ان الحل ـ اي حل ـ لا يمكن بلوغه من دون اخذ «العامل الاسرائيلي» في الاعتبار.

● لذلك فان اسرائيل تطالب ـ من اجل تسهيل الحل ـ باعتراف الفاتيكان بها، فضلا عن مطالب اخرى مزمنة.

● موقف الفاتيكان محدد وقد جرى تبليغه لواشنطن في مناسبات عدة: لن يكون هناك بحث عملي في مسالة الاعتراف، الا بعد ان تحدد اسرائيل امرين. الاول: ان تعلن رسم حدودها الجغرافية، وهو لا تزال تتهرب منه. الثاني: ان تعلن موقفها من مستقبل القدس الشرقية، فضلا عن موقفها من الدولة الفلسطينية العتيدة.

● يمكن التغلب على العامل الاسرائيلي وتبديده تماما من الساحة، بمصالحة وطنية لبنانية شاملة والتفاف الجميع حول المؤسسات الديمقراطية اللبنانية، وهذا يتطلب تضحيات من الجميع. التضحية ايا كان حجمها لا تعتبر شيئا يذكر امام واقع ان لبنان اذا بقي في وضعه الراهن، سائر الى زوال نهائي، ومعه سائر ما تم ربطازمته به، وفي المقدمة، القضية الفلسطينية برمتها.

● المصالحة الوطنية الشاملة، تبدأ بموافقة جميع ذوي العلاقة من الاطراف الفاعلة، على حكومة وطنية جامعة، ينظم في اطارها حوار صريح، يحدد مستقبل لبنان.

● الدول العربية مع هكذا حكومة ومع هكذا حوار ياخذ في الاعتبار الكثير من الاسس التي يرتكز اليها اتفاق الطائف، ويستبعد منها ما يتضح انه يعرقل اهداف الحوار.

وفي بعض ما قاله العماد للسفير البابوي انه:

● يريد التعاون مع اللجنة الثلاثية، ولكن المحاولات المبذولة في هذا السبيل تصطدم بمنطلقات غير سليمة لهذه المحاولات. وكان اخرها اصرار اللجنة على اعتباره طرفا من اطراف النزاع في لبنان، وهو ليس كذلك، انه رئيس حكومة شرعية، ولا يمكنه البحث مع اي جهة في اي شان لبناني الا من ضمن هذا المفهوم. وكان مفهوم اللجنة ومنطلقها ان الحكومة الشرعية هي «حكومة الطائف» المعترف بها دوليا واقليميا. وهو (العماد) لا يزال عند اصراره على ان اتفاق الطائف ولد ميتا. «وما من احد من البشر يستطيع احياء الموتى». وبالتالي ليس من مصلحة لبنان ان يقوم فيه حكم ونظام او اي شيء اخر على اساس مثل هذا الاتفاق.

● اتفاق الطائف اميركي الصنع، وكل ما تفعله اميركا في المنطقة وللمنطقة، «هو في نهاية الامر لمصلحة اسرائيل، وضد مصالح كل العرب».

● يتمنى النجاح الكامل للمبادرة الفاتيكانية، وهو معها على جميع المستويات، وفي جميع الظروف، شريطة الا تؤدي الى الغاء الثوابت التي يتمسك بها: الاستقلال والسيادة والتنحي وترك بعبدا لكل من يلتزم هذه الثوابت عمليا وليس بالكلام الاعلامي الانشائي.

● عنده شكوك كثيرة في احتمال خروج لبنان من مازقه الراهن، واستطرادا فهو يتوقع نهاية غير سعيدة للمبادرة الفاتيكانية لمجموعة اسباب منها على سبيل المثال لا الحصر:

ـ اولا: ان اميركا مستمرة في السعي الى تنحية العماد بجميع الوسائل المتاحة.

ـ ثانيا: ما كانت فكرة تشكيل حكومة جامعة تختمر لدى الجميع، وتصبح مطلبا اساسيا لتامين المصالحة الوطنية الشاملة، حتى لجات اميركا، وبتوقيت مدروس، وذكي، الى ابلاغ من يهمهم الامر ان وقت انضمام جورج سعادة وميشال ساسين الى حكومة الطائف، قد حان. وهكذا قطعت اميركا الطريق على اي محاولة فاتيكانية لتشكيل حكومة موسعة وجامعة، بحجة ان الحكومة الراهنة اكتملت من حيث التمثيل الطائفي الجامع.

ـ ثالثا: لجات اميركا الى اعطاء الضوء الاخضر لانضمام سعادة وساسين بعدما اخفقت محاولاتها لادخال سمير جعجع في حكومة الطائف، والاخفاق سببه معروف، ذلك ان ما من احد هناك (في الغربية) يقبل بالتعاون معه، لاعتبارات معروفة اقلها مواقف معظم حلفاء سوريا.

ـ رابعا: المعروف والمتوافق عليه بين الجميع ان استمرار الوجود السوري وعدم الاتفاق على تحديد مدته بوضوح، سببه استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وتفرع جزء من هذا الاحتلال الى المناطق الشرقية (حيث القوات) بواسطة العشرات من الخبراء الاسرائيليين الذين يشرفون على انشاء التحصينات والدشم وحفر الخنادق القتالية، وتدريب الشباب على تصويب المدافع وتحديد اماكن مستودعات خزن الاسلحة والذخائر.

ـ خامسا: الاحتلال الاسرائيلي، اذن، لن ينتهي الا بتنفيذ القرار (٤٢٥) الذي وافقت عليه اميركا مع غيرها من الدول والذي تعارض وحدها تنفيذه. واستطرادا فان الوجود السوري مستمر، لهذا السبب، في الوجود السوري مستمر، لهذا السبب، في الاقل ظاهريا وكما هو معلن.

ـ سادسا: اميركا تعارض تسليح اي لواء من ألوية الجيش اللبناني الموجودة في مناطق حكومة الطائف والسبب معروف، فتسليح الجيش يعني تمكينه من القدرة على التوجه الى الجنوب ووضع اسرائيل امام الامر الواقع وهو ضرورة انسحابها من الجنوب بعدما صار الامن في عهدة جيش قادر يستطيع ضبط الامن، ووقف اطلاق «الكاتيوشا» على المستعمرات الاسرائيلية.

ـ سابعا: اميركا تقول انه لا يجوز مطالبتها بالضغط على اسرائيل لكي تنسحب ما دام ان ليس في لبنان سلطة مركزية قوية تستطيع منع ما تسميه اعتداءات على اسرائيل. واميركا ترفض تسليح الجيش اللبناني لان قوة السلطة المركزية تستند الى جيش قوي وقادر.

ـ ثامنا: اذن، «اميركا كاذبة في كل ادعاءاتها» وخصوصا عندما تزعم انها مع مطالبتها برأس العماد عون، فهي حريصة على مؤسسة الجيش واستمرارها ركيزة للسلطة المركزية. لقد عملت ولا تزال باساليبها الملتوية، على تقوية «القوات اللبنانية»، واوعزت اليها بالانقضاض على الجيش وتدمير البنية التحتية لمؤسسات الدولة ومرتكزاتها في المناطق الشرقية. وهذا يعني ان لا الدولة تهمها ولا الجيش ولا اي شيء اخر بقدر ما يهمها تفتيت لبنان لمصلحة اسرائيل. فهي (اميركا) تبني كل استراتيجيتها في المنطقة على قوة اسرائيل وتوسيع رقعتها على حساب القضية الفلسطينية اولا، والقضايا العربية ثانيا.

ـ تاسعا: ليكن الفاتيكان مطمئنا الى دعم العماد لمبادرته السلمية، فهو مستعد لاعطائها كل الوقت الذي تحتاجه، ولكن غير مطمئن الى احتمال نجاحها.

ـ عاشرا: المبادرة تنجح فيما لو استطاع الفاتيكان اقناع اميركا بحمل اسرائيل على الانسحاب من الجنوب. ولكن الواقع الملموس هو غير ذلك تماما. فالادارة الاميركية في واشنطن ـ وهذا امر واضح للفاتيكان ـ خاضعة للضغط الصهيوني على جميع المستويات. واسرائيل تسخر هذه الادارة لتحقيق مصالحها على حساب مصالح الجميع في هذه المنطقة.

ـ حادي عشر: في لبنان الذي جعلته اميركا منطلقا لهذه المؤامرة، كل يوم مؤامرة على الجيش سواء هنا او هناك. ففي الغربية تمنع تسليحه. في الشرقية تحريش مستمر للضباط لكي يتمردوا على القيادة. «وصار نصف وقتي مكرسا لكشف هذه المحاولات واجهاضها» وكانت آخر حلقات هذه المؤامرة، ما حدث في عين الرمانة في الاسبوع الاول من حزيران حيث ضعف بعض العسكريين امام الاغراءات فادخلوا الى المنطقة شاحنات من الذخائر لاستخدامها في هجوم من الداخل لاسترداد المنطقة والتقدم في اتجاه «اليرزة» على يد ضباط متمردين، عددهم قليل جدا، تم اقناعهم بان لاخلاص من هذا الوضع السيء الا بهكذا عملية مسنودة ومدعومة من القوات.

ـ ثاني عشر: بعبدا ساهرة، وهي راهنا اقوى من اي وقت مضى لاجهاض كل المؤامرات. وفي حساباتها ان المبادرة الفاتيكانية قد تستمر اكثر من شهرين، ولكنها لن تتجاوز أواخر آب. فاما ان تصل الى بعض الحلول بفعل معادلات طارئة، واما ان تنتهي الى الاخفاق. وقد تحدث معادلات توقفها قبل هذه المدة المفترضة المشار اليها. وعند ذاك لا بد من حسم للوضع «وارجو الا يكون عسكريا ولكن اذا كان الوضع يفرض حسما عسكريا فسنقوم به».

ـ ثالث عشر: الحسم العسكري كان مطلوبا وميسورا قبل ان تتجمع وتتراكم بعد المعوقات على الارض بفضل الخبراء الاسرائيليين وتكريس المزيد من قوة التدمير لدى «القوات». ولكن المواقف السورية لم تكن مشجعة. «وكان محتملا ان نكون مضطرين الى المحاربة على جبهتين واحدة من الوراء واخرى من الامام. سوريا لم تكن ميالة الى انهاء القوات. وهناك سببان ظاهران لهذا الموقف: الاول ان محاولة ضرب القوات بحسم عسكري من دون تحريك الخطوط التي تفصلنا عن مناطق الوجود السوري، يحرج سوريا ويعقد علاقتها باميركا وبغيرها من الدول الاقليمية، ونحن كنا متفهمين لهذا الواقع. والثاني، ان استمرار الوضع الذي نحن فيه وعليه، يبقينا مضطرين الى الاعتماد على المعابر المفتوحة مع المناطق السورية لكي تبقى الحاجات الحياتية بعناصرها الاساسية وخصوصا المحروقات مؤمنة ومكتسبة الطابع التجاري، لا التعاون بين دولة ودولة».

بحث مع غولدنغ سرقة اسرائيل لمياه لبنان

الهراوي يطالب الامم المتحدة بالتحرك لتنفيذ القرار ٤٢٥

بيروت ـ الوكالات ـ بحث الرئيس اللبناني الياس الهراوي مسالة التجديد لقوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب مع مساعد السكرتير العام للامم المتحدة ماراك غولدنغ امس.

وذكرت مصادر سياسية ان الرئيس الهراوي طلب من المسؤول الدولي ان تعمل الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بقوة على تنفيذ القرار الدولي رقم ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط وانتشار وحدات من الجيش اللبناني والقوات الدولية على طول الحدود مع فلسطين المحتلة.

واضافت ان الرئيس اللبناني اثار مع غولدنغ مسالة سرقة اسرائيل للمياه في جنوب لبنان وعمليات قضم الاراضي وتهويدها تمهيدا لنقل اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي واثيوبيا الى الاراضي اللبنانية المحتلة.

وكان لبنان قد طلب رسميا التمديد فترة ستة اشهر اخرى للقوات الدولية تبدأ في الاول من اغسطس المقبل.

ومن المقرر ان ينظر مجلس الامن الدولي في الطلب اللبناني في ٣١ يوليو الجاري.

وذكرت مذكرة تقدم بها لبنان الى سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوبه والاصرار على رفض الانسحاب يحد من تمكين قوات الطوارىء من تنفيذ القرار ٤٢٥.

وناشد لبنان مجلس الامن اتخاذ اجراء عاجل لتنفيذ قراراته المتعلقة بلبنان.

وقالت المذكرة ان الحكومة اللبنانية تؤمن بان وجود القوة الدولية في الوقت الحاضر ضرورة قصوى وانه لا يجب مع ذلك ان يعتبر استمرار تمديد وجود هذه القوة بديلا عن وفائها عن ولايتها الاصلية.

واضافت ان اسرائيل تواصل اعمالها العدوانية اليومية ضد المدنيين في جنوب لبنان مما يعد انتهاكا لحقوقهم الانسانية وتجاهلا فاضحا للقانون الدولي.

واشارت الى ان اسرائيل تحاول ربط هيكلها الاساسي الاقتصادي والاداري بجنوب لبنان.

وحثت الامم المتحدة على العمل من اجل وقف هذا الضم الزاحف بتنفيذ القرار ٤٢٥ فورا.

قطر تؤيد برنامج حكومة الهراوي

الدوحة ـ الوكالات ـ اعلنت دولة قطر تاييدها لبرنامج العمل الذي اعلنته الحكومة اللبنانية لتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني بهدف اقامة بيروت الكبرى الادارية، واكدت مجددا مساندتها للشرعية في لبنان.

ودعا مصدر مسؤول بوزارة الخارجية القطرية جميع اللبنانيين الى تاييد البرنامج «الذي يهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية ابتغاء انهاء العقبات التي تحول دون تنفيذ اتفاق الطائف الذي يقوم على اساس من الحرص التام على تحقيق السيادة الكاملة للدولة اللبنانية على جميع اراضيها بما يكفل وحدة الشعب اللبناني وانتظامه جميعا في مسيرة الالفة والوفاق والسلام.. وبذلك يعتبر هذا الاتفاق انسب الاطر للحفاظ على المصالح العليا للبنانيين كافة حيث يضع هذه المصالح فوق كل اعتبار».

واشاد المصدر بالجهود المثمرة التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية العليا لمتابعة تنفيذ اتفاق الطائف.

وقال «تهيب دولة قطر بجميع الفرقاء اللبنانيين مساندة حكومة الوفاق الوطني والمشاركة فيها والالتفاف حول مؤسساتها الشرعية الكفيلة وحدها بوضع حد للاوضاع المأساوية التي يعانيها الشعب اللبناني وعودة الامن والاستقرار والازدهار الى وطنهم».

في هجوم وانهيار مبنى
الهند: مقتل ١٠ اشخاص

نيودلهي ـ الوكالات ـ لقي ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة من رجال الامن مصرعهم في غانديفار عاصمة اقليم البنجاب الليلة قبل الماضية.

وذكرت وكالة الانباء الهندية المتحدة ان مجموعة من الاشخاص هاجمت شاحنة تقل خمسة اشخاص بينهم ثلاثة من الشرطة.

وذكرت التقارير ان المهاجمين اطلقوا النار عشوائيا على المارة مما تسبب في مقتل المذكورين بالاضافة الى شخصين من المارة وجرح شخص آخر.

ولقي شخصان مصرعهما وجرح خمسة آخرون عندما انهار بهم مبنى ذو ثلاثة طوابق في غرب العاصمة الهندية الليلة قبل الماضية.

الاول منذ اندلاع اعمال العنف
مباحثات هندية - باكستانية لتهدئة التوتر حول كشمير


● مباحثات اسلام اباد حول كشمير (رويتر)

اسلام اباد - الوكالات - بدأ مسؤولون هنود وباكستانيون كبار محادثات في اسلام اباد امس تهدف الى تخفيف حدة التوتر حول كشمير وذلك في اول لقاء منذ اندلاع اعمال العنف في كشمير في يناير الماضي.

وقال متحدث باسم الحكومة الباكستانية ان مدير عام وزارة الخارجية الباكستانية تايغر احمد خان ونظيره الهندي ماتشكاند دوبي ومساعديهما بدأوا محادثات تستمر ليومين تعقبها جولة ثانية في نيودلهي.

ويقول المراقبون انهم لا يتوقعون ان تخرج المباحثات بنتيجة حاسمة.

وتتهم الهند باكستان بتدريب وتسليح رجال حرب عصابات في كشمير وتنفي باكستان ذلك وتطالب بحق تقرير المصير لكشمير التي تسيطر الهند على ثلثيها بينما تسيطر باكستان على الثلث وتقطنها اغلبية اسلامية على الجانبين.

وقال مدير عام الخارجية الهندية: «نتطلع قدما الى عقد مباحثات ايجابية».

وكانت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو قد اكدت امس الاول على ضرورة حل مشكلة كشمير من خلال مفاوضات سلمية.

واعلنت مصادر رسمية في ولاية جامو وكشمير ان قوات الجيش قد وضعت في حالة التاهب الكامل وذلك تحسبا لاية عمليات قد تنفذها العناصر الانفصالية في الولاية.

ومن جهة أخرى ذكرت وكالة «برس ترست أوف انديا» ان ثمانية اشخاص قد لقوا مصرعهم خلال الثماني والاربعين ساعة قبل الماضية اثر اشتباكات عنيفة في الولاية.

وأضافت الوكالة ان قوات الحدود في الولاية اطلقت نيرانها على ٢٠ شخصا حاولوا دخول الولاية من باكستان وقتلتهم.

سري لانكا
مقتل ١٥٦ شخصا في هجوم للجيش على المتمردين

كولومبو - كونا - ذكرت مصادر امنية ان ١٥٦ شخصا من متمردي التاميل والقوات الحكومية لقوا مصرعهم في الاقليمين الشمالي والشرقي الليلة قبل الماضية.

واضافت ان من بين هذا العدد ١٤٩ عنصرا من جبهة تحرير نمور تاميل عيلام المتطرفة قتلوا عندما شن جنود وكوماندوس من الجيش يقدر عددهم بحوالي ٣٠٠ فرد هجوما رئيسيا على معاقل التاميل في منطقة مانكولام الشمالية للسيطرة عليها.

واشارت المصادر الى ان سبعة جنود قتلوا في هذا الهجوم واصيب ١٤ جنديا آخر بجروح.

وتشهد مناطق سرى لانكا الشمالية والشرقية ذات الغالبية من السكان التاميل مواجهات يومية بين المتمردين التاميل والقوات الحكومية اتخذت طابعا اعنف من السابق بعد انسحاب قوات حفظ السلام الهندية من الجزيرة المضطربة في شهر مارس الماضي.

وكانت السفارة الهندية في كولومبو قد طلبت امس الاول من المواطنين الهنود الذين يعيشون في سرى لانكا عدم الذهاب الى الاقاليم الشمالية والشرقية قبل ابلاغها بذلك.

ووزعت السفارة مذكرة بهذا الخصوص نشرتها الصحف السرى لانكية.

٤ ملايين عدد غير صحيح
١,٥ مليون ضحايا اوشفيتز

وارسو - أ ف ب - افادت دراسة تاريخية بولندية اجريت في متحف اوشفيتز ونقلتها صحيفة غازيتا القريبة من نقابة التضامن ان عدد ضحايا معسكر الاعتقال النازي في اوشفيتز بيركنو قرب كراكوفيا بلغ على الارجح ١,٥ مليون شخص على الاكثر وليس اربعة ملايين كما قالت لجنة سوفيتية عام ١٩٤٥.

واوضح مدير دائرة التاريخ في متحف اوشفيتز فرانزيسك بايير انه وفقا للابحاث التي قام بها بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٦ بلغ عدد القتلى ١,١ مليون شخص من بينهم ٩٦٠ الف يهودي وان هذا الرقم ربما وصل الى ١,٥ مليون شخص على الاكثر.

وافادت غازيتا ان متحف اوشفيتز ومعهد ياد فاشيم في القدس سيقومان بنشر نتائج هذه الدراسة مطلع السنة المقبلة.

وقالت الصحيفة انه استنادا الى هذه الدراسة قام فريق كلفته وزيرة الثقافة ايزابيلا شفينسكا باعادة تنظيم متحف اوشفيتز بازالة اللوحات الموضوعة عند النصب التذكاري الدولي الذي اقيم تخليدا لضحايا النازية والتي تتحدث عن اربعة ملايين قتيل في المعسكر.

وقالت غازيتا ان «ما لا يقل عن ١,٣ مليون شخص نقلوا الى اوشفيتز من بينهم ١,١ مليون يهودي و١٥٠ الف بولندي و٢٣ الف من الغجر و١٥ اسير حرب سوفيتيا» وان ٢٢٣ الف اسير نجوا.

واضافت «وهكذا فان عدد الضحايا يبلغ ١,١ مليون من بينهم ٩٦٠ الف يهودي ومن ٧٠ الى ٧٥ الف بولندي و٢١ الفا من الغجر و١٥ الف اسير سوفيتي».

موفد سعودي الى تايوان

تايبيه - اب - وصل موفد سعودي خاص الى تايوان لاجراء محادثات مع المسؤولين التايوانيين في غمرة انباء تتحدث عن ان السعودية ستحول اعترافها الدبلوماسي قريبا بحكومة بكين. والموفد هو عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي.

منروفيا: حدة القتال خفت
رئيس اركان دو هرب الى اميركا


● مجموعة من الثوار خارج منروفيا (رويتر)



● ثائر ليبيري يمسك بتعويذة سحرية لحمايته من رصاص الاعداء (رويتر)

منروفيا - الوكالات - ارجئت محادثات السلام بين الثوار الليبيريين وممثلي الحكومة في الوقت الذي استغل فيه سكان العاصمة الليبيرية الهدوء في القتال للبحث عن الطعام.

وتم تاجيل المحادثات لان ممثلي الوسطاء لم يتمكنوا من الوصول الى فريتاون حيث تعقد المحادثات لعدم وجود اماكن شاغرة على الطائرات المتوجهة الى سيراليون. وكان هؤلاء الممثلون قد عادوا الى عواصمهم في نهاية الاسبوع لاجراء مشاورات مع حكوماتهم. وفي منروفيا كان عدد من اللبنانيين والهنود اصحاب البقالات والمحال التجارية يعدون العدة للهرب من المدينة وقال عدد من هؤلاء انهم يأملون بيع ما تبقى لديهم ومغادرة منروفيا مع نهاية الاسبوع. واصطف جمهور كبير سعيا وراء الحصول على ارز وزيت الطبخ. وكان الثوار الليبيريون قد رفضوا اقتراحا بارسال قوة سلام افريقية الى منروفيا لتنفيذ وقف اطلاق النار. وقال سفير اوروبي انه لا وجود لحكومة في منروفيا وليس هناك قائد عسكري وان صمويل دو معزول تماما. وذكر ان رئيس الاركان الجنرال تشارلز جولو قد هرب الى الولايات المتحدة.

هافانا: الكوبيون الاربعة غادروا السفارة الاسبانية

هافانا - الوكالات - اعلنت مصادر اسبانية ان الكوبيين الاربعة الذين دخلوا السفارة الاسبانية في هافانا امس الاول غادروا مبنى السفارة بعد اقناعهم بان دخولهم بالقوة من شانه ان يضر بهم.

وقالت المصادر نفسها ان ما حدث غير طبيعي لان الاشخاص الاربعة هم رجل وشابان وامرأة مسنة» لديهم جوازات سفر وتصريح بالسفر من السلطات الكوبية وكانوا ينتظرون في الخارج دورهم لاتمام الاجراءات المعتادة.

واضاف المصدر انه عندما انفتح باب جانبي للسفارة بالصدفة خطر لهم ان يدخلوا ولم يكونوا يدركون ان الدخول بالقوة يمكن ان يعوق سفرهم.

ومن جهة ثانية تمكن اربعة كوبيين يسعون الى مغادرة البلاد من دخول منزل السفير الايطالي في هافانا بالقفز من فوق سطح المنزل.

واشار راديو «صوت اميركا» امس الى ان كوبيا اخر حاول اللجوء الى قسم رعاية المصالح الاميركية في هافانا ولكن الحراس احتجزوه وسلموه الى الشرطة الكوبية.

ويأتي لجوء اربعة كوبيين الى السفارة الايطالية في اعقاب حوادث مماثلة في الاسبوع الماضي في سفارتي تشيكوسلوفاكيا واسبانيا في محاولة للخروج من كوبا.

وكان متحدث باسم الحكومة الكوبية قد اكد امس ان هافانا لن تخضع للضغوط والابتزاز الذي ينتج عمن يحاولون مغادرة كوبا.


● كول يصافح غينشر قبل اجتماع حكومتهما لبحث موضوع الوحدة (رويتر)


● غينشر وبيكر رأسا برأس خلال مؤتمر صحفي مشترك (رويتر)

ازالة آخر عقبة امام الوحدة
الحلفاء اتفقوا على تثبيت الحدود الالمانية البولندية الحالية

باريس - الوكالات - وافقت الدول الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية والدولتان الالمانيتان على تثبيت الحدود الالمانية البولندية القائمة بعد الحرب العالمية الثانية، وازال هذا الاتفاق اخر عقبة كانت تعترض اعادة توحيد الالمانيتين.

وقال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما في مؤتمر صحفي بعد مباحثات وزراء خارجية دول مؤتمر «اثنين زائد اربعة» ان الوزراء توصلوا الى اتفاق من حيث المبدأ على تسوية مشكلة الحدود بين بولندا والمانيا الموحدة واضاف ان المانيا الموحدة ستقرر بنفسها الموقع الذي ستحتله في الهيئات السياسية والعسكرية.

واعرب وزير خارجية بولندا كريستوف سكوبيسفيسكي الذي شارك في اجتماعات باريس عن سعادته للاتفاق وقال «ان الحدود قد ثبتت» وانه سيتم توقيع معاهدة بين بلاده والمانيا الموحدة تضمن الحدود القائمة بعد الحرب العالمية الثانية على نهر اودرنايس، وصرح وزير خارجية المانيا الغربية ان المعاهدة مع بولندا ستوقع ويتم التصديق عليها في اقرب وقت ممكن بعد توحيد المانيا المتوقع ان يتم في نهاية هذا العام. وبموجب هذا الاتفاق سيتم التوصل الى اتفاقية بين موسكو والمانيا الموحدة لتحديد موضوع وجود القوات السوفيتية المتواجدة في المانيا الشرقية.

وجاء اتفاق تثبيت الحدود بعد يومين من موافقة الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف على انضمام المانيا في حلف شمال الاطلسي مع عدم مرابطة قوات اطلسية في اراضي المانيا الشرقية، كما تزامن مع اتصال هاتفي اجراه الرئيس الاميركي جورج بوش مع غورباتشوف.

في غضون ذلك اجرى وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه محادثات حول قضايا اقليمية ومسالة تخفيض القوات التقليدية في اوروبا.

في بروكسل قال مسؤولون ان الاتحاد السوفيتي وهنغاريا اصبحا اول دولتين في حلف وارسو تعلنان عن نيتهما في اقامة علاقات دبلوماسية مع حلف شمال الاطلسي.

في لندن رفض زعيم حزب العمال المعارض نيل كينوك تصريحا لوزير التجارة والصناعة البريطاني السابق نيكولاس ريدلي قال فيه ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول يشبه هتلر.

لاصلاح «العازل» في كبسولة العودة
رائدا «مير» تجولا في الفضاء ٧ ساعات

● صورة من الارشيف للمحطة الفضائية «مير»

موسكو - الوكالات - ذكرت وكالة انباء تاس السوفيتية ان رائدي الفضاء السوفيتيين اناتولي سولوفييف والكسندر بالاندين العاملين في محطة «مير» الفضائية تجولا في الفضاء امس لمدة سبع ساعات في محاولة لاصلاح العازل الحراري في كبسولتهما الفضائية والذي تضرر بشكل جزئي واثار قلقا بشان رحلة عودتهما الى الارض بسلام.

وقالت الوكالة ان رائدي الفضاء عادا الى مقصورة «كفانت ٢» في المحطة مير التي خرجا منها ولكن دون ان يتمكنا من اغلاق كوة الخروج تماما.

وعاد الرائدان الى المقصورة العلمية المجاورة واغلقا منظومة زيادة الاستقرار ونزعا ثياب الفضاء. وهكذا فان امان المحطة «مير» ليس في خطر غير ان مركز المراقبة يجب ان يدرس سبل اصلاح عدم انغلاق كوة الخروج في «كفانت ٢».

ومن المتوقع ان يستبدل الرائدان في الاول من اغسطس المقبل برائدين اخرين هما اللفتنانت كولونيل غينادي ماناكوف والمهندس غينادي ستريكالوف.

وقال مراقب الرحلة على الارض وهو رائد الفضاء السابق فلاديمير سولوفييف «استنادا الى النتائج التي حصلت عليها حتى الان .. فاننا نستطيع تقريبا ان نؤكد ان مشكلة العازل الحراري لن تؤثر على عودة رائدي الفضاء سولوفييف وبالاندين.

واضاف ان عودة المركبة «سويوز تي ام - ٩» الملتحمة حاليا مع المحطة مير الى الارض ستتم في التاسع من الشهر المقبل حسب ما هو مقرر.

«ناسا» تستعد لاطلاق «اتلانتس» في مهمة عسكرية

واشنطن - الوكالات - قالت وكالة الفضاء الاميركية انها تامل في استئناف رحلات مكوكات الفضاء الشهر المقبل باطلاق المكوك «اتلانتس» في مهمة عسكرية سرية.

وقال مسؤول في الوكالة ان الفنيين اكتشفوا مصدر تسرب الوقود الذي ادى الى توقف برنامج رحلات المكوك موقتا.

ويأمل مهندسو وكالة الفضاء الاميركية في اصلاح «اتلانتس» الرابض فوق منصة الاطلاق بولاية فلوريدا في وقت يمكن المركبة الفضائية من الانطلاق في العاشر من الشهر المقبل.

هذا وسيطلق مكوك الفضاء كولومبيا في المهمة التالية في اوائل سبتمبر المقبل.

كما بدأ مهندسو الوكالة في اصلاح تلسكوب المكوك «هابل».

لبحث سبل تحسين العلاقات
غورباتشوف يزور اليابان

موسكو - الوكالات - اعلن في موسكو امس ان الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف سيقوم بزيارة لليابان في شهر مارس المقبل.

ووصف متحدث رسمي سوفيتي الزيارة بانها ستكون خطوة لرفع مستوى العلاقات بين آسيا ومنطقة المحيط الهادي.

وقال ان محادثات الرئيس غورباتشوف مع الزعماء اليابانيين ستتركز على سبل تحسين العلاقات بين البلدين اللذين يتنازعان على مجموعة جزر يسيطر عليها الاتحاد السوفيتي الى الشمال الشرقي من جزيرة هوكايدو في اقصى الشمال الياباني.

في طوكيو حث رجل اعمال ياباني بارز المسؤولين اليابانيين والسوفيت امس على فض النزاع حول الجزر الشمالية.

وابلغ رئيس لجنة التعاون الياباني - السوفيتي ايسامو ياماشتا مؤتمرا صحفيا الليلة قبل الماضية ان مجموعته تود تمهيد السبيل لمعونة مالية يابانية الى الاتحاد السوفيتي لدعم التعاون الاقتصادي اي الاهداف التي يمكن تحقيقها فقط من عقد معاهدة صلح بين البلدين.

ومن ناحية رسمية لا تزال الحرب قائمة بين اليابان والاتحاد السوفيتي بسبب رفض طوكيو توقيع معاهدة بين البلدين ما لم تعد موسكو الجزر الاربع التي تقول اليابان ان السوفيت احتلوها بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال ياماشتا ان اعضاء لجنته سيعقدون اجتماعات مع نظرائهم السوفيت في طوكيو بمطلع العام المقبل لتنمية العلاقات الاقتصادية معها علاوة على سلسلة لقاءات ستعقد بين منظمات الاعمال مشتركة خلال العام الجاري.

وفي سيئول قال متحدث رسمي ان الرئيس الكوري الجنوبي رو تاي وو تلقى رسالة من الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف يقترح فيها مواصلة اجراء محادثات حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

واضاف ان الرسالة التي نقلت عبر القنوات الدبلوماسية تاتي ردا على رسالة كان الرئيس وو قد بعث بها الى الرئيس غورباتشوف الشهر الماضي.

٤ قتلى و١٠٠ جريح في ٢٤ ساعة
دبابات وهليكوبترات تتدخل لوقف «حرب اوش»

■ ليتوانيا تشكل جيشا خاصا بها

موسكو - الوكالات - تصاعدت حدة المواجهات العرقية بين القرغيز والاوزبكيين في منطقة اوش بجمهورية قرغيزيا السوفيتية على الرغم من انتشار قوات من الجيش في المنطقة للسيطرة على الموقف.

وذكرت وكالة انباء تاس السوفيتية الرسمية امس ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب اكثر من مائة آخرين في المواجهات التي جرت في اوش على الحدود مع جمهورية اوزبكستان في آسيا الوسطى خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

وارتفعت بذلك الحصيلة الرسمية لضحايا النزاع العرقي الذي اندلع في الرابع من يونيو الماضي الى ٢٠٤ قتلى.

وقالت وكالة تاس ان الوضع لا يزال متوترا في اوش واوجغن والمدن الاخرى في المنطقة رغم كل التدابير التي اتخذتها السلطات السوفيتية ومنها اعلان حالة الطوارىء وفرض حظر التجول وارسال تعزيزات لقوات الجيش ووحدات خاصة تابعة لوزارة الداخلية.

واعلنت الوكالة اقالة رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة اوش ورئيس الادارة الاقليمية لوزارة الداخلية في جمهورية قرغيزيا.

وقالت ان حركة النقل تعطلت وتوقف عمل المؤسسات الصناعية في اوش عن العمل واغلقت المخازن ابوابها فيما تجوب الدوريات العسكرية شوارع المدينة.

وافادت تاس ان مدينة اوش والمناطق القريبة تشهد تنظيم مظاهرات حاشدة غير مرخص بها تطالب باقالة المسؤولين ومعاقبة المسؤولين عن تاجيج النزاع الدموي العرقي بين الاوزبك والقرغيز.

وانتشرت دبابات في شوارع مدينة اوش فيما كانت طائرات هليكوبتر عسكرية تحلق في سماء المدينة في نطاق الاجراءات التي اتخذتها السلطات لمنع تجدد المواجهات او اتساعها.

وذكرت تاس انه تم اعتقال ١٦٠ شخصا لانتهاكهم حظر التجول عندما تجددت اعمال العنف العرقي في وقت سابق من الشهر الجاري.

من ناحية ثانية قالت الوكالة ان جمهورية ليتوانيا السوفيتية ستنشىء «وحدات عسكرية» للدفاع الوطني خاصة بها بموجب قانون اصدره برلمان الجمهورية وسيبدأ تطبيقه في الخريف المقبل.

وينص القانون على ان «كل مواطن في ليتوانيا يبلغ ١٩ عاما ملزم باداء مدته من الخدمة العسكرية دفاعا عن البلاد».

وسيتم الحاق الشبان المجندين بوحدات حراس الحدود وقوات وزارة الداخلية الليتوانية ووحدات الاطفاء. وتدوم الخدمة العسكرية ١٢ شهرا عموما وستة اشهر فقط بالنسبة لحاملي شهادات التعليم العالي.

وتتم عمليات التجنيد بموجب قرار خاص من البرلمان.

يذكر ان برلمان ليتوانيا كان قرر في نهاية يونيو الماضي ارجاء اعلان استقلال هذه الجمهورية مائة يوم للتفاوض بشان ذلك مع السلطات المركزية في موسكو.

حملة صحفية سوفيتية ضد ليبيا

موسكو - كونا - انضمت مجلة سوفيتية اسبوعية لحملة اعلامية عالمية موجهة ضد ليبيا تتزامن مع تهديدات اسرائيلية بشن هجوم على هذا البلد العربي.

وقالت مجلة الازمنة الحديثة الاسبوعية الصادرة هنا انها تشك في ان تكون الاستعدادات الحربية الليبية موجهة ضد اسرائيل مذكرة بتجربة الرئيس الروماني المخلوع نيقولاي شاوشيسكو في بيع السلاح السوفيتي لاطراف ثالثة.

واضافت لقد ولى زمان دعم الانظمة المعادية للامبريالية وحركات التحرر الوطنية قائلة ان موسكو تسعى الان للالتزام بمبادىء القانون الدولي.

ووصفت المجلة قيام موسكو بتزويد طرابلس بقاذفات سوفيتية متوسطة المدى بانها مسالة خطيرة قائلة ان الدول المنتجة لهذا النوع من الطائرات لم تقم ببيعها الى دول ثالثة.

وطالبت المجلة بوضع مسالة بيع الاسلحة للدول الاخرى تحت رقابة البرلمان السوفيتي اسوة بالولايات المتحدة الاميركية. وكانت صحيفة سوفيتية اخرى هي «الازفستيا» قد شنت حملة الشهر الماضي على العلاقات السوفيتية - السورية مدعية ان موسكو غير ملزمة بتعزيز الامكانات العسكرية السورية.

بغرق سفينة وجنوح اخرى
الرباط: انقاذ ١٨ بحارا برتغاليا

الرباط - رويتر - قالت وكالة انباء المغرب العربي امس ان ١٨ بحارا برتغاليا تم انقاذهم بعد غرق سفينة صيد وجنوح اخرى على الشاطىء بالقرب من طرفايه في اوائل هذا الاسبوع.

وقالت الوكالة ان السلطات المغربية نقلت الصيادين الى مدينة اغادير شمالي طرفايه لاعادتهم الى وطنهم.

حوار سياسي مع فيتنام
واشنطن تسحب اعترافها بجبهة المقاومة الكمبودية

باريس - الوكالات - في تطور سياسي مفاجىء سحبت واشنطن اعترافها بجبهة المقاومة الكمبودية وستبدأ حوارا سياسيا مع فيتنام.

وفسر هذا الموقف الاميركي بانه محاولة من واشنطن لسحب نفسها من ورطة الاعتراف بجماعة الخمير الحمر التي تشكل احد ابرز الاجنحة في جبهة المعارضة الكمبودية والتي عرفت بتاريخها الدموي عندما كانت تمسك بالسلطة في كمبوديا حتى تدخل الجيش الفيتنامي.

وقال وزير الخارجية الاميركي ان انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا قد مكن الادارة الاميركية من اتخاذ هذا الموقف والذي ايده اعضاء كثيرون في الكونغرس.

وكان اعلان بيكر انعكاسا للقناعة المتزايدة لواشنطن ان الخمير الحمر يسيطرون ليس فقط على جبهة المقاومة ولكن قد يعيدون سيطرتهم على كمبوديا.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت تدعم الجبهة التي يشارك فيها نوردوم سيهانوك وسون سان ضد حكومة كمبوديا بحجة انها تابعة لفيتنام والاتحاد السوفيتي.

وقال وزير الخارجية الاميركي في باريس ان الولايات المتحدة لم تعد تعترف بالتحالف الثلاثي الذي يقوده سيهانوك كممثل لكمبوديا في الامم المتحدة.

وجاء هذا التصريح اثر اللقاء الذي عقده بيكر مع نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه.

وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كانت واشنطن لم تعد تدعم التحالف المناوىء لفيتنام قال بيكر «في ما يتعلق بالمقعد في الامم المتحدة فان ذلك هو الامر بالتاكيد».

وشدد على ان هدف الولايات المتحدة هو «اتقاء عودة الخمير الحمر الى السلطة».

واوضح بيكر ان الولايات المتحدة مستمرة مع ذلك في دعم التنظيمين غير الشيوعيين في التحالف واللذين يقودهما كل من سيهانوك وسون سان.

من جهة ثانية اعلن ممثلو الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية بمجلس الامن في باريس في خامس لقاء غير رسمي لهم لبحث ايجاد حل للمسالة الكمبودية عن احراز تقدم كبير وقرروا عقد لقاء جديد يومي السابع والعشرين والثامن والعشرين من شهر اغسطس المقبل في نيويورك.

كما اعربوا عن اقتناعهم بانه حان الوقت لكي تتخلى مختلف الاطراف الكمبودية عن المواجهات العسكرية وتلحق بمائدة المفاوضات.

ودعا ممثلو الدول الخمس الفصائل الكمبودية التي لم تتوصل الى اتفاق لحضور اجتماع باريس الى الاتفاق على تشكيل مجلس وطني اعلى قريبا يضم شخصيات تمثل السلطة التي يعترف بها الكمبوديون.

نص مذكرة العراق الى الجامعة العربية حول «العلاقات» مع الكويت والامارات

قالت وكالة الانباء العراقية ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز وجه رسالة الى امين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، يتهم فيها الكويت بتجاوزات حدودية وبانتهاج سياسة نفطية مضرة بالعراق.

وفي ما يلي نص الرسالة:

سلم السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية يوم الاثنين الماضي السادس عشر من تموز الجاري رسالة مهمة الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية.

وتتضمن هذه الرسالة المهمة تفاصيل الموقف الذي ورد في خطاب الرئيس صدام حسين الذي القاه يوم امس بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧/٣٠ تموز.

«سيادة الاخ الشاذلي القليبي»

الامين العام لجامعة الدول العربية.. تحية اخوية...

في بداية هذه الرسالة لا بد من التذكير بالمبادىء التي يؤمن بها العراق والتي طبقها بكل امانة وحرص في علاقاته العربية.

ان العراق يؤمن بان العرب في كل اقطارهم امة واحدة.. ويفترض ان يعم خيرهم الجميع وان يستفيدوا منه واذا ما اصاب احدهم ضرر او اسى فان هذا الضرر والاسى يلحق بهم جميعا وان العراق ينظر الى ثروات الامة على اساس هذه المبادىء.. وقد تصرف في ثروته منطلقا من هذه المبادىء...

كما يؤمن العراق.. بانه برغم ما اصاب الامة العربية في العهد العثماني وبعده تحت ظل الاستعمار الغربي من شتى الوان التقسيم والهوان والاضطهاد ومحاولة مسخ الشخصية القومية فان مقومات وحدة الامة العربية لا تزال حية وقوية.. وان الوطن العربي برغم انقسامه الى دول هو وطن واحد وان اي شبر من هذا الوطن هنا او هناك في ارض هذا القطر او ذاك ينبغي ان ينظر اليه اولا في ضوء الاعتبارات القومية وخاصة اعتبارات الامن القومي العربي المشترك. كما ينبغي تجنب الوقوع في مهاوي النظرة الضيقة والانانية في التعامل مع المصالح والحقوق لهذا القطر او ذاك.

ان مصالح الامة العربية العليا والحسابات الاستراتيجية العليا للامن القومي العربي يجب ان تكون حاضرة دائما.. كما يجب ان تكون المعيار الاول في التعامل في كل هذه المسائل بين الاقطار العربية. على اساس هذه المبادىء القومية والاخوية المخلصة والصادقة تعامل العراق مع الكويت رغم ما هو معروف من حقائق الماضي والحاضر بالنسبة للكويت والعراق.

والذي دعانا الى كتابة هذه الرسالة اننا مع عميق الاسف بتنا نواجه الان من جانب حكومة الكويت حالة تخرج عن اطار المفاهيم القومية التي ذكرنا بل تتناقض معها وتهددها في الصميم وتتناقض مع ابسط مقومات العلاقات بين الاقطار العربية.. ان المسؤولين في حكومة الكويت وبرغم مواقفنا الاخوية الصادقة في التعامل معهم في جميع القضايا وبرغم حرصنا على مواصلة الحوار الاخوي معهم في كل الاوقات قد سعوا وباسلوب مخطط ومدبر ومتواصل الى التجاوز على العراق والاضرار به وتعمدوا اضعافه بعد خروجه من الحرب الطاحنة التي استمرت ثماني سنوات والتي اكد كل العرب المخلصين قادة ومفكرين ومواطنين ومنهم رؤساء دول الخليج بأن العراق كان يدافع خلالها عن سيادة الامة العربية كلها وخاصة دول الخليج ومنها بل وبصورة خاصة الكويت كما سلكت حكومة الكويت هذه السياسة التي تتعمد اضعاف العراق في الوقت الذي يواجه فيه العراق حملة امبريالية صهيونية شرسة بسبب مواقفه القومية في الدفاع عن الحق العربي تدفعها الى ذلك مع الاسف دوافع انانية ونظرة ضيقة واهداف لم يعد ممكنا النظر اليها الا على انها مريبة وخطيرة.

وفي هذا الشان هنالك صفحتان رئيسيتان..

الاولى.. من المعروف انه منذ عهد الاستعمار والتقسيمات التي فرضها على الامة العربية هنالك موضوع معلق بين العراق والكويت بشان تحديد الحدود ولم تفلح الاتصالات التي جرت خلال الستينات والسبعينات في الوصول الى حل بين الطرفين لهذا الموضوع حتى قيام الحرب بين العراق وايران.. وفي اثناء سنوات الحرب الطويلة بصورة خاصة وفي الوقت الذي كان فيه ابناء العراق النشامى يسفحون دمهم الغالي في الجبهات دفاعا عن الارض العربية ومنها ارض الكويت وعن السيادة والكرامة العربية ومنها كرامة الكويت استغلت حكومة الكويت انشغال العراق كما استغلت مبادئه القومية الاصيلة ونهجه النبيل في التعامل مع الاشقاء وفي القضايا القومية لكي تنفذ مخططا في تصعيد وتيرة الزحف التدريجي والمبرمج باتجاه ارض العراق فصارت تقيم المنشآت العسكرية والمخافر والمنشآت النفطية والمزارع على ارض العراق وقد سكتنا على كل ذلك واكتفينا بالتلميح والاشارات علها تكفي في اطار مفاهيم الاخوة التي كنا نعتقد ان الجميع يؤمنون بها. ولكن تلك الاجراءات استمرت وباساليب ماكرة واصرار يؤكد التعمد والتخطيط.

وبعد تحرير الفاو بادرنا في اثناء مؤتمر قمة الجزائر عام ١٩٨٨ الى ابلاغ الجانب الكويتي برغبتنا الصادقة في حل هذا الموضوع في اطار علاقات الاخوة والمصلحة القومية العليا. ولكننا وجدنا انفسنا امام حالة تثير الاستغراب الشديد.. فبرغم ان المنطق يفترض ان يفرح المسؤولون الكويتيون لهذه المبادرة الاخوية الكريمة من جانبنا وان يعملوا لانجاز هذا الموضوع بسرعة لاحظنا التردد والتباطؤ المتعمدين من جانبهم في مواصلة المباحثات والاتصالات واثارة تعقيدات مصطنعة مع الاستمرار في التجاوز واقامة المنشآت البترولية والعسكرية والمخافر والمزارع على الاراضي العراقية وقد صبرنا على هذه التصرفات بدواعي الحكمة والحلم. وكان استعدادنا لمزيد من التحمل كبيرا لولا انتقال الامور الى مستوى خطير لم يعد ممكنا السكوت عليه وهو ما سنتناوله في الصفحة الثانية والاكثر خطورة من الموضوع.

ان العراق يحتفظ بسجل كامل لهذا الموضوع يوضح بالوثائق والحيثيات كل التجاوزات التي قامت بها حكومة الكويت.

الثانية.. بدأت حكومة الكويت ومنذ عدة اشهر وبالتحديد منذ ان رفع العراق صوته عاليا يدعو بقوة الى استعادة حقوق العرب في فلسطين وينبه الى مخاطر الوجود الاميركي في الخليج بدأت بانتهاج سياسة ظالمة القصد منها هو ايذاء الامة العربية وايذاء العراق خاصة.

وفي هذا الجانب اشتركت حكومة الامارات العربية المتحدة مع حكومة الكويت فقد نفذت حكومتا الكويت والامارات عملية مدبرة لاغراق سوق النفط بمزيد من الانتاج خارج حصتهما المقررة في الاوبك بمبررات واهية لا تستند الى اي اساس من المنطق او العدالة او الانصاف وبذرائع لم يشاركهما فيها اي من الاشقاء من الدول المنتجة وقد ادت هذه السياسة المدبرة الى تدهور اسعار النفط تدهورا خطيرا. فبعد التدهور الذي حصل قبل سنوات في السعر من المعدلات العالية التي كان قد بلغها وهي ٢٤ و٢٩ و٢٨ دولارا للبرميل الواحد ادت تصرفات حكومتي الكويت والامارات الى انهيار سعر الحد الادنى المتواضع الذي تم الاتفاق عليه في الاوبك اخيرا و١٨ دولارا للبرميل الى ما بين ١١ – ١٣ دولارا للبرميل وبعملية حسابية بسيطة يمكننا ان نقدر مقدار الخسائر الباهظة التي لحقت بالدول العربية المنتجة للنفط.

اولا.... ان معدل انتاج الدول العربية من النفط هو ١٤ مليون برميل في اليوم وان تدهور الاسعار في الفترة الواقعة بين ١٩٨١ – ١٩٩٠ قد ادى الى خسارة الدول العربية بحدود ٥٠٠ مليار دولار. كانت حصة العراق منها خسارة ٨٩ مليار دولار.

ولو ان العرب جميعا لم يخسروا هذه المبالغ الهائلة ووفرنا نصفها للتنمية القومية ولمساعدة البلدان العربية الفقيرة لحققنا تقدما هائلا في التنمية القومية واسعدنا الفقراء من ابناء امتنا ولكان وضع الامة اقوى واكثر رفاها وتقدما مما هو عليه الان.

اذا اعتمدنا الحد الادنى للاسعار كما قررته الاوبك عام ١٩٨٧ وهو ١٨ دولارا للبرميل فان خسارة الدول العربية خلال الفترة من ١٩٨٧ – ١٩٩٠ بسبب تدهور هذا السعر تبلغ حوالي ٢٥ مليار دولار.

ثانيا: ان نقص كل دولار من سعر النفط يؤدي الى الحاق خسارة بالعراق تبلغ مليار دولار سنويا ومن المعروف ان السعر قد انخفض هذه السنة عدة دولارات عن سعر ١٨ بسبب سياسة حكومتي الكويت والامارات مما يعني خسارة العراق لعدة مليارات من دخله لهذه السنة في الوقت الذي يعاني فيه العراق من ضائقة مالية بسبب تكاليف الدفاع الشرعي عن أرضه وأمنه ومقدساته وعن ارض العرب وامنهم ومقدساتهم طيلة ملحمة الثماني سنوات ان هذه الخسائر الجسيمة من جراء تدهور اسعار النفط لم تصب الدول العربية المنتجة للنفط وحدها.. وانما اصابت بنتائجها الدول الشقيقة الاخرى التي كانت تتلقى المعونات من اخواتها الدول العربية المنتجة للنفط فقلت امكانات الدعم بل توقفت في بعض الحالات كما تدهورت ايضا اوضاع مؤسسات العمل العربي المشترك وعانت الازمات وهي الان في اصعب الظروف بسبب او لاتخاذ ذلك ذريعة لتقليل او ايقاف المساعدات والدعم لمؤسسات العمل العربي المشترك.

وقد اضافت حكومة الكويت الى هذه الاساءات المتعمدة اساءة اخرى مستهدفة الاضرار بالعراق بالذات فقد نصبت منذ عام ١٩٨٠ وخاصة في ظروف الحرب منشآت نفطية على الجزء الجنوبي من حقل الرميلة العراقي وصارت تسحب النفط منه ويتضح من ذلك انها كانت تغرق السوق العالمي بالنفط الذي كان جزء منه هو النفط الذي تسرقه من حقل الرميلة العراقي وبهذا تلحق الضرر المتعمد بالعراق مرتين.. مرة باضعاف اقتصاده وهو احوج ما يكون فيه الى العوائد ومرة اخرى بسرقة ثروته.

وتبلغ قيمة النفط الذي سحبته حكومة الكويت من حقل الرميلة فقط بهذه الطريقة المنافية لعلاقات الاخوة وفقا للاسعار المتحققة بين ١٩٨٠ – ١٩٩٠ (٢٤٠٠) مليون دولار.

واننا نسجل امام جامعة الدول العربية وامام الدول العربية كلها حق العراق في استعادة المبالغ المسروقة من ثروته وحق العراق في مطالبة المعنيين باصلاح التجاوز والضرر الذي وقع عليه.

لقد سبق ان شرحنا مخاطر سياسة حكومتي الكويت والامارات لاخوتنا في الدول العربية المنتجة ومنهم الكويت والامارات مرات عديدة .. وشكونا .. وحذرنا .. وفي قمة بغداد تحدث الرئيس صدام حسين حول هذه المسالة امام الملوك والرؤساء والامراء وبحضور المعنيين بصراحة وبروح اخوية «ونرفق طيا نص حديث سيادته حول الموضوع في مؤتمر قمة بغداد» وكنا نتصور وخاصة بعد الاجواء الاخوية الايجابية التي تحققت في قمة بغداد ان حكومتي الكويت والامارات سترعويان عن هذا النهج ولكن الحقيقة المؤلمة هي ان كل ما قمنا به من مساع ثنائية ومن اتصالات مع دول شقيقة لتلعب دورا ايجابيا في ثني حكومتي الكويت والامارات عن هذا النهج وبرغم حديث الرئيس صدام حسين في قمة بغداد فقد تعمدت هاتان الحكومتان مواصلة هذه السياسة واستمرتا فيها بل ان بعض المسؤولين فيهما اطلقوا تصريحات وقحة عندما الححنا الى هذه الحقائق وشكونا منها لذلك لم يبق هناك اي مجال لاستبعاد الاستنتاج بان ما فعلته حكومتا الكويت والامارات في هذا الشان انما هو سياسة مدبرة تستهدف اهدافا خفية ومع ادراكنا بان هذه السياسة التي ادت الى انهيار اسعار النفط تضر في المحصلة النهائية باقتصاد هذين البلدين نفسيهما فلم يبق امامنا غير ان نستنتج بان من تعمد هذه السياسة بصورة مباشرة ومكشوفة او من ازرها او دفع اليها انما ينفذ جزءا من المخطط الامبريالي – الصهيوني ضد العراق وضد الامة العربية خاصة في التوقيت الذي جاءت فيه وهو ظروف التهديد الخطير من جانب اسرائيل والامبريالية الذي يتعرض اليه الوطن العربي عامة والعراق خاصة اذ كيف يمكن لنا ان نواجه هذا التهديد الخطير .. ونحافظ على التوازن في القوة الذي حققه العراق باغلى التكاليف وهو الذي عانى ما عانى من الخسائر في اثناء الحرب مع انهيار مورد العراق الاساسي وموارد الدول العربية المصدرة للنفط وهي العراق والسعودية قطر، عمان، اليمن، مصر، سوريا، الجزائر، وليبيا.

هذا فضلا عما تؤدي اليه هذه السياسة المريبة من اضعاف قدرة هذه الدول العربية على مواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها وهي مشكلات ذات طبيعة مصيرية.

فالى اي مصير تريد حكومتا الكويت والامارات ان تجرا الامة العربية .. في هذا الظرف الصعب الدقيق والخطر .. وسياسات من واهداف من تريدان ارضاءها؟ اننا .. وبعد ان اوضحنا هذه الامور لكل الاشقاء وبعد ان طلبنا مباشرة من هاتين الحكومتين الكف عن هذه السياسة الظالمة والمدمرة وشرحنا لهما ما نتعرض اليه من اضرار كبيرة، قبل قمة بغداد وفي اثناء القمة وبعدها وارسلنا المبعوثين وكتبنا الرسائل لذلك فاننا ندين ما فعلته حكومتا الكويت والامارات بالعدوان المباشر على العراق فضلا عن عدوانهما على الامة العربية.



● الشاذلي القليبي

اما بالنسبة لحكومة الكويت فان اعتداءها على العراق هو اعتداء مزدوج فمن ناحية تعتدي عليه وعلى حقوقه بالتجاوز على اراضينا وحقولنا النفطية وسرقة ثروتنا الوطنية .. وان مثل هذا التصرف هو بمثابة عدوان عسكري، ومن ناحية اخرى تتعمد حكومة الكويت تحقيق انهيار في الاقتصاد العراقي في هذه المرحلة التي يتعرض فيها الى التهديد الامبريالي الصهيوني الشرس وهو عدوان لا يقل في تاثيرة عن العدوان العسكري.

اننا اذ نعرض هذه الحقائق المؤلمة امام الاشقاء العرب فاننا نامل ان يرفع الاشقاء صوتهم عاليا لوضع حد لهذا العدوان المتعمد المدبر ولكي ينصحوا المنحرفين للعودة الى السلوك السوي الذي ياخذ بالاعتبار المصلحة القومية المشتركة ومتطلبات الامن القومي المشترك.

ثالثا .. وبمناسبة الحديث عن المصالح القومية العليا وارتباط الثروة العربية بمصير الامة العربية نطرح مقترحا كالتالي...

لو تضامنت كل الدول العربية المنتجة وغير المنتجة تضامنا سياسيا متينا واتفقت على العمل على رفع سعر النفط الى ما يزيد عن (٢٥) دولارا ثم اقامت صندوقا للمعونة والتنمية العربية على غرار ما اتفق عليه في قمة عمان على ان يمول هذا الصندوق بدولار عن كل برميل نفط تبيعه الدول العربية المنتجة باكثر من سعر (٢٥) دولارا فان المبلغ الذي سيتحقق لهذا الصندوق هو (٥) مليارات دولار سنويا في الوقت نفسه الذي تتحقق فيه زيادات كبيرة في مداخيل الدول المصدرة للنفط لان التضامن العربي الجماعي الذي يحققه هذا السعر المنصف يزيد من مدخولاتها الحالية ويحميها من المحاولات العدائية التي تستهدف اضعاف القوة العربية من خلال اضعاف مواردها من الثروة البترولية.

ويمكننا ان نتصور كيف ان مبلغا ثابتا كهذا سيعزز الامن القومي العربي ويوفر امكانات نمو لكل الدول العربية ويمكنها من مواجهة الضائقة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها اغلب دولنا.

«ان العراق يطرح هذا المقترح للدراسة الجادة وقد يكون مؤتمر القمة العربي المقبل في القاهرة مناسبة لبحث هذا المقترح واقراره.

رابعا .. ولمناسبة الحديث عن هذه الحقائق المؤلمة نرى من الضروري ان نوضح اللبس الذي ربما يكون موجودا لدى بعض الاشقاء حول موضوع «المساعدات» التي قدمتها الكويت والامارات للعراق اثناء الحرب.

١ – لقد اجمع العرب المخلصون في كل الوطن العربي على ان الحرب التي اضطر العراق الى خوضها لم تكن للدفاع عن سيادته فحسب وانما كانت دفاعا عن البوابة الشرقية للوطن العربي وعن الوطن العربي كله وخاصة منطقة الخليج وقد أكد ذلك قادة الخليج انفسهم باقوى العبارات لذلك فان هذه الحرب كانت معركة قومية تولى العراق فيها مهمة الدفاع عن الامن القومي وعن الامن في منطقة الخليج بصورة خاصة..

٢ – خلال الحرب قدمت للعراق مساعدات متنوعة من اخوانه في بعض دول الخليج .. وكان القسم الاساسي منها قد قدم في حينه على شكل (قروض) بدون فوائد. وقد تلقى العراق مثل هذه «المساعدات» في المراحل الاولى من الحرب ثم انقطعت منذ عام (١٩٨٢) ولم يناقش العراق انذاك صيغة تلك المساعدات مع اخوانه لانه كان يامل في ان لا تطول الحرب كما طالت ولانه كان يامل بعد انتهاء الحرب في استعادة قوته الاقتصادية كاملة.

غير ان الحرب طالت وازدادت تكاليفها بمعدلات عالية جدا .. ان قيمة التجهيزات العسكرية وحدها التي اشتراها العراق بالعملة الصعبة واستخدمت في الحرب قد بلغت (١٠٢) مليار دولار فضلا عن النفقات الاخرى العسكرية والمدنية التي بلغت معدلات هائلة في حرب ضروس دامت ثماني سنوات وعلى جبهة تمتد (١٢٠٠) كم.

وبرغم ان كل (المساعدات) التي تلقاها العراق من اخوانه لم تشكل سوى نسبة ضئيلة بالقياس الى تلك التكاليف الباهظة التي تحملها الاقتصاد العراقي وشعب العراق الذي قدم انهارا من الدم دفاعا عن السيادة القومية والكرامة القومية فان قيادة العراق عبرت عن امتنانها العميق لكل الاشقاء الذين قدموا المساعدة .. وقد عبر القائد صدام حسين عن ذلك علنا عند الزيارات التي قام بها عدد من الاخوة رؤساء دول الخليج للعراق ولكن الحقيقة المرة التي ينبغي ان يعرفها كل عربي هي ان القسم الاساسي مما ذكرنا من المساعدات لا يزال مسجلا «كدين» على العراق ومن ذلك ما قدمته الكويت والامارات .. وقد فاتحنا المعنيين بروح الاخوة منذ اكثر من عام لالغاء هذا (الدين) ولكنهم تملصوا من ذلك وقد سجلت على العراق كـ(دين) ايضا كميات النفط التي باعتها الكويت لحساب العراق من منطقة الخفجي بعد غلق الانبوب العراقي المار عبر سوريا مع ان تلك الكميات بيعت خارج حصتها في الاوبك ولكي تعرف الحقائق كاملة عن هذا الموضوع لا بد من ايضاح جانب مهم لما جرى في اطار سوق النفط خلال فترة الحرب .. لقد كان العراق منتجا رئيسيا للنفط قبل الحرب وكان ينتج حوالي (٣,٦) ملايين برميل يوميا قبل الحرب وعند قيام الحرب توقف انتاجه كليا لمدة اشهر ثم صار يصدر كمية قليلة عبر تركيا ثم عبر سوريا لحين توقف الانبوب عام (١٩٨٢) وتوقف تصدير العراق من النفط في الجنوب من ايلول (١٩٨٠) لحين بدء تشغيل الخط المار عبر المملكة العربية السعودية في ايلول (١٩٨٥) وقد خسر العراق من جراء هذا الانخفاض الكبير في صادراته بسبب الحرب مبالغ هائلة تقدر بـ(١٠٦) مليارات دولار ومن الناحية العملية فان هذه المبالغ قد انتقلت الى خزائن الدول الاخرى المنتجة للنفط في المنطقة التي زاد تصديرها لتعويض النقص الذي حصل في صادرات العراق طيلة ثماني سنوات. وبحساب بسيط للارقام تجد ان «ديون» الامارات والكويت المسجلة على العراق لم تكن كلها من خزينتيهما وانما كانت كلها من حصة الزيادات التي تحققت في عوائدهما من جراء انخفاض صادرات العراق عبر سنوات الحرب.

واننا لنتساءل .. اذا كان العراق قد تحمل مسؤولية الدفاع عن الامن القومي العربي وعن السيادة والكرامة العربية .. وعن ثروة دول الخليج التي كانت ستذهب هباء وتقع في ايدي الاخرين لو خسر العراق الحرب .. فهل يمكن اعتبار ما قدم له من مساعدات (دينا) عليه.

«لقد قدمت الولايات المتحدة مبالغ طائلة من التي تجبيها من دافعي الضرائب الاميركان كمساعدات للاتحاد السوفيتي ولحلفائها الغربيين وهم ليسوا ابناء امة واحدة اثناء الحرب العالمية الثانية».

وبعد الحرب العالمية الثانية انفقت اميركا المبالغ الهائلة في اطار مشروع مارشال لاعادة بناء اوروبا .. وتصرفت بنظرة ستراتيجية شمولية لحسابات امنها وامن المجموعة الدولية التي تنتمي اليها والتي شاركتها في الحرب ضد عدو مشترك .. فكيف يمكن استمرار اعتبار هذه المبالغ (دينا) على العراق من اشقائه في امة العرب .. وهو الذي ضحى باضعاف اضعاف هذا (الدين) من امواله طيلة سنوات الحرب الضروس وقدم انهارا من دماء زهرة شبابه في الدفاع عن ارض الامة وكرامتها وعرضها وثرواتها .. الا يوجب المنطق القومي ومنطق الامن الاقليمي اذا اخذنا السابقة الاميركية بالاعتبار على هذه الدول ليس الغاء هذا (الدين) المحسوب على العراق فحسب وانما تنظيم خطة عربية على غرار (مشروع مارشال) لتعويض العراق بعض ما خسره في الحرب.

هكذا يكون المنطق القومي لو كان هناك احساس بالعروبة وبالانتماء العربي وموقف جاد من الامن القومي. وبدلا من السلوك وفق هذا النهج القومي المسؤول نجد حكومتين من حكومات دول الخليج اللتين حفظ العراق لهما بدماء ابنائه ثروتهما بل زادت تلك الثروات الهائلة بسبب انخفاض انتاج العراق تسعيان الان الى تدمير اقتصاد العراق وتقليل موارده وتعمد احداهما وهي حكومة الكويت الى الاعتداء على الارض وسرقة ثروة من حموا ارض الكويت وعرضها وثروتها.

اننا نضع هذه الحقائق المؤلمة امام ضمير كل عربي شريف وفي المقدمة منهم شعب الكويت الشقيق لكي يقدروا الالم والضرر والاذى الذي اصابنا ويصيبنا.

ارجو سيادة الامين العام توزيع هذه الرسالة على الدول العربية.

... مع اطيب التحيات والتمنيات ..

طارق عزيز

نائب رئيس الوزراء
وزير خارجية الجمهورية العراقية
بغداد ٢٣/ ذي الحجة/١٤١٠هـ
الموافق ١٥/تموز/١٩٩٠م.

وكان الرئيس صدام حسين تحدث في الجلسة المغلقة لقمة بغداد الاستثنائية في الثلاثين من مارس الماضي فيما يلي جانب من الحديث.

من هذا المؤتمر انا شخصيا اخذت دروسا كثيرة مثلما هو الانسان دائما الى اخر لحظة من حياته يغتني من دروس الحياة. واهم ما في دروس الحياة هي الدروس الانسانية ..

وان شاء الله مؤتمراتنا المقبلة جميعها مثلما كان هذا المؤتمر والمؤتمرات السابقة وان كانت في المؤتمرات السابقة بعض المنغصات الاخوية لكن الحمد لله ان هذا المؤتمر سار بهذه الكيفية التي هو عليها ومع ذلك عندي ملاحظة لاقولها كونها ملاحظة تاتي في اطار هذا الجمع الخير تعاوننا تعرفون ايها الاخوة بانه منذ عام ١٩٨٦ فان اهم مورد في اقتصادنا العربي جميعنا سواء كان من المملكة العربية السعودية او العراق او ليبيا او الجزائر او الكويت في كل الدول العربية البترولية التي تشكل الان عنوان القوة الاقتصادية في الحياة العربية. ان اهم ما تعتمد عليه هذه الدول بالدرجة الاساس هو البترول.

فمنذ عام ١٩٨٦ وكنا انذاك في الحرب واجهنا ظروفا كانت صعوبتها قريبة من صعوبات القتال وخصوصا عندما ترتبط بالاقتصاد وبموردنا الاساسي الذي هو البترول ذلك لان نوعا من الارباك ساد السوق النفطي وحصل فيه نوع من عدم الالتزام في قرارات الاوبك. صحيح نحن لسنا في مؤتمر الاوبك وانا اقول ملاحظة ليس لاتوقف عندها ولكن قد تفيدنا جميعا ان سبب هذا الارتباك هو عدم التزام بعض اشقائنا العرب بالذات في مقررات الاوبك عندما اغرق السوق النفطي بما هو فائض عن الحاجة او على الاقل يعطي مرونة للمشترين بما يجعله على حساب السعر. وتدنت الاسعار حتى وصلت احيانا الى سبعة دولارات.

فيما يتعلق بالعراق وهو ليس اكبر انتاجا وليس اكبر حصة في الاوبك فان كل انخفاض في البرميل الواحد بقدر دولار واحد وحسب ما قيل لي فان خسارة العراق تبلغ مليار دولار في السنة من هذا نتبين كم هي خسارة الامة العربية جميعها من انتاجها البترولي في السنة. ومن هنا يمكننا ان نجد الجواب المباشر عن السؤال وهو هل ان الامة العربية بحال ممكن ان تخسر فيه نتيجة هفوة.

هفوة من فني او غير فني عشرات مليارات هذه ومن دون مسوغ. لان السوق البترولية او لنقل ان المشترين على الاقل في هذه السنة مثلا كانوا قد هياوا انفسهم الى ان يتحملوا سعرا يصل الى ٢٥ دولارا خلال سنتين مثلما عرفنا وسمعنا من الغربيين الذين هم اكبر مشترين في سوق البترول.

اذا هذا النزف الهائل في اقتصادنا سببه عدم انتظام الرؤية او عدم النظر الى الشان الذي نتعامل به محليا وفق رؤية قومية لانه لو حصلت رؤية بشان القومي ككل وللمقدار الضرر الذي يصيبه فانا اعتقد باننا سنتردد كثيرا قبل ان نقدم على ان نلحق مثل هذا الضرر الكبير بالاقتصاد القومي بالصراحة نفسها الاخوة والتبسيط المباشر الذي يغنينا من النقاط ما يراد قوله من خلال التحليل لنقل ان الحرب تحصل احيانا بالجنود ويحصل الايذاء بالتفجيرات وبالقتل وبمحاولات الانقلاب واحيانا اخرى يحصل بالاقتصاد.

لذا نرجو من اخواننا الذين لايقصدون الحرب اعود لاتكلم هذه المرة فقط ضمن حقوق الكلام في اطار السيادة عن العراق. فاقول الذين لا يقصدون شن الحرب على العراق اقول ان هذا نوع من الحرب على العراق ولو في الجلد ما فيه يتحمل لتحملنا ولكن اعتقد كل اخواننا يعرفون الحال مطلعين عليه وان شاء الله الحال يكون دائما جيد. ولكنني اقول باننا وصلنا الى حال لا نتحمل الضغط واظن كلنا نستفيد والامة تستفيد من فكرة الالتزام بقرارات الاوبك سواء كانت انتاجا او اسعارا ولنتوكل على الله.

موجز عربي ودولي

رسالة

دمشق – كونا – عاد نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الى دمشق امس بعد زيارة الى ليبيا سلم خلالها الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بمجمل التطورات الجارية على الساحة العربية وبالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقد اطلع السيد خدام الرئيس القذافي على نتائج مباحثات قمة الاسكندرية بين الرئيسين حسني مبارك والاسد.

وذكر رسميا ان العقيد القذافي حمل السيد خدام رسالة جوابية للرئيس الاسد.

□■□

جولة

ابو ظبي – كونا – قالت مصادر رسمية سودانية ان عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني رئيس اللجنة السياسية بجمهورية السودان العميد اركان حرب عثمان احمد حسن سيقوم يوم ٢١ يوليو الجاري بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستمر اربعة ايام.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية امس ان زيارة المسؤول السوداني ستتم في اطار جولة عربية تستهدف شرح حقيقة الاوضاع في السودان والجهود التي تبذلها الحكومة السودانية في شتى المجالات لتحقيق وحدة السودان ورفع المعاناة عن كاهل مواطنيه.

□■□

جمعية

الجزائر – ق.ن.أ – اعلن في الجزائر عن انشاء الجمعية الجزائرية من اجل اتحاد المغرب العربي والتي تضم عدداً كبيراً من رجال السياسة والفكر والثقافة.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان هدف هذه الجمعية يتمثل في تاسيس رابطة على مستوى البلدان المغاربية تشمل مجمل الجمعيات المماثلة وستعمل كذلك على دعم التبادل على كل المستويات وتوسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية والتكفل بالثقافة الاسلامية وتنظيم زيارات سياحية وتنسيق الانظمة التربوية في دول الاتحاد الخمس.

واكد السيد محمد العربي دماغ العتروس رئيس الجمعية في مؤتمر صحفي عقده بهذا الشان ان انشاء هذه الجمعية سيكون بمثابة دعم للمسار الوحدوي المغاربي في ضوء الواقع السياسي الدولي المتسم بالتكتلات السياسية والاقتصادية.

□■□

جائزة

جدة – أ ش أ – حددت منظمة العواصم والمدن الاسلامية اربعة موضوعات للكتابة فيها لنيل جائزة المنظمة والتي اعلنت عنها في مجالات التاليف والترجمة والتحقيق المتعلقة ببلديات العواصم والمدن الاسلامية.

وذكرت وكالة الانباء الاسلامية الدولية «اينا» ان الموضوع الاول يتناول التاليف في مجالات العمارة والموضوع الثاني مجالات تخطيط المدن والمرافق والثالث في مجالات الخدمات البلدية والرابع في مجالات الادارة والتنظيم والتشريعات والانظمة البلدية.

وكانت المنظمة قد اعلنت عن فتح باب قبول الترشيحات للفوز بجوائز المنظمة لعام ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

□■□

اعتراف

بريدة – واخ – تم تسجيل الاعتراف الاكاديمي في مجال الباطنية والاطفال لمستشفى الملك فهد التخصصي في القصيم بالمملكة العربية السعودية من قبل الكلية الملكية الايرلندية للاطباء.

وقال الدكتور طلال بن حسين البياري ان تسجيل الاعتراف جاء خلال اجتماع مجلس الكلية الايرلندية الدوري الذي عقد مؤخرا حيث وافق المجلس بالاجماع على الاعتراف بالتدريب في هذا المستشفى.

واضاف قائلا ان المستشفى يعمل حاليا على اقامة دورة اعدادية لاختبار الزمالة الايرلندية في مجال الطب الباطني بالتعاون مع الكلية الملكية الايرلندية للاطباء خلال عام ١٩٩١م.

□■□

اجتماع

المنامة – واخ – تشارك دولة البحرين اليوم في الاجتماع الطارىء للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الادارية الذي يعقد في العاصمة الاردنية عمان والذي يستمر يومين.

وقال رئيس التنظيم والقوى العاملة بديوان الموظفين الشيخ راشد بن سلمان ال خليفة الذي سيمثل دولة البحرين انه سيتم خلال المؤتمر مراجعة بعض التقارير المرفوعة من المجلس التنفيذي للمنظمة عن الوضع المالي للمنظمة ونتائج اجتماعات لجنة التنسيق بين المنظمات العربية المتخصصة والامانة العامة لجامعة الدول العربية.

□■□

مغادرة

القاهرة – ق.ن.أ – غادر القاهرة امس جورج مامبا وزير خارجية سوازيلاند بعد زيارة رسمية لمصر استغرقت خمسة ايام.

واجرى خلال الزيارة مباحثات مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية تناولت اهم القضايا الدولية والافريقية ذات الاهتمام المشترك الى جانب العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما تم خلال الزيارة توقيع اتفاقيتين للتعاون بين البلدين في مجال تبادل الخبرات الفنية والنقل الجوي.

□■□

شكوى

روما – كونا – اعلن قاضي التحقيق الايطالي في حادث سقوط طائرة الركاب المدنية في جزيرة اوستيكا سنة ١٩٨٠ فيتوريو بوكاريللي انه رفع شكوى قضائية بحق نائب رئيس الوزراء الايطالي السابق والنائب الحالي لامين عام الحزب الاشتراكي عضو الائتلاف الحكومي جوليانو اماتو بتهمة التلفيق وطلب القاضي من نيابة روما اعفاءه من قيادة التحقيقات في هذا الحادث الذي يكتنفه الغموض التام حتى اليوم.

وجاءت شكوى القاضي بسبب افادة قدمها اماتو امام اللجنة البرلمانية المختصة بالحادث حين صرح امامها قبل ايام «القاضي بوكاريللي ابلغني عندما كنت نائبا لرئيس الوزراء بان الاميركيين التقطوا صورا في اعماق البحر لحطام الطائرة وان هذه الصور لديه لكنني لم اشاهدها».

ونفى بوكاريللي فورا هذه المعلومات وقال انه لم يتعود الكذب ولا توجد اية صور كما جاء في اقوال نائب رئيس الوزراء السابق.

□■□

هجمات

ليما – أ ف ب – افاد مصدر رسمي ان حوالي ٧٠ مزارعا واثنين من الثوار البيروويين قتلوا امس الاول في قريتين من جبال الانديس في مقاطعة انكاش خلال هجمات شنتها منظمة «الدرب المضيء» الماوية.

وقال مدير الشرطة دومينغو هوامان ان المزارعين الذين قتلوا كانوا في غالبيتهم اعضاء في مجموعات الدفاع الذاتي التي انشئت لحماية السكان من عمليات النهب التي يقوم بها الثوار.

وبحسب روايات الشهود فان الثوار شنوا هجومهم عند ساعات الصباح الاولى. ورد المزارعون بما يملكون من بنادق للصيد وعصي.

□■□

تدمير

بوغوتا – الوكالات – تمكنت قوات الشرطة في كولومبيا من تدمير احد معامل تصنيع وانتاج الكوكايين تبلغ طاقته حوالي الف كيلو غرام من المخدر يوميا.

ومن ناحية اخرى اطلقت الشرطة في العاصمة الكولومبية بوغوتا سراح شخص كان يعتقد انه احد كبار زعماء عصابة المخدرات في مدينة ميدلين.

□■□

تعيين

باريس – أ ش أ – تم تعيين جان ميشيل بايليت وزيرا منتدبا للسياحة بفرنسا خلفا لاوليفييه ستيرن الذي استقال مؤخرا.

وكان بايليت سكرتيرا للدولة للتجمعات الاقليمية وقد عين مكانه في هذا المنصب فيليب مارشان بدرجة وزير منتدب.

«الناتو» ظل اطلسيا.. بتصلب السيدة الحديدية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

عن القيادة. على كل فان الرئيس بوش اختتم مؤتمر القمة موجها كلامه الى موسكو: «لو كنت مكان غورباتشوف لكنت قلت لمعارضي: تعالوا وانظروا ماذا فعلت سياستي بالحلف الاطلسي.. بسبب سياستي فقد تغير الحلف الاطلسي».

ولكن نتائج مؤتمر الاطلسي بقيت في حدود معينة. تماما كما اعلن بوش قبل المؤتمر: «لن يكون هناك في المؤتمر تحولات دراماتيكية او جذرية.. سيبقى كل شيء على ما هو».

الحلف الاطلسي ظهر مصمما على عدم تغيير استراتيجيته الاطلسية.. وهي استخدام السلاح النووي في وجه قوى معادية حتى لو كانت في زحفها تستخدم الاسلحة التقليدية. الذي تغير بعد القمة هو ان الحلف اعلن انه سيستخدم الرد النووي كسلاح اخير في جعبته. ولكن هذه الاستراتيجية كانت دائما من صلب عقيدة الحلف الاطلسي وليست شيئا جديدا. واتفق المؤتمرون على عدم المبادرة بنزع السلاح، ولم يحدث تخفيض في «المدفعية النووية» والتي اشارت اليها بون وواشنطن قبل المؤتمر اذ ان المؤتمرين تراجعوا عنها تحت ضغط ومعارضة السيدة الفولاذية.

والشيء الوحيد الذي تجاوب معه المؤتمرون في لانكستر هو الموافقة على اقتراح الالمان بان يقدم الحلف الاطلسي اقتراحا لحلف وارسو عارضا عليه اصدار بيان مشترك ملزم للطرفين «بعدم الاعتداء». وهو اشارة لتطمين اوروبا الشرقية بان وحدة المانيا وانضمامها لحلف الاطلسي لا يعني التهديد والخطر. ووجه المؤتمرون طبعا للتاكيد على عدم «رغبتهم» بالاعتداء دعوة رسمية لغورباتشوف ليلقي خطابا امام اعضاء الحلف، وهي اشارة رمزية لا اقل ولا اكثر ولا تؤثر مطلقا على الوضع في الحلف واهدافه.

ويدأ الكثير في المانيا ينتقدون هذه الدعوة، لان معارضي غورباتشوف سينظرون اليها على انها «رحلة استسلام امام الحلف الاطلسي» وكان من الافضل عدم توجيهها له في هذا الظرف. ولتبديد مخاوف موسكو والجنرالات هناك من ان المانيا الموحدة والعاملة في الحلف الاطلسي تعني تهديدا مباشرة للسوفيت، عرض المؤتمرون في لندن توسيع صلاحيات المؤتمر الدائم للامن والتعاون في هلسنكي ومنحه صلاحيات اخرى تعيد الاطمئنان للسوفيت وتبدد خوفهم من الحلف الاطلسي. وفي مؤتمر القمة الذي سوف ينعقد في ١٩ نوفمبر المقبل في باريس سوف يتم الاتفاق على عقد لقاء سنوي بين رؤساء الوزراء أو وزراء الخارجية واقامة امانة دائمة

ولتجنب «سوء تفاهم» عسكري واقامة مؤسسة لتزويد الطرفين دائما وبشكل مستمر بالمعلومات العسكرية ولفض النزاعات والمشاكل. الى جانب اقامة «جمعية» للاعضاء في هذا المؤتمر شبيهة ببرلمان مشترك لجميع الاعضاء. ولكن جميع هذه القرارات تغطي حقيقة وهي ان استراتيجية الحلف الاطلسي لم تتغير وبقيت كما هي اي «الرد المناسب»: استخدام السلاح النووي في الصراع مع الاتحاد السوفيتي.

ولذر الرماد في العيون قال بيان المؤتمر في لندن عن عدم السماح بقيام وضع يستدعي الرد بالسلاح النووي، ولكن الاستراتيجية للحلف الاطلسي بقيت كما هي دون تغير.

لقد حاول الالمان اقناع البريطانيين بسحب سلاحهم النووي الموجود على الاراضي الالمانية ولكن السيدة الفولاذية رفضت هذا الطلب وزادت على ذلك انها تنوي تحديث هذه القوة. وانضم الرئيس الاميركي الى تاتشر واعلن ان واشنطن ليس لديها النية او التفكير حاليا في تخفيض حجم اسطولها البحري حيث تشكو موسكو من تفوق الحلفاء الغربيين في البحرية. ولكن المستشار الالماني استطاع الحصول على موافقة المؤتمرين على ان اميركا مستعدة لسحب مدافعها النووية من الاراضي الالمانية والتي يبلغ مداها ٣٠ كلم وذلك فقط عندما تسحب موسكو آخر قنبلة نووية من المانيا الشرقية.

والسؤال الكبير: حلف الاطلسي الى اين؟ هل غير الحلف الاطلسي بالفعل استراتيجيته وانقلب الى حلف سياسي لا يهدد احدا؟ وهل القرارات الاخيرة التي اتخذت في المؤتمر في لندن مؤخرا ثم في هيوستون ساعدت غورباتشوف لمواجهة خصومه وتقويته في وجه منافسيه ومعارضيه؟ والمستشار الالماني كول، استطاع في المؤتمرات الغربية الثلاثة الاخيرة (مؤتمر دبلن للسوق المشتركة، مؤتمر حلف الاطلسي في لندن ومؤتمر الاغنياء السبعة في هيوستن) استطاع ان يصل الى نتيجة واضحة: بريطانيا غير مستعدة مطلقا لان تعمل شيئا تساعد به الروس الشيوعيين، وتتساءل «لماذا علينا» ان نساعد الشيوعيين في موسكو وهم الذين يريدون قبرنا ودفننا لاننا رأسماليون مصاصو دماء».

كول لا يريد مساعدة غورباتشوف لتزداد قوة الشيوعيين، لكنه يعلم ان المانيا لا يمكن ان تتوحد وتحصل على سيادتها التامة الا اذا استطاع ان يرضي موسكو ويبعث الاطمئنان لدى الجيش الاحمر ان المانيا الموحدة لن تكون شوكة في خاصرته. ولذا لا يبقى امام كول سوى العمل المتفرد المباشر بين بون وموسكو، فلقد حاول في دبلن وعارضته تاتشر، فهي لا تريد ان ترى الالمان موحدين، وما زالت «تخاف وترتعب» منهم حسب قولها، وحاول في لندن من خلال مؤتمر الحلف الاطلسي، وبوش زاد على معارضة تاتشر برفضه كليا البحث في تغيير استراتيجية للحلف، وحاول في هيوستون، وزاد بوش وتاتشر وطالبوا بانسحاب اقليمي للسوفيت من اميركا الوسطى. واكتشف كول ان كل خطوة يخطوها باتجاه السوفيت لتسهيل عملية الوحدة، تجد المزيد من الصعوبات والعراقيل من قبل السيدة تاتشر فهي لا تريد ان ترى المانيا (مارادا) في اوروبا. ويا ليت ايام الاحتلال المباشر ما بعد الحرب العالمية الثانية تعود!! فلذلك ارسل كول سكرتير الحلف الاطلسي مانفريد فورنر الى موسكو وهو كان سابقا وزيرا للدفاع في المانيا وصديق المستشار الحميم، أرسله الى موسكو تحت عباءة الحلف الاطلسي الفضفاضة ولكن الكل يعلم ان مهمة سكرتير الحلف الاطلسي مانفريد فورنر لم تكن مهمة اطلسية في موسكو بل مهمة المانية.. ثم ما لبث المستشار الالماني الغربي ان ذهب بنفسه لملاقاة غورباتشوف.

وقد بدأ كول في زيارته الاخيرة لموسكو يقطف ثمار المحادثات التمهيدية التي قام بها سكرتير الحلف الاطلسي قبله بعدة ايام. وأهم ما وصل اليه هو:

١ – الوحدة الالمانية تامنت نهائيا.
٢ – تستعيد المانيا فور توحيدها السيادة الكلية على ارضها شرقا وغربا.
٣ – المانيا الموحدة هي المانيا الغربية مع الشرقية وبرلين.
٤ – المانيا تخفض جيشها في حالة توحيدها الى ٣٧٠ الف جنديا فقط. وموسكو تثق ان بون لن ترسل جنديا واحدا غير الماني الى اراضي المانيا الشرقية.
٥ – بين المانيا الموحدة والاتحاد السوفيتي ستقوم معاهدة سلام وتعاون تنهي جميع المشاكل المعلقة.

وآخر نقطة هي الاتفاق على ان الناتو يجب ان يغير تكوينه واستراتيجته حتى آخر السنة اي بعد الوحدة الالمانية.

بالطبع هذا الاتفاق المبدئي لم يكن ليتم لولا مباركة واشنطن وبقية الحلفاء بالطبع .. ما عدا بريطانيا.

بطلب من ولي العهد.. لبحث المستجدات السياسية الطارئة

جلسة سرية للمجلس الوطني استغرقت ٧ ساعات لمناقشة العلاقات الكويتية - العراقية


● الشيخ سعد يطلب عقد الجلسة سرية

● سمو ولي العهد مغادرا القاعة وبجواره الشيخ نواف الاحمد وعبداللطيف البحر

● الشيخ صباح الاحمد يغادر المجلس الى المطار

(تصوير: موسى عياش)

كتب نبيل سويدان :

عقد المجلس الوطني جلسة خاصة – سرية – يوم امس استغرقت حوالي سبع ساعات بحث خلالها مستجدات الوضع ازاء العلاقات الكويتية – العراقية . واكد المجلس في بيان عقب الجلسة – وبعد ان اطلع على مذكرة الحكومة العراقية المقدمة الى جامعة الدول العربية واستمع الى شرح من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ومناقشة مستفيضة للموضوع، ان الكويت كانت ولا تزال وستبقى وفية لالتزاماتها القومية.. وانها من واقع ايمانها بعروبتها وواجبها القومي والانساني قد ساهمت ولا تزال تجزل العطاء – دون منة – لمساعدة شقيقاتها العربيات وكان من ابرز مواقفها موقفها القومي من الحرب العراقية الايرانية الذي تعرضت بسببه لكثير من محاولات التخريب والتهديد والابتزاز مما عرض مصالحها وارواح اهلها ومواطنيها للخطر والتي كان اخطرها المحاولة الآثمة للاعتداء على موكب صاحب السمو امير البلاد ..

واستنكر المجلس ما جاء بمذكرة الحكومة العراقية لما يحمله من خرق لحقوق الجوار ومن مجافاة لواجبات الاخوة العربية والاسلامية واكد المجلس ثقته الكاملة في قيادته السياسية الحكيمة .

بيان للمجلس الوطني عقب الجلسة يؤكد

الكويت كانت ولا تزال وستبقى وفية لالتزاماتها القومية

■ ساهمنا ولا نزال نجزل العطاء دون منة وتعرضنا لمحاولات التخريب والتهديد لموقفنا من الحرب العراقية - الايرانية

■ المجلس يستنكر ما جاء بمذكرة الحكومة العراقية لما تحمله من خرق لحقوق الجوار ومجافاة لواجبات الاخوة

● منصة الرئاسة والعسكري يتلو بيان المجلس


● جانب من الجلسة العلنية

● وكانت تلك التطورات قد فرضت نفسها لتصبح الموضوع الوحيد لجلسة المجلس الوطني الخاصة، فعقد المجلس جلسة طويلة بدأت في العاشرة والربع صباحا وانتهت في الساعة الخامسة والربع بعد الظهر.. وقرر المجلس بناء على طلب من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عقد الجلسة سرية لتقتصر على اعضاء الحكومة والمجلس فقط وكان واضحا مدى اهمية الموضوع المطروح حين استهل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الجلسة بكلمة مشيرا الى اهمية ودقة الموضوع المطروح وهو بحث ما استجد من امور تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الكويت والعراق.. واثناء انعقاد الجلسة السرية غادر المجلس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد متوجها مباشرة الى مطار الكويت الدولي.. واعلن في تصريح للصحافيين لدى مغادرته مقر المجلس انه في طريقه لزيارة دول مجلس التعاون الخليجي الخمس حاملا رسائل من صاحب السمو امير البلاد لقادة دول المجلس لاطلاع اصحاب الجلالة والسمو على المذكرة العراقية التي قدمت للجامعة العربية في الاجتماع الاخير في تونس ..

وقال الشيخ صباح الاحمد ان هناك مبعوثين آخرين سيتوجهون للدول العربية الاخرى في المهمة نفسها .

وفور وصوله الى جدة، اجتمع الشيخ صباح الاحمد مع خادم الحرمين وسلمه رسالة سمو الامير . وحضر المقابلة من الجانب السعودي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبدالله ابن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل .

وكان في استقبال الشيخ صباح الاحمد لدى وصوله مطار الملك عبدالعزيز الدولي الامير سعود الفيصل وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية وقنصل الكويت في جدة الاستاذ ابراهيم المنصور كما كانوا في وداعه لدى مغادرته مساء اليوم .

واثناء انعقاد الجلسة السرية غادر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الدكتور عبدالرحمن العوضي، ثم وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان، بعد ان كلفا بالتوجه الى عواصم الدول العربية الشقيقة .

كلمة سمو ولي العهد

وكان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله قد تقدم الى المنصة بعد ان اعلن الرئيس عبدالعزيز المساعيد افتتاح الجلسة في العاشرة والربع صباحا بعد ان أكتمل اعضاء الحكومة والمجلس واخذوا اماكنهم في القاعة والقى الشيخ سعد الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم وبه دائما نستعين.. الاخوة رئيس واعضاء المجلس الوطني الموقر.. باسمي وباسم اخواني اعضاء الحكومة اشكركم جميعاً لاستجابتكم الفورية وموافقتكم على عقد هذه الجلسة الخاصة والطارئة لبحث ما استجد من امور وتطورات تتعلق بالعلاقات الثنائية بين الكويت والجارة العزيزة الجمهورية العراقية الشقيقة .

ايها الاخوة، ان هذا الموضوع والذي سوف يناقش في هذه الجلسة الخاصة تعتبره الحكومة من الموضوعات المهمة والدقيقة.. لهذا واستجابة للمصلحة العامة ولخصوصية الموضوع ودقته، فان الحكومة تطلب من مجلسكم الموقر الموافقة على ان تتحول هذه الجلسة العلنية الى جلسة سرية، وشكرا الاخ الرئيس.

وطلب الرئيس اخلاء القاعة من المواطنين والصحافيين حيث تعقد الجلسة السرية.

● وانفض الجزء الاول عند صلاة الظهر، ثم عاد الاعضاء الى القاعة مواصلين الجلسة حتى الثالثة والربع للغداء وصلاة العصر، وتستمر الجلسة السرية حتى الساعة الخامسة والربع مساء .

في الجانب الاول للجلسة السرية استمع رئيس المجلس والاعضاء الى شرح مستفيض من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والحكومة حول تطورات الموقف ومستجداته على صعيد العلاقات الثنائية الكويتية – العراقية.. اما في الجانب الثاني فقد بدا المجلس في الاستماع الى كلمات من الاعضاء حيث سجل حوالي ٣٥ عضوا اسماءهم للتحدث في موضوع الجلسة تحدث عدد منهم وارجيء الاستماع لبقية المسجلين الى الجزء الثالث والاخير من الجلسة السرية. ثم قدم اقتراح بفتح باب النقاش وتفويض الحكومة باتخاذ ما يلزم من اتصالات وجهود في هذا الصدد.

بيان للمجلس في ختام جلسته

في الخامسة وعشر دقائق انتهت الجلسة السرية وسمح للصحافيين بدخول القاعة حيث اعلن الرئيس عودة الجلسة علنية.. وطلب من الامين العام تلاوة بيان للمجلس الوطني عما بحث في الجلسة السرية..

نص البيان

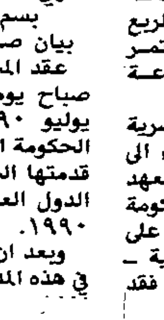
وفي ما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن المجلس الوطني

عقد المجلس الوطني جلسة سرية صباح يوم الاربعاء الموافق ١٨ من يوليو ١٩٩٠م بناء على طلب من الحكومة اطلع فيها على المذكرة التي قدمتها الحكومة العراقية الى جامعة الدول العربية بتاريخ ١٥ من يوليو ١٩٩٠.

وبعد ان استعرض المجلس ما جاء في هذه المذكرة، وفي ضوء الشرح الذي تفضل به سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، أجرى مناقشة مستفيضة لها وانتهى الى تثبيت الحقائق التالية:



اولا: يؤكد المجلس الوطني على ان الكويت ولا تزال وستبقى وفية لالتزاماتها القومية، مؤمنة بالقضايا الاسلامية، منطلقة في ذلك من ايمانها بالقيم العربية الاصيلة وبمبادىء الشريعة الاسلامية الغراء.

ثانيا: يؤكد المجلس على ان الكويت – من واقع ايمانها هذا بعروبتها وواجبها القومي والانساني – قد ساهمت ولا تزال تجزل العطاء – دون منة – لمساندة شقيقاتها العربيات في كل الظروف والملمات، ولعل ابرز هذه المواقف، موقف الكويت القومي الذي التزمت به، عن ايمان ويقين، بالمسؤولية العربية المشتركة، من الحرب العراقية الايرانية هذا الموقف الذي تعرضت بسببه الكويت كما هو معلوم لكثير من محاولات التخريب والتهديد والابتزاز والتي عرضت مصالحها وارواح اهلها ومواطنيها للخطر والتي كان اخطرها تلك المحاولة الاثمة للاعتداء على موكب صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

فلم ترضخ الكويت، ولم تتراجع عن استمرار دعمها للموقف العربي ماديا ومعنويا على كافة الاصعدة العربية والاسلامية والدولية.

ثالثا: والمجلس اذ يستنكر ما جاء بمذكرة الحكومة العراقية لما تحمله من خرق لحقوق الجوار ومن مجافاة لواجبات الاخوة العربية والاسلامية ومن عبارات والفاظ تتنافى مع القيم والاعراف الدولية ليؤكد على ضرورة الالتزام باسلوب التشاور والتفاهم وادارة الحوار في روية وتبصر قبل التعجل بنشر الاتهامات في حق الكويت او محاولة التشكيك في مواقفها القومية والانسانية.

والمجلس الوطني اذ يؤكد على ان الكويت، وهي تنطلق من نهجها السياسي وفي علاقاتها مع كافة دول العالم من مبادىء العدل والسلام الدوليين لتنبذ سياسة العنف والتهديد والابتزاز، لتؤكد دائما التزامها الراسخ بالمواثيق والمعاهدات والاعراف الدولية وبمبادىء الجامعة العربية والمنظمات الاقليمية والدولية.

والمجلس في الوقت الذي يعلن فيه ثقته الكاملة في قيادته السياسية الحكيمة، ليؤكد على قدرتها على اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات وقرارات ومواقف تقتضيها الظروف.

والله نسأل ان يوفقنا جميعا لما فيه خير ومصلحة وطننا العزيز وامتنا العربية والاسلامية.

● ثم رفع الرئيس عبدالعزيز المساعيد الجلسة الى التاسعة من صباح الثلاثاء المقبل.

● جانب من الاعضاء

● وزير المالية

● وزير التجارة والصناعة

● قفشات ●

● قال سمو ولي العهد للصحافيين وهو يغادر القاعة لصلاة الظهر: «آسفين يا شباب» (لوجودهم خارج القاعة بسبب سرية الجلسة.)

★★★

● سأل الصحافيون سمو ولي العهد بعد الجانب الثاني للجلسة: هل هناك كلمة لسموكم.. فأجاب: خلوها للجلسة العلنية.

★★★

● أثناء الجلسة غادر الشيخ صباح الاحمد القاعة للتحدث هاتفيا من القاعة المجاورة.. كذلك فعل وزير الدفاع الشيخ نواف الأحمد..

★★★

● لوحظ وجود شاشة عرض في قاعة المجلس وجهاز خاص (بروجكتر) قبل بدء الجلسة ويبدو انه استخدم لعرض (سلايدات) اعدتها شركة نفط الكويت ليشاهدها الاعضاء.

★★★

● خلال الجلسة اجتمع وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني د. بدر اليعقوب مع زميله وزير التربية د. عبدالله الغنيم في مكتب جانبي لمدة ربع ساعة.

★★★

● العضو الوحيد الغائب بعذر للجلسة الثالثة على التوالي هو حمود ناصر الجبيري، وذلك لسفره.

● قال العضو جاسر الجاسر فور اختتام الجلسة: بعض الصحف كتبت اني غائب عن الجلسة مع اني استأذنت من الرئاسة قبل مغادرتي امس. وبعض الصحف قالت انني قبّلت الرئيس ونائب الرئيس.. وليس في ذلك عيب فأنت زميلي وانا أحبك.. لهذا قبلتك !

★★★

● ورد الرئيس المساعيد: وأنا ايضا مستعد ان أقبلك – كل أبونا اخوان جايين للتعاون لمصلحة هذا البلد.. وجلس الجاسر !

★★★

● مدير ادارة الجلسات عبداللطيف الصقر اصطحب الصحافيين في جولة على غرف اجهزة الكمبيوتر وتسجيل الجلسات للتعرف على مهام العاملين فيها.

★★★

● حفل الغداء في المجلس امس كان هذه المرة بدعوة من العضو علي العمر.. وحضره الشيخ سعد والرئيس المساعيد واعضاء الحكومة والمجلس.

★★★

● التقى الصحافيون لبعض الوقت في حديث ودي مع وكيل ديوان سمو ولي العهد عبداللطيف عبدالرحمن البحر، والوكيل المساعد عبدالله العبدالرزاق.

● لحظة استراحة

● الاعضاء يغادرون القاعة

مجلس الوزراء اقر مشروع اللائحة الداخلية للمجلس الوطني

عقد مجلس الوزراء اجتماعا خاصا بعد ظهر امس الاربعاء على هامش الاجتماع الاستثنائي الذي عقده المجلس الوطني صباح امس.

وصرح الامين العام لمجلس الوزراء عبدالعزيز محمد العتيبي بان المجلس بحث خلال هذا الاجتماع مشروع مرسوم بقانون بشأن اللائحة الداخلية للمجلس الوطني وقد قرر المجلس الموافقة على مشروع المرسوم ورفعه للديوان الاميري.

الجلسة الاخيرة .. الثلاثاء لتشكيل اللجان

ارجئت الجلسة الاخيرة للمجلس الوطني الى يوم الثلاثاء المقبل وستخصص لتشكيل لجان المجلس الدائمة بعد ان تصدر اللائحة بمرسوم قانون بالجريدة الرسمية.

والمعروف انه يلزم تشكيل اللجان خلال ١٥ يوما من تاريخ اول انعقاد للمجلس الوطني وتنتهي الخمسة عشر يوما الاثنين المقبل الذي يصادف عطلة رأس السنة الهجرية، لذلك حددت الجلسة – الثلاثاء ويلزم ان ينجز خلالها تشكيل كافة اللجان في اليوم نفسه.

المجتمع

السفير العراقي يحتفل بالذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧ - ٣٠ تموز



● الشيخ سالم العلي يهنىء السفير العراقي



● الشيخ صباح الاحمد



● الشيخ ناصر محمد الاحمد



● ضاري العثمان

اقام سفير الجمهورية العراقية لدى الكويت عاصم يعقوب يوسف الجعفري حفل استقبال مساء امس الاول بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧ - ٣٠ تموز.

حضر الحفل رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر، وعدد من الشيوخ والوزراء، ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين في الكويت، وعدد من الشخصيات والمدعوين، وجمهور غفير من ابناء الجالية العراقية والجاليات العربية.

مدير ادارة النشاط المدرسي تفقد نادي الصليبخات الصيفي للبنين



● في قسم النشاط الفني



● جانب من الجولة التفقدية

زار مدير ادارة النشاط المدرسي بدر يوسف الشمروخ نادي الصليبخات الصيفي للبنين.

وتجول مدير الادارة في اقسام النادي المختلفة واطلع على ممارسة اعضاء النادي لهواياتهم وانشطتهم المختلفة، واشاد بالجهود التي يقوم بها اعضاء نشاط ميكانيكا السيارات كما اهاب باعضاء نشاط قسم الكمبيوتر باستغلال الوقت والامكانات المتاحة ليواكبوا التطور الحضاري للغة العصر واستخدامات الحاسب الالي، وشاهد العديد من انجازاتهم.

واعرب عن امله في ان يستثمر الابناء هذه الاجهزة ليزيدوا من معلوماتهم وخبراتهم في هذا المجال العصري.

كما استمع الشمروخ الى طلبة نشاط الديكور حيث اثنى على جهودهم بصناعة واعداد العديد من قطع الاثاث المختلفة.

ومما يذكر ان هذه الصناعات من نشاط الديكور سوف تعرض للبيع في المعرض الدائم لطلبة الاندية الصيفية كما اطلع على نشاطات الاقسام الاخرى.

صيف دراسي مكثف .. بدأته جمعية المعلمين الكويتية

■ ١٢ مركزا دراسيا في مختلف المناطق تستقبل الطلاب والطالبات

كتب عماد العسكر:

بدأت جمعية المعلمين الكويتية صيفا دراسيا مكثفا من خلال مراكز الدراسة الموزعة على مختلف المناطق التعليمية في البلاد..

وهذا التحقيق يسلط الضوء على جوانب من نشاط الجمعية الدراسي، من خلال عدد من اللقاءات مع المسؤولين عن تنظيمه وعن جانب اخر من النشاط الاجتماعي لاعضاء الجمعية وعائلاتهم الذين يقضون عطلة الصيف في الكويت.

بورحمة لـ «القبس»: الهدف الحفاظ على كرامة المعلم وحماية اولياء الامور من الاستغلال

في البداية كان لقاؤنا مع مقرر لجنة الدراسات وعضو مجلس ادارة الجمعية بدر بورحمة الذي اشار الى ان مراكز الدراسات بدأت منذ عام ١٩٧٠/٦٩، وكانت مقتصرة على ثلاثة مراكز موزعة على الدسمة والجهراء والاحمدي.. ثم تنامى عدد المراكز ليصل الآن الى اثني عشر مركزا موزعة على مختلف المناطق التعليمية تمارس نشاطها للعام الرابع على التوالي.. ويقول بورحمة: ان الهدف من تنظيم الجمعية لهذه المراكز الدراسية هو الحفاظ على كرامة المعلم وحماية الاهالي من الاستغلال ومحاولة القضاء على العمل التجاري في التعليم وتهيئة الجو التربوي المناسب لابنائنا وبناتنا الى جانب الهدف الانساني والمتمثل في خدمة ابناء الايتام والاسر التي تتقاضى المساعدات باعفائهم من الرسوم الدراسية بالاضافة الى خدمة اعضاء الجمعية المسددين لاشتراكاتهم وابنائهم بعمل خصم ٥٠٪ لهم.

مذكرات مجانية

وعن الخدمات التي تقدمها الجمعية للمنتسبين لمراكز الدراسات ذكر بورحمة ان الجمعية تقوم بالتعاون مع المشرفين الفنيين للمواد الدارسية المختلفة باعداد وطباعة المذكرات الدراسية وتوزيعها بالمجان على الطلاب والطالبات اثناء دراستهم.. وناشد بورحمة اولياء الامور والطلبة بالتسجيل المبكر والالتحاق بالمراكز قبل نهاية الاسبوع الاول من الدراسة والموافقة يوم الاربعاء ١٩٩٠/٧/١٨.

والتقت «القبس» مع عبدالرحمن العوضي ناظر مركز الدسمة والذي اشاد بما تقدمه الجمعية من تجهيزات ووسائل تسهل دراسة الطلاب والطالبات، كما اشار الى ان عدد الطالبات في مركز الدسمة بلغ ما يقارب (٧٠٠) طالبة للفترة الصباحية فقط ويشرف عليهن ثلاث مشرفات الى جانب ناظر المركز وامين الصندوق.

كما ذكر العوضي ان الطالبات انتظمن في الدراسة منذ اليوم الاول، والدراسة كانت ولله الحمد منتظمة وكل شيء على ما يرام الا ان هناك مشكلة تتعلق بمضايقة الشباب للفتيات بعد خروجهن من المركز واثناء انتظارهن لاولياء امورهن وقد تعاون معنا في القضاء على هذه المشكلة شرطة الدسمة والذين بذلوا جهودهم في القضاء على هذه المشكلة ونكرر طلبنا لشرطة الدسمة بتكثيف تواجدهم في ساعات خروج الطالبات عند مركز الدسمة.

وناشد العوضي اولياء الامور بترجيح مصلحة ابنائهم وبناتهم على سفرهم للسياحة في الخارج خصوصا اذا كان ابناؤهم ممن لهم دور ثان في بعض المواد الدراسية.

١٠٠ الف دينار لحوض السباحة

كما اشار يعقوب العصفور المدير الداخلي وعضو مجلس ادارة جمعية المعلمين في لقائه مع «القبس» الى ان الجمعية افتتحت صباح السبت الماضي حوض السباحة المغطى للمعلمين وابنائهم وذلك خلال فترتين صباحية لابناء المعلمين ومسائية للمعلمين.

وذكر العصفور ان مشروع حوض السباحة المغطى والذي كلف الجمعية ما يقارب من (١٠٠ الف) دينار كويتي جاء لخدمة المعلمين وابنائهم وفتح مجالا جديدا لقضاء اوقات الفراغ بما يعود بالنفع على المعلمين وابنائهم، كما اشار العصفور الى ان الجديد في حوض السباحة انه يقدم خدماته للمعلمين طوال العام صيفا وشتاء حيث احتوى الحوض على (٢٨) وحدة تبريد وتدفئة. وحول شروط التسجيل لحوض السباحة اوضح العصفور ان الاشتراك فيه قاصر على المعلمين وابنائهم فقط وذلك نظير رسم اشتراك دينار واحد للمعلم وخمسة دنانير لابنائه. هذا وسيفتح الحوض ابوابه يوميا خلال الفترة من ٧/١٤ الى ٩٠/٨/٣٠ وعلى فترتين صباحية من الساعة الثامنة وحتى الثانية عشر ظهرا ومسائية من الساعة الرابعة وحتى التاسعة مساء عدا يومي الخميس والجمعة.

ومن الاشتراطات تقديم كشف صحي من احد المراكز الصحية يثبت لياقته الصحية للسباحة.

واختتم العصفور حديثه قائلا بان الجمعية خصصت ادارة متخصصة من المدربين لتعليم فنون السباحة.

● بدر بورحمة

● عبدالرحمن العوضي

■ العوضي: مصلحة الابناء اهم من السياحة والسفر

■ العصفور: ١٠٠ الف دينار تكلفة انشاء حوض السباحة المغطى

■ الرفاعي: دورات ومسابقات وترفيه للمعلمين وابنائهم بالصيف

دورات .. ورحلات

بدر الرفاعي عضو مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية ورئيس لجنة النشاط الصيفي قال: ان الجمعية نظمت عدة دورات ومسابقات خلال العطلة الصيفية لتقديم افضل الاوقات وانفعها للمعلم وابنائه ليقضوا فيها اوقات فراغهم وقد اشتملت انشطة لجنة النشاط الصيفي على العديد من الدورات منها دورة في (الكمبيوتر) للمعلمين والمعلمات وابنائهم وبناتهم لمن تجاوزوا سن العاشرة وحتى السادسة عشرة نظير رسم اشتراك قدره (١٠ دنانير) للاعضاء و(١٥) دينارا لغيرهم الى جانب مسابقة (المجسمات العلمية) والتي تقام في مشاريع الطاقة الشمسية ومشاريع عامة اخرى على ان تسلم المشاريع في موعد اقصاه ٢٣ اغسطس ١٩٩٠ والتسجيل فيها يتم مقدما في موعد اقصاه ١٢ اغسطس ١٩٩٠.

هذا الى جانب برنامج (رفع مستوى اللياقة البدنية وتخفيض الوزن) خلال الفترة من ١٤ يوليو وحتى ٢٨ اغسطس.

ومن المقرر كذلك اقامة (البطولة المفتوحة للدراجات الهوائية) للفئتين من سن (٦-١٠) سنوات ومن (١١-١٤) سنة.

واختتم الرفاعي حديثه بان اللجنة ايضا بصدد اقامة دورة في (الرسم على الزجاج) وذلك خلال الفترة من ٢٦ يوليو وحتى ٢٦ اغسطس ٩٠ ومن الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية عشر صباحا ولمدة يومين في الاسبوع.

ـ ونوه الرفاعي الى ان التسجيل في هذه الدورة سيكون وفقا للاولوية في التسجيل لان المقاعد محدودة ورسوم الاشتراك (١٥) دينارا للاعضاء و(٢٥) دينارا لغيرهم..

للمعلمات .. وبناتهن

نورية السميط رئيسة شؤون المعلمات قالت لـ«القبس» ان اللجنة بصدد اقامة عدة دورات لخدمة المعلمات وبناتهن وقضاء اوقات فراغهن بما يعود عليهن بالفائدة خلال عطلة الصيف، وقد اشتملت انشطة اللجنة على دورات في الخط العربي ودورة في السيراميك والفخار ودورة اخرى في الخياطة وذلك خلال الفترة من ٢١ يوليو وحتى ٣٠ اغسطس ١٩٩٠ وبواقع يومين: السبت والثلاثاء من كل اسبوع، هذا ويبدأ التسجيل في هذه الدورات بمقر لجنة شؤون المعلمات بجمعية المعلمين الكويتية في الدسمة خلال الاسبوع الجاري والذي يليه.

كما اشارت السميط الى ان اللجنة بحاجة الى مدرسات لتلك الدورات نظير مكافأة مالية، وذكرت ان رسوم الاشتراك لتلك الدورات للعضوات (٥) دنانير ولغيرهن (١٠) دنانير.





● يعقوب العصفور

● بدر الرفاعي

نشاط دوريات النجدة خلال اسبوع

نفذت دوريات الادارة العامة لاتصالات الشرطة والنجدة خلال الفترة من ٧-١٣ يوليو الجاري ٦٢٥ مهمة منها ٤١١ عمليات ومساعدات، و٢٢٤ مخالفة مرورية.

وشملت العمليات والمساعدات ٢٧٨ مساعدة وتوصيل، و٣ اسعاف و٨١ حوادث مرورية و٦ سوء تفاهم ومشاجرة، و١١ حريقا، و٣ وفاة واحالة سبعة اشخاص للمخفر، وضبط ١٢ مخالفة لقانون الاقامة، بالاضافة الى ضبط ٧ سيارات وحالتي سرقة.

وشملت المخالفات المرورية ١٦ تجاوزا للاشارة الحمراء، و١٦ تجاوزا للسرعة، و٦ قيادة برعونة واهمال، و٢٨ للقيادة دون رخصة و١٣ السير عكس الاتجاه، و٢٤ تحميل ركاب دون تصريح، و٥٧ الوقوف في الممنوع، و٤ مخالفات لشروط الامن والمتانة، و٢١ عدم حمل الدفتر والرخصة، و١٢ قيادة دون تامين ومخالفات اخرى.

غير معقول

ان ترفض البلدية انشاء مظلات امام احدى المؤسسات العامة وتسمح بزرع مظلاتها امام مباني ادارة البلدية !

نداء

الى وزارتي المواصلات والكهرباء والماء، بالاسراع في توفير الخدمة الهاتفية والمياه لمنازل غرب الفنطاس، علما بان بعضها مسكون منذ ٧ اشهر، بينما تم توفير هذه الخدمات لمناطق احدث من غرب الفنطاس وغير مسكونة.

وكيل الشؤون استقبل وفد مراكز الشباب المغادر الى اليابان

● ياسين يتوسط اعضاء الوفد

استقبل عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمكتبه صباح امس وفد مراكز الشباب المغادر الى اليابان، وذلك ضمن رحلة للتعارف على شباب العالم والتي تقام سنويا.

حضر المقابلة عبدالرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب وطليان علي الطليان مدير ادارة الشؤون الرياضية وصالح الشايجي مدير ادارة الشباب والطفولة بالنيابة.

وصل البلاد على دراجة هوائية
المزروعي استقبل الرحالة اليمني



● المزروعي لدى استقباله الرحالة اليمني

استقبل عبدالرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب بمكتبه صباح امس عبدالله احمد المساوي، اول رحالة يمني يزور الكويت على دراجة هوائية، وذلك بمناسبة مروره بالبلاد.

حضر المقابلة بدر رمضان الحنيفة رئيس قسم التوجيه والمتابعة بادارة الشباب والطفولة.

الادارة العامة للادلة الجنائية انجزت ٨٩٠٨ معاملات في اسبوع

انجزت الادارة العامة للادلة الجنائية خلال الفترة من ٢٣ حتى ٩٠/٦/٢٨: ٨٩٠٨ معاملات، من بينها ٦١٧٥ اصدار شهادات حسن السلوك، و٦٤ الانتقال لمعاينة حوادث مسرح الجريمة، و٧٣ البحث عن سوابق، و١٥ تسجيل صحف سوابق جديدة، و١٨ مضاهاة البصمات، و٧٤ الطب الشرعي و٤٤ السموم، و١٠ البايولوجي، و٦ المخدرات، و١٤ ابحاث التزوير والتزييف، و٢٥ حوادث التصوير و٢٧٣٣ بصمات البطاقة المدنية.

ضبط لصوص الحمام

القى رجال مباحث محافظ الاحمدي القبض على كل من المدعو شريد. م والمدعو عبدالله. ع كويتي الجنسية، بتهمة السرقة حيث تم ضبطهما اثناء محاولة سرقة دراجة نارية. وبالتحقيق معهما اعترفا بسرقة عدد من طيور الحمام من احد المنازل، وكذلك سرقة دراجة نارية، وتمت احالة المتهمين الى جهة الاختصاص.

تكليف بمحافظة الاحمدي

اصدر مدير أمن محافظة الاحمدي بالوكالة العميد محمد سعد الخضر قرارا بتكليف ضابط مخفر شرطة ابوحليفة، النقيب فهد علي فالح العازمي بالاضافة الى عمله القيام بمهام رئيس مخفر شرطة ابوحليفة النقيب حمود عبدالله العتيبي خلال فترة اجازته.

١٠ حوادث مرورية

شهدت ثلاث محافظات يوم امس الاول ١٠ حوادث مرورية، منها حادث تصادم بمحافظة العاصمة، و٧ حوادث تصادم وحادث دهس بمحافظة الاحمدي، بالاضافة الى حادث تصادم بمحافظة الجهراء.

واقتصرت الخسائر على اصابة شخص بعد دهسه بمنطقة الوفرة، بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

بالغة شفافة

جعفر.. وجرجي

في سلسلة روايات الهلال في الخمسينات، شوه جرجي زيدان التاريخ العربي ـ الاسلامي. ومن تحريفاته الكثيرة لهذا التاريخ وشخصياته تلك الصورة التي رسمها لشخصية جعفر البرمكي.

صوّره بانه رجل فذ واساسي في الدولة العباسية ولا تصلح الامور الا به، وأن المؤامرة التي دبرت وقضت عليه، وليدة حسد وحقد ورجعية عربية.

والحقائق التاريخية تقول عكس ذلك. فجعفر البرمكي، أو كما يدل اسم عائلته دخل الاسلام مع الداخلين الجدد، وتسلق السلم حتى وصل الى أعلى المناصب، وكره كل ما هو عربي، وحاربه. وأبعد عن الدولة ومؤسساتها، كل من انحدر من أصل في الجزيرة العربية. وخلق الشك في الدولة ضدهم.. حتى ترك كثير من العرب بغداد اما الى الامصار البعيدة، او عادوا الى حياة البداوة نجاة بجلدهم.

وهنا يتضح لنا ان ما سماه جرجي زيدان كذبا «مؤامرة»، انما هو عودة الى الحق، لو لم تتنبه لها الدولة العباسية لضاعت هويتها وانتفت اصالتها ولم يمتد حكمها الى مئات السنين.

ونحن نطالب مؤرخينا الشباب ان يصلحوا ما حرّفه وشوهه جرجي زيدان وامثاله من تاريخنا، حتى لا تضيع العبرة منه، وحتى لا تختلط علينا الامور.

«ملقوف»

كلام مباشر

نحبها.. (بحرها وغبارها)

احب الكويت.. اليوم.. في ذروة حرها وكلما هاج غبارها.. ازداد حبي لها.. ولست متميزا في هذا، فكثيرون هم كذلك.

اذكر ان افلاما دعائية كانت تذاع في تلفزيون نيويورك.. يتحدث فيها من يقول (اعيش حاليا في بوسطن.. ولكني ـ وبصوت مميز ـ احب نيويورك)... وتتحدث سيدة اخرى قائلة: (اعيش حاليا في مينسوتا.. ولكني ـ وبصوت مميز ـ احب نيويورك).

وتستمر اللقطات على هذا المنوال.. يوما بعد اخر.. لتزيد من الشعور العام بالولاء للمدينة.. نيويورك... رغم انها مدينة المتاعب، والحر الكريه صيفا والبرد الصاقع شتاء.. والتلوث المخيف طوال السنة.

الا انهم صنعوا الولاء.. غصبا.. بالاعلام.. لتلك المدينة في نفوس من عاشوا ويعيشون فيها من اهلها.

اتمنى ان اردد بكل قوة.. احب الكويت كما هي.. بهذا الجو.. بتلك الصحراء اللاهبة.. احب ليلها الساحر وبحرها الزاخر...

اهيم غراما بالكويت.. ليس (فقط) لاني من بني خالد واني سكنتها قبل ان يكون اسمها الكويت.. ولكن لانها بلدي... ودرعي الحصين.. وفيها اهلي.. ولي في كل بيت من بيوتها اهل واحباب.

احيانا اتامل في حال اهل الصحراء.. منذ آلاف السنين.. كان القيظ الشديد يداهمهم بحرارته وجفافه.. ولم يكونوا غافلين عن بلاد الانهر والمياه والخضار اليانعة.. العراق.. الشام.. ولكنهم لم يتركوا جزيرتهم وصحاريهم.. هاموا باوطانهم عبر كل الظروف.. وتغزلوا بجمالها الذي يراه غيرهم ارض فضاء وترابا كثيرا.. فقط لا غير.

ان من يسافر منا.. ويعيش لفترة بعيدا عن وطنه.. يكاد يمر بنفس المشاعر.. حيث يشتاق الى الكويت ويعود مسرعا وهو يردد (يا حلوها بحرها.. وغبارها.. ويا حلو ديرتنا).

وهذه المحبة لا ترتبط بالمادة.. فقد احبها اباؤنا قبل النفط. فلم يهجروها.. ولم يضجروا منها بسبب ضيق الموارد... وسنبقى نحن أبناءهم نحبها.. اثناء النفط.. وسنعلم الابناء والاحفاد كيف يكون حب الكويت... بعد النفط.

ان النفط لم يغير ملابسنا.. فالكل يلبس العقال الاسود نفسه والغترة والدشداشة البيضاوين.. وتتشابه وجباتنا.. الى ابعد الحدود.. وكلما داهمتنا محنة تطايرت قشور المادة.. ليهتف الجميع... (عمري يا الكويت).

فيصل الزامل

شجون الناس

●● صديقنا عروة بن الورد الهدى في قلبه ولا زاد له الا العدل منتشرا مع احتدام الرياح واحتراق الحروف من اجل الانسان العربي ●●

الهـم الثقيل مرة اخرى

أيها البحر المشتعل حتى ذؤابة القلب بالحنين.. موجك الدافق ياتي راقصا.. مشعا يعانق ذرات الرمل الدفء. لا مفر لي الا باتجاه صدرك المتسع كالافاق.. هاربا من مدن اتى على ارضها الاسمنت وارتفعت هياكله يخنق الاخضرار الشهي فغص القلب المعني بالوجيعة وسط الاضلاع.

وهذه الدروب ملت رحيلي فمتى اصل..؟ طاولات ومقاعد شحب عليها القلب، والوقت يسيل على كراسيها المدثرة بالصمت. وعبر زجاج الآه المكسور ارسل صحوي، وغفوتي، وعبر الخدوش التي اوجدتها قصاصات الشوق في قلبي اسافر اليك مع خفق النوارس في امتداد الفضاء.

وحين مر بي شوق الحياة اهديته عنوان بيتي الذي بنيته بقرض من «بنك التسليف» وما اخفيته عنك شيء كثير.. فقد حرمتنا الديون نحن اصحاب الدخول العليلة كركرات اطفالنا لانهم ان ركبوا معنا بالسيارة هبطت من عيونهم دموع الاسى لاننا نتكلم عن كيف نسدد (٤٨) قسطا تنهش ضحكة الاطفال بالثوب الجديد او الحذاء الجديد. وعندما تفتح المدارس ابوابها فمن سالقي على كتفيه طفولتي «والطلبات المدرسية واللوازم الاخرى لا تتوقف حتى نهاية العام الدراسي» اما شهوة البنك الشقي فهي لظى الحريق ابدا تريدنا غرقى في دين حتى الفناء ويعد ان تأتي وتهتف حمائم الرحيل.

أتريد ان أقرأ عليك كم نعاني؟

الكهرباء والماء ـ عطل السيارة، والبنزين ـ الخدم ـ الجمعية التعاونية التي تصفي ثلاثة ارباع ما في جيبك، الغداء، اصلاح ما اهلكه الدهر من اثاث او ترميم يمتد الى حدود البالوعات والاصباغ والمصابيح، والطاولات ورسوم البطاقات المدنية، والجوازات، والشهادات والتلفونات والتلفزيونات وسائر المعدات الكهربائية، والغاز والتكييف والتبريد والتسخين، والغسيل والشامبو والكساء هذا عدا ما يحتاجه البطن والصدر والعين والراس والروح. وخصمنا مع طائر الاسعار والنار الذي لا يخمد.

الى متى ننتظر حل هذه الخيوط العنكبوتية؟ وجدراننا مثقوبة بالسنوات المتعبة.. ها هو البحر يغسل الشمس كل ليلة وشرفاتنا المقهورة على الخضرة والاتساع ولكن اين انت يا منصف المديونين؟ لالقي على كتفيك تعبي وتعب الرجال الغيورين، ولاسكب بين يديك بحرنا الحزين وصراخ الاطفال الذين يذوب صوتهم مع صفارات ناقلات النفط.. وضجيج اصحاب العقارات.

تريدنا باي ثمن ان نخيط من الريح قمصانا تستر احوالنا ونحن في بلد الخير نريد ان نسقي هذه الارض حبا وولاء وعطاء.

هل تريدني يا من لا اراك ولا اعرفك.. يا ضمير الغائب هل تريدني ان افرك بين اصابعي الليل ليتناثر بعيدا، وان أدهس أعشاب الوقت كي تأخذ هدوئي ولوعتي، وبداية توهجي؟

ما هكذا تدور الافلاك ولا هكذا تدور السنوات.. وما هكذا أنت، ولا هكذا انا.

ايها البحر هذا ندائي ومناجاتي لك يا سيد البهاء والصفاء والبقاء.

خالد السعد



الشاعر العنيف

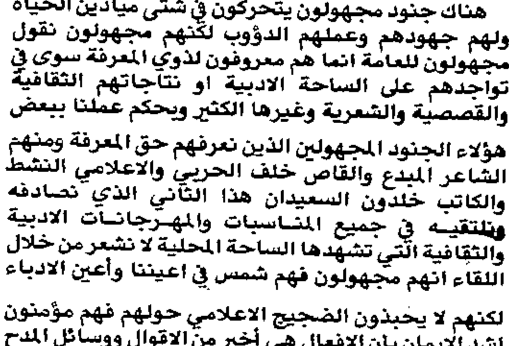
في الكويت لدينا مجموعة كبيرة من الشعراء الذين تم تسليط الضوء عليهم صحفيا واعلاميا ولكن مثلما هنالك شعراء يسعون الى الضوء والشهرة هناك من يبتعد عن الاضواء رغم تمكنه من مادته الشعرية وعلى سبيل المثال لا الحصر هناك شاعر مجيد هو الشيخ حمود السالم الصباح ينظم الشعر منذ (٣٥) سنة وصحافتنا الشعبية مقلة عن متابعته والكتابة عنه وعن اشعاره والجديد الذي يقدمه كما انه من كبار الشعراء في المحاورات الشعرية ويلقب «بالشاعر العنيف» علما بانه شاعر رقيق الحس والمشاعر لكن عنفه يأتي عندما يكون في المحاورة امام خصمه فيحاول افحامه واسكاته والتغلب عليه وللشاعر حمود الصباح قصائد جميلة جدا تكلمت عن الحب والجمال والسياسة وعشق الوطن الذي يمنحه طاقات من حبه وقلبه ومشاعره ولعشاق شعر (ابوسالم) سوف يصدر قريبا ديوانه الاول الذي جمع به مجموعة كبيرة من قصائده المتنوعة والتعليق عليها ويضم الديوان سيرته الذاتية واقواله وآراءه واقواله في المتنبي وعنترة وابن لعبون والعوني واحمد الناصر وصقر النصافي وابن شريم وكثير من الشعراء كما يضم حديثا عن الصقور والابل والهوايات الاخرى التي يعشقها ويتحدث عنها في شعره. ومثل هذا الشاعر الذي تفرض علينا قوة قصائده الاستمتاع والاندماج معها ينبغي ان يحظى بقدر اعلامي يتناسب مع مكانته الشعرية والادبية.

كلمة الواحة

الاغنية العربية الصادقة من اي جزء من هذا الوطن الكبير لا تعرف الاقليمية بالحانها وتأثير انغامها على القلب والروح ولا تعترف بحاضرة او بادية لانها تدخل الى المساحات الجميلة في النفس ونتفاعل معها وتجذبها من اطرافها الى خارج التحيز والتشيع لمدينة او قبيلة او عائلة نابذة العرقية والاقليمية مداعبة مواطن البراعة ومساحات العشق والهوى.

والانغام الموسيقية بشكل عام وصفة طبية علاجها فعال وسريع يهدي، النفس ويهذبها من كل شرورها ونواياها السيئة ويجعل منها روحا شفافة متعلقة في الامل والحلم الجميل الذي يحيا عليه كل انسان يعلم ان حياته موقتة على هذه البسيطة لانه بالموسيقى ينسى مشاكله ومشاغله اليومية ويغسل بالوتر الصافي احقاده لينمو فيه التفاؤل الجميل باليوم الجديد. ولو اننا كما نرقص ونطرب للاغنية ونتفاعل معها نبقي على هذا الشعور لقدمنا اعمالا جميلة للحياة والوطن والناس تتسم بالعطاء الذي لا ينتظر العائد والوفا، الذي لا يعرف المصلحة ومثلما تجمعنا الاغنية في الرقص والصفاء الذهني فانها تستطيع ان توحدنا وتجمع صفوفنا وتلم شملنا وتنقي كل التلوث من الاحقاد. وكم كنا نحلم وما زلنا نحلم بالتقاء كل الطوائف البشرية وانصهارها في قالب واحد وقلب واحد لتعطي كل الابتسامات الطبيعية للجميع ولتحي اغنية الحب والصفاء وتسقط كل الفوارق والحواجز الانسانية والاغاني المزيفة.

كلمة حق



هناك جنود مجهولون يتحركون في شتى ميادين الحياة ولهم جهودهم وعملهم الدؤوب لكنهم مجهولون نقول مجهولون للعامة انما هم معروفون لذوي المعرفة سوى في تواجدهم على الساحة الادبية او نتاجاتهم الثقافية والقصصية والشعرية وغيرها الكثير وبحكم عملنا ببعض

هؤلاء الجنود المجهولين الذين نعرفهم حق المعرفة ومنهم الشاعر المبدع والقاص خلف الحربي والاعلامي النشط والكاتب خلدون السعيدان هذا الثاني الذي نصادفه ونلتقيه في جميع المناسبات والمهرجانات الادبية والثقافية التي تشهدها الساحة المحلية لا نشعر من خلال اللقاء انهم مجهولون فهم شمس في اعيننا وأعين الادباء

لكنهم لا يحبذون الضجيج الاعلامي حولهم فهم مؤمنون اشد الايمان بان الافعال هي أخير من الاقوال ووسائل المدح المعروفة لدى العامة من منطلق ايماننا بضرورة تسليط الضوء على جميع الكفاءات المبدعة في شتى ميادين المعرفة والادب فاننا نشير الى هذين الاسمين لانهما يستحقان الاشارة والاشادة ولاننا نتابع لهم قصائدهم ومقالاتهم واسهاماتهم الادبية وخصوصا فيما يتعلق بالتراث الشعبي فالاول فهو الزميل خلف الحربي شاعر شعبي متمكن من الكلمة وصياغتها باسلوب ادبي بليغ له مغزاه ومرماه اضافة الى انه قاص له مجموعة القصص

التي نشرت هنا وهناك وله متابعة دائمة للصفحات الشعبية التي شارك فيها وكتب انتقاداته على صدورها والثاني هو الزميل الاعلامي خلدون السعيدان الذي نراه نشطا في كل المجالات الاعلامية اضافة اليم ! ينشر من قصائد وانتقادات.

مثل هؤلاء يجب ان ننقل للقارئ حماسهما الادبي الخطي ونشاطهما الاعلامي المشهود لاننا في زمن طغى فيه النفاق الاجتماعي على الكثير مما نعيشه الامر الذي حجب اشعة الضوء عن بعض مستحقيه ورغم قسوة هذا الحجاب الا ان الشاعر الشعبي يقول الصدق يبقى والتصنف جهاله.

● خلف الحربي



● خلدون السعيدان

اعتذار

نشرنا في الاسابيع الماضية قصيدة تحت عنوان «اهل البيارق» بحسن نية مما أدى الى زعل بعض الاخوة الاعزاء الذين وصلتني رسائلهم المحملة باللوم على نشر مثل هذه القصيدة ومن هؤلاء الاخوة الاعزاء نعتذر ونقول لهم بانها نشرت دون قصد سيىء لاننا نكن لهم الحب والتقدير والاعتزاز ونشهد بمواقفهم الكريمة والطيبة ونعتز بشجاعتهم وكرمهم وطيب معشرهم لذلك وجب الاعتذار.

دنيا غريبة

يا بوفيصل صارت الدنيا غريبة
يوم فيها الغش والكذب انتشر
شفت ناس في مجالسها تحكيبه
كن رب الكون عنها ما نذر

مستعدة للي من جاها تغيبه
تلحق اللي راح وتسبق من حضر
ولا تفحصت بطبايعهم محيبة
تصدم اللي ما تحرص واحتذر

منهم اللي يحسب افكاره مصيبة
ون تكلم لين ما عنده فكر
لا بدى الموضوع عيا ينتهيبه
لين ودك تلقم بحلقه حجر

ومنهم اللي مبتلش محد دريبه
بالمظاهر من دشاديش وغتر
مستدين ويتهدب من طلبيه
راتبه منتوف من اول شهر

ومنهم اللي لا قعد زول وهيبه
يرهبك لا من تلكم او خذر
ولا بخصته لين راسه منطويبه
وسط بيته مستنذل ومنكسر

ومنهم اللي عايش بشك وريبه
وكل كلمة لا سمعها ما تمر
ما يصدق حتى لو تحلف مهيبه
ما يجسي باللين دايم في عسر

ومنهم اللي لا خذى الحاجة نهيبه
ما دخل فالبيت عنده ما ظهر
تبتلش ونت اترجي انه يجيبه
وان سألته رد ردن ما يسر

ومنهم اللي مثل منفاخ بلهيبه
ينفخ الفتنات ما بين البشر
ميخاف بدنيته وش يبليبه
وعاقبتها بنار ما منها مفر

ومنهم اللي عشرته دايم قريبه
دام عندك حاجته والا هجر
المنافق هذا هو طبعه وعيبه
يضحك بوجهك ويطعك بالظهر

ومنهم اللي بالوعد يخلف صحيبه
الوعد عنده مثل موج البحر
لا نصيته بعاز تلك تنتخيبه
شال ظنك واحذفه فوق الصخر

ومنهم اللي زاد خيره بعتنيبه
لكن النفس الردية في فقر
لو يموت من العطش ما جاجليبه
نفسه تهفهف على الماي العكر

ومنهم اللي من الحسد يفرك قليبه
يسحد النملة على شيل الكسر
ويحسد اللي عند غيره لو غيبيبه
واللحم مطبوخ عنده بالجدر

ومنهم اللي محترم سنه وشيبه
ورجل بالدنيا ورجل بالقبر
ما يفكر ان قدامه رقيبه
يوم يمشي بالمخازي والنكر

وغيرهم يا خوك بشكال عجيبه
من يعاشر يشوف ويبتهر
من يعيش بهلحياة اللي صعيبه
من تجاربها يذوق ويختبر

من مشى بالطيب عمره يهتنيبه
في دروب الخير بفعال تسر
ونتبع اللي كلبونا نقتديبه
النبي اللي تصدى للكفر

له صلاتي عد ما يخلق دبيبه
وعد ما ينبت من اوراق الشجر
وعد ما يسبح فالبحور الغبيبه
وعدما طير يغرد بالفجر

عبدالرحمن ناصر الظفيري

استراحة





* مقدمة...

أعزائي ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اسمحوا لي أن أصطحبكم في هذه الجولة القصيرة آملا أن تجدوا بها ما يحوز على اعجابكم .. ولتكن استراحة بعيدة كل البعد عن ديار المجاملة.

* همسة...

ادري أحبك وهذا شيء حيّرني
إني أحبك كثر حب البشر كله

* وقفة....

إلى ديوانية شعراء النبط مع التحية..
الجميع يتمنى لكم التوفيق ومزيدا من التطور فالى الامام .. ولكن الكثير يتساءل وبشغف لماذا لا تقوم الديوانية بالاشراف على المسلسلات البدوية التي يقوم بعرضها التلفزيون .. حتى نستطيع أن نمحي الصورة السيئة التي رسمها البعض عن البدو بقصد أو بغير قصد؟!

* * *

إبداع...

حي هالشوف ما تمل دنياك
شف سوات العيون اليا لقيتك
عين تشريك شوف وعين تضماك
لا تبحني ضماك ولا رويتك

مساعد ربيع الرشيدي

* حقيقة...

الموت حظر القلم والمجد للدفتر
حبر القلم غلطتي وأيامي أوراقي

نايف صقر

* فلسطين:

مناظر مذهلة .. متعبة .. وحقائق مؤلمة في الوقت ذاته تعبر عن نفسها ونحن لا نزال «نشاهد !».
تلك الجرح العربي «فلسطين» وتلك البطل الصغير الذي يعزف أنشودة «الحجارة» ويشعل «الموقد الفاقي» ويحرك الجمود في خلجات أنفسنا اللاهية .. فيحمل بكل معطيات هذا الجرح العربي ثورة عارمة تنفعل صدقا .. أعزائي دعونا نردد بكل صدق مع «شهيد الزمان» هذه الكلمات الصادقة:

أوحيت من صوت المدافع قذيفة
تنخي زعيم اسلام حكمه على الدين
تنطق ياكنا ابها من الشك خيفه
خوف على شعب نسته القوانين
شعب شريف وكلمة الله شريفة
الله أكبر فوق رؤوس الصهاين
عند الغضب مثل الرعد في رجيفه
تقلب على رؤوس الغزاة الموازين
مثل الجبال الراسيات المنيفة
شعب روى دمه روابع فلسطين
دار بها رزق النبي آدم خطيفه
من يوم جت رجل اليهودي على الطين
نذرت نفسي للعقيدة عسيفة
سبيل واحد ما لنفسي سبيلين

شهيد الزمان

* نظرة...

تناظرني وأناظرها تهز قلوبنا الاشواق
أنا أحبس دمعتي عنها وهي ما تحبس الدمعة

أبوخالد العتيبي

* زمن الشعراء:

أعزائي .. اعذروني .. فانا لست ناقدا أو متهجما أو من أولئك الذين يحبون لفت النظر كما انني لا أعني صفحة معينة أو شخصا ما ولكنها غيرتي على تراثنا الشعبي وبالتحديد «الشعر» هي دافعي الأول والأخير حتى أكتب مثل هذا الكلام وخوفا على هذا التراث الثمين من الاندثار فلنقلها وبكل صدق ... لقد أصبح الشعر في وقتنا الحاضر كالسلعة المتداولة أو «الموضة» فالكل أصبح شاعرا فالكم من الشعراء يتزايد حينا بعد حين الجميع.. الجميع يكتب «قصائد» آسف أقصد «قصائد» ـ كما يسمونها طبعا ـ بحثا عن الشهرة الزائفة والمجد الأعمى. لقد بات الأمر خطيرا بل بدأ يتفاقم وكأنه «مرض معد» سريع الانتشار ومن المؤسف جدا أن من يساعد على انتشاره هم المكلفون بمكافحته .. وذلك لأسباب لا علم لنا بها..؟!

* احتراق ...

تاكدي مهما يطول آخر مشاوير الرحيل
حبيبتي .. كل الجروح أبقى أنا مديونها

علي الصافي

* الخيانة...

بكل أنواعها حقيرة .. كبيرة .. ومن أصعب ما يتحمله الانسان ـ ان استطاع ـ ولكنها الكارثة عندما تاتي من أقرب الناس تلك المدعوة «بالحبيبة» التي تقتم باسم الحب والوفاء أجمل الخيانات .. عندها تنطفىء الأضواء وتقفل الأبواب في عيون المجني عليه «الحبيب الموهوم» ويسير في الظلام يحثث نفسه بكل الأسئلة الموقوتة التي تنفجر فجأة.

ما كنت أصدق فيك مهما يقولون
ما كنت أصدق فيك رعشة ظنوني
ما كنت أصدق فيك شكي المجنون
ما كنت أصدق .. بس شافت عيوني

نايف العتيبي

لا ترحلي

حبيبتي يا دنيتي
يا وردة الحب الكبير
انتي العمر بالنسبة لي
يا بسمة الطفل البريء
وشوق الهوى ما يتجلي
حبيبتي.. يا دنيتي

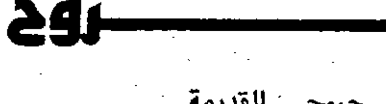
***

لا ترحلي عن دنيتي.. لا ترحلي...
كيف ابتسم وانتي امل.. عني بعيد...
مثل السراب بدنيتي.. لا تبعدي...
آه يال القهر.. آه يالقهر
وقتي عنيد .. وقتي عنيد...

***

وينك انا من هالزمان؟!!!
اللي رماني بالعذاب.. عمري انا ضاع يتعب
عمري انا مثل السراب...
يكفي حرق.. يكفي عذاب
حبيبتي يا دنيتي

«فالح الفضلي»



اسمك يداوي كل جروحي القديمة
ومنطق لساتك كنه الماس منظوم
اسمك يدل انك وفية وكريمة
اسم مسمى نجده لكل مظلوم
قبل التقائي فيك حالي سقيمة
وبعد التلاقي صرت من النوم محروم
والله داري في حياتك عديمة
ومصدقك لو قلتي القلب مهموم
هذا نصيبك خلي عندك عزيمة
«ما قدر المولى على العبد مقسوم»
ليت السعادة دوم عندك مقيمة
وليت التعاسة ما تجي صويكم دوم
اهديك حبي مع تحية حميمة
واذا تبي شي فتنا حاضر دوم

ياسر الرفاعي





قالت نجحت وجبت نسبة كبيرة
هالحين جتني بنت صفي تهني
تبقى انت راع الأوله والاخيرة
افضال عطفك بالحياة أغمرني
رافقتني خليت للحب سيرة
ومن البداية ما تأخرت عني
غيرك فلا أحدن بالامور استشيره
وهذي جهودك بالنجاح اثمرني
مواقفك ما اقدر اعدد كثيرة
ودي أطير من الفرح واتحفني
حتى الرقم عجزت يديني تديره
من فرحتي اصابعي يرجفني

محمد العريعر





وين انت يا موضي سمايا بعنيك
حالت عليك خشوم غيم نفيضي
حبيت يا من جيت في وسط حيك
يا صاحب القلب الفطين المريضي
جفت ينابيع الوفا عقب ريك
واصبح رحيق الورد عندك خويضي
ثقلت ميزان التسامح بغيك
وضيعت بوك للوثائق حضيضي
ما عاد اميز بين شمسك وفيك
سريع مدري في مقامك مريضي
مزون غيثك فاختت عن نويك
افقت تلوح بروقها له وميض
وردة وفاقطعتها في يديك
واصبحت مع جاير زمانك نقيض

مساعد عيادة الشمري

رسائل القراء

● الوحيد:
ـ هناك بعض الاخطاء البسيطة في الوزن أتمنى ان تنتبه لها.

* * *

● مبارك الفضلي:
ـ حاول أن تعيد صياغة القصيدة من جديد باسلوب بعيد عن السرعة في الكتابة وراجع الوزن حيث انه يوجد اختلال في بيت القصيدة وللعلم فاننا لا نهمل أي قصيدة واللوم يعود على رأس البريد.

* * *

● أيمن سمير منصور:
ـ شكرا على هذا الاسلوب والخط الجميل ونتمنى لكم التوفيق في محاولتكم المقبلة انت وابنة عمك.

* * *

● علي الجابري ـ العراق:
ـ أتمنى أن تبعث لنا في مواويل أفضل ما لديك خاصة ولأن ان تكون واضحة لكي يفهمها الجميع.

* * *

● سعد الحنيان:
ـ المقطوعة التي تحمل عنوان (سحر العيون) ليست صالحة للنشر لافتقادها الوزن نتمنى لك التوفيق في المحاولات المقبلة.

* * *

● الولهان:
ـ أشكرك على هذه المجاملة اللطيفة نرحب بك دائما ولعلك توفق في محاولتك المقبلة.

* * *

● ثامر المطيري:
ـ أتمنى أن تلاحظ الوزن حتى تكتمل القصيدة.

* * *

● خلف الرميزان:
ـ لو انك لم تستعجل الكتابة لكتبت الافضل ولاحظ الوزن حيث أثر على سياق القصيدة.

* * *

● شاهد عاشق:
ـ الظاهر ان كرة القدم اثرت عليك وجعلت منك «مشوتا» للوزن والاسلوب والقافية.

* * *

● فهد العجمي:
ـ الرجاء كتابة القصيدة بخط واضح حتى نتمكن من نشرها.

أمسية موسيقية في نادي الكويت للسينما في الذكرى الأولى لوفاة المايسترو «كرايان»

■ كان فريد نوعه في القيادة وكأنه يعيد كتابة الموسيقى

على الرغم من ان نشاط «كرايان» قد اقتصر على القيادة فقط دون التاليف الموسيقي، فلم يشهد عالم الموسيقى عقب وفاة توسكانيني قائدا مثيرا للجدل مثل «كرايان». لقد امتلك هذا الرجل اسرار الجمال الكامن في كل جملة. بل في كل نوتة موسيقية، واستطاع بحساسية فائقة ابراز مواطن الجمال فيها. وقد بلغ به الامر (بالتدخل في سرعة الايقاع او ابراز مجموعة آلات او تقوية وزيادة اعداد الالات في مجموعات الاوركسترا المختلفة) حدا طرح على أثره جدل بين الموسيقيين والنقاد حول الحد الذي لا يجب ان يتعداه القائد في التدخل في العمل الموسيقي.

على ان النقاد، على الرغم من ذلك، لم يملكوا الا اظهار الاعجاب الشديد بذلك التدخل من جانب كرايان، لدرجة انه عقب تسجيل كرايان الاخير للسيمفونية التاسعة لبيتهوفن، والذي زاد فيه عدد آلات الشيللو زيادة كبيرة لابراز التاثير الدرامي الشديد التعبير عن الحوار بين مجموعة الشيللوهات وباقي آلات النفخ ثم الاوركسترا مجتمعة في التمهيد للحركة الرابعة من تلك السيمفونية، بلغ اعجاب النقاد والمستمعين حدا جعلهم يطلقون مقولتهم الشهيرة «لو قدر لبيتهوفن ان يستمع لذلك التسجيل لاقر لكرايان بحقه في ٥٠٪ من تاليف ذلك العمل».

يمتاز كرايان الذي قام بتسجيل المئات من الاعمال الموسيقية عدة مرات، سواء في مجال الاوبرا او الباليه او الموسيقى، بانه لا يكرر نفسه عند اعادته للعمل نفسه. فدائما تستمع الى جديد في اعماله المعادة.

في الساعة السابعة والدقيقة الثامنة والثلاثين من مساء ذلك اليوم الموافق ١٦ يوليو سنة ١٩٨٩ اهتزت شبكات البرق ووكالات الانباء عن خبر كان عنوانه «هل اختفى آخر علم من معالم الجمال في عالمنا المعاصر؟ فاضت منذ لحظات روح آخر جيل العمالقة المايسترو الكبير هيربرت فون كرايان».

وقد اقام نادي الكويت للسينما امسية موسيقية لمناسبة مرور عام على رحيل فون كرايان وتحدث في الامسية (عبدالرحمن نصار) وصاحب الحديث عرض تلفزيوني (فيديوي) سينمائي لاوركسترا برلين الفيلهارموني بقيادة كرايان وهو يؤدي السيمفونية الرابعة لتشايكوفسكي، والسيمفونية التاسعة للودفيج فان بيتهوفن.

عن معالم النبوغ عند (كرايان) تحدث (عبدالرحمن نصار):

لقد كان معروفا عن «كرايان» انه يقود كل اعماله من الذاكرة حتى في الاوبرات الطويلة «لفاغنر» لم يشاهد ابدا يقود الاوركسترا والمغنين وامامه «برتاتوره».

وكان شديد الاهتمام بعدد البروفات التي يجب القيام بها قبل اداء العمل، وكانت معظم مشاكله مع اوركسترا برلين الفيلهارموني تنبع من ولعه واهمامه الشديد بتنفيذ العديد من البروفات. سواء لمجموعات الالات على حدة، او للاوركسترا مجتمعة، او للمغنيين منفردين او للكورال ثم للجميع.

وقد عرف ان بروفاته تستمر لاكثر من ١٢ ساعة في المرة الواحدة حتى يتساقط العازفون امامه من الاعياء، وهو لم ينته بعد او لم ينل العمل رضاه. وكانت اول الشروط في تعاقداته عن عدد المرات التي سيتم فيها عمل البروفات.

ولقد اتيح لمعد الامسية ان يحضر بروفات لكرايان. وكم كان واضحا دقته في ملاحظة اقل هفوة لاي عازف، وكان يناديه بالاسم حتى دون ان يراه وبمجرد سماعه للخطأ. لقد كان شديد الاحساس بوجوب الوصول الى الكمال قبل ان يصل العمل لاسماع الناس.

وعن اسرار الجمال في تفسير (كرايان) للعمل الموسيقي:

لم يصل مايسترو منذ عهد توسكانيني للقدرة على التلوين والظلال وجعل هرمونية الالات تبدو كالوان الطيف، كما بدت عند كرايان. ولعل هذا هو ابرز ما يميز اسلوب كرايان. كما ان اختياره لايقاع العمل من السرعة او البطء هو الذي يسري كما موج النهر الهادىء. ويصنف كرايان بانه مترجم أمين لاسلوب الرومانتيكية الالمانية الكلاسيكي المحافظ. وقد سئل كرايان قبل وفاته عن تعليقه على نوعية المستمعين والعازفين والقادة المعاصرين، فكان رده: «انني احس بانني اعيش في عصر غير عصري» فلم يكن معجبا بأسلوب الجيل الثالث من القادة الذين اضفوا احساسا بالايقاع السريع على الاعمال حتى يستوعبها الجمهور او حتى تساير التطور. وكان تعليقه: «لقد اثبتت الاعمال الموسيقية رسوخها طيلة مائتي عام او اكثر. فلماذا يحاولون إلباسها ثوبا اخر بحجة مسايرة العصر»؟

اشتهر كرايان بابراز ابعاد عميقة وفلسفية في الاعمال الموسيقية وابراز النواحي الدرامية في العمل الموسيقي. وكان يرى ذلك بوضوح في اعمال فاغنر وبيتهوفن وتشايكوفسكي بصفة خاصة.

كافة التفاصيل

وعن اهتمامه بدقة التسجيلات ومسايرة الجديد تحدث عبدالرحمن نصار:

حتى تكتمل مقومات النجاح في اعماله، كان اهتمامه الشديد بادخال كل جديد في عالم الصوتيات وكانت كبرى الشركات العالمية تتنافس على عرض اخر مبتكراتها عليه قبل انتاجها. وكانت تاخذ ملاحظاته وتوصياته بكل جدية وحرص.

وكان اهتمام كرايان اثناء التسجيل يشمل اماكن وضع الالات المختلفة بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة لصالات العرض المختلفة، لان كل صالة لها اسلوبها في التصميم، والذي ينعكس على دقة مستوى الصوت الصادر فيها. وكان يولي ذلك اهتماما شديدا.

وفي حديثه مع «ريتشارد اوسبورن» شرح «كرايان» انه لكي يحصل على احسن النائج قبل التسجيل كان يستعين اولا باوركسترا للشباب، ويقوم معهم بعمل بروفات كثيرة لتحديد احسن وضع لكل مجموعة آلات، ثم يقول بالتعديل والتبديل حتى يتم له ما يريد، ثم يقوم باستدعاء الاوركسترا الفيلهارموني في الاماكن نفسها التي اقرها في البروفات السابقة. وكما يقول، فان ذلك يستهلك اياما متعددة، وذلك حتى يحصل على احسن مستوى للصوت او للتصوير بالنسبة للالات. وكان هو نفسه يقوم بدور المخرج، بالنسبة للتصوير والاضاءة والديكور ووضع الكورال وكل ما يتعلق بالعمل، وهو صاحب الفكرة القائلة: ان العمل الفني المتكامل لا بد وان يصدر عن عقلية ملمة بكافة تفاصيل العمل.

وعن كرايان واوركسترا برلين الفيلهارموني تحدث عبدالرحمن نصار:

عقب وفاة «فيلهلم فورتفانغلر» قائد اوركسترا برلين الفيلهارموني قبل رحلة الولايات المتحدة سنة ١٩٥٤، لم يكن هناك غير كرايان الذي رأته وزارة الثقافة الالمانية بديلا له لتعيينه قائدا لتلك الاوركسترا الجبارة التي كانت حلم حياة كرايان طوال عمره.

وكان نجاحه في قيادة تلك الاوركسترا في حفلات اميركا سببا رئيسيا في علو اسهم كرايان بشكل رأسي. وسببا في غفران ماضيه النازي الذي اثر عليه تماما عقب الحرب الى ان عين سنة ١٩٥٥ قائدا مدى الحياة لتلك الاوركسترا.

كانت علاقته بالاوركسترا دائما بين مد وجزر، وكان السبب المباشر لذلك هو اصراره على اجراء العديد من البروفات المهلكة. وكانت هناك حادثتان فارقتان في تاريخ كرايان مع تلك الاوركسترا. الاولى في عام ١٩٨٣ حينما عين كرايان عازفة الكلارينات «سابينا ماير» في الاوركسترا الذي تحرم تقاليده انضمام اعضاء من النساء. ولما اعترضت ادارة الاوركسترا غضب كرايان غضبا شديدا، وترك الاوركسترا، وظلت العلاقة مقطوعة بينهما حتى عام ١٩٨٤ في مهرجان سالزبورغ، عندما توصلا الى اتفاق ينص على ان يطرد مدير عام الاوركسترا الذي اعترض على تعيين العازفة في مقابل عودة كرايان وتعيين العازفة بعقد موقت.

وحينما حان موعد العودة، وكان ذلك في ٢٧ اغسطس ١٩٨٤ في حفلة لاوركسترا برلين الفيلهارموني بقيادة كرايان، حدث خلاف في اللحظات الاخيرة، طرد «كرايان» على اثره تلك الفرقة من مهرجان سالزبورغ الذي كان مديره الفني والديكتاتور الناهي فيه. وعوضا عن اوركسترا برلين قام كرايان بقيادة «اوركسترا فيينا الفيلهارموني» في حفلة «ماتينيه»، اشتمل البرنامج خلال البرنامج الاصلي على «الفصول الاربعة ـ لفيفالدي ـ والسيموفونية السادسة لتشايكوفسكي» وقام كرايان بالاضافة الى قيادة الاوركسترا بالعزل على آلة «الهارب سي كورد».

ثم عاد كرايان مرة اخرى عقب تصفية الخلاف لقيادة الاوركسترا بين حفلات وتسجيلات ورحلات في الوقت الذي كان يعاني فيه من ازمات صحية.

وعن احتضانه للاجيال الجديدة من القادة والعازفين كان كرايان حريصا على اعطاء الفرصة لكل من لديه الموهبة سواء من السوليستات او من القادة. وكان يشركهم في اعماله لكي يدعم من كيانهم ويقوي ويرفع من روحهم. ومن تلامذته الذين قام بتثبيتهم ودعمهم عازفة الفيولين «انا صوفي موتر» التي بدأت العزل معه وكان عمرها ١٣ سنة ثم عازف البيانو البولندي «كريستيان تسيرمان»، وعازف البيانو اليوغسلافي «ايفو باجورليش» وعازفات ناشئات من كوريا ومن اليابان.

وكان هو الاب الروحي للكثير من القادة الشبان الذين اعطاهم الفرصة في الظهور في اكبر مهرجان للموسيقى الكلاسيكية، وهو مهرجان سالزبورغ الصيفي. ومنهم كلوديو ابادو (خليفته) وريكاردو موتي جيمس ليفين وسيجي اوزاوا وريكارد تشيللي وزوبن ميهتا.

وكان دائم الحرص على وجوب تخريج جيل جديد يحمل علم الحياة لاستمرار هذا الفن الموسيقي الخالد.

متابعة ع.ن

● هربرت فون كرايان

المهرجان السينمائي الثاني لدول عدم الانحياز



● فاروق حسني

يقوم فاروق حسني. وزير الثقافة المصري بزيارة لكوريا الشمالية خلال شهر سبتمبر المقبل تلبية لدعوة من الحكومة الكورية لبحث تدعيم العلاقات الثقافية بين مصر وكوريا الشمالية.

ويحضر الوزير خلال زيارته المهرجان السينمائي الدولي الثاني لدول عدم الانحياز المقرر عقده في بيونغ يانغ العاصمة باعتباره ضيف شرف المهرجان.

نجيب محفوظ يرأس لجنة جائزة احسان عبدالقدوس





● احسان عبدالقدوس

ارسلت امانة جائزة احسان عبدالقدوس للرواية والقصة القصيرة، ٥٠ خطابا تتضمن شروطا للمسابقة الى النوادي والتجمعات الادبية في مختلف ارجاء الوطن العربي.

وتدعو هذه الخطابات الى الاشتراك في المسابقة التي سيرأسها الروائي الكبير نجيب محفوظ.

صلاح ابو سيف يخرج فيلم ناجي العلي

اختير الفنان نور الشريف لتمثيل فيلم جديد عن الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة.

يقوم باخراج الفيلم المأخوذ عن حياة رسام الكاريكاتير الفلسطيني المعروف (ناجي العلي) الفنان صلاح ابو سيف.

عبد الرزاق البصير نظرات في الأدب والنقد

قيمة «كتاب العربي» في انه يحاول جاهدا ان يقدم نتاج المثقفين العرب. بصرف النظر عن اختلاف مواقعهم على خريطة الوطن العربي، في الاصدار الجديد تقدم «العربي» نتاجا ثقافيا لمثقف عربي من منطقة الخليج والجزيرة العربية، هو عبد الرزاق البصير، في موضوعات مختلفة ضمن «كتاب العربي» الثامن والعشرين الذي صدر في ١٥ يوليو ١٩٩٠ بعنوان «نظرات في الادب والنقد».

قدم للكتاب رئيس تحرير مجلة «العربي» ورئيس تحرير السلسلة الدكتور محمد الرميحي بالقول: «لقد جلبت السنوات الاولى من القرن العشرين بوادر نهضة عربية، سرعان ما شارك فيها وتفاعل معها ابناء الخليج العربي، كما ادى التطور الاقتصادي المتسارع، بعد الحرب العالمية الثانية، وبخاصة بعد اكتشاف النفط وتسويقه، الى احتدام الصراع ظاهرا او مكبوتا حول الاستقلال والتحرر والنهضة، واصبح الموقع الاستراتيجي للخليج محطة اهتمام اوسع من القوى العالمية الجديدة كما اصبحت كلمة النفط مرادفة لكلمة: الخليج العربي».

ويضيف د. الرميحي: «لقد كان لابناء الخليج العربي طموحاتهم في النهضة العربية الجديدة، وقد اعطوها ما تستحق من اهتمام. ولانها جاءت متاخرة نسبيا قياسا بمناطق عربية اخرى، فقد كان ذلك دافعا قويا للعرب من ابناء الخليج، لمحاولة اللحاق بالنهضة والمساهمة فيها».

ويقول الدكتور الرميحي: «لقد توزع النتاج الثقافي بين مدرستين: مدرسة الاستنارة والاصلاح، ومدرسة التقليد والمحافظة، ومازالت كذلك، وان اختلفت المقاصد والاهداف.

وكان من بين هذه الكوكبة من المعلمين والمستنيرين والمثقفين كاتبنا العربي الاستاذ عبدالرزاق البصير الذي تعدت اعماله، بالاضافة الى نشاطاته الفكرية في النوادي الثقافية والاذاعة والصحافة، سواء في الكويت او في خارجها، وقد هيأت له اعماله مكانا مرموقا في مؤسسات الثقافة العربية، لذلك يقول د. الرميحي: «اننا في «كتاب العربي» عندما نقدم الكاتب والكتاب نقدم اكثر من معنى واكثر من رمز، ونساهم في جمع ما كتبه كاتبنا اعترافا منا بريادته، ونقدمه مثالا للشباب الجديد ليجد فيه القدوة».

لغة وفن

يضم الكتاب اربعة فصول حوت بعض الموضوعات من كتابات البصير في مجلة «العربي». يحتوي الفصل الاول على بعض افكار الكاتب حول اللغة العربية وتطويرها، وهو بعنوان: «لغويات»، وفيه كتابة عن اللغة العربية وحاجات هذا العصر، فهي اللغة التي توحدنا، وهي لغة النحو والصرف، كما انها قد اصبحت عالمية، ويدعو الكاتب الى تبسيط التعامل معها بدلا من التشدد الذي يتجاوز الحدود، ويتطرق الى الاساليب والطريق التي تثريها. كما يحتوي الفصل على موضوعات تتعلق بالترجمة من العربية واليها. والاثار الادبية والترجمة، وحول تعريب التعليم في الجامعات، وفي مجمع الخالدين والقضايا المصيرية التي تبحث فيه، ودعوة للتضامن العلمي في الوطن العربي، ويختم الفصل بدراسة تتعلق بمشاكل العامية واستخداماتها في الوطن العربي.

الفن احساس ومسؤولية

ويضم الفصل الثاني مجموعة من مقالات الكاتب بعنوان: «في الشعر والنقد»، ويبدأ الفصل بمناقشة العمل الفني: هل هو الهام لا دخل لمبدعة في صياغته، اوهو الهام يصوغه الفنان بوعي وادراك كاملين؟ وفي مقال تال من الفصل يحدثنا الكاتب عن الشعر فنا رفيعا ابدعه الانسان للتعبير عن ارائه وافكاره ورغباته وخوالج نفسه، ثم يتحدث عن مرثية الشاعر العربي ابي ذؤيب في ابنائه الخمسة، وما حوته من تناقض! ثم يسلط كاتبنا الضوء على احد الشعراء الذين نعرفهم من خلال قصائدهم، وكتب التاريخ لم تذكر لنا الكثير عن حياتهم، ومنهم الشاعر ابن زريق. وبعنوان: «دراسة في شعر اليمن الجديد» يناقش الكاتب الدكتور عبدالعزيز المقالح من خلال كتابه: «من البيت الى القصيدة» متعرضا لبعض قضايا الشعر، كالغموض في الشعر الحديث، والقصيدة العمودية والشعر الحديث. ويعود الكاتب مرة اخرى الى طرح قضية الالهام والوعي عند الابداع الفني، فيقول: «ان الانسان اذا غاب عن وعيه لا يستطيع ان ينتج شيئا منظما». وقد جاء هذا في مقال حمل عنوان: «تكامل الوعي والعمل الادبي». وينتهي الفصل بمقال عنوانه: «خصومة ادبية فريدة»، ذكر فيه الكاتب ما كان من مساجلة بين ابن الانباري وابن المعتز، وكيف ان خصومتهما كانت خصومة ادبية رفيعة. بعدت عن التجريح والعيب الشخصي في الاخر.

من ادب الخليج

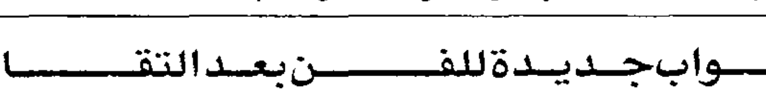
وتضمن الفصل الثالث من الكتاب مجموعة من الموضوعات عن «لمحات من الادب في الخليج العربي» يحدثنا فيها الكاتب عن الشاعر الاندلسي ابن زهر وموشحه عن الخليج العربي، ثم يعرج الكاتب الى الحديث عن كتاب لاحد اعلام الكويت ـ احمد البشر الرومي ـ وهو كتاب «الامثال الكويتية المقارنة». وفي موضع اخر من هذا الفصل، ترجمة لحياة وشخصية هذا الكاتب، واثره في الحركة الادبية الكويتية، وهو مقال كتبه بعد رحيل الكاتب. كما ضم الفصل موضوعين عن الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الذي لقبه الكاتب «بالرجل الذي سبق بفكره عصره»، وترجمة لشاعر الكويت الكبير فهد العسكر، فيذكر لقاءه الاول بالشاعر، وكيف بهره بحديثه، ثم يلقي الكاتب الضوء على بعض جوانب شخصية هذا الشاعر، عارضا مقتطفات من شعره.

والفصل الرابع يضم بعض كتابات البصير ومعالجاته لبعض القضايا.

فمن التراث العربي يقول كاتبنا في احد المقالات انه يرفض مقولة «احياء التراث العربي»، فهو لايستطيع ان يلائم بين التراث والموت، مؤكدا ان تراثنا العربي يتصف بحيوية تجعله قادرا على الثبات للخطوب. وفي مقالة تالية يتحدث الكاتب عن اهمية تجديد التراث العربي، موضحا علاقة التجديد بحركة النهضة العربية. وفي مقالة اخرى يذكر ضرورة الاهتمام بما سماه «تربية العقول»، والابتعاد عن التلقين وحشو العقول بالمحفوظات دون تفسيرها عقليا. وينتقل الكاتب بنا الى موضوع اخر، فيحدثنا عن «الزمن في حياة الانسان»، وماذا يعني له. وكيف قسم حياته الى مراحل، ونشأة علم الفلك. مطعما مقاله بابيات شعرية قالها الشعراء في الهلال. ويختتم هذا الفصل بمقالة «موقفنا من الحضارة، الى اين؟» ويتعرض فيها لمفهوم الحضارة مبديا ملاحظاته حول اراء ابن خلدون، مبينا اثر العلم والتعليم والتنظيم في اقامة الحضارة العصرية.

● عبدالرزاق البصير

● نظرات في الادب والنقد



أبواب جديدة للفن بعد التقاعد
هناء عبدالقادر : الدراما عندنا تطفو على السطح والناس يريدون منها ما يمس أعماقهم



● هناء عبدالقادر





● في دور تلفزيوني

بغداد ـ من ابراهيم محمد علي :

بين أول دور مسرحي أدته ، وهي طالبة في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٦١ ، حتى قبيل أيام ، حيث طلبت احالتها على المعاش في وظيفتها كممثلة في الفرقة القومية للتمثيل ، أمضت الممثلة العراقية «هناء عبدالقادر» أكثر من ثلاثين عاما بين المسرح والتلفزيون والاذاعة ولحيانا السينما ..

فكيف خططت هناء عبدالقادر للفترة المقبلة من حياتها الفنية ؟ تقول :

ـ انها ستكون انطلاقتي الحقيقية .. فترة ما بعد التقاعد .. فالاعمال موجودة وأبواب الفرقة القومية مشرعة ، والفرق المسرحية وشركات الانتاج متوفرة والحمدلله ، كلها تعطيك زخما جديدا للعمل ..

الوظيفة في اعتقادي لا تضيف للمبدع شيئا .. وعلى المرء أن يعمل ليكون نفسه بنفسه ، ربما هذه هي القاعدة الامثل . وربما تفتح لنا أبواب جديدة ..

● يستذكر المبدعون في مثل هذه المناسبات ، بداياتهم . فماذا عن الفن في بداية حياتك ..؟

ـ في طفولتي ، كنت ميالة للدرس والتامل والمطالعة ، متاثرة بوالدي الذي كان مهتما بالادب ويحسن عدة لغات عالمية . وفي صغري أيضا ، كانت تستهويني مشاهدة أفلام السينما مع الاشقاء .. ومنذ تلك الفترة المبكرة تشكلت لدي الرغبة لان أعمل ممثلة ..

ولعل أول شخصية أديتها عند دخولي المعهد كانت «جان دارك» في مسرحية (عذراء اللورين) التي أخرجها جعفر السعدي .. وفي العام ١٩٦٢ شاركت في فيلم (أبوهيلة) الذي كتب قصته يوسف العاني ويخرجه للسينما يوسف جرجيس ومعه محمد شكري جميل .. ثم توالت الاعمال التي قدمتها من خلال نشاط (الفرقة الشعبية) وامتدادها (المسرح الشعبي) .

● وفي التلفزيون ..؟

ـ أول تمثيلية شاركت فيها عام ١٩٦٢ ، وقدمت على الهواء مباشرة كان عنوانها (الدواء العجيب) لفرقة المسرح الحر التي كان رئيسها المرحوم جاسم العبودي ، كما قدمت برامج وحكايات للتلفزيون وعملت مسلسلات للاذعة ..

● ما سبب غيابك عن التلفزيون في الفترة الاخيرة ..؟

ـ هذا السؤال أتمنى لو يطرح على دائرة الاذاعة والتلفزيون .. فمنذ عام ١٩٨٦ ولحد الان لم أتلق دعوة للمشاركة في أي عمل من انتاج الدائرة المذكورة .. فهل من المعقول الا أشارك في مسلسل منذ أربعة أعوام ؟.

● لماذا أنت مقلة في السينما ..؟

ـ النتاجات محدودة ، والقصص محدودة الافكار ، والادوار المهمة يهيمن عليها منذ أمد طويل شباب يبدو أنهم لا يمكن أن يشيخوا .. فتبقى أمامك الادوار الهامشية التي لا تغري حتى المبتدئين ..

مع ذلك ، فقبل عامين شاركت في فيلم (مكان في الغد) لصبيح عبدالكريم وفيلم (اللعبة) لمحمد شكري جميل ، وهناك فيلم تلفزيوني لشركة بابل عنوانه (أحلام) اخراج عواطف بلابل ..

أعتقد انه متى ما تأسست صناعة للسينما في العراق ، وقتها قد يجد الفنان عندنا فرصته في العمل ..

● الدراما العراقية . برأيك ، هل أعطت للمشاهد ما يريد ..؟

ـ أود هنا أن أضيف الى سؤالك شيئا هو تساؤل الناس ، لماذ لا نخرج عملا مثل رأفت الهجان أو ليالي الحلمية أو شارع المواردي ..

الدراما التلفزيونية عندنا لا تستطيع ان تاخذ دور الناقد، كما في الاعمال المصرية او الخليجية، وكما في الصحافة لدينا..

الناس يريدون منا اعمالا تمس اقرب خلجاتهم، وكاتب السيناريو محاصر بمزاجية الادارات.. الناس يريدون ان نتعمق في همومهم وعلاقاتهم بينما الدراما تطفو على السطح.

خذ مثلا.. الام العراقية التي ضربت اروع الامثلة في ميادين البناء والتقدم ما زلنا نراها في التلفزيون شخصية سلبية مواقفها لا تتلاءم مع واقعها الحالي.

واذا نجحت بعض الاعمال عندنا، فلانها تناولت التراث واستثمرت التاريخ لتشق طريقها الى الجمهور.

● بعد فراغك من التزامات الوظيفة.. هل من مشروع تفكرين بتحقيقه قبل ان تزجي بنفسك في اي التزام فني؟

ـ متطلبات الاسرة والبيت في المقدمة.. ثم عودة لهواياتي في المطالعة المكثفة ومتابعة الافلام وممارسة التمارين الرياضية.

● ماذا عن الرياضة في حياتك؟

ـ اثناء دراستي المتوسطة، كنت عضوة في فريق المدرسة بالكرة الطائرة، وطالما تبارى فريقنا مع فرق المدارس الاخرى.. والان امارس التمارين السويدية. وأحب كثيرا رياضة المشي، كما امارس ركوب الدراجة الهوائية في البيت.

فايزة كمال : بدأت في الكويت واستمرت في مصر

■ اختيار الأعمال التي أشارك فيها يكون لي وحدي

القاهرة ـ القبس :

(قمرات).. البنت الساذجة التي يشع وجهها سذاجة وطفولة ! فجأة تتحول الى (يهوديت) اللعوب الماكرة.. فما هي اسباب هذا التحول المفاجىء.. خاصة وان (الاثنتين) .. واحدة في الاصل، انهما (فايزة كمال) التي مثلت الشخصيتين بمهارة .. والتي كان معها هذا الحوار.

من الكويت .. الى القاهرة

● كيف كانت بدايتك الفنية ؟

ـ البداية كانت في الكويت، فقد ولدت وعشت فيها لمدة ١٨ عاما، وعملت بتلفزيون الكويت من خلال بعض المسلسلات التلفزيونية والاعمال المتنوعة الاخرى.

وبعد هذه البداية بدأت افكر في الانتشار، والطريق الوحيد له، كما يعرف الجميع، هو (مصر) فالفنان الكويتي نجم في الكويت وفي الخليج فقط لكن الفنان المصري يعرفه المشاهدون في جميع انحاء الوطن العربي.

من هنا اقمت في القاهرة وبدأت ببعض الاعمال التلفزيونية، ثم اتجهت الى السينما والمسرح مؤخرا.

● ادوارك مميزة .. ما هو السر وراء ذلك ؟

ـ التدقيق !.. فانا دقيقة جدا في اختياري لادواري، وسبب ذلك انني لا اسعى الى الانتشار السريع في الكم، على حساب الكيف، واعتقد ان هذا وضح مؤخرا من خلال دور (يهوديت) الذي اديته في مسلسل رأفت الهجان، وعلى الرغم من صغر حجمه الا انه اصبح له صدى طيب لدى الناس.

فنانة .. شاملة

● هل ـ دائما ـ تختارين ادوارك.. ام ان هناك ادوارا تفرض عليك ؟

ـ انا اختار كل ادواري بنفسي عن اقتناع تام، ولا بد ان اشعر بانني امتلك العمل، فهذا الاحساس ـ فقط ـ هو الذي يساعدني على تقديم الافضل دائما.

وعلى الرغم من ان دور البنت الطيبة الساذجة هو الذي قدمني للناس في (قمرات) و(تاه الطريق) الا انني بدأت ارفض الادوار المشابهة له، التي يعرضها المخرجون علي بكثرة، لانني لا اريد ان احصر نفسي في اداء شخصية معينة، كذلك فقد اثبت نجاحا كبيرا في تمثيل ادوار الشر، وسأحاول التجديد في نوعية ادواري في الفترة المقبلة، لان الفنان الموهوب هو الذي يتكيف لجميع انواع الادوار.

فني .. وفنه..

● انت متزوجة من مخرج مسرحي.. فهل اثر الزواج الفني عليك بالسلب ام بالايجاب ؟

ـ بالتاكيد كان تاثيره ايجابيا مائة بالمائة، فزواجنا مبني على التفاهم والثقة المتبادلة، واعتبر زواجي ناجحا بدرجة ممتاز، فزوجي مراد منير يوفر لي الجو المناسب للحياة الفنية السليمة، فهو فنان مثقف جدا، ويساعدني دائما في اختيار الادوار التي تناسبني، وهو مهتم بفني ربما اكثر من اهتمامه بفنه.

ونظرا لانشغالي الدائم باعمال فنية فهو يؤيد الرغبة في عدم انجاب اطفال في هذه المرحلة من حياتنا فانا لا أستطيع التفرغ لتربيتهم في ظل حرصي على اتمام بدايتي الفنية الجادة.

● هل هناك فرق بين مسرح القطاع العام، والقطاع الخاص.. خاصة وان لك بعض التجارب على مسرح القطاع العام.

ـ مسرح القطاع العام يضمن لك تقديم عروض جيدة بكل المقاييس، ولكنه لا يضمن للفنان اجرا ماديا مجزيا، والقطاع الخاص، لا يقدم اعمالا قوية، ولكنه يعطي الفنان عائدا مجزيا، لانه يعتمد في المقام الاول على جذب الجمهور بكل الوسائل ـ مشروعة وغير مشروعة ـ بغض النظر عن اهمية العمل المسرحي وقيمته.

فالفنان الذي يسعى نحو الربح والانتشار فقط يسعى نحو مسرح القطاع الخاص، وبعد ذلك قد يفكر في خوض تجربة القطاع العام.

يهوديت .. والجدعان الثلاثة

● ما هي احب اعمالك اليك ؟

ـ احب جميع ادواري المسرحية، فانا احب المسرح جدا، بسبب دراستي له وارتباطي الطويل به، ولعل السبب الرئيسي الذي جعلني اتخلى عنه بعض الوقت والجأ الى التلفزيون هو رغبتي في الانتشار.

ايضا من اقرب الادوار الى شخصيتي دوري في (قسمة ونصيب) ودوري في مسرحية (الملك هو الملك) وكذلك دور (يهوديت مردخاي) في مسلسل رأفت الهجان الذي سأكمل تمثيله حتى نهاية اجزاء المسلسل.

● وما هي اهم اعمالك في الفترة المقبلة ؟

ـ فيلم (نوع اخر من الرجال) مع سمير صبري وسماح انور، وفيلم (الجدعان الثلاثة) مع محمود الجندي وحسين الشربيني واحمد راتب.

● فايزة كمال

ندوة المانية حول الاسلام في اوروبا

نظمت اكاديمية العلوم الاسلامية في مدينة كولونيا الالمانية ندوة بعنوان (الاسلام في اجهزة الاعلام الالمانية والاوروبية) شارك فيها عدد كبير من الاساتذة والعلماء من دول اوروبا والعالمين العربي والاسلامي.

الندوة تعتبر الاولى من نوعها في جمهورية المانيا الاتحادية. وعالجت القضايا المتعلقة بالمواضيع الاسلامية وطرق معالجتها في الصحافة واجهزة الاذاعة والتلفزيون الالمانية والاوروبية والقاء الضوء على المشاكل التي تواجه التجمعات الاسلامية في القارة الاوروبية، والاحوال الفكرية والاجتماعية والثقافية التي تعيشها الجاليات الاسلامية في اوروبا وخاصة المانيا.

وكشفت الندوة الطريق الصحيح الذي يؤدي الى التعرف على احوال المسلمين ونقل صورة صحيحة عن الاسلام.

وطالب المشاركون في هذه الندوة بعرض صورة واقعية عن الحضارة الاسلامية العريقة وتعاليم الاسلام في اجهزة الاعلام ومن خلال مناهج التربية والتعليم الالماني.

اصداران خليجيان جديدان عن الاعلام والاتصال

صدر عن مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي، العدد الاول من السنة التاسعة لمجلة (التوثيق الاعلامي).

اشتمل العدد على العديد من البحوث والدراسات التي تهم القارىء الخليجي خاصة والقارىء العربي بصفة عامة.

من ناحية اخرى اصدر المركز في نطاق السلسلة الاعلامية كتابا بعنوان (علوم الاعلام والاتصال).

ويعرف الكتاب بابرز المراجع في مجالات الاعلام والنشر والاذاعة والتلفزيون والصحافة والافلام والاعلان والسينما والعلاقات العامة.

شيريهان في بطولة اول فيلم يمني

تجري الاستعدادات حاليا لاخراج اول فيلم يمني روائي بعنوان «الرهينة» لعبدالملك السماوي، المذيع التلفزيوني اليمني والطالب بمعهد السينما بالقاهرة.

تدور احداث الفيلم الروائي ما بين اليمن والقاهرة، وهو مأخوذ عن رواية واقعية عن قصة الكاتب اليمني (زيد مطيع دماج) حيث كان امام اليمن يأخذ اولاد شيوخ القبائل كرهينة عنده في القصر حتى لا يثيروا المشاكل.

رشح لبطولة الفيلم شيريهان وامينة رزق بالاضافة الى عدد من الفنانين والفنانات من اليمن.



● شيريهان

تحية كاريوكا و شريط الذكريات

II



ملكة الرقص الشرقي عاشت طفولة شديدة التعاسة، وتعلمت الرقص من افعى كانت ترقص على انغام ساحر هندي على ضفاف مدينة «الاسماعيلية».

توفي والدها وهجرتها امها وهي في الخامسة من عمرها، وعندما بلغت الخامسة عشرة رقصت في احد الافراح بالاسماعيلية واذهلت الناس، وقص اخوها شعرها الاسود الطويل عقابا لها، وسيطرت عليها فكرة الهرب الى القاهرة حيث تتلمذت على يد الراقصة الكبيرة بديعة مصابني، وبعد فترة قصيرة اصبحت الراقصة الاولى في مصر.

رقصت امام كمال اتاتورك والملك فاروق وفي العواصم الاوروبية.. وتزوجت احد الضباط وسجنت في بداية سنوات ثورة يوليو وكانت التهمة «محاولة قلب نظام الحكم».

دخلت مجال العمل السينمائي ومثلت عشرات الافلام وانشأت فرقة مسرحية انتقادية ما زالت تعمل حتى الان، وعاشت حياة حافلة بالاحداث.. انها قصة حياة الراقصة الفنانية تحية كاريوكا.

اعـداد: مجـدي عمـر ابـو الهـوى

صفحة فنية جديدة مع بديعة مصابني

بدأت صفحة جديدة في حياتها الفنية، حين التحقت بفرقة بديعة مصابني.

ويبدو انها امضت موسمين من مواسم الصيف بالاسكندرية قبل التحاقها بتلك الفرقة، الأول الذي امضته مع فرقة المطربة سعاد محاسن عام ١٩٣٤ والثاني مع فرقة ببا عزالدين عام ١٩٣٥.

وبذلك تكون قد التحقت بفرقة بديعة مصابني في شتاء ذلك العام، وهي لا تزال في السادسة عشرة.

وتتحدث عن التحاقها بتلك الفرقة، فتقول:

ـ الحقتني بديعة مصابني بفرقتها بمرتب ثلاثة جنيهات في الشهر لا في اليوم وكانت صالة بديعة تقع في شارع عماد الدين مكان العمارة التي تقع بها الآن دار «سينما بيجال» وكان المسرح يطلق عليه اسم «سويت ميلودي» لكنه اشتهر باسم صالة «ببيعة مصابني».

وكانت الفرقة تعمل في هذا الكازينو شتاء، وتعمل صيفا في كازينو حديقة الجلاء مكان فندق «شيراتون القاهرة» الآن.

وكانت الفرقة منذ ذلك التاريخ مدرسة في فن المسرح الاستعراضي تقدم برامج المنوعات والبرامج الاستعراضية التي تنفق عليها بسخاء من الدخل الكبير الذي يأتي من الصالة التي تقدم فيها المشروبات على نظام الفتح للفتيات اللواتي يجالسن الزبائن في أثناء تقديم البرنامج أو في الكباريه الذي يمتد العمل فيه الى مطلع الفجر.

فقد ضمت الفرقة في ذلك الوقت الكثير من الفنانين والفنانات الذين كانت لمعت أسماؤهم فيما بعد، كالمطربة نادرة والمطربة لور دكاش والراقصة حكمت فهمي وامين محمد وببا عزالدين ومن المطربين عبدالغني السيد ومحمد عبدالمطلب وابراهيم حمودة وفريد الأطرش ومحمد فوزي وسيد فوزي والممثل الكوميدي بشارة واكيم ومن المونولوجست سيد سليمان واسماعيل يس وحسن المليجي ومحمود شكوكو وثريا حلمي وفتحية شريف وفتحية محمود.

والراقصات الجديدات من جيل تحية أمثال حورية محمد وليلى الشقراء وكريمة وجمالات حسن وسارة وببا ابراهيم وايفون صيداوي وتيتي وجينا وسامية جمال وزينات صدقي وصفية حلمي.

ومن الملحنين عزت الجاهلي وفريد غصن وأحمد شريف واحمد صبري اللجريدي ومحمود الشريف.

ومن المؤلفين حسين حلمي المناسترلي ومحمود فهمي ابراهيم وأبوالسعود الابياري وفتحي قورة وعبدالعزيز سلام.

وكان للفرقة تخت شرقي من بين عازفيه عبده منسي «عود» واحمد شريف «قانون» وفريد غصن «عـود» وكمال غصن «كمان» وسامي نعسان «كمان» وسيد كراوية «أيقاع» كما كانت لها فرقة أوركسترا من بين عازفيها أنور منسي وحافظ سلامة والسيد العزبي.

ومن بين مدرسي الرقص من المتمصرين ايزاك ديكسون وايدي فارس ومن المصريين احمد عبدالحليم وابراهيم عاكف.

وكان مخرج الفرقة فؤاد الجزايرلي.

ولم تكن برامج الفرقة ترفيهية فحسب، بل كانت تقدم البرامج الوطنية أيضا بالاستعراض والاغنيات والمونولوجات التي تطالب بعودة الدستور الذى سقط في سبيله شهداء الجامعة في ثورة الطلبة، التي استشهد فيها الطالب عبدالحكم الجراحي وزملاؤه.

وكذلك عندما التفت الاحزاب، وكونت حكومة ائتلافية، قامت بتوقيع معاهدة ١٩٢٦.

وان كانت قد وجهت تلك البرامج اثناء قيام الحرب العالمية النخبة للدعاية للانكليز.

وحين التحقت بدوية بالفرقة، كانت بديعة تقيم وحيدة في شارع ولي العهد بحدائق القبة بعد زواج ابنتها بالتبني «جولييت» التي اشتهرت باسم «ليلى الشقراء» من ابن شقيقتها انطوان عيسى مدير الفرقة فشعرت نحوها بعاطفة البنوة، وجعلتها تقيم ضيفة في بيتها وتصحبها معها كل ليلة الى البيت بسيارتها الخاصة، أو في عربة حنطور، بعد انتهاء العرض وتعود معها في اليوم التالي مع بداية العرض.

فقد بعثت اليها سعاد محاسن برسالة من لبنان توصيها بها خيرا على اعتبار انها صديقة ابيها، فاهتمت بديعة كل الاهتمام، واجرت لها اختبارا في الرقص، رقصت فيه امامها رقصة الافعى.

كانت معجبة بجمال وجهها الذي ينم عن البراءة، وجسدها الذي يفيض بالأنوثة.

فلما رقصت امامها وجدت فيها كاستاذة في الرقص خامة طيبة لمشروع راقصة ناجحة وذلك بجانب اعجابها بقوامها الرشيق وساقيها الساحرتين، اللتين خلقتا للرقص.

ولذلك لم تستطع ان تخفي عنها هذا الاعجاب، وقالت لها:

ـ انا يا بنت يا بدوية حاخلق منك راقصة عظيمة.

كانت كالتلميذة في مدرسة بديعة تتعلم فيها قواعد الرقص، وتعجب كثيرا برقصة «بمبي» الرقصة الفولكلورية المعروفة، التي اشتهرت بها بديعة، وهي تؤديها على ايقاعات الصاجات، كما كانت تعجب برقصة الغازية التي اشتهرت بها ببا عزالدين، والرقصات الشرقية التي كانت تؤديها حكمت فهمي وحورية محمد، وتعجب أكثر برقصة الثعبان التي اشتهرت بها الراقصة امينة محمد التي اطلق عليها بعدها اسم «امينة الحنش» وهي رقصة تشبه رقصة الافعى.

وتلقت دروسا في الرقص في مدرسة البالرينا سونيا ايفانوفا، وتعلمت رقصة عالمية مشهورة اسمها رقصة «شيكا بم» على يدي مدرب أجنبي أيضا اسمه «وبشي» قبض عليه فيما بعد بتهمة التجسس لالمانيا.

واذا كانت قد برعت في دقات الصاجات اثناء الرقص، فانها تعلمت التوقيع على تلك الصاجات ـ كما تقول ـ من عالمة الافراح القديمة نوسة والدة نبوية مصطفى الراقصة السينمائية التي كانت مشهورة في الاربعينات.

أما بديعة مصابني فكانت مثلها الأعلى في الفن والحياة، كسيدة ذات شخصية قوية، وفنانة تهتم بتقديم البرامج الناجحة للجمهور، أكثر من الاعتماد على تشغيل الفتيات بنظام «الفتح» أي استغلال الزبائن في تقديم المشروبات الروحية اليهن باثمان باهظة.

وذلك على عكس معلمتها الأولى ببا عزالدين التي كانت تهتم بنظام الفتح اكثر من الاعتماد على تقديم البرامج الناجحة.

ولذلك كانت بديعة تقول دائما:

ـ أنا عايزة في صالتي ارتستات بمعنى كلمة «ارتست» أي «فنانات» لا ارتستات «عاهرات».

وكانت أول رقصة ادتها بدوية على المسرح، رقصة جماعية، في اطار استعراض فرعوني تظهر فيه الراقصة حكمت فهمي في دور الملكة نفرتيتي محمولة على محفة فرعونية بوساطة اربعة من الحراس، ثم تنزل من فوق المحفة وتؤدي رقصة فرعونية، وبعد ذلك تدخل الى المسرح أربعة توابيت محمولة على اكتاف الحراس أيضا، تخرج من كل تابوت وصيفة من وصيفات الملكة يؤدين رقصة جماعية للاشتراك مع الملكة نفرتيتي».

وكانت بدوية بين مجموعة أولئك الراقصات.

وفي ذلك الوقت خطبت السينما ود الراقصة الناشئة بدوية محمد بنت السابعة عشرة.

ـ يتبع ـ

■ رقصت في استعراض «نفرتيتي» المسرحي.. وخطبت السينما ودها وعمرها ١٧ سنة



● اللقاء بين تحية كاريوكا وبديعة مصابني

الاذاعة

● ام كلثوم

٦،٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦،١٥ حديث: المعجزة الخالدة، ٦،٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧،٠٠ موجز الانباء، ٧،٠٥ تابع صباح الخير، ٧،١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧،٣٠ تابع صباح الخير، ٨،٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨،١٥ تابع صباح الخير، ٩،٠٠ عالم الاسرة، ٩،٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠،٣٠ موجز الانباء، ١٠،٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١،٣٠ اهم الانباء، ١١،٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١،٥٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢،٠٠ تابع دعوة للجميع، ١٢،٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢،٤٨ اللي يبينا لمحمد عبده، ١،٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١،١٥ حدث وتعليق، ١،٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣،١٧ حديث: شجون ثقافية، ٣،٢٦ القرآن الكريم، ٣،٣٠ اذان العصر، ٣،٣٣ ماما انيسة والصغار، ٤،٠٠ موجز الانباء، ٤،٠٥ الله اكبر لعبدالكريم عبدالقادر، ٤،١٥ اخبار جهينة، ٤،٣٠ يا قمر يا منور لايمان الطوخي، ٤،٣٥ نافذة على التاريخ، ٤،١٥ يا قلبي بسك لعادل عبدالله، ٥،٠٠ نجوم القمة،

٥،٢٠ الايام تنادي لفرقة جيل جيلاله المغربية، ٥،٣٠ مسلسل: فنان الاجيال (قصة حياة الفنان محمد عبدالوهاب)، ٥،٥٠ ماناح ورق لسعود الراشد، ٦،٠٠ موجز الانباء، ٦،٠٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم: برنامج: مصابيح على طريق الهدى، ٦،٢٢ القرآن الكريم للشيخ المرحوم محمد صديق المنشاوي، ٦،٤٩ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦،٥٤ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨،٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨،٢٠ اغنيتان، ٨،٣٠ اخبار الرياضة، ٨،٣٥ ثلاث اغنيات، ٩،٠٠ الكويت في اسبوع، ٩،١٥ يا معيريس لحسين جاسم، حبيبي أهه لشادية، ٩،٣٠ اصوات، ١٠،٠٠ موجز الانباء، ١٠،٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠،٢٥ الا يا رنة لابراهيم الصولة، ١٠،٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١،١٥ ثلاث اغنيات، ١٢،٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢،١٥ سهرة الاسبوع الفنائية ومع ام كلثوم: هو صحيح الهوى غلاب، ياللي كان يشجيك انيني، ٢،٠٠ موجز الانباء، ٢،٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣،٠٠ موجز الانباء، ٣،٠٢ دعاء، ٣،١٢ قرأت لك، ٣،٢٤ القرآن الكريم، ٣،٣٠ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣،٣٥ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣،٥٥ ابتهال، ٤،٠٠ موجز الانباء، ٤،٠٥ اخبار جهينة، ٤،٢٠ تحت امرك لنبيل شعيل، ٤،٢٥ نافذة على التاريخ، ٤،٤٥ يا لؤلؤا لطلاب وطالبات معهد الموسيقي، الحياة حلوة لفريد الاطرش، وردة الوردات لفيروز، ٥،٠٠ موجز الانباء، ٥،٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥،١٥ عمر الورد لمصطفى احمد، ٥،٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥،٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤،٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥،٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥،١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥،١٩ حديث من المكتبة القرآنية، ٥،٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينة، ٥،٥٨ الطيب من القول، ٦،٠٠ نشرة الاخبار، ٦،١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد ابو سنينة، ٦،٤٢ الطيب من القول، ٦،٤٤ برنامج: التعريف ببعض علوم الاسلام الحنيف، ٦،٥٩ من الذكر الحكيم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٧،٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧،٢٠ حديث كاتب وكتاب، ٧،٣٥ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٨،٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩،٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩،١٠ برنامج: صباح الخير، ٩،١٥ المسلسل الكارتوني: البطل خماسي، ٩،٤٥ افتح يا سمسم، ١٠،١٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٠،٣٥ المسلسل العربي: وعاد النهار، ١٢،٣٠ المسلسل العربي: الكنز، ١،٣٥ المسلسل الكارتوني: السناقر، ٢،٠٠ الاخبار، ٢،٤٠ المسلسل الخليجي: صرخة ندم، ٤،٠٠ حلقات تمثيلية من: الف ليلة وليلة، ٤،١٥ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٥،٣٥ المسلسل الكارتوني: مغامرات بسيط، ٥،٥٥ رسالة التعاون لدول مجلس التعاون الخليجي، ٧،٠٠ البرنامج الديني: ذكر ودعاء، ٧،٣٠ رسالة جمهورية مصر لدولة الكويت، ٧،٤٥ برنامج: مع الاسلام، ٨،٣٥ البرنامج المحلي: من حياة الشعوب، ٩،٠٠ الاخبار بالعربية، ٩،٤٥ المسلسل العربي: رقيب لا ينام، ١٠،٥٠ الفيلم العربي: شباب على كف عفريت، تمثيل: محسن محيي الدين، نسرين، ١٢،٠٥ سهرة الخميس المنوعة، ١،٢٠ اهم الانباء، ١،٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١،٤٠ القران الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦،٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦،١٠ الرسوم المتحركة، ٦،٣٠ المسلسل الاجنبي: شاطىء البحر، ٦،٤٥ المسلسل الاجنبي: الهوية السرية، ٧،١٥ المسلسل الخيالي: ستارترك، ٨،٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨،٤٥ مسلسل المغامرات: المغامر، ٩،٣٥ البرنامج الاجنبي: العاب سحرية، ١٠،١٠ المسلسل الاجتماعي: بيل كوسبي، ١٠،٣٥ الفيلم الاجنبي: الانتقام اللذيذ، ١١،٥٥ موجز الانباء، ١٢،٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢،١٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الرياضي:

٤،٠٠ الافتتاح، ٤،٠٥ المجلة الرياضية المنوعة، ٥،٠٠ برنامج خاص عن هواة الحمام، ٦،٢٥ تسجيل مباراة كرة القدم بين فريقي منتخب الكاميرون ومنتخب انكلترا التي جرت يوم الاحد ١/٧/٩٠ في الدور الثالث دور (٨) ربع النهائي ضمن بطولة كاس العالم لكرة القدم ١٩٩٠.





● نسرين



● محسن محيي الدين



هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤٧١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعـداد: عصام عثمان جمعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
ف	ي	ا	ن	ف	ي	ه	ل	ي	ط	ي	م	ل	ح
ا	ل	ع	ي	و	ن	ا	ل	ج	م	ي	ل	ه	ر
س	ه	ر	ا	ل	ش	و	ق	و	ح	د	ي	ث	ل
ا	ث	ر	ا	ل	ه	و	ى	ا	ل	ح	ب	ا	ن
ي	ا	ب	ت	م	ص	ل	ا	ك	ش	و	ا	م	ل
ح	و	ل	ن	ا	ه	ل	و	ق	ي	ه	ل	ق	ن
ا	ن	و	ا	ن	ت	خ	م	ر	ي	و	م	ن	ى
ح	ب	ي	ب	ي	و	ك	ا	س	ى	د	ك	ي	ف
ص	و	ب	ه	ج	ة	ا	ن	س	ي	ص	م	ت	ي
ن	ط	ق	ي	و	ك	ي	ف	و	ي	ر	ط	ا	خ
ه	و	ا	ك	ي	د	غ	و	ي	س	م	ه	و	ح
ف	ي	س	و	ف	ت	ل	ه	و	ف	ت	ع	ا	ل
ي	س	ب	ق	ا	م	س	ي	ة	ا	ي	ح	ل	ا
ب	ن	ا	و	ت	س	خ	ر	ا	ح	ب	ك	د	ل

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
— يتبقى معك في النهاية «٩» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى أغاني ام كلثوم.

سهر الشوق ـ في ـ العيون ـ الجميلة ـ حلم ـ أثر ـ الهوى ـ ان ـ يطيله ـ وحديث ـ في ـ الحب ـ ان ـ لم ـ نقله ـ اوشك ـ الصمت ـ حولنا ـ ان ـ يقوله ـ يا ـ حبيبي ـ وانت ـ خمري ـ وكاسي ـ ومنى ـ خاطري ـ وبهجة ـ انسي ـ فيك ـ صمتي ـ وفيك ـ نطقي ـ وهمسي ـ وغدي ـ في ـ هواك ـ يسبق ـ امسي ـ سوف ـ تلهو ـ بنا ـ الحياة ـ وتسخر ـ فتعال ـ احبك..

كانت كلمة السر في عدد امس:
« جددت حبك ليه»

كلمات متقاطعة

اعـداد: محمود خليل رشيد

افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثلة مصرية، ٢ ـ نسي ـ مقياس ارضي «معكوسة» عملة يابانية، ٣ ـ ممثل اردني، ٤ ـ متشابهان، مدينة سورية ـ عملة ايطالية، ٦ ـ مدينة فلسطينية ـ سقي، ٧ ـ دولة عربية، ٨ ـ مدينة عراقية ـ يحصي، ٩ ـ عام ـ من الالوان.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ ابن الرومي، ٢ ـ بدو ـ ي ي ـ شج، ٣ ـ نور الشريف، ٤ ـ آلى، ٥ ـ ليلى حمادة، ٦ ـ ريش ـ مدريد، ٧ ـ ار ـ ني، ٨ مشي ـ دينار، ٩ ـ يجف ـ هدير.

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
تضطر الى ممارسة اعمال جديدة في البيت.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
اليوم حاول ان تكيف نفسك مع جميع المواقف.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
الطرق الملتوية متعبة تثير الشبهات اليوم.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
اليوم فوائد ملموسة تأتيك من الجيران.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
المال يؤكد اهمية بالنسبة لك اليوم.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
اليوم النشاط المبدع يؤدي الى السرور.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
في المساء يرتفع مركزك بين الناس.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
اليوم لا تشيد قصورا على الرمال.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
اليوم انت معرض لفقد شيء له قيمته.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
فرصة مواتية لمقابلة بعض الظرفاء اليوم.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
النشاط الاجتماعي يأتيك في المقدمة اليوم.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
اليوم لمحة من افكارك تسبب لك حظا سعيدا.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت: التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس : التحرير والاعلان والتوزيع
٤٧٢٠٠٣١٦/٤٧٢٠٦٠٧٢ تلكس: ٦٤٨٤٧٥

AL QABAS - FRANCE
ENTREPRISE EDITRIC: AL QABAS - SIEGE SOCIAL: 34, AVE GEORGE V- 75008 PARIS
FORM LEGALE
SARL AU CAPITAL DE 100000 FRANCS- GERANTE: GLORIA HARA
NOM DE L'ASSOCIE UNIQUE: MOHAMAD J. AL SAGER
DIRECTEUR DE LA PUBLICATION: GLORIA HARA
RESPONSABLE DE LA REDACTION: MOHAMAD J. AL-SAGER
FAX: 47200253 - TEL: 47206072 - TELEX 648475 QABAS F.

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن: التحرير والتوزيع:
٠٧١-٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٠٧١-٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 071-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 071-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية

■ مكتب لبنان: التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٤١٤٤ ي ٣٥
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور
تلكس T-7264 ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون:
٤٢٥٦٣١٠ ـ ٤٢٥٢٧٨٩
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣. ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS.
Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES,
Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA,
Tel : 071 737 7733

شخصية تحت الأضواء

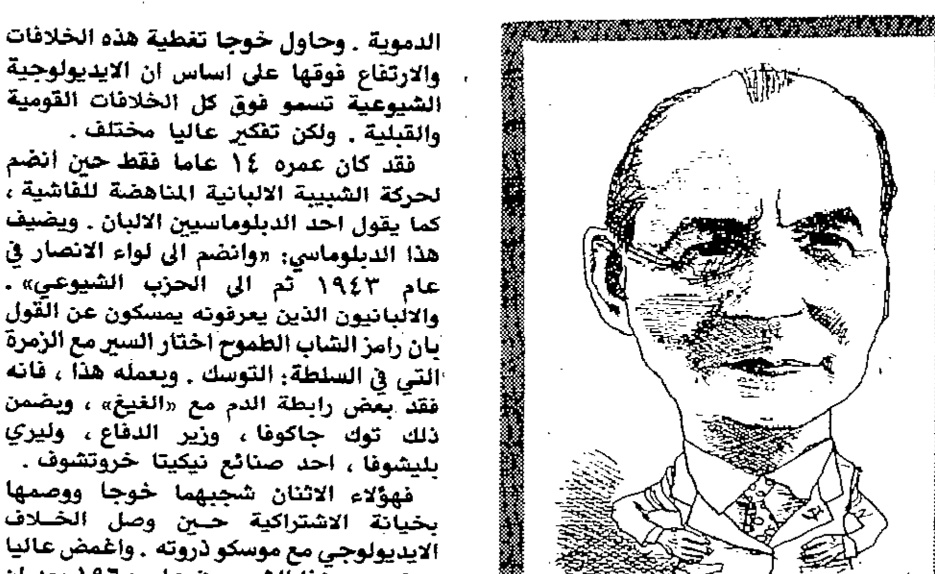
رامز عاليا .. المصلح في ظل الحرس القديم

في هذا الوقت من العام ترسل الشمس اشعتها الحارة على المياه الساكنة لمضائق اوترانتو ، الشريط الضيق الذي يفصل ايطاليا عن البانيا . غير ان هذه المياه اضطربت مؤخرا بالسفن التي اخلت الافا من اللاجئين الالبان ونقلتهم الى بر الحرية . ولعل الامواج التي خلفتها السفن تحرك الان الدوائر الداخلية للحزب الحاكم في البانيا ، «حزب العمل» الذي يتزعمه رامز عاليا .

وخصوصيات الزعامة الالبانية بالغة السرية نادرا ما كشفها انور خوجا ، الزعيم الالباني الراحل ، الذي حكم بلاده بقبضة حديدية منذ ان اسس حزب العمل الالباني في عام ١٩٤٦ حتى وفاته في ابريل ١٩٥٨ . وقد حمى خوجا استقلال البانيا من يوغسلافيا في عام ١٩٤٨ ، ومن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٦١ ، ومن الصين عام ١٩٧٨ . وكل من عارضه كان مصيره التصفية . والذين ايدوه جنوا المكافآت . واحد هؤلاء هو رامز عاليا ، الذي يبحر حاليا في مياه غامضة خطرة مع فتحه ابواب البانيا على العالم الخارجي .

وطاقم بحارته الذي هو عبارة عن خليط من الدبلوماسيين ، والاقتصاديين ، والمثقفين ، غير واثقين مما اذا كانت السفينة ستصل الى غايتها . ذلك لان شبح خوجا لايزال يلوح في الافق ، مذكرا عاليا بان يكون حذرا في تصرفاته . فقبل كل شيء ، زمرة خوجا هي التي قلدت عاليا السلطة .

وكانت قاعدة قوة خوجا متمركزة في جنوب البلاد . ففي هذه الاراضي الواطئة التي يسكنها المسلمون وطائفة صغيرة من الارثوذكس الشرقيين ، تعيش قبيلة «التوسك» العريقة التي تاثرت ثقافيا بقربها من اليونان وايطاليا . وهذه القبيلة هي التي سيطرت على حزب العمل الالباني الذي انضم اليه عاليا مقدما بذلك على خيار خطر بسبب


● رامز عاليا

خلفيته .

ولد رامز عاليا في ١٨ اكتوبر من عام ١٩٢٥ في المدينة الشمالية شكودر . وكان والداه الفلاحان قد هربا من كوسوفو ، احد الاقاليم الاربعة التي تتكلم الالبانية ، والذي تم ضمه قسرا ليوغسلافيا عام ١٩١٣ ، وهو الان جزء من جمهورية الصرب اليوغسلافية . والاكثر اهمية ، ان عائلة عاليا من قبيلة «الغيغ» ، وهي قبيلة جبلية عريقة اخرى ، اعتاد ابناؤها ان يكسبوا عيشهم من خلال العمل كعبيد لملاك الاراضي الاقوياء .

وليس هناك حب مفقود بين «التوسك» و«الغيغ» ، كما يسجل التاريخ ، الذي يصور مجتمعا تهيمن عليه النزاعات القبلية الدموية . وحاول خوجا تغطية هذه الخلافات والارتفاع فوقها على اساس ان الايديولوجية الشيوعية تسمو فوق كل الخلافات القومية والقبلية . ولكن تفكير عاليا مختلف .

فقد كان عمره ١٤ عاما فقط حين انضم لحركة الشبيبة الالبانية المناهضة للفاشية ، كما يقول احد الدبلوماسيين الالبان . ويضيف هذا الدبلوماسي: «وانضم الى لواء الانصار في عام ١٩٤٣ ثم الى الحزب الشيوعي» . والالبانيون الذين يعرفونه يمسكون عن القول بان رامز الشاب الطموح اختار السير مع الزمرة التي في السلطة: التوسك . وبعمله هذا ، فانه فقد بعض رابطة الدم مع «الغيغ» ، ويضمن ذلك توك جاكوفا ، وزير الدفاع ، وليري بليشوفا ، احد صنائع نيكيتا خروتشوف .

فهؤلاء الاثنان شجبهما خوجا ووصمها بخيانة الاشتراكية حين وصل الخلاف الايديولوجي مع موسكو ذروته . واغمض عاليا عينيه عن هذا الشجب في عام ١٩٦٠ بعد ان اصبح عضوا في المكتب السياسي . فالولاء للامر الواقع ساد على الولاء القبلي .ولعل الاغنية الشعبية البانية ، التي تقول «الالبانيون لا ينسون الدم» ، لا تزال تتردد في اذنيه واذان البانيين اخرين .

وواصل عاليا تعزيز موقفه في المؤسسة ، بزواجه من سميراميس كوفاني ، ابنة الباحث الالباني الكسندر كوفاني ، الذي ينتمي لعائلة اورثوذوكسية شرقية محترمة . وتزوجت احدى ابنتي عاليا ابن خوجا ، وهي حقيقة لا يبحثها الدبلوماسيون الالبان .

ويقول الذين يعرفون عاليا جيدا ان نزميجي ، ارملة خوجا ، هي اول من لاحظه حين كان الاثنان (نزميجي وعاليا) في حركة الشبيبة المناهضة للفاشية خلال الحرب العالمية الثانية . ومن الواضح انها هي التي عززت مركز عاليا وساهمت في تقدمه وحمته .

وبالمقابل ، ايد عاليا سياسيات خوجا طوال الفترة التي تميزت بالاضطرابات في الخمسينات والستينات . وبحلول الثمانينات ، اصبح عاليا لائقا (اعتاد ان يكون لاعب تنس ماهرا) ومواليا بما فيه الكفاية (كتب العديد من خطابات خوجا) ليكون اهلا للوقوف بجانب سيده ، فيما كان الرجل العجوز يمهد السبيل لخليفته المختار .

ولكنه الان ، وبعد خمس سنوات في السلطة ، يحاول عاليا الخروج من تركة خوجا القاتمة . فالهجرة الجماعية للالبان (اشبه بشعب القوارب) من السفارات في تيرانا تشكل اكبر تحد لسلطته . وعلق احد الدبلوماسيين الالبان على ذلك بالقول: «هذا الحادث المؤسف اكبر ضربة توجه لاصلاحاتنا . غير اننا نعتقد ان عاليا سيظل مسيطرا على الامور . فهو يتمتع بدعم القيادة والشعب . وكل ما يلزمه هو الوقت» .

ومنذ عام ١٩٨٥ ، استطاع عاليا ووزير خارجيته «رئيس ماليلي» اضفاء بعض التحسينات على صورة بلادهما في الخارج باستبدال ٤٠ سفيرا من بين المائة الذين يمثلون البانيا في العالم . وفي الداخل اقصى عاليا رجلا واسع النفوذ ومكروها هو سيمون ستيفاني عن وزارة الداخلية ، الى جانب عدد من الحرس القديم . ويقول المسؤولون الالبان ان هذه الاستغناءات لا علاقة لها بالضغط على زمرة خوجا . وقال دبلوماسي من المدافعين عن عاليا: «يريد عاليا ببساطة تجديد شباب القيادة . فقد كان عاليا وخوجا وثيقي الصلة ببعضهما» .

ولكن اصلاحاته لابد وان تثير موجات بين صفوف الاشخاص الذين وضعهم في السلطة سلفه ، مع قيام عاليا بادخال تغييرات سياسية واقتصادية . ولكن هل يستطيع الاستغناء عن دعم اولئك الذين وضعوه في السلطة وينجو ؟ وهل يستطيع احتواء الاضطرابات والهجرة ؟ يقول احد الدبلوماسيين الالبان في هذا الصدد: «ليس لدى عاليا وقت طويل . فبعد ان اصبح في الرابعة والستين صار مضطرا لعمل الكثير . وهو املنا الوحيد» .

وشخصية عاليا رصيد كبير . فعلى النقيض من شخصية خوجا الرجل النائي القصير الاصلع ، فانه من جميع الوجوه شخصية حيوية اقل دوغماتية ويقول احد زملائه: «لقد كانت له على الدوام سمعته كمثقف في قيادة الحزب» .

وقد امضى معظم سنواته الخمس في السلطة يجوب البلاد ، موضحا الحاجة للتغيير في خطابات يمتزج فيها الولاء للماركسية – اللينينية بالاقرار المتحفظ للحاجة الى تغيير اقتصادي (والعمل الاكثر مشقة) ، الى جانب الاعتراف المتحفظ كذلك بان باقي العالم لم يعد مستنقعا للامبريالية والقمع . وبقدر ما يعلم الدبلوماسيون الالبان فان عاليا لم يسافر الى الغرب قط ، وبالتالي فانه لم يكن باستطاعته ان يضع اللغتين اللتين يعرفهما اضافة للغة شعبه ، وهما الفرنسية والايطالية ، على المحك . وقال احد زملائه: «انه يتكلم دائما مستعينا بالمترجمين» . وهاتان اللغتان مضافة اليهما الروسية ، التي تعلمها عاليا في مدرسة الحزب في موسكو عام ١٩٥٧ ، قد تكون لها فائدتها مع بدء البانيا بالخروج من عزلتها التي فرضتها على نفسها من ايام العهد السابق . غير ان المياه المضطربة عبر مضائق اوترانتو ، والاحاسيس العميقة بالظلم لدى «الغيغ» ، قد تلقي شبحا اخر اكثر خطرا على حكمه الهش .

جودي ديمبسي
● عن الفاينانشال تايمز

نيوزويك

فاليسا افضل المرشحين لرئاسة الدولة

انقسام «التضامن» في مصلحة بولندا

لعل اصعب مرحلة تعيشها اي ثورة هي المرحلة الثانية: تعزيز مكاسبها وهذا يتضح في بولندا اكثر من اي مكان اخر فحركة التضامن تتعرض للانقسام تحت الضغط الناجم عن توترات الانتصار . فقادة الثورة على خلاف مع بعضهم البعض بل ومع عامة الشعب . واحد القادة هو « ليخ فاليسا » ، المتهم بحب الشعبية ، بل ويقول البعض ان لديه طموحات ديكتاتورية . ويشكو اخرون من ان حكومة رئيس الوزراء تاديوش مازوفيتسكي تبطيء عملية الاصلاح السياسي من منطلق تمسكها بالاتفاقيات التي ابرمتها مع النخبة الشيوعية في السابق .

وفي الوقت ذاته ، يقوم مازوفيتسكي بتنفيذ اصلاحات اقتصادية متطرفة . فخلال الاشهر الستة الماضية ، فقدت الاجور نصف طاقتها الشرائية ، وانخفض الانتاج بنسبة ٤٥٪ ، واصبحت البطالة مشكلة اجتماعية . وحكومة تتمع بدعم قوي من عامة الشعب وحدها القادرة على اكمال برنامج بمثل هذه العواقب الاليمة . فالتضحيات الاقتصادية لابد وان تعوض تغيرات سياسية جوهرية ، ولاحداث مثل هذه التغييرات ينبغي للحكومة ان تقسو على البيروقراطية القديمة التي تعوق حركة الحكومة . وينبغي ان تتخذ موقفا صارما من الاعضاء السابقين في الحزب الشيوعي ، الذين يتولون ادارة مؤسسات ومشاريع الدولة او يستغلونها ، وعليها ان تزيل رئيس النظام السابق من منصب الرئاسة .

والحقيقة ان حكومة مازوفيتسكي غير قادرة على القيام بهذا العمل بمفردها فهي جاءت للسلطة بمساعدة فاليسا ونقابة التضامن . لذا نجد انه من الصعب التوقع لنقابة عمال حتى لو كانت لها شعبية هذه النقابة ان توفر القاعدة السياسية لسياسة اقتصادية من شانها ان تفقر العمال . ولم تتمكن نقابة التضامن ، على الرغم من محاولتها ، من وقف اضراب عمال السكك الحديدية الذي حدث مؤخرا .

وثانيا ، تقوم الحكومة على ائتلاف لم يعد موجودا بصورة رسمية . فعلى الرغم من انحلال الحزب الشيوعي الا ان العديد من ممثليه مازالوا يحتلون مقاعدهم في البرلمان . وقد تمكنوا من ذلك بفضل اتفاقات المائدة المستديرة التي اعطت الحزب الشيوعي وحلفاءه ٦٥٪ من مقاعد البرلمان .

وفي الوقت الحالي من مصلحة هؤلاء اعاقة التغيير وقد نجحوا في سد الطريق امام تحويل الملكية العامة الى ملكية خاصة وامام مسائل اقتصادية حيوية اخرى في البرلمان ، في حين ان مشروع قانون يضمن معاشات كبيرة للشيوعيين السابقين قد اقر بسهولة ، فمن ناحية ، تجمد الحكومة الاجور وتطالب بمزيد من التضحيات ، ومن ناحية اخرى يقر البرلمان علاوات للسلطات القديمة .

وثالثا ، تفتقر حكومة مازوفيتسكي الى قاعدة سياسية منظمة ، والى شبكة مكونة من مجموعات واتحادات محلية قادرة على الدفاع عن تصرفاتها امام شعب لا تتوفر لديه الثقة بالحكومة ، وليس لديه الخبرة السياسية .

ولهذه الاسباب كلها ، بدأ فاليسا المطالبة بتعجيل متطرف لحركة الاصلاح . وهو يطمح الى تعجيل الانتخابات البرلمانية (سبق له ان تمكن من تقديم موعد الانتخابات من عام ١٩٩٣ الى ربيع ١٩٩١) . وهو يريد تعددية سياسية حقيقية – اي شق المعارضة السابقة الى عدة احزاب سياسية منفصلة ومستقلة عن نقابة التضامن ، كما يريد ايضا ان يصبح رئيسا للجمهورية .

وقد قوبلت خطة فاليسا التي اقرها مؤتمر نقابة التضامن في ابريل الماضي بهجمات عنيفة من قبل الشيوعيين السابقين .

ولا عجب في هذا ، فهذه الخطة تلغي وجودهم كقوة فعالة في السياسة البولندية وتجردهم من امتيازاتهم . كما يواجه فاليسا مقاومة من العديد من الذين يعتبرون من المعارضة السابقة . وداخل نقابة التضامن هناك اتجاهان اساسيان ، لكل اتجاه منهما طريقته في عملية الاصلاح . فالاول يركز على السوق الحرة كحل للمشكلة الاقتصادية ، ويرى ان تنمية الطبقة الوسطى هي الطريقة المثلى لصيانة الديمقراطية . واما الاتجاه الثاني فانه اكثر حساسية تجاه التكاليف الاجتماعية للاصلاح ويصارع من اجل الحصول على منافع اكثر من الدولة وهدفه النهائي هو ايجاد دولة الرفاهية .

والذين يؤيدون النهج الثاني فهم مع مازوفتسكي في صراعه مع فاليسا . وهم بالطبع يحتلون يسار الطيف السياسي الا انه لا يوجد في بولندا احد لديه طموحات سياسية ويقبل ان يصنف كيساري ، حتى وان لم يكن هذا اليسار شيوعيا . فهؤلاء الناس يشعرون بارتياح اكثر وبان لهم مستقبلا سياسيا افضل تحت مظلة نقابة التضامن . ولذا فهم يفضلون ان تبقى نقابة التضامن على حالها كحركة سياسية .

وكضرب من ضروب التحدي لهذه الفئة ، يقوم فاليسا بتشكيل حزب جديد يدعى تحالف الوسط . ويقترح هذا الحزب تحويلا سريعا لملكية الدولة الى الملكية الخاصة ، كما يطالب بانتخابات مبكرة (ولهذا السبب اطلق خصوم فاليسا على هذا التحالف « حزب فاليسا » او « الحزب الرئاسي » ، وفرض قيودا صارمة على مشاركة النخبة السابقة في الاقتصاد) .

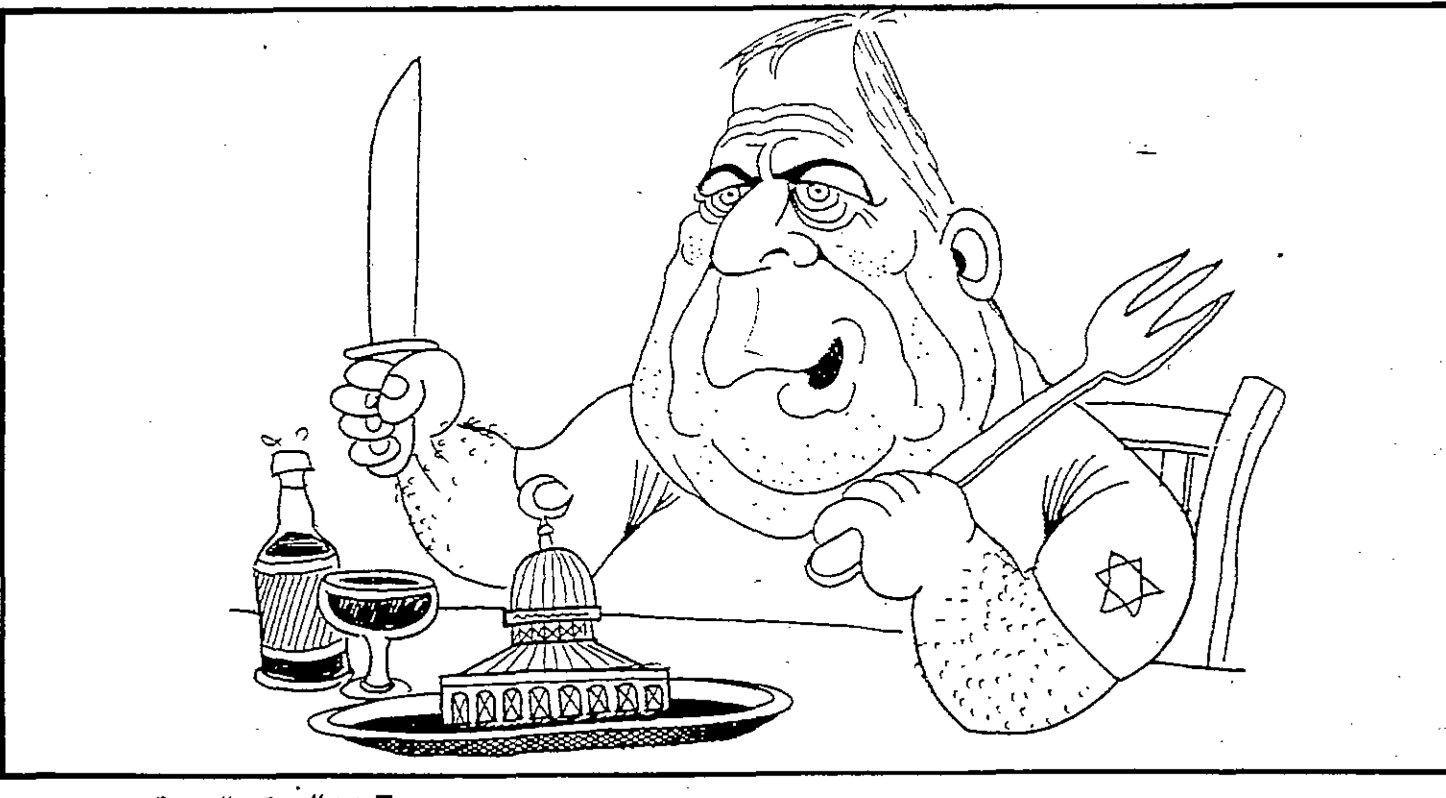
وبالنسبة لزعماء نقابة التضامن النافذين ، فانهم يعارضون ، وفي بعض الاحيان بشدة ، هذا الحزب الجديد ومطالبه . ولكن فاليسا تمكن من التغلب على هذه المعارضة بشكل قسري لدرجة وصفت معها بعض الاجراءات التي اتخذها بانها استبدادية . ومع هذا بدأت بولندا تتوصل لوجهة نظر تقول بانه في مواجهة الازمات الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية المتفاقمة ، فان جميع الاحزاب السياسية تستطيع ان تعمل لصالح البلاد طالما ظل كل حزب مستقلا عن الاخر .

ويحظى مازوفيتسكي كرئيس للوزراء بثقة ودعم شعبه ، وينبغي له ان يترأس مجلس وزراء من الخبراء الذين سيكافحون بتماسك من اجل السوق الحرة والاحياء الاقتصادي . ومن الضروري قيام حزبين سياسيين قويين ليحلا محل نقابة التضامن كنقابة للعمال . وينبغي لاحد هذين الحزبين ان يمثل مصالح العمال ، والثاني ان يحمي حقوق الملاك ويؤمن قيام السوق بوظيفته بشكل سلس .

واخيرا ،هناك حاجة ملحة لرئيس قوي بامكانه ان يقود مسيرة الشعب البولندي عبر الطريق الوعر الضيق من الشيوعية الى الديمقراطية . وفي الواقع يدرك ليخ فاليسا لغة الفرد العادي ويتكلمها ، وهذا كان يتوفر للقادة البولنديين السياسيين الاخرين . وهذه القابلية ، بالاضافة الى خصائصه القيادية الاخرى تجعل منه افضل مرشح للمنصب .

والتحول من الشيوعية الى الرأسمالية عملية شاقة ولكنها طبيعية ، ولا يمكن وقفها لمدة طويلة . والحزب الذي سيقود الحملة الاكثر فعالية في هذا الاتجاه هو الذي سيفوز بدعم الشعب البولندي .

ماشيه زالفسكي
(ترجمة سلام الشوا)


■ عن الدستور الاردنية ■

لوفيغارو

جنوب افريقيا ... لماذا الحظر؟

اذا كنا قد اعتدنا التعايش مع الحظر المفروض على جنوب افريقيا فان ذلك لا يلغي لكونه اثر في عرقلة الوسائل التي كنا نعتمدها لاحترام التزامنا بالتعويض عن تخلفنا من الناحية الاجتماعية وفي ميادين اخرى عديدة .

واذا كانت الاسرة الدولية ستنظر في اعادة تقييم موقفها من الحظر ، فان ذلك سيهيىء لنا استغلال مصادر بلادنا وازالة التحدي باقتدار ، ليس داخل البلاد فحسب ، وانما على صعيد شبه القارة ككل ، على اساس ان اقتصادا اقوى يضمن اداء افضل .

فجنوب افريقيا لم تكف ابدا عن التاكيد ، وفي كل وقت ، على رغبتها في المساعدة على تطوير المنطقة ، ولدينا اتصالات عديدة ، على المستويات الاقتصادية والتكنولوجية ، مع بلدان افريقيا الاستوائية ، بالاضافة الى اتحاد جمركي مع كل من بوتسوانا وليسوتو وسوازيلاند .

واعتقد ان جنوب افريقيا الجديدة ، سوف تمثل بالنسبة للمنطقة ، وللقارة بالكامل في الواقع ، انفتاحا يعود على الجميع بفوائد مشتركة . وبامكان بلادنا ان تكون شريكة لكافة الدول المجاورة ، على غرار «السوق الاوروبية» . لان افريقيا الاستوائية ، وبالاعتماد على مصادرها الطبيعية والبشرية وغيرها ، تمتلك القدرات اللازمة لتصبح محركا مهما للتقدم الاقتصادي على مستوى القارة الافريقية التي تسير على غير هدى .

ولهذه الاسباب لا نستطيع ان نجاري الاهمية التي تعلقها بعض الجهات على تاميم الصناعة ، وهو ما يزيد فيه الداعون اليه ضمانة لاعادة توزيع الثروات . واننا لعلى قناعة بان اقتصادا يعتمد على المبادرات الحرة



● دي كليرك

هو مفتاح التقدم الاقتصادي للمستقبل . وهو نظام اثبت جدواه .

ولسوء الطالع ، فان هذا النظام يعتبر في جنوب افريقيا ومن قبل عدد كبير من الافراد للتفرقة العنصرية والذين يرفضون الفصل العنصري يريدون ، امعانا في الخطأ المساواة بينها وبين الاقتصاد المركزي والتقدم الاقتصادي وتلك ظواهر لابد من كسر حدتها .

ويتضح من خلال التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية ، كما ومن خلال تجربة الاقتصاد المركزي الذي يمارس في افريقيا بصور مختلفة ، ان ذلك النظام لا يعمل بما يفيد .

وفي تصوري اننا من خلال تعريف شعب جنوب افريقيا بمزايا المؤسسات الحرة ، وبتوسيع نطاق الملكية الخاصة ، وبتشجيع تطوير الاعمال ، سنتمكن من تامين ثروات وفرص للجميع .

ويتركز طموحي الاول والاقوى في تاسيس جنوب افريقيا عادلة ومنصفة بوسائل سلمية . فالراديكالية وتصعيد النزاعات التي لن يمكننا تطويقها سيدفعان بنا الى الفشل . وهذا ما يحتم علينا المحافظة الثابتة والعادلة على القانون والنظام ، مع الحذر في وجود عقبات كثيرة تتشكل في مجموعها من جراء السعي وراء المصالح الشخصية والخطوات غير المحسوبة والخوف .

بقلم: فريدريك دي كليرك
رئيس جمهورية جنوب افريقيا

بناء الديمقراطية

ومن هذه الزاوية ، فانني مقتنع بامكانية التعاون مع نلسون مانديلا ، ومن العمل معه ومع الاخرين من القياديين ، من اجل وضع صيغة دستور جديد لبلادنا بناء على تنازلات يقدمها كل جانب . وقد وجدت مانديلا رجلا يحافظ على كلامه بعد مناقشات دارت بيننا ، وانه رجل يفضل السلام على العنف وودود وذو كرامة .

وتؤيد الاغلبية الساحقة من مواطني جنوب افريقيا تطورا سلميا ، اتمنى بحث جوانبه مع مانديلا وقادة اخرين يتمتعون بدعم حقيقي . وقد فوضنا المواطنون البيض من اجل تطبيق الديمقراطية في ظل دستور جديد .

ونتائج استفتاء ١٩٨٣ على الدستور الحالي ، والذي صوتت فيه اكثرية من البيض على مشاركة السود والاسيويين بتمثيل مباشر في البرلمان الجنوب افريقي ، ونتائج الانتخابين العامين الاخيرين ، تؤكد ذلك التطلع الجماعي نحو السلام .

وفي رأيي ان السياسيين السود ، بمن فيهم اولئك الذين لجأوا الى العنف ، يزدادون قناعة بنزاهة الحكومة في سعيها الى رسم خطوط مستقبل مشترك . فزمن المجابهات العنيفة قد ولى .

ومع انني لم استخدم طوال حياتي السياسة عبارة«فصل عنصري» مشفوعة بمدلول ايجابي ، فالثابت ان «التفرقة» ، ولو رافقتها نوايا حسنة ، محكوم عليها بالفشل ، وقد كانت بعيدة عن اي تبرير . واذا كنا نتطلع الى ارساء نظام عادل ومنصف للجميع ، فاننا في الوقت نفسه لا نريد ان يتعرض الذين مارسوا كامل حرياتهم لحرمانهم منها .

واجراء انتخابات عامة تعتمد على قائمة انتخابية مشتركة في نظام تمثيل سياسي ، دون تفرقة ، تحفظات ، يؤدي بصورة الية الى سيطر الاكثرية على الاقلية .والتاريخ زاخر بامثلة عن نزاعات حتمت قيامها محاولات السيطرة على فئات اقلية متضامنة بقوة . بمعنى ان نظاما دستوريا يسخر مبدأ «كل شيء للفائز» لن يكون جوابا على التعقيدات السائدة في جنوب افريقيا .

ويخطىء من يتخذ من تلك الوقائع ذريعة لعدم اعطاء اكثرية شعب دولة ما حقوقه كاملة . والجدل الدائر في جنوب افريقيا حاليا يتناول قاعدة اكثرية لا تضمن التوازن في حماية الاقليات .

ولست اقصد بـ «حماية الاقليات» حماية الامتيازات او استمرار سيطرة الاقلية ، وانما اعني الحماية من تجاوز الاكثرية لسلطاتها . ■

غربلة في المانيا الشرقية

الممثلية الالمانية الشرقية الدائمة في بون ، التي اشترتها حكومة المانيا الديمقراطية بما قيمته ٧,٣ ملايين مارك ، ذلك المبنى المهيب الذي احيطت مداخله ومخارجه بالموانع الحديدية والمراقب الكترونيا من كل الجهات ، فقد بالامس رئيسه الثالث .

فقد تلقى هورست نيوباور الشكر على خدماته ، ولن يخلفه احد بعد اليوم ، في خطوة جديدة نحو اعادة توحيد المانيا .

ويغادر نيوباور ، الذي تولى مهامه بعد مايكل كول (توفي) وايوالد مولت ، عاصمة المانيا الاتحادية تاركا وراءه صورة « الرجل الحديدي » . وكان موقفه المتصلب لدى وصول اولى موجات اللاجئين الالمان الشرقيين ، عام ١٩٨٩ ، قد ازال كافة الاوهام حول تلك الشخصية الدمثة اللطيفة . وعرف عنه ، وهو العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي ، انه حافظ طوال رئاسته للممثلية في بون على اجواء « النظام القديم » .

وحتى فترة قريبة ، كانت مكاتب الممثلية ، في القسم المخصص لمنح سمات الدخول ، تدقق في طلبات التاشيرات بتشدد لا يوحي بانفراج قريب .

فماذا سيكون مصير الاعضاء الخمسة والعشرين الباقين من البعثة الدبلوماسية الالمانية الشرقية؟ البقاء في بون موقتا ، علما بان رئيسهم سيبلغ السن التقاعدية عما قريب .

وهناك مثله المئات . بل الالاف ممن عملوا في عهد الرئيس هونيكر سيترتب عليهم حزم حقائبهم وتسليم مفاتيحهم ومغادرة مكاتبهم التي لن يكون لهم دور فيها لدى قيام المانيا الجديدة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي ، (الذي اصبح اسمه « الحزب الديمقراطي ») ، تناقص عدد اعضائها الى العشرة اليوم ، وما الهدوء النسبي الذي يسود صفوفها الا نتيجة الحماية الاجتماعية التي توفرها للاعضاء .

ويقول عامل فني الماني شرقي رغم ذلك « انهم لا يزالون هناك ، في البلديات والمحاكم والادارات » ، بينما يشير بائع بالتجزئة الماني شرقي الى ان « تجار الجملة يقاطعون عمليات التوزيع التجاري ، ولا يزالون تحت سلطة الحزب ويحاولون تشتيت جهود ما بعد الوحدة النقدية » .

الشيوعيون باقون

والحقيقة ان الشيوعيين الملتزمين يمسكون حتى الساعة بزمام الكثير من المشاريع والخطط المشتركة . وتبدو حكومة لوثار دو ميزير مترددة في اجراء التغييرات المقترحة ، وقد حلت للتو احتكار تجارة الجملة الذي كان يدفع بالاسعار نحو الارتفاع .

وجرى صرف مدراء المدارس ونظار المعاهد من مناصبهم ، ولن يعودوا اليها الا بعد اعادة انتخابهم ولم يسلم رؤساء المؤسسات المختلطة والمصانع الاشتراكية من مثل تلك الاجراءات ، يتبعهم على القائمة القضاة ومن في حكمهم ممن عينهم العهد السابق .

ويصف ممثل لبون في المانيا الشرقية مايحدث الان بانه « ظاهرة طائر القاق تتكرر من جديد . فطيور القاق لا تقلع عيون بعضها ، وانما تتشابك اجنحتها ويدافع كل منها الاخر . وعليه فانه لن يكون للتاريخ من مذاق ما لم نعمل على تصفية ٩٠ بالمائة منهم ، بشرط ان يتحول قضاة المانيا الشرقية الى مدعين عامين تكون مهمتهم تصفية جميع المنشقين من مواقعهم » .

وذكرت الصحافة الالمانية الغربية ان رجال القانون المرعبين في المانيا الشرقية توفرت لديهم الفرصة ، تحت مظلة حكومة هانز مودروف ، لـ « تبييض ملفاتهم » . وقد نظم حوالي ثلاثة الاف من المتعاونين مع الادارات المركزية في برلين الشرقية مظاهرة احتجاجية امام مقر بلدية المدينة ، قبل بضعة ايام استنكارا لقرار رئيس البلدية « غربلة » سيرهم الذاتية ، على اعتبار ان الترقيات التي منحت لاسباب ايديولوجية ستعود على اصحابها بكتب استغناء عن خدماتهم .

ونزل خمسة الاف صحافي يعملون في الاذاعة والتلفزيون الحكوميين الى الشوارع يوم الخميس الماضي ، للاحتجاج على تسريح ١٤٠٠ منهم .

وتفاقم الوضع في صفوف الجيش وقوات الامن ، اذ صدر منذ مطلع يوليو الجاري قانون يقضي بتخفيض المعاشات التقاعدية للاعضاء السابقين في البوليس السياسي ، مع وجود احتمال بالغائها في الحالات « الخطيرة » على الا تتجاوز ، في جميع الاحوال مبلغ ١٢٠٠ مارك في الشهر .

وقد اعطى وزير الداخلية الالماني الشرقي ديستل اشارة الضوء الاخضر لمطاردة المتوارين عن الانظار من الاعضاء السابقين في امن الدولة . وانطوى قراره على الكثير من الحذر ، فقد قرر تجنيد عدد لاباس به منهم كحراس شخصيين .

جان - بول بيكابيه
● عن لوفغارو

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٧/١٧

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٠ ١/٤
بوردن انك	٣٦ ١/٢
نيويورك كيميكال	٢٤ ٣/٨
داتا جنرال	١٠
كاتربيلر	٥٢ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢١ ١/٨
كرايزلر	١٦ ٥/٨
سيتي كورب	٢١ ٧/٨
كلوريكس	٤٣ ٣/٨
دير اند كومباني	٧٧ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٤ ٣/٤
داو كيميكالز	٥٩ ٣/٨
ديبونت	٤٠
ايستمان كوداك	٤١
ايكسون	٤٨ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤٧ ٣/٤
فوستر ويلر	٢٧ ١/٢
جنرال اليكتريك	٧٤ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٩ ١/٢
جنرال داينامكس	٣١ ٥/٨
كوديير	٣٠ ١/٨
هاليبرتون	٤٩ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٤٧ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٥٢ ١/٤
كوكا كولا	٤٧ ١/٤
جيليت	٦٣ ١/٢
كودريتش	٤٣ ١/٤
هوندا موتورز	٢٣ ٣/٤
اي بي ام	١٢٠ ٣/٤
اي تي تي	٥٨ ٣/٤
جونسون ـ جونسون	٧١ ١/٨
ليتون اندستريز	٧٥ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٤١ ١/٤
مينيسوتا ماينينغ	٩٠ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٨ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٧٠ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٥ ١/٢
بان اميركان	٢ ١/٤
بيبسي كومباني	٨٣
بولارويد	٣٩ ١/٤
شلومبرغر	٦١ ١/٢
كيميكال يونيسيس	١٢ ١/٤
سوني كوربوريشن	٦٠ ٣/٤
سكويب	—
سينتكس	٦٢ ٥/٨
تيليداين	٢٣
تكساسكو	٦٠ ١/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٤١ ١/٢
وستنغ هاوس	٣٨ ١/٢
ميرك	٩٠
سشيرنغ بلوغ	٥٠ ١/٨
مؤشر الداو جونز	٢٩٩٩,٧٥
حجم التعامل بالملايين	١٧٦,٧٩٠

تقرير القبس المالي

لاول مرة منذ اكتوبر ٨٩
الاسترليني يصل مستوى ٣ ماركات المانية

■ هبوط حاد للدولار مقابل الين

استمر سعر صرف الدولار الاميركي بالتراجع مقابل معظم العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق المال العالمية وذلك قبيل الكلمة التي سيلقيها رئيس البنك المركزي الاميركي، الان غرينيسبان، امام الكونغرس والتي القيت في وقت لاحق امس .

ومن جانب آخر بلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني عند الافتتاح في سوق فرانكفورت المالي امس ٣,٠٠٣ ماركات المانية وذلك مقابل ٢,٩٨٥ مارك امس الاول. وتعد هذه المرة الاولى التي يتخطى فيها الاسترليني مستوى ثلاثة ماركات منذ شهر اكتوبر الماضي .

وقد بلغ سعر صرف الدولار ١٤٧,٢٥ ينا مسجلا بذلك تراجعا جديدا عن سعر اقفاله السابق البالغ ١٤٨,٢٠ ينا .

كما هبط في سوق فرانكفورت المالي ليصل الى ١,٦٤٢٥ مارك الماني مقابل ١,٦٥٢٠ مارك للاقفال السابق .

وتراجع كذلك مقابل الجنيه الاسترليني الذي بلغ ١,٨٢٦٧ دولار وذلك بالمقارنة مع ١,٨٠٨٠ دولار امس الاول .

وسجل هبوطا في سوق باريس المالي حيث تراجع الى ٥,٥١٤٠ فرنكات فرنسية مقابل ٥,٥٢٠٥ فرنكات اول امس .

فيما ارتفع في سوق زيوريخ المالي ليبلغ ١,٤٠٧٥ فرنك سويسري بالمقارنة مع ١,٤٠٦٥ فرنك للاقفال السابق .

لندن

تقدم سعر صرف الجنيه الاسترليني ليبلغ مستوى ٣ ماركات المانية وذلك لاول مرة منذ التاسع من اكتوبر في العام الماضي حيث بلغ سعره امس ٣,٠٠٣ ماركات المانية في اسواق المال الاوروبية .

وقد جاء الارتفاع الجديد لسعر الاسترليني من جراء تصريحات وزير المالية البريطاني جون ميجور للجنة المالية في حزب المحافظين والتي جاء فيها ان معدلات التضخم البريطاني قد بلغت اقصى مستوياتها (اي انها في طريقها للانخفاض، حيث بلغت نسبة ٩,٨ بالمائة خلال شهر يونيو الماضي .

فرانكفورت

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل كل من المارك الالماني والجنيه الاسترليني والين الياباني وذلك قبيل القاء رئيس البنك المركزي الاميركي، الان غرينيسبان، كلمته امام الكونغرس .

وافاد متداولون ان سعر الاسترليني قد ارتفع مقابل الدولار بعد ان صرح وزير المالية البريطاني للبرلمان بان معدلات التضخم قد وصلت اعلى مستوياتها.

طوكيو

هبط سعر صرف الدولار مقابل الين الياباني في سوق طوكيو المالي امس حيث اعرض مشاركون كثيرون في السوق عن شراء العملة الاميركية .

وقال متداولون ان الشعور العام في السوق كان يعتمد الترقب ليرى اذا كان مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي سيخفف سياسته النقدية عندما يلقي رئيسه، الان غرينيسبان شهادة امام الكونغرس في وقت لاحق امس .

وقد اقفل الدولار امس بسعر ١٤٧,٢٥ ينا وذلك مقابل ١٤٨,٢٠ ينا عند الاقفال السابق واقل ايضا من سعر الافتتاح البالغ ١٤٧,٥٦ ينا .

واشار المتداولون الى ان جو انتظار وترقب قد ساد طوال اليوم ومنع المشاركين من اتخاذ موقف قوي الامر الذي حفز الى بيع الدولار وخفضه الى ١٤٦,٩٨ ينا .

الذهب والفضة

اما بالنسبة لاسعار الذهب فقد تراجعت امس في سوق زيوريخ للمعادن الثمينة حيث بلغ سعر الاونصة ٣٥٩,٤٠ دولارا وذلك مقابل ٣٦١,٥٠ دولارا للاونصة امس الاول .

كما هبط سعر اونصة الذهب في سوق لندن الى ٣٦٠,١٠ دولارا وذلك بالمقارنة مع ٣٦١,٢٥ دولارا للاونصة للاقفال السابق .

وطرأ تراجع طفيف على سعر اونصة الفضة في سوق لندن حيث بلغت ٤,٨٢ دولارات مقابل الاقفال السابق البالغ ٤,٨٣ دولارات للاونصة .

استمرار ردود الفعل على قرارات مؤتمر جدة

السعودية والامارات تخفضان صادراتهما النفطية لليابان

استمرت ردود الفعل في الصدور من مختلف انحاء العالم امس على تطورات اسواق النفط بعد قرارات اجتماع وزراء نفط دول الخليج في جدة الاسبوع الماضي .

واعلنت شركات نفطية يابانية امس ان السعودية والامارات ستخفضان صادراتهما لليابان اعتبارا من مطلع الشهر المقبل .

وتوقع مسؤولون يابانيون ان تتمكن دول اوبك من المحافظة على اسعار النفط فوق مستوى ١٨ دولارا للبرميل فيما نسبت نشرة نفطية اميركية لمصادر موثوقة قولها ان شركات نفط عالمية رصدت ١٨,٩ مليار دولار للتنقيب عن النفط بسبب توقعات ارتفاع الاسعار وفي غضون ذلك اكد امين عام اوبك ان المستقبل لاوبك اما وزير النفط المصري فصرح ان بلاده تؤيد جهود اوبك لرفع الاسعار وتؤيد قرارات اجتماع جدة فيما دعت ليبيا لتشكيل منظمة نفطية افريقية .

● سوبروتو ● قنديل

■ اليابان: اوبك ستتمكن من رفع اسعار النفط ■ مصر ترحب بقرارات اجتماع جدة

■ الشركات النفطية تتوسع في عمليات الاستكشاف تحسبا لارتفاع متوقع بالاسعار

■ ليبيا تدعو لتاسيس منظمة نفطية افريقية

وذكرت مصادر الصناعة اليابانية امس ان اسعار النفط التي اتجهت نحو الانخفاض في مطلع العام الحالي قد دخلت مرحلة من الارتفاع انعكاسا للجهود المضاعفة التي بذلتها الدول المصدرة للبترول .

وقالت المصادر ان اسعار النفط الخام ستعود لمستوى ١٨ دولارا للبرميل وهو الهدف الذي وضعته منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» للخريف او الشتاء هذا العام .

واشارت الى ان عودة سعر ١٨ دولارا للبرميل ناجمة غالبا عن جهود منسقة من دول الاوبك لتقليل الانتاج بعد اتفاق الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة على تخفيض الانتاج في مطلع الشهر الجاري.

وقالت المصادر ان متوسط السعر قد عاد الى مستوى ١٦ دولارا في الفترة الاخيرة وذلك بزيادة حادة عن مستوى ١٣ دولارا الذي وصل اليه سعر البرميل الواحد في شهر يونيو الماضي .

واجمع المسؤولون عن الشركات النفطية اليابانية على ان سعر ١٨ دولارا للبرميل سعر جيد وهو ليس عاليا وليس منخفضا .

وفي تطور متصل ذكر امس ان المملكة العربية السعودية والامارات ابلغتا مستوردي النفط اليابانيين انهما ستقطعان امداداتهما من النفط الخام لليابان اعتبارا من شهر اغسطس المقبل .

وستكون نسبة التخفيض ٤ بالمائة للمملكة و٣٠ بالمائة لابوظبي مما يعادل ٥٠ الف برميل لكل منهما .

موقف استراتيجي

من جهة اخرى قالت نشرة نفطية ان اجتماع وزراء بترول خمس دول عربية في جدة في الاسبوع الماضي وضع نموذجا وجهتا جديدا للتعاون المشترك لاتخاذ موقف استراتيجي بعيد الامد فيما يتعلق بحصة السوق والتسعير .

واضافت نشرة «بتروليوم ايتيليجنس ويكلي» التي تصدر في نيويورك ان مصادر خليجية اشارت الى ان الدول الخليجية الخمس اقدمت على تضحيات لايجاد ارضية مشتركة .

وقالت ان الدول الخمس توصلت الى اقتراح جماعي للربع الثالث من عام ١٩٩٠ يمكن ان يحظى بموافقة مؤتمر وزاري لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) سيعقد في جنيف يوم الاربعاء المقبل .

وحذرت النشرة من جهة اخرى من احتمال تراجع خطير في اسعار النفط في وقت لاحق هذا العام بالرغم من اتفاق مسبق لاوبك .

ونسبت الى مصادر نفطية قولها في غضون ذلك ان تكديس مخزونات نفطية سيستمر ما لم تخفض منظمة اوبك انتاجها تبعا لاتجاهات السوق .

وتكهنت المصادر وفق النشرة بتراجع اسعار النفط ما بين دولار ودولارين اذا ما استمرت منظمة اوبك بانتاج نفط بالمستويات الحالية مما يسبب في ازدياد امدادات النفط الزائدة اصلا .

وقالت النشرة ان الشركات النفطية تستعد للبدء بحملة واسعة لاستكشاف مكامن نفطية جديدة بعد احتمال متوقع في زيادة اسعار النفط وبعد تدني انتاج النفط في مناطق كثيرة مثل الاسكا والمكسيك وبحر الشمال .

واضافت ان ثماني شركات نفطية حكومية رصدت في ميزانياتها ما مجموعه ١٨,٩ بليون دولار في العام الماضي لاغراض الاستكشاف والتطوير .

ولم تحدد النشرة النفطية التي تصدر في نيويورك جنسية هذه الشركات واكتفت بوصفها بانها حكومية .

واضافت ان ثمة مناطق نفطية جديدة تم اكتشافها في غينيا الجديدة وفيتنام وميانمار والصين وان الاتحاد السوفيتي بصورة خاصة افسح المجال امام الشركات الاجنبية لاستكشاف النفط في مناطق سوفيتية لم تتم دراستها حتى الان .

وقالت ان التقدم التكنولوجي مكن الشركات النفطية من استكشاف مناطق كانت تعتبر في ما مضى مستعصية على الاستكشاف واضاف انه تجرى الان دراسات بشان الجدوى الاقتصادية لبعض المشروعات التي قد تحدد اطار الصناعة النفطية وهيكلها وهي على مشارف القرن المقبل .

الاعتماد على اوبك

واعتبر الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الاندونيسي سوبروتو في كراكاس ان «العالم سيعتمد اكثر فاكثر على اوبك» خلال السنوات القليلة المقبلة وان المشكلة الرئيسية ستكون حماية البيئة .

واضاف سوبروتو في مؤتمر صحفي «ابتداء من عام ١٩٨٦ ارتفع الطلب على النفط بانتظام واذا اعتبرنا ان ٨٠ بالمائة من الاحتياطات المكتشفة موجودة في دول اوبك فان العالم سيعتمد في كل مرة على اوبك لتغطية زيادة الطلب المقبلة».

وقال «اذا اردنا تحسين البيئة الطبيعية علينا ان ناخذ بعين الاعتبار مشكلات الدول النامية» واعتبر «ان جذور هذه المشكلات هي الفقر» .

تأييد مصري

وزير البترول المصري عبدالهادي قنديل دعا الدول المنتجة للبترول داخل منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) وخارجها الى الالتزام بحصة انتاج محدودة .

وقال .. ان الموقف الذي وصل اليه السوق البترولي الان هو من نتاج الدول المنتجة .. وان الميثاق الوحيد الذي يجب على الجميع الالتزام به «هو ان يرتبط كل بكلمته ويحافظ عليها فذلك اهم من اي مؤتمرات او اجتماعات تعقد وقد لا يكون هناك طائل من ورائها» .

واضاف في حديث لمجلة «المصور» المصرية تنشره بعدها الصادر غدا ان بلاده تحافظ على ما ارتبطت به بالفعل مشيرا الى ان انتاج مصر الذي وصل الى ٩٣٠ الف برميل يوميا نزل الى ٨٥٠ و٨٤٧ الف برميل .

واقترح وزير البترول المصري ان ياخذ عامل عدد السكان اي الاعتبار بالاضافة الى الاحتياطي والمخزون الذي يتم على اساسهما تحديد الحصص .

وقال ان قضية رفع اسعار البترول يجب ان تاتي في مقدمة اهداف الدول المنتجة له «فليس المهم زيادة اربعة او خمسة ملايين برميل وانما المهم ان تحصل على دولار زيادة لان قيمة الدولار الشرائية انخفضت وهذه هي الخسارة الحقيقية للدول المنتجة للبترول» .

ورحب قنديل ببيان جدة الذي اصدرته الدول الخليجية يوم الاربعاء الماضي والذي يدعو الى تصحيح المسار السعري للبترول .. وقال انني ادعو الله ان ينفذ كل ما جاء فيه .

منظمة افريقية

الرائد عبدالسلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية دعا خلال اجتماع الدول الافريقية المنتجة للبترول في طرابلس الى انشاء منظمة قوية للتصدي لاحتكار شركات الدول الصناعية المنتجة للبترول تحسبا لبيع انتاجها باسعار زهيدة .

واضاف الرائد جلود ان منظمة الدول المنتجة للبترول يجب ان تتعدى ولاية عملها وتتحول من منظمة استشارية ومنسقة الى منظمة افريقية تاخذ قرارات للتاثير على السياسات البترولية العالمية .

وقال جلود ان الدول الرأسمالية الصناعية تعمل على ان تبقى دول العالم الثالث مصدرة للطاقة وللمواد الاولية باسعار زهيدة الى الاسواق الغربية حتى لا تصبح دولا صناعية .

واضاف جلود ان الدول الصناعية قررت ان دول العالم الثالث مثلنا في افريقيا يجب ان تبقى منتجة للمواد الاولية دون الوصول الى مرحلة التصنيع حتى يمكن للدول الصناعية ان يكون لها سيطرة اكبر على السوق الدولية .

كما حثا الدول الافريقية الاخرى المنتجة للبترول الى الانضمام الى المنظمة حتى يمكننا ان نكون صانعي قرارنا عندما نصبح مجموعة كبرى .

بورصة باريس

١٩٩٠/٧/١٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية:

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
أكور	٩٨١
اير ليكيد	٧٨٩
بي.ان.بي.سي.أي.	٤٢٠
بيوجوس	٦٣٩
بي.اس.ان.	٨٨٠
كارفور	٣٧٤٩
س.سي.اف	٢٢٥
سيروس	٣٦٣
سي.جي.اي.	٦٥٠
شارجور	٩٧٦
سي.فرانسيس	١٧٧٩
رويتر كولاس	٨٣٩
ديميز	٧٥٠
ديميتل ليبيل	٣٥٩,٥
اكو	٥٢٩
الف اكيتان	٦٨٧
اسيلور	٣٩٧٩
فاكوم	١٩٣٤
جي.تي.اندريوزيه	١٧٢٨
غروب فيكتوري	١٤٤٦
جيني ات جاسوجني	١٠٥٠
اجيس هافاس	٦١٢
جن ليفبريه	١١٠٠
لافارج كوبيه	٤٧٧,١
ليغراند	٤٤٦٥
ال.في.ام.	٤٧٠٠
ماترا	٣٤
مشلن	٩٧,٦٠
سي.اي.ميدي	١٢٩٩
ميتسبرو	٣٩١
لوريال	٥٤٣
باريباس	٦٢٨
بيجو	٧٤٩
بوليت	٦١٠
بريبال سيكومي	١١٣٠
سانت غوبين	٥٦٠
سالومون	١٤٩٠
سالنيار	٤٨٨
سانوفي	٩٧٣
سالينز	٣٤٥,٩
اس.سي.او.ايه	٢٤,٤٠
سيلفوس	١٠٤٩
سوسيتي جنرال	٥٦٠
سومير البرت	١٧٥٥
سورس بيرير	١٤٩٠
ستارفور	١٣١٩
فاينتس دي سويز	٣٨٧
سينتلابو	٥٨٤
تومسون	١٠٨,٦
فاليو	٥٦٢
الف غابون	١٢٤٦
زودياك	١٤٣٩
بي.ان.بي.اي.	٣٠٠,٥
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١٧٥,٨
سوباكري	٦٨٠
جوريبت	٣٤٩,٩
لاتيكور	٣٧٠
ام.بي. الكترونيك	٥٧٢
تيراليون	—
فيرياك	٣٣٢,٢
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٧/١٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٥	٠٨
امسترادا	—	٦٨
اميك	٢	٣٣
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٤	٥٥
باركليز بنك	٤	٢٤
بي. اي. اس. اس.	١١	١٣
بي. بي	٣	٣١
بيتشام	—	—
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٥٠
بريتش تيليكوم	٣	٠٩
برنتواكر	٢	٨٧
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاكسو	٨	٦٧
غراند مي	٦	٥٩
هانسون ترست	٢	٣٧
اي. سي. اي	١١	٦٣
جاكسوار	—	—
لادبروك	٣	٣٥
ليغال اند جنرال	٤	٣٠
لندن سيكيوريتيز	٥	٢٩
لوكاس	١	٩٠
ميدلاند بنك	٣	٠٤
رولز رويس	٢	٣٣
رنسز	٥	٧١
روثمانز	٨	٦٢
ت. اس. بي	١	٤٤
يونيجيت	٣	٠٧
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٤	٥٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٤	١٥,٥

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٧/١٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٢٦٣٠
ايساي ليمتد	١٩٧٠
ميتسوبيتشي كيميكال	٧٨٤
شن ايتسو كيميكال	٢٠٠٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٢٠
دايوا سيكيوريتي	١٤٣٠
سوميتومو بنك	٢٤٩٠
فوجي بنك	٣٩٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٢٩٠
نيسان موتور كوربوريشن	١١٣٠
هيتاشي ليمتد	١٤٩٠
ميتسوبيشي الكتريك	٢١٩٠
سوني كوربوريشن	٨٩٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٥٠٠
طوكيو الكتريك	١١١٠
فانوك ليمتد	٧٥٠٠
ميتسوبيشي ستايت	١٤٩٠
تايبي كوربوريشن	١٣٣٠
كاسيو كمبيوتر	١٦٠٠
كانسون	١٩٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٣,٠٤٨,١١
حجم التعامل بالمليون	٩٠٠

أسعار الاسهم

السوق الرسمي - حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٧/١٧

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩١٦ نقطة) بانخفاض قدره (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمبيع	آخر لمشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٠											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٣٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	٩٨٥٠٠٠	١٧	١٠١٠٨٥٠	١,٠٢٠	٧/١٦	١,٠٣٠	١,٠٢٠	
٢	بنك الخليج	,٣١٥		,٣١٥	٥٣٠٠٠٠	٢	١٦٦٩٥٠	,٣١٥	٧/١٦	,٣٢٠	,٣١٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٥٠		,٢٥٠	١٢٠٠٠٠	٣	٣٠٠٠٠	,٢٥٥	٧/١٤	,٢٥٥	,٢٥٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٠		,٢٩٠	٧٠٠٠٠	٤	٢٠٣٠٠	,٢٩٠	٧/١٤	,٢٩٠	,٢٨٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٥	,٣٠٠	,٣٠٠	٤٠٠٠٠	٢	١٢١٥٠	,٣٠٥	٧/١١	,٣٠٥	,٣٠٠	,٠٠٥-
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٠٥		,٣٠٥	١٠٠٠٠	١	٣٠٥٠	,٣٠٥	٧/١٦	,٣٠٥	,٣٠٠	
٧	بنك برقان							,٢٤٠	٧/١٤	,٢٤٢	,٢٤٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٠		,٤٧٠	١٠٠٠٠	١	٤٧٠٠	,٤٧٠	٧/١٥	,٤٧٥	,٤٧٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٥٣											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٧٧		,٠٧٧	٤٠٠٠٠	١	٣٠٨٠	,٠٨٢	٧/١٦			,٠٠٥-
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار											
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٣٠	٦/٢٧	,٥٤٠	,٥١٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٥٩	٦/٢٤			
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٩	٧/١١	,٠٥٨		
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٣		,٠٧٣	٢٤٠٠٠٠	٢	١٧٥٢٠	,٠٧٤	٧/١٥	,٠٧٤	,٠٧٣	,٠٠١-
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٦		,٠٧٦	٨٠٠٠٠	١	٦٠٨٠	,٠٧٥	٧/١٦	,٠٧٦	,٠٧٥	,٠٠١+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٥٧											
١٧	الكويت للتامين							,٦٠٠	٦/٢٧	,٦١٠		
١٨	الخليج للتامين							,٢٩٠	٧/١١			
١٩	الاهلية للتامين							,٤٧٥	٦/١٩			
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٥	٦/٢٧	,٢٦٠		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥١٥											
٢١	عقارات الكويت							,٠٩٨	٦/٢٤	,١٠٢		
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨٤	٧/١١			
٢٣	الوطنية العقارية							,١١٤	٦/٢٧			
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٧٩	٧/١٥	,٠٧٩	,٠٧٨	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٧٩											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٣٠	٧/١٤	,٥٥٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٠٥	٦/٢٦	,٢٩٠		
٢٨	اسمنت الكويت							,٢١٨	٧/١٦			
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٧/١٦	,٣٧٥	,٣٧٠	
٣٠	الخليج للكيبلات	١,٠٢٠		١,٠٢٠	٢٥٠٠٠	١	٢٥٥٠٠	١,٠١٠	٧/١٥		١,٠٢٠	,٠١٠+
٣١	الصناعات الدوائية							,١٤٠	٦/٢٧		,١٣٨	
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٧٥	٥/٣٠			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩١٦											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية	,٢٢٠		,٢٢٠	٦٠٠٠٠	٢	١٣٢٠٠	,٢٢٠	٧/١٦	,٢٢٤	,٢٢٠	
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٠٦	٧/١١	,١١٠	,١٠٤	
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٦	٦/٢٧			
٣٩	الهواتف المتنقلة							,٣٧٥	٧/١٤	,٣٧٥	,٣٧٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٣٢	٧/١٠			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٣٤											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٠	٧/١٦	,١٢٢	,١١٨	
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٨٤	٧/١١			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٥	٧/٩		,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٧											
٤٥	بنك الخليج الاول							١,٠٠٠	٥/٢٣			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٥٩	,٠٥٨	,٠٥٨	٢٤٠٠٠٠	٢	١٣٩٦٠	,٠٥٩	٧/١٦	,٠٥٩	,٠٥٧	,٠٠١-
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٥	٧/٩	,٠٤٥	,٠٤٣	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٢٨	٧/١٦		,٠٢٧٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢٤٥	٧/١٦	,٠٢٥	,٠٢٤	
٥٠	اسمنت الشارقة	,٠٤٦٥		,٠٤٦٥	٢١٦٨٦٥	١	١٠٠٨٤	,٠٤٧	٧/١٤		,٠٤٥٥	,٠٠٥-
٥١	اسمنت الخليج									,٠٤٤	,٠٣٨	
٥٢	المشاريع الطبية							,٠٢٩	٦/٢٧			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد	,٠٧٠		
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٢١٢٤٢٧٠ سهم	٣	١٠٠٥٧١٤	د.ك				
	المجموع الكلي				٤٧٩١١٣٥ سهما	٤٤	٢٢٤٣١٣٨	د.ك				

الدولار بـ ٦٥٥ ليرة لبنانية

حافظت الليرة اللبنانية امس على سعر صرفها ازاء العملات في سوق القطع في بيروت .

وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان فقد اقفل الدولار الاميركي عند ٦٥١ ليرة للشرا و٦٥٥ ليرة للمبيع اي بتراجع ليرة واحدة عن السعر الوسطي الذي اقفل عليه امس الاول .

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٣٠٤٨,١١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٩٢٠,٢
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٨٢,٨١
معدل الداو جونز الصناعي	٢٩٩٩,٧٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٦٧,٥٢
حجم التداول في نيويورك	١٧٩٣٥٦٢٢٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٧/١٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) يونايتيد تيل	٢٩ ١/٢	٣/٤ ٨-
٢) تشيس مانهاتن	٢١ ١/٨	٣/٨+
٣) جي.تي.اي.كورب	٢٨ ١/٤	٣/٤-
٤) ايه.تي.تي.	٣٧	١/٨-
٥) باكستير	٢٧ ١/٤	٥/٨+
٦) وول ـ مارت	٣٥ ١/٢	٣/٤-
٧) فيليب مور	٥٠ ١/٢	١/٤+
٨) كومب	٩ ١/٢	١/٢-
٩) كونتيسل	٣٣ ٥/٨	٣/٤-
١٠) لويس كوس	٤١ ١/٤	١/٨ ٦-

اسواق المال العالمية

(٩٠/٧/١٨)

	آخر سعر
● **الولايات المتحدة:**	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ١٧/٣٢
● **بريطانيا**	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٥/١٦
● **اليابان**	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ١٥/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٩/٣٢

هبوط اسعار الاسهم اليابانية واستقرار «البريطانية»

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو في تداول معتدل امس حيث ساعدت اسعار الفائدة قصيرة الاجل على جني الربح .

وقال سماسرة ان اسهم المضاربة قد قادت السوق كي يصل المؤشر القيادي الى مستوى ٣٣ الف ين.

وقد اقفل متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا امس بسعر ٢٣٠٤٨,١١ نقطة وذلك بخسارة ١٢٤,١٧ نقطة بعد ان تسلق ١٥٠,٥٥ نقطة امس الاول .

وفقد مؤشر سوق طوكيو الاوسع نطاقا الذي يقيس اداء جميع الاصدارات في القسم الاول امس ٩,٥٣ نقاط كي يقفل بمستوى ٢٣٩٧,٧٨ نقطة بعد ان ارتفع ٧,١٥ نقاط اول امس .

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي بحوالي ٦٠٠ مليون سهم مقابل ٦٢٨,٣٤ مليون سهم امس الاول .

وذكر السماسرة ان المستثمرين اقدموا على عمليات البيع بعد ان اتضح ان اسعار الفائدة الاميركية الاقل لم تترجم الى اسعار محلية اخف .

وقد هبطت اسهم المشتقات البترولية والسمسرة والاصدارات عالية السعر لجني الربح وارتفعت قطاعات الورق والكيماويات .

لندن

استقرت اسعار الاسهم في بورصة لندن امس وسط حفظ المشاركين لتوازن اسعار السوق .

وافاد متداولون ان عمليات جني الربح قد جرت في اعقاب هبوط الاسعار في الاسبوع الماضي .

وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الخاص بقياس ١٠٠ اصدار ٠,٢ نقطة اي ما يعادل نسبة ٠,٠١ بالمائة ليقفل بسعر ٢٤١٥,٢ نقطة .

وقدر حجم التعامل العام بـ ٣٧٤,٩ مليون سهم وذلك بالمقارنة مع ٣٠٦,٦ ملايين سهم للاقفال السابق .

اليابانيون يشترون العقارات الاسترالية

حث رجال اعمال يابانيون واستراليون امس على زيادة الاستثمار المباشر بين البلدين قائلين ان شراء اليابانيين لعقارات استرالية لا يثير مشكلة .

وقال بيان اصدرته الرابطة اليابانية لرجال الاعمال واللجنة الاقتصادية لتنمية استراليا ان الاستثمار الياباني في العقارات الاسترالية بهدف تطوير السياحة وليس الاثراء من اعادة بيع الارض .

واعتبر البيان الذي جاء بسبب انتقادات استرالية على الاستثمارات اليابانية بانه يظهر الاجماع بين رجال الاعمال اليابانيين والاستراليين حول الفوائد الاقتصادية للاستثمار الياباني في استراليا .

وقد صدر البيان بعد اجراء دراسة لمناخ الاستثمار في اليابان واستراليا استمرت اربعة ايام .

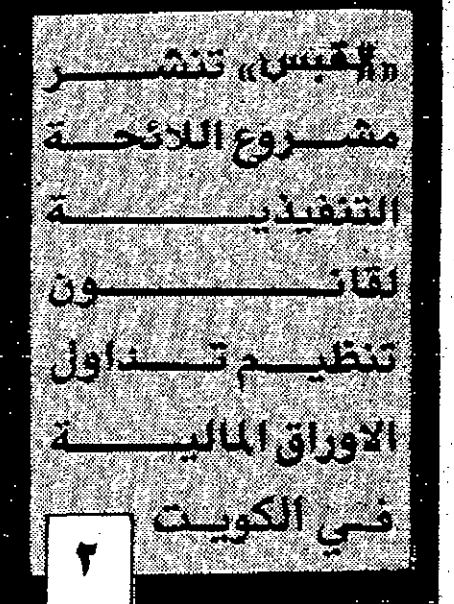
٨ ملايين دولار قيمة واردات الامارات من المانجه عام ٨٩

اعلن مسؤول هندي في دبي امس ان صادرات الهند من المانجه الى دول منطقة الخليج العربي قد بلغت العام الماضي ١٢ مليون دولار اميركي كان نصيب دولة الامارات العربية وحدها منها ثمانية ملايين دولار .

واشار مدير هيئة الصادرات الزراعية والاغذية المصنعة التابعة لوزارة التجارة الهندية سانجي دافيه في تصريح له على هامش مشاركته في معرض (المانجه الهندي) الذي افتتح في دبي امس الى ان بلاده تستحوذ على ٧٠ بالمائة من انتاج العالم من المانجه التي تتعدد نوعياتها لكن المستهلك قد لا يعرف منها سوى انواع محددة اشهرها ما يعرف (بالفونس) .

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٧/١٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٤	,٢٨٩٩	١,٢٠٣٠	٥,٥١٢٥	١,٤٧٢٥	١,٤٠٥٠	,٥٤٩٤	١,٦٤٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٠	,٧٦٨٩	٣,١٩٠٩	١٤,٦٢٢٠	٣,٩٠٥٨	٣,٧٢٦٧	١,٤٥٧٤	٤,٣٥٦٧
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	,٠٧٨٩	,٣٢٧٦	١,٥٠١٢	,٤٠١٠	,٣٨٢٦	,١٤٩٦	,٤٤٧٣
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩١	—	,٠٧٧٣	,٣٢٠٧	١,٤٦٩٨	,٣٩٢٦	,٣٧٤٦	,١٤٦٥	,٤٣٧٩
دينار كويتي	٣,٤٤٩٤	١,٣٠٠٤	١٢,٦٦٦٤	١٢,٩٣٦٨	—	٤,١٤٩٧	١٩,٠١٥١	٥,٠٧٩٣	٤,٨٤٦٥	١,٨٩٥٣	٥,٦٦٥٧
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٣١٢	,٣١٣٣	٣,٠٥٢٣	٣,١١٧٥	,٢٤٠٩	—	٤,٥٨٢٢	١,٢٢٤٠	١,١٦٧٩	,٤٥٦٧	١,٣٦٥٣
فرنك فرنسي	,١٨١٤	,٠٦٨٣	,٦٦٦١	,٦٨٠٣	,٠٥٢٥	,٢١٨٢	—	,٢٦٧١	,٢٥٤٨	,٠٩٩٦	,٢٩٧٩
١٠٠ ين ياباني	,٦٧٩١	,٢٥٦٠	٢,٤٩٣٧	٢,٥٤٦٩	,١٩٦٨	,٨١٦٩	٣,٧٤٣٦	—	,٩٥٤١	,٣٧٣١	١,١١٥٤
فرنك سويسري	,٧١١٧	,٢٦٨٣	٢,٦١٣٥	٢,٦٦٩٣	,٢٠٦٣	,٨٥٦٢	٣,٩٢٣٤	١,٠٤٨٠	—	,٣٩١٠	١,١٦٩٠
جنيه استرليني	١,٨٢٠٠	,٦٨٦١	٦,٦٨٣٠	٦,٨٢٥٧	,٥٢٧٦	٢,١٨٩٤	١٠,٠٣٢٧	٢,٦٧٩٩	٢,٥٥٧١	—	٢,٩٨٩٣
مارك الماني	,٦٠٨٨	,٢٢٩٥	٢,٢٣٥٦	٢,٢٨٣٣	,١٧٦٥	,٧٣٢٠	٣,٣٥٦١	,٨٩٦٥	,٨٥٥٤	,٣٣٤٥	—



اخضاع صناديق الاستثمار لاشراف ورقابة البنك المركزي

للشركات المساهمة فقط حق تأسيس الصناديق

كتب عبدالفتاح درويش:

اولت اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم تداول الاوراق المالية وانشاء صناديق الاستثمار بنك الكويت المركزي دور جهة الاشراف والرقابة على الصناديق.

وألغى مشروع اللائحة الذي حصلت عليه «القبس» وينتظر ان يصدر في سبتمبر المقبل على شكل قرار وزاري اي دور لسوق الكويت للاوراق المالية فيما يتعلق بعمل الصناديق وحصرت أمر الصناديق في وزارة التجارة كجهة ترخيص والبنك المركزي كرقابة واشراف.

وجاءت تنظيمات عمل الصناديق في نحو ٦٠ مادة شملت صلاحيات جهة الرقابة والاشراف ودور مراقب الحسابات وسياسات عمل الصناديق وكيفية اصدارها وحقوق والتزامات حملة الوحدات.

وقصرت اللائحة التنفيذية حق اصدار صناديق الاستثمار على الشركات المساهمة الكويتية فقط والزمت مدير الصندوق بالاشتراك بـ ٥٪ كحد ادنى من رأسمال الصندوق بحيث تستخدم هذه النسبة كضمان وكفالة عند مخالفته للقوانين او اللائحة التنفيذية او تعليمات جهة الاشراف.

واعطيت جهة الرقابة حق انذار مدير الصندوق عند ارتكابه للمخالفات او عزله او تصفية الصندوق مع اعطاء المشتركين بالصندوق حق الرجوع على المدير المخالف في اي اضرار لحقت بهم والمطالبة بالتعويض.

وحددت اللائحة شروط تعيين مراقب الحسابات وعزله وحملته مسؤولية اي تقصير او غش او اهمال في العمل يترتب عليه اضرار بالمشتركين في الصندوق وقدمت له بالمقابل حماية حيث منعت عزله دون موافقة جهة الاشراف والرقابة.

والزمت المواد مدير الصندوق باصدار تقارير مالية دورية منتظمة سنوية ونصف سنوية وكذلك اصدار مركز مالي كل ٣ اشهر على ان تعد وفقا للمبادىء المحاسبية المتعارف عليها مع حق جهة الرقابة بطلب اي بيانات اضافية وحق المراقبين في اي وقت بالاطلاع على كافة سجلات ودفاتر الصندوق.

وفيما يلي نص مواد اللائحة المتعلقة بصناديق الاستثمار.

٥٪ الحد الادنى لاشتراك مدير الصندوق برأس المال تستخدم كضمان عند مخالفته للقوانين وتعليمات جهة الاشراف

تسري أحكام المواد التالية على صناديق الاستثمار التي تنشئها شركات المساهمة الكويتية عن طريق طرح وحداتها للاكتتاب العام.

● مادة (٣٢): الشروط الواجب توافرها في الشركات التي تنشىء صناديق الاستثمار:

يجب أن تتوافر الشروط التالية في كل شركة ترغب في انشاء صندوق الاستثمار:

١ـ أن تكون من شركات المساهمة الكويتية.

٢ـ ان تسمح لها أغراضها بادارة واستثمار الأموال لحسابها ولحساب الغير.

٣ـ أن يكون لدى الشركة جهاز متخصص في ادارة صناديق الاستثمار سواء من داخل الشركة أو خارجها.

٤ـ أن يكون اعضاء جهاز الاستثمار المفوضون بادارة واستثمار أموال الصندوق ممن يتمتعون بسمعة طيبة وحاصلون على شهادة جامعية مناسبة أو ما يعادلها ولديهم خبرة سابقة في هذا المجال لا تقل عن ثلاث سنوات.

ويجوز لجهة الاشراف استثناء من له خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات من شرط الحصول على الشهادة الجامعية أو ما يعادلها.

٥ـ أية شروط أخرى تحددها وزارة التجارة والصناعة.

● مادة (٣٣): على الشركات التي ترغب في انشاء صندوق الاستثمار ان تتقدم بطلب انشاء الصندوق الى وزارة التجارة والصناعة مرفقا به ما يلي من مستندات أو بيانات:

١ـ صورة من عقد التأسيس والنظام الأساسي للشركة ونسخة من آخر ثلاث ميزانيات أصدرتها.

٢ـ نسخة من النظام المقترح لانشاء وادارة الصندوق.

٣ـ الحد الأدنى لقيمة الوحدات التي ستشترك بها في الصندوق.

٤ـ اسم أمين الاستثمار ونسخة من الاتفاقية التي ستنظم علاقته بالشركة في حالة الموافقة على انشاء الصندوق.

٥ـ بيان بأسماء وجنسيات ومؤهلات وخبرات أعضاء الجهاز الذي سيتم من خلاله ادارة واستثمار أموال الصندوق.

٦ـ صورة عن نموذج النشرة التي ستوجه الى الجمهور للاشتراك في الصندوق.

٧ـ آخر ميزانية للشركة.

٨ـ أية مستندات أو بيانات أخرى تطلبها وزارة التجارة والصناعة.

● مادة (٣٤): تقيد الطلبات المتعلقة بانشاء صناديق الاستثمار في سجل خاص يعد لهذا الغرض لدى وزارة التجارة والصناعة، ويدرج في هذا السجل اسم الشركة التي قدمت الطلب وتاريخ تقديمه وملخص لنظام ونشاط الصندوق، ويؤشر في هذا السجل بما تم بشان انشاء الصندوق.

تحيل وزارة التجارة والصناعة الطلب الى بنك الكويت المركزي لدراسة النواحي الفنية والمالية للصندوق وبعد ورود موافقة بنك الكويت المركزي على انشاء الصندوق يصدر وزير التجارة والصناعة قراره بشان طلب انشاء الصندوق.

● مادة (٣٥) ـ البيانات التي يجب توافرها في نظام الصندوق:

يجب أن يتضمن نظام الصندوق البيانات التالية على الاقل:

١ـ اسم الصندوق

٢ـ اسم مدير الاستثمار

٣ـ اسم أمين الاستثمار

٤ـ الهدف من انشاء الصندوق

٥ـ مدة الصندوق ويجب ألا تزيد هذه المدة عن خمس عشرة سنة اذا كان رأس مال الصندوق ثابتا.

٦ـ قيمة رأس المال اذا كان رأس مال الصندوق ثابتا.

٧ـ حدود رأس المال اذا كان رأس مال الصندوق متغيرا.

٨ـ عدد وحدات الاستثمار والقيمة الاسمية لكل منها.

٩ـ الحد الادنى والحد الاقصى للاشتراك من قبل المدير والمشتركين في الصندوق.

١٠ـ كيفية الاشتراك في الصندوق.

١١ـ سياسة توزيع الأرباح.

١٢ـ طريقة احتساب القيمة السوقية الصافية للاصول (N A V).

١٣ـ نظام الاسترداد والاشتراك بالنسبة للصناديق ذات رأس المال المتغير واسس تقييم الوحدات.

١٤ـ اتعاب مدير الصندوق.

١٥ـ أتعاب أمين الاستثمار.

١٦ـ حقوق حملة الوحدات.

١٧ـ أساليب ومواعيد الافصاح عن المعلومات.

١٨ـ أساليب وسياسات ومخاطر الاستثمار.

١٩ـ السنة المالية للصندوق.

٢٠ـ كيفية تعديل نظام الصندوق.

٢١ـ الحالات التي يتم فيها تصفية الصندوق.

٢٢ـ كيفية اجراء التصفية.

٢٣ـ أية بيانات أخرى ترى وزارة التجارة والصناعة اضافتها.

دراسة الطلب واصدار الترخيص

● مادة (٣٦): يصدر وزير التجارة والصناعة قراره بشان طلب انشاء الصندوق بعد موافقة بنك الكويت المركزي وفي ضوء التقرير الذي تعده الوزارة حول الطلب.

● مادة (٣٧): يتم التاشير في السجل المشار اليه بالمادة الثالثة بالقرار الذي يصدره وزير التجارة والصناعة، وينشر في الجريدة الرسمية ويتمتع الصندوق بالشخصية المعنوية من تاريخ النشر.

● مادة (٣٨): اذا تخلف الصندوق عن ممارسة نشاطه خلال ستين يوما من تاريخ اكتسابه للشخصية المعنوية فلوزارة التجارة والصناعة ان تلغي الترخيص الصادر منها بانشاء الصندوق.

ويجوز لوزارة التجارة والصناعة بعد الحصول على موافقة بنك الكويت المركزي أن تقوم باعطاء مهلة لا تزيد عن ستين يوما تبدأ من تاريخ انتهاء المدة الاولى اذا رأت ان هناك أسبابا تبرر ذلك.

ويلغي الترخيص اذا انتهت المدة الثانية دون أن يقوم الصندوق بمباشرة نشاطه.

● مادة (٣٩) ـ بيانات نشرة الاكتتاب:

يوجه مدير الصندوق الدعوة للاشتراك في الصندوق عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي صحيفتين يوميتين على الاقل بعد موافقة وزارة التجارة والصناعة على البيانات التي ستتضمنها نشرة الاكتتاب، ويجب أن تتضمن نشرة الاكتتاب البيانات التالية على وجه الخصوص:

١ـ اسم الصندوق

٢ـ الهدف من انشاء الصندوق.

٣ـ رأس مال الصندوق اذا كان ثابتا أو حدوده اذا كان متغيرا.

٤ـ مدة الصندوق.

٥ـ عدد أو حدود وحدات الاستثمار التي يتكون منها رأس المال.

٦ـ القيمة الاسمية لوحدة الاستثمار.

٧ـ الحد الادنى والحد الاقصى للاشتراك من قبل المدير والمشتركين في الصندوق.

٨ـ البنك أو الجهة التي ستتلقى طلبات الاشتراك.

٩ـ المدة المحددة لتلقي طلبات الاشتراك.

١٠ـ القيمة التي سيشترك بها مدير الصندوق.

١١ـ كيفية اجراء التخصيص.

١٢ـ اسم مدير الصندوق ونبذة مختصرة عنه.

١٣ـ اسم مدير الاستثمار ونبذة مختصرة عنه اذا لم يكن مدير الصندوق هو الذي سيتولى ادارة واستثمار أموال الصندوق بنفسه.

١٤ـ اسم أمين الاستثمار ونبذة مختصرة عنه.

١٥ـ اسم مراقب الحسابات.

١٦ـ كيفية الافصاح عن المعلومات.

١٧ـ كيفية الاسترداد والاشتراك ومواعيده واسس تقييم الوحدات.

١٨ـ سياسة توزيع الارباح.

١٩ـ أتعاب كل من مدير الصندوق وأمين الاستثمار.

٢٠ـ سياسات وأساليب ومخاطر الاستثمار.

٢١ـ أية أعباء مالية تلقى على عاتق المشتركين.

٢٢ـ حالات واجراءات التصفية.

٢٣ـ رأي مراقب الحسابات في البيانات التي تتضمنها الدعوة الى الاشتراك في الصندوق.

٢٤ـ أية بيانات أخرى ترى وزارة التجارة والصناعة اضافتها.

الاشتراك

● مادة (٤٠): يجري الاشتراك في الصندوق لدى البنك أو الجهة التي ستتلقى طلبات الاشتراك.

وتودع الاموال التي يتم تلقيها في حساب خاص يفتح باسم الصندوق، وتسلم هذه الاموال الى أمين الاستثمار بعد استكمال اجراءات انشاء الصندوق.

● مادة ٤١: يتم الاشتراك في الصندوق على النموذج المعتمد لهذا الغرض ويجب ان يتضمن هذا النموذج اسم الصندوق وقيمة أو حدود رأس ماله واسم مدير الصندوق واسم أمين الاستثمار واسم المشترك وعنوانه وجنسيته وعدد الوحدات التي يريد الاشتراك بها وقيمتها واية بيانات اخرى واقرارا موقعا منه بقبوله لنظام الصندوق.

● مادة (٤٢): على البنك أو الجهة التي تتلقى طلبات الاشتراك أن تسلم المشترك ايصالا موقعا منها يتضمن اسم المشترك وعنوانه وجنسيته وتاريخ الاشتراك وعدد الوحدات التي اشترك بها وقيمتها.

● مادة (٤٣): يظل باب الاشتراك مفتوحا طوال المدة المحددة بالدعوة، ولا يجوز قفل باب الاشتراك الا بعد انتهاء هذه المدة، فاذا قاربت هذه المدة على الانتهاء دون ان تتم تغطية جميع الوحدات اذا كان رأس المال ثابتا أو الحد المطروح منها اذا كان رأس المال متغيرا جاز لمدير الصندوق ان يطلب مدها لفترة مماثلة ما لم يقم هو بتنطية قيمة الوحدات التي لم يتم الاشتراك بها.

● مادة (٤٤): اذا انتهت المدة المحددة للاشتراك دون تغطية جميع الوحدات التي تم طرحها جاز لمدير الصندوق ان يطلب من وزارة التجارة والصناعة انقاص رأس مال الصندوق الى الحد الذي تم تغطيته من رأس المال بشرط الا يقل هذا الحد عن ٥٠٪ من اجمالي قيمة الوحدات التي تم طرحها، كما يجوز له العدول عن انشاء الصندوق وفي الحالة الاخيرة فان على امين الاستثمار ومدير الصندوق ان يرد للمشتركين المبالغ التي دفعوها وما تكون قد حققته من عائد خلال فترة وجودها لدى البنك أو الجهة التي تلقت طلبات الاشتراك وذلك خلال فترة لا تزيد على عشرة أيام من تاريخ استلامه طلبا بذلك.

● مادة (٤٥) ـ اجراءات الفرز والتخصيص:

يجب على مدير الصندوق ان يقوم بفرز طلبات الاشتراك وتخصيص الوحدات خلال خمسة عشر يوما على الاكثر من تاريخ قفل باب الاشتراك واذا زادت طلبات الاشتراك عن عدد الوحدات المطروحة في الصناديق ذات رأس المال المتغير، فيجب ان توزع هذه الوحدات على المشتركين كل بنسبة ما اشترك به. وتؤول الكسور الى مدير الصندوق ما لم ينص نظام الصندوق على خلاف ذلك.

استرداد المبالغ

● مادة (٤٦): يجب أن ترد الى المشترك المبالغ الزائدة عن قيمة ما تم تخصيصه له من وحدات الاستثمار خلال سبعة أيام من تاريخ انتهاء اجراءات التخصيص.

● مادة (٤٧): يجوز لمدير الصندوق بعد الحصول على موافقة وزارة التجارة والصناعة، أن يزيد رأس مال الصندوق الى ما زاد على الحد الاقصى لعدد الوحدات التي كانت مطروحة للاشتراك فيها بشرط الا تزيد عن عشرة في المائة من عدد الوحدات التي تم طرحها للاشتراك.

● مادة (٤٨): لا يجوز ان تقل قيمة الوحدات التي يشترك بها مدير الصندوق عن ٥٪ من اجمالي قيمة وحدات الاستثمار ولا يجوز له ان يتصرف فيما يملكه من وحدات ضمن هذا الحد طالما بقي الصندوق قائما ويتعين على مدير الصندوق في الصناديق ذات رأس المال المتغير ان يحافظ على هذه النسبة كحد أدنى عند كل فترة استرداد أو اشتراك.

ويخصص الحد الادنى للنسبة التي يشترك بها مدير الصندوق لضمان التزامه بعدم مخالفة أحكام القانون أو هذه اللائحة أو نظام الصندوق أو القرارات التي تصدرها جهة الاشراف.

● مادة (٤٩): لا يجوز الاشتراك في الصندوق عند تأسيسه بحصص عينية أيا كان نوعها.

● مادة (٥٠) ـ سجل المشتركين ووحدات الاستثمار:

على مدير الصندوق أن يعد سجلا خاصا باسماء المشتركين في الصندوق وجنسياتهم وعناوينهم وعدد الوحدات التي يملكونها.

وتقيد في هذا السجل كافة التغيرات التي تطرأ على البيانات المتعلقة بالمشتركين أو مقدار ما يملكونه من وحدات ويتعين على مدير الصندوق أن يخطر أمين الاستثمار بالتغيرات التي تطرأ على هذا السجل أولا باول.

وتصدر هذه الوحدات في شكل شهادات اسمية على النموذج الذي يعده مدير الصندوق بعد موافقة جهة الاشراف على شكل هذا النموذج ومحتواه ويجب ان تكون هذه الشهادات موقعة من مدير الصندوق.

● مادة (٥١): يحفظ السجل المشار اليه لدى مدير الصندوق، ويكون لمالكي الوحدات ولكل ذي مصلحة حق الاطلاع على ذلك السجل.

● مادة (٥٢): يعتد بالبيانات المدونة في السجل الخاص بوحدات الاستثمار عند وجود أي اختلاف بينها وبين البيانات المدونة في الشهادات.

● مادة (٥٣): تكون وحدات الاستثمار بقيمة اسمية واحدة ويجب الا تقل هذه القيمة عن دينار واحد.

● مادة (٥٤): على مدير الصندوق أن يقوم باصدار شهادات بديلة للشهادات التالفة أو المفقودة طبقا للشروط التي ينص عليها نظام الصندوق.

● مادة (٥٥): تعتبر أموال الصندوق وموجوداته ملكا للمشتركين فيه كل بقدر ما يملكه من وحدات.

ويكون لكل منهم الحق في الحصول على نسبة من صافي قيمة موجودات الصندوق عند تصفيته بقدر ما يملكه من وحدات.

حملة الوحدات

● مادة (٥٦) ـ حقوق حملة الوحدات: تخول وحدات الاستثمار للمشتركين حقوقا متساوية تجاه الصندوق، ويكون لحاملها الحق في اقتسام الارباح القابلة للتوزيع والناتجة عن استثمار أموال الصندوق والالتزام بتحمل خسائره كل في حدود ما يملكه منها.

● مادة (٥٧): فيما عدا مدير الصندوق، لا يجوز لحملة الوحدات الاشتراك في ادارة الصندوق.

● مادة (٥٨) ـ التقييم والاسترداد:

اعطاء «الرقابة» حق عزل المدير او تصفية الصندوق

عند مخالفته للتعليمات أو اللائحة التنفيذية

اذا كان نظام الصندوق ينص على حق حملة الوحدات في استرداد قيمة وحداتهم، فيجب على مدير الصندوق ان يتلقى طلبات من يرغب منهم في الاسترداد وطلبات من يرغب في الاشتراك في المواعيد التي يحددها نظام الصندوق.

● مادة (٥٩): يتم تقييم وحدات الاستثمار بعد انتهاء الفترة المحددة للاسترداد والاشتراك بواسطة أمين الاستثمار أو أية جهة متخصصة أخرى يختارها في المواعيد وبالطريقة التي ينص عليها نظام الصندوق، ولا يجوز أن يقوم مدير الصندوق باجراء هذا التقييم، وينشر سعر التقييم في صحيفتين يوميتين على الاقل.

● مادة (٦٠): يكون الاسترداد والاشتراك وفقا لسعر التقييم المعلن بتاريخه مخصوما منه أو مضافا اليه نفقات الاسترداد والاشتراك.

● مادة (٦١): اذا زاد الفرق بين عدد الوحدات المطلوب استردادها وعدد الوحدات المطلوب الاشتراك بها عن ١٠٪ من رأس مال الصندوق المصدر قبل انتهاء الموعد المحدد للاسترداد والاشتراك فيجوز لمدير الصندوق بعد موافقة جهة الاشراف ان يوقف عملية الاسترداد ما لم يكن نظام الصندوق ينص على حقه في ذلك دون حاجة لموافقة جهة الاشراف.

● مادة (٦٢) ـ تداول وحدات الاستثمار:

يجب ان تسجل الصناديق ذات رأس المال الثابت في سوق الكويت للاوراق المالية.

ويتم تسجيل الصندوق وتداول الوحدات طبقا للشروط التي يحددها سوق الكويت للاوراق المالية.

وتتولى الجهة التي تقوم بتسوية الالتزامات المترتبة على المعاملات التي تتم في السوق القيام بعمليات نقل الملكية وتسوية الالتزامات المترتبة على تداول الوحدات.

مدير الصندوق:

● مادة (٦٣):

وتتولى الشركة التي انشات الصندوق القيام بعمل مدير الصندوق وتعتبر هي الممثل القانوني للصندوق في علاقته مع الغير وتكون مسؤولة عن ادارة واستثمار اموال الصندوق سواء اكانت تقوم بذلك بنفسها او من خلال جهة اخرى في حدود ما تسمح به احكام القانون واحكام هذه اللائحة ونظام الصندوق واية تعليمات اخرى تصدرها جهة الاشراف.

● مادة (٦٤):

لا يجوز ان يزيد الحد الاقصى للاتعاب التي يتقاضاها مدير الصندوق عن ٥٪ سنويا سواء اكانت هذه الاتعاب في شكل نسبة ثابتة من القيمة الصافية لاصول الصندوق او نسبة مرتبطة باداء الصندوق او كليهما وذلك ما لم تستدع طبيعة استثمارات الصندوق واهدافه تحديد هذه الاتعاب بما يجاوز الحد الاقصى المشار اليه وذلك بشرط موافقة كل من وزارة التجارة والصناعة وبنك الكويت المركزي.

● مادة (٦٥):

يلتزم مدير الصندوق بادارة واستثمار اموال الصندوق من خلال جهاز يملك المقدرة والكفاءة على القيام بهذا الدور. وعلى مدير الصندوق ان يوفر لهذا الجهاز اكبر قدر من الاستقلال في ادارة استثمارات الصندوق ولجهة الاشراف حق الاعتراض على اي من المسؤولين الرئيسيين في هذا الجهاز اذا كانت هناك اسباب معقولة لذلك.

● مادة (٦٦):

يجب على مدير الصندوق ان يلتزم باتباع اساليب وسياسات الاستثمار كما وردت في نظام الصندوق ولا يجوز له تغييرها او تعديلها دون موافقة جهة الاشراف.

● مادة (٦٧):

لا يجوز لمدير الصندوق ان يقترض لصالح الصندوق الا اذا كان نظام الصندوق يجيز له ذلك وبشرط الا يتجاوز الحد الذي ينص عليه هذا النظام.

● مادة (٦٨):

على مدير الصندوق ان يعد تقريرا عن نشاط الصندوق كل ثلاثة اشهر يوضح المركز المالي للصندوق، وترسل صورة من هذا التقرير الى جهة الاشراف، ويسمح للمشتركين بالاطلاع عليه.

ولجهة الاشراف ان تطلب ان يكون هذا التقرير مراجعا من مدقق الحسابات كما ان لها ان تلزم مدير الصندوق بنشره اذا رأت ان هناك اسبابا تبرر ذلك.

● مادة (٦٩):

يجب على مدير الصندوق ان يقوم بالافصاح لمالكي الوحدات عن اية بيانات او معلومات قد تؤثر تأثيرا جوهريا في قيمة وحدات الاستثمار وبالاجراءات التي اتخذها لمواجهة ذلك.

ويتم هذا الافصاح في المواعيد وبالطريقة التي يحددها نظام الصندوق او جهة الاشراف.

● مادة (٧٠):

يكون مدير الصندوق مسؤولا تجاه مالكي وحدات الاستثمار عن اية اضرار تلحق بهم نتيجة مخالفة احكام القانون او اللائحة التنفيذية او نظام الصندوق او نتيجة اساءة استعمال الصلاحيات المخولة له او نتيجة الاهمال الجسيم.

● مادة (٧١):

على مدير الصندوق ان يعين امينا للاستثمار، توافق عليه جهة الاشراف ولا يجوز لمدير الصندوق عزل امين الاستثمار الا اذا كانت هناك اسباب تدعو لذلك وبشرط الحصول على موافقة جهة الاشراف.

● مادة (٧٢):

يجب على مدير الصندوق وامين الاستثمار امساك السجلات والدفاتر اللازمة لضبط حسابات الصندوق. ويجب على امين الاستثمار ان يحتفظ بالسجلات والدفاتر اللازمة للرقابة على مدير الصندوق.

وتخضع هذه السجلات والدفاتر لرقابة جهة الاشراف ويجوز لها ان تتحقق من صحة اي بيان مدون بها.

● مادة (٧٣):

يجب أن يكون امين الاستثمار مؤسسة كويتية مستقلة عن مدير الصندوق ولديه القدرة على مراقبة مدير الصندوق والتاكد من قيامه بادارة واستثمار اموال الصندوق في حدود احكام القانون وهذه اللائحة ونظام الصندوق وقرارات وتعليمات جهة الاشراف. ويجب على كل من مدير الصندوق وامين الاستثمار ان يفصحا عن اية مصالح مشتركة بينهما وان يقوم باخطار جهة الاشراف بنوع ومدى هذه المصالح. ولجهة الاشراف ان تقوم بالافصاح عن هذه المصالح إذا رأت مبررا لذلك.

● مادة (٧٤):

يتقاضى امين الاستثمار اتعابه من الصندوق بنسبة محددة من القيمة الصافية لاصول الصندوق ويراعى في تحديد هذه النسبة طبيعة استثمارات الصندوق واهدافه.

● مادة (٧٥):

يقوم امين الاستثمار بمراقبة اعمال مدير الصندوق والاحتفاظ باموال واصول الصندوق والتاكد من ان هذه الاموال تدار وتستثمر في حدود الاساليب والسياسات المحددة بنظام الصندوق.

● مادة (٧٦):

يكون لامين الاستثمار الحق في الاطلاع على السجلات والدفاتر والاوراق والوثائق المتعلقة واستثمار اموال الصندوق.

وعلى مدير الصندوق ان يزود امين الاستثمار بنسخ او صور من كافة المعاملات التي يجريها لحساب الصندوق وبكافة التغيرات التي تطرأ على سجل وحدات الاستثمار.

● مادة (٧٧):

على امين الاستثمار ان يقوم بتنفيذ الالتزامات المترتبة على قيام مدير الصندوق بادارة واستثمار اموال الصندوق ما لم يكن تنفيذ هذه الالتزامات متعارضا مع احكام القانون او هذه اللائحة او نظام الصندوق او القرارات والتعليمات التي تصدرها جهة الاشراف. وتتولى جهة الاشراف الفصل في اي خلاف قد ينشا بين المدير والامين بسبب تنفيذ هذه الالتزامات.

● مادة (٧٨):

يجب على امين الاستثمار ان يقوم بتقييم وحدات الاستثمار بالطريقة وفي المواعيد المحددة لذلك. ويجب ان يكون هذا التقييم صحيحا ومطابقا للواقع ويراعى في اجراء التقييم طبيعة استثمارات الصندوق.

● مادة (٧٩):

يلتزم امين الاستثمار باخطار جهة الاشراف باية مخالفات تقع من مدير الصندوق. وله ان يطلب من مراقب حسابات القيام بتدقيق حسابات الصندوق في اي وقت يشاء وتزويده بتقرير بنتيجة اعمال الفحص التي قام بها.

● مادة (٨٠):

يكون لصندوق الاستثمار سنة مالية مدتها اثني عشر شهرا يحدد نظام الصندوق بدايتها ونهايتها ويستثنى من ذلك السنة المالية الاولى فتبدأ من تاريخ الانتهاء من اجراءات انشاء الصندوق وتنتهي في التاريخ المحدد لنهاية السنة المالية.

مراقب الحسابات:

● مادة (٨١):

يتولى مراقبة حسابات الصندوق مراقب حسابات او اكثر يعينه ويحدد اجره مدير الصندوق بعد موافقة جهة الاشراف. ولجهة الاشراف أن تقوم بتنحية مراقب الحسابات ولا يجوز لمدير الصندوق تنحية مراقب الحسابات دون موافقة جهة الاشراف.

● مادة (٨٢):

يكون لمراقب الحسابات حق الاطلاع في اي وقت على السجلات والدفاتر والوثائق والاوراق المتعلقة بادارة واستثمار اموال الصندوق وفقا للقوانين التي تنظم هذه المهنة ووفقا لمبادىء التدقيق المتعارف عليها وذلك سواء كانت لدى مدير الصندوق او امين الاستثمار.

● مادة (٨٣):

اذا تبين لمراقب حسابات الصندوق ان هناك مخالفات لاحكام القانون هذه او هذه اللائحة او نظام الصندوق قد وقعت من مدير الصندوق او امين الاستثمار، فان عليه ان يخطر جهة الاشراف بها، وان يحدد مهلة لمن وقعت منه لتصحيح المخالفة، فاذا لم يتم تصحيح المخالفة فان لجهة الاشراف الحق في اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات لتصحيحها.

وفي جميع الاحوال يكون لجهة الاشراف بمجرد اخطارها بوقوع اية مخالفة ان تتخذ ما تراه مناسبا من اجراءات ضد مدير الصندوق او امين الاستثمار حسب الاحوال.

● مادة (٨٤):

يكون مراقب الحسابات مسؤولا عن اي تقصير او اهمال مهني او غش يقع منه اثناء ادائه لعمله.

● مادة (٨٥):

لا يجوز عزل مراقب الحسابات خلال السنة المالية التي عين لمراقبة حسابات الصندوق فيها الا بعد موافقة جهة الاشراف.

وعلى جهة الاشراف قبل الموافقة على عزل مراقب الحسابات ان تتاكد من سلامة المبررات التي بني عليها طلب عزله باية وسيلة تراها مناسبة، وعليها ان تطلب رأي مراقب الحسابات في الاسباب التي بني عليها قرار عزله.

● مادة (٨٦):

لا يجوز لمراقب الحسابات ان يتوقف عن مباشرة عمله اثناء السنة المالية التي عين لمراقبة حسابات الصندوق خلالها.

وفي حالة وجود اسباب يستحيل معها على المراقب الاستمرار في اداء عمله، فان عليه ان يخطر مدير الصندوق وامين الاستثمار وجهة الاشراف بذلك، ويجب عليه في هذه الحالة ان يستمر في عمله الى ان يتم تعيين بديل له.

ويتحمل مراقب الحسابات كافة الاضرار التي تلحق بالصندوق او المشتركين اذا خالف هذا الحظر.

نتائج السنة المالية للصندوق

● مادة (٨٧):

على مدير الصندوق ان يعد تقريرا سنويا وآخر نصف سنوي يتضمن عرضا لنشاط الصندوق خلال الفترة المنتهية، ويجب ان يشتمل هذا التقرير على البيانات المالية للصندوق كما تتطلبها مبادىء المحاسبة المتعارف عليها او اية بيانات مالية اخرى تطلبها جهة الاشراف.

ويجب ان يعد هذا التقرير خلال المدة التي يحددها نظام الصندوق بشرط الا تزيد عن ثلاثين يوما بالنسبة للتقرير النصف سنوي وخمسة واربعين يوما بالنسبة للتقرير السنوي على ان تكون البيانات المالية المدرجة في التقرير النصف سنوي مراجعة من قبل مراقب الحسابات اما المدرجة في التقرير السنوي فيجب على مراقب الحسابات ان يقوم بفحصها وابداء رأيه فيها وفقا لمبادىء التدقيق المتعارف عليها وترسل نسخة منها لجهة الاشراف.

ولجهة الاشراف ان تطلب من مدير الصندوق ان يقوم باعداد البيانات المالية مرة اخرى اذا رأت انها لا تفصح عن المركز المالي الفعلي ونتيجة نشاط الصندوق على الوجه الصحيح.

على مدير الصندوق ان يمكن المشتركين من الاطلاع على التقارير النصف سنوية بعد موافقة جهة الاشراف عليها وان يرسل اليهم نسخا منها بالبريد.

وتنشر البيانات المالية السنوية للصندوق في صحيفتين يوميتين على الاقل بعد موافقة جهة الاشراف عليها.

● مادة (٨٨):

يتم توزيع الارباح الصافية الناتجة عن استثمار اموال الصندوق في المواعيد وبالطريقة التي يحددها نظام الصندوق.

وتحدد نسبة الارباح وكيفية توزيعها بقرار من مدير الصندوق.

الرقابة والتفتيش
الاشراف والرقابة

● مادة (٨٩):

تخضع صناديق الاستثمار لاشراف ورقابة بنك الكويت المركزي ويكون لهذه الجهة الحق في مراقبة صناديق الاستثمار والتفتيش عليها للتاكد من التزام القائمين على ادارتها باحكام القانون واللائحة التنفيذية وانظمة هذه الصناديق واية تعليمات اخرى تصدرها جهة الاشراف.

● مادة (٩٠):

يكون للقائمين باعمال المراقبة والتفتيش الحق في الاطلاع على دفاتر الصندوق وسجلاته ومستنداته واية وثائق او بيانات تقتضي اعمال المراقبة والتفتيش الاطلاع عليها.

ولا يجوز لمدير الصندوق او امين الاستثمار او الموظفين التابعين لهما ان يحجبوا عن القائمين بالمراقبة والتفتيش اية دفاتر او سجلات او مستندات او وثائق او بيانات لاي سبب من الاسباب.

● مادة (٩١):

يجب على من يقوم باعمال التفتيش والرقابة ان يعد تقريرا بنتائج التفتيش الذي قام به والمخالفات التي اسفر عنها وكيفية تصحيحها.

وترسل صورة من هذا التقرير الى مدير الصندوق وامين الاستثمار وعلى كل منهما ان يسعى الى تصحيح المخالفات التي كشف عنها التفتيش خلال فترة زمنية تحددها جهة الاشراف.

● مادة (٩٢):

اذا تبين لجهة الاشراف ان ايا من مدير الصندوق او امين الاستثمار لم يقم بتصحيح المخالفات التي كشف عنها التفتيش فيكون لها الحق باتخاذ الاجراءات والجزاءات المناسبة والتي من بينها:

أ ـ توجيه انذار الى المخالف.

ب ـ عزل المخالف وتعيين من يحل محله وفي حالة عزل مدير الصندوق، يعفى مدير الصندوق الجديد من النسبة المحددة لملكية الوحدات المنصوص عليها في المادة (١٨).

جـ ـ تصفية الصندوق.

ولا تخل الجزاءات المتقدمة بحق الوحدات بالرجوع على المخالف بالتعويض عن الاضرار التي تلحق بهم من جراء ذلك.

انقضاء الصندوق وتصفيته

● مادة (٩٣):

ينقضي صندوق الاستثمار باحد الاسباب التالية:

١ ـ انتهاء المدة المحددة للصندوق.

٢ ـ انتهاء الغرض الذي تم انشاء الصندوق من اجله.

٣ ـ انقضاء الشركة التي انشات الصندوق او اشهار افلاسها ما لم يحل محلها مدير اخر.

٤ ـ صدور حكم قضائي يحل الصندوق.

٥ ـ اذا انخفضت قيمة الوحدات عن ٥٠٪ من سعرها في اخر تقييم لها.

٦ ـ شطب الصندوق من سجل صناديق الاستثمار.

٧ ـ إذا رأت جهة الاشراف تصفية الصندوق من تلقاء نفسها او بناء على طلب مدير الصندوق.

٨ ـ اية اسباب اخرى ينص عليها نظام الصندوق.

وعلى مدير الصندوق ان يقوم باشهار انقضاء الصندوق بعد موافقة جهة الاشراف وتعيين المصفي وذلك عن طريق القيد في السجل المعد لصناديق الاستثمار لدى وزارة التجارة والصناعة والنشر في الجريدة الرسمية وفي صحيفتين يوميتين محليتين على الاقل.

وفي حالة عدم قيام مدير الصندوق بالاجراءات المتقدمة فان جهة الاشراف تقوم بذلك.

ولا يحتج على الغير بانقضاء الصندوق ولا تبدأ اعمال التصفية الا من تاريخ الاشهار والنشر.

● مادة (٩٤):

يتم تصفية الصندوق بالطريقة التي يحددها نظام الصندوق ويحتفظ الصندوق خلال مدة التصفية بالشخصية المعنوية بالقدر الذي تقتضيه أعمال التصفية.

● مادة (٩٥):

يقوم مدير الصندوق بتصفية الصندوق ما لم تر جهة الاشراف او ينص نظام الصندوق على خلاف ذلك.

وفي الحالات التي تكون فيها التصفية بناء على حكم قضائي او قرار من جهة الاشراف فيجب ان يتضمن الحكم او القرار الصادر بالتصفية تعيين المصفي وتحديد اجره ومدة التصفية.

● مادة (٩٦):

تتبع في تصفية الصندوق الاحكام التي ينص عليها قانون الشركات التجارية بشان تصفية شركة المساهمة بالقدر الذي لا تتعارض فيه مع احكام هذا القانون او لائحته التنفيذية او نظام الصندوق.

● مادة (٩٧):

على المصفي ان يقوم باشهار انقضاء التصفية عن طريق القيد في سجل صناديق الاستثمار والنشر في الجريدة الرسمية.

● مادة (٩٨):

تحفظ دفاتر الصندوق وسجلاته ومستنداته لدى المصفي لمدة عشر سنوات من تاريخ اشهار انتهاء اعمال التصفية.

(انتهى)

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٧٤
الريال القطري	٧٩,٨٠
الريال العماني	٧٥٤,٩٠
الدينار البحريني	٧٧٠,٩٠
درهم الامارات	٧٩,١٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١١
الريال اليمني	٢٤,٦٦٠
الدينار اليمني	٦٣٠
الدينار التونسي	٣٣٠
الدينار الاردني	٤٣٦
الدينار العراقي	٧٨
الليرة اللبنانية	٤٥٥
الليرة السورية	٦٨٠
الدرهم المغربي	٣٤,١٥
الدولار الاميركي	٢٩٠,٤٥
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٥٣٠
الجنيه القبرصي	٦٣٥
المارك الالماني	١٧٧
الفرنك السويسري	٢٠٦,٩٠
الدولار الاسترالي	٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٥٢,٨٠
الفرنك البلجيكي	٨٧,٤٨
الليرة الايطالية	٢٤١,٧٠
الليرة التركية	١١٢
الجلدر الهولندي	١٥٧,٢٠
الشلن النمساوي	٢٥,١٩٠
الدراخما اليونانية	١,٨٧٤
البيزتا الاسبانية	٢,٨٤٤
الروبية الهندية	١٦,٦٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٠٠
الروبية السيلانية	٧,٣٦٠
دولار سنغافورة	١٦٠,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٤٠
التكا البنغلادشي	٩,٦٨٠
الين الياباني	١,٩٧٨
البيسو الفليبيني	١٢,٦٣٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٣٨٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٣٧٠
سعر كيلو الفضة	٦٢
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٥٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٤٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٤٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٣٩٦
سعر الاونصة	١١٠
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٨٩,٩٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٠,٤٥
سعر الليرة الرشادية	٢٣,٥٠٠

● المزيني (١٩٩٠/٧/١٨)

الدينار العراقي

بيع	شراء
٧٨	٧٧

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٧/١٧	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧١٥ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢٠٣٦ق
بنك المهندس	٥٨٠
بنك العمال المصري	٤٦٥
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٣٠
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	١١٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٩ د
بنك قناة السويس ص١	٦,٨ د
بنك العمال المصري	١,٢٣ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٢,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	[illegible]
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٩١,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتأمين	—
الدلتا للتأمين	٥١٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
ايميكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
سوميد للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٠٤٠
السلام للسياحة والتنمية	٢٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٩٢ د
الحرية للفنادق والسياحة	٨٠ د
القاهرة للاسكان	٢٩٧ د
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٢٨
العربية للمقاولات وحجر الانار	[illegible]
الكويتية للاستثمار في الاسكان والانشاء العمراني	[illegible]
مصريين ص١	٢٥٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	٢٢٤
المصرية للدواجن	٨٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٠٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	[illegible]
الحديد والصلب	١٢٠
الكاتب المصري	٦٥
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

سيدات اميركا يواجهن مباراة صعبة ضد يوغسلافيا بالسلة

كوالالمبور ـ أ ف ب ـ لم تسجل اية مفاجاة في اليوم الاول من الادوار النهائية لبطولة العالم في كرة السلة في كوالالمبور، وبدا واضحا ان منتخبات الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا هي التي ستتنافس على اللقب.

وفي المجموعة الثانية حققت الولايات المتحدة «حاملة اللقب» نتيجة جيدة بفوزها على كوبا ٨٧/٧٨ علما ان كوبا تقدمت في الشوط الاول بفارق نقطتين ٤٧/٤٥ وفي مطلع الشوط بفارق ٨ نقاط، وكانت الاميركية تيريزا ادواردز هدافة المباراة «٣٢ نقطة» في حين كانت ريغلا هيرنانديز هدافة كوبا «٢٩ نقطة»، وتنتظر الولايات المتحدة مباراة مهمة في المجموعة الثانية امام يوغسلافيا بالذات، وقدمت يوغسلافيا عرضا قويا امام تشيكوسلوفاكيا ففازت عليها ٨١/٦٦.

وفي المجموعة الاولى فإن الاتحاد السوفيتي الذي احرز اللقب العالمي ست مرات فاز على استراليا بفارق ١٠ نقاط، وكانت السوفيتية مارينا تكاشينكو هدافة المباراة برصيد ١٩ نقطة.

ويذكر ان الولايات المتحدة تغلبت على الاتحاد السوفيتي ١٠٢/٨٨ في بطولة العالم الاخيرة قبل اربع سنوات فانتهت سيطرة المنتخب السوفيتي التي استمرت ٢٨ عاما.

وفي مباريات دور الترضية فازت كوريا الجنوبية على زائير ٧٩/٧٠ واليابان على ايطاليا ٨١/٧٨ في المجموعة الاولى كما فازت الصين على السنغال ١٠٦/٥٥ والبرازيل على ماليزيا ١٥٣/٥٠ في المجموعة الثانية.

قرعة كأس اتحاد التنس للسيدات

لندن ـ أ ف ب ـ تم مساء الثلاثاء في لندن سحب قرعة مسابقة كاس الاتحاد للتنس لمنتخبات السيدات والتي ستقام بين ٢٣ و٢٩ يوليو الحالي في اتلانتا بالولايات المتحدة، وجاءت نتيجة القرعة كالآتي:

الولايات المتحدة (١) مع بولندا او الاوروغواي، استراليا مع اندونيسيا او يوغسلافيا، ايطاليا (٧) مع كوريا الجنوبية او لوكسمبورغ، تشيكوسلوفاكيا (٣) مع الفائز من لقاء ترينيداد توباغو والفلبين او بلغاريا.

اليابان مع الصين او المكسيك، بريطانيا مع تايلاند او الدومنيكان، فرنسا (٦) مع جامايكا او فنلندا، المانيا الغربية (٨) مع الارجنتين، هولندا مع سويسرا، هنغاريا مع ماليزيا او هونغ كونغ، النمسا (٤) مع البرازيل.

الاتحاد السوفيتي (٥) مع الفائز من لقاء جزر باهاما وتايوان او فنزويلا، نيوزيلندا مع الفائز من لقاء سري لانكا ومالطا او اليونان، ايرلندا او اسرائيل مع النرويج او الدانمرك، اسبانيا (٢) مع كندا.

مدرب جديد لمنتخب السويد الشهر المقبل

ستوكهولم ـ أ ف ب ـ ذكر مصدر في الاتحاد السويدي لكرة القدم ان مدربا جديدا للمنتخب سيعين خلال الشهر المقبل قبل المباراة الدولية الودية بين النرويج والسويد.

والاسماء المرشحة لخلافة اولي نوردين كثيرة ومنها رولف زيترلوند مدرب فريق اوريبرو واللاعب الدولي السابق رالف ادستروم الذي شارك في نهائيات كاس العالم لسنة ١٩٧٤.

وكان مصدر رسمي في ستوكهولم قد اعلن ان الاتحاد السويدي لكرة القدم لم يجدد عقد مدرب المنتخب اولي نوردين.

وكان نوردين «٤٠ عاما» صعد بالمنتخب الى نهائيات مونديال ايطاليا، لكن التوفيق لم يكن بجانبه هناك حيث مني السويديون بثلاث خسائر متتالية امام البرازيل واسكتلندا وكوستاريكا وخرجوا من الدور الاول. ولا شك في ان هذه الهزائم هي التي ادت الى عدم تجديد عقد المدرب.

واعرب اكثر من عضو في الاتحاد السويدي اخيرا عن استيائه لما حصل قائلا ان اجواء المنتخب في ايطاليا كانت «سيئة» و«ان التخطيط خلال الاعداد للمونديال لم يكن جيدا».

كندال يلاحق لاعبا بعد ٨ سنوات

مانشستر ـ انكلترا ـ ي ب ـ وافق هوارد كندال مدرب نادي مانشستر سيتي الانكليزي على



● هوارد كندال

طلب نادي ميدلسبوروه نصف مليون جنيه استرليني مقابل انتقال مدافعه مارك برينان «٢٤ سنة».

وبهذه الصفقة يكون كندال الذي تولى تدريب مانشستر سيتي قبل ٨ اشهر قد انفق ما يزيد عن ٤ ملايين جنيه استرليني «٧,٢ ملايين دولار».

ويذكر ان كندال حاول قبل ٨ سنوات توقيع عقد مع برينان عندما كان لا يزال بالمدرسة، لكنه فضل اللعب مع ابسويتش، وقد لعب اكثر من ٢٠٠ مباراة مع الفريق الأول وانضم لمنتخب انكلترا تحت ٢١ سنة قبل ان ينتقل لميدلسبوروه قبل عامين.

التعديلات.. نشرت

زيورخ ـ سويسرا ـ أ ف ب ـ نشر الاتحاد الدولي لكرة القدم امس الثلاثاء في زيورخ التعديلات التي اقرت على القانون الدولي للعبة والتي سيعمل بها اعتبارا من ٢٥ يوليو الحالي.

والتعديلات التي اقرتها اللجنة الدولية لقانون كرة القدم «انترناشيونال بورد» خلال اجتماعها في ٢٨ يونيو الماضي في روما هي:

● اولا: الزام اللاعبين ارتداء واق للساق في جميع المباريات وليس فقط في المسابقات التي يشرف عليها الاتحاد الدولي مباشرة.

● ثانيا: الصيغة الجديدة لقاعدة التسلل. اذا مررت الكرة لحظة وقوف مهاجم على خط واحد مع المدافع قبل الاخير او المدافعين الاخيرين من الفريق المنافس فإن المهاجم لا يكون في وضع تسلل.

وطلب الاتحاد الدولي ايضا انزال عقوبات اشد بحق اللاعبين الذين يتسببون بحرمان منافس من فرصة تسجيل هدف بحيث يطرد اللاعب المخطىء من دون حاجة الى انذاره.

كنغ يترك دوغلاس لمباراة اكتوبر فقط

نيويورك ـ أ ف ب ـ اعطي الضوء الأخضر لاقامة مباراة الوزن الثقيل بين الاميركي جيمس دوغلاس حامل اللقب العالمي الموحد ومتحديه ايفاندر هوليفيلد في ٢٥ اكتوبر المقبل في لاس فيغاس بعد الاتفاق الودي بين دوغلاس ومنظم مباريات الملاكمة المعروف دون كنغ.

وبموجب الاتفاق فإن كنغ لن يشارك في رعاية المباراة المقبلة لكن في حال فوز دوغلاس بها فإن مباراة الثأر التي سيلعبها لاحقا ضد مواطنه مايك تايسون سيكون فيها كنغ شريكا، وفي المستقبل سينفرد كنغ بتنظيم مباريات دوغلاس بناء على عقد سابق بينهما.

وكان دوغلاس ومدربه جون جونسون رفعا دعوى قضائية على كنغ لفسخ العقد بعدما اتهماه بانه اراد حرمان دوغلاس من لقب بطل العالم اثر الفوز الذي حققه على تايسون في طوكيو خلال فبراير الماضي.

جاكيه يعود للتدريب

نانسي ـ ي ب ـ وقع إيمي جاكيه المدرب السابق لكل من بوردو ومونبلييه عقدا لمدة عامين لتدريب نادي نانسي بدوري الدرجة الاولى في فرنسا.

وكان جاكيه قد قاد بوردو للفوز ببطولة الدوري الفرنسي ٣ مرات وبطولة الكاس مرتين، ويقول جاكيه «٤٩ سنة» انه فوجيء بالعرض المغري من نانسي بعدما كان مستعدا للابتعاد عن الملاعب والاكتفاء بالمشاهدة.

٢١ لعبة بدورة «النوايا الحسنة»

حتى ٨/٥

سياتل ـ الولايات المتحدة ـ أ ف ب ـ تبدأ اليوم الخميس في ولاية واشنطن دورة العاب النوايا الحسنة الثانية، وتستمر الدورة حتى ٥ اغسطس المقبل بمشاركة ٢٥٠٠ لاعب ولاعبة من ٥٠ دولة وتتضمن ٢١ لعبة ابرزها العاب القوى والسباحة.

وكانت موسكو استضافت الدورة الاولى عام ١٩٨٦ في مبادرة اميركية ـ سوفيتية للقضاء على الاجواء المتوترة التي خلفتها مقاطعة الاميركيين لاولمبياد موسكو ١٩٨٠ ومقاطعة السوفيت لاولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤.

والدورة مخصصة بالتالي للرياضيين الاميركيين والسوفيت لكن لزيادة الاهتمام بها دعيت نخبة من نجوم الرياضة العالمية للاشتراك فيها مع اضافة بعض التعديلات على التنظيم، ففي رفع الاثقال مثلا سيكون هناك وزنان فقط «الثقيل وفوق الثقيل» ولن تكون حركات الزامية في التزحلق الفني وفي الجمباز، وفي الجمباز ايضا سيتكون منتخب الرجال من اربعة لاعبين بدلا من ستة.

ويشارك عدد من نجوم العالم في مسابقات العاب القوى والسباحة، ويرشح فوز الاميركي الشهير كارل لويس بسباق ١٠٠م لكن مهمته لن تكون سهلة امام مواطنه ليري باريل، ومن الاسماء البارزة الاخرى هناك الاميركيون مايكل جونسون وراندي بارنز وروجر كينغدوم وجاكي جوينر كيرسي والسوفيتية غالينا تشستياكوفا والالماني الشرقي يورغن شولت.

وفي السباحة تبرز اسماء الاميركيين توم ياغر ومات بيوندي ومايك بارومان وجانيت ايفانز والهنغاري تاماش دارني والالمانية الشرقية هايكه فردريش.

● روجر كينغدوم

بويكا لن يشارك

سياتل ـ أب ـ اعلن مسؤولو الوفد السوفيتي ان سيرغي بويكا صاحب الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة لن يتمكن من المشاركة في البطولة بسبب اصابة في ظهره.

ولم يوضح نيكولاي روزاك وزير الرياضة السوفيتي طبيعة اصابة بويكا «٢٦ سنة»، ويلاحظ ان النجم السوفيتي عانى منذ فترة من هبوط ملحوظ في مستواه، وقد احتل المركز السادس بلقاء برشلونة مساء الاثنين.

تجربة اخيرة

وتعتبر مسابقة كرة السلة تجربة اخيرة لبطولة العالم التي ستقام الشهر المقبل في الارجنتين حيث ستتبارى في سياتل منتخبات الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والبرازيل ويوغسلافيا.

وفي الكرة الطائرة للرجال سيكون المستوى رفيعا حيث ستشارك الفرق الاربعة التي احرزت المراكز الاربعة الاولى في مسابقة كاس العالم الاخيرة في مدينة اوساكا اليابانية.

وفي الجمباز سيكون هناك النجوم السوفيت فالنتين موغيلني وفاليري ليوكين وايغور كوروبتشينسكي، وسفتلانا بوغنسكايا..

ويتضمن البرنامج أيضا اللعبتين الشعبيتين باميركا الشمالية الهوكي على الثلج والبيسبول.

ويذكر ان دورة العاب النوايا الحسنة الاولى اسفرت عن تسجيل ستة ارقام عالمية وثمانية ارقام قارية و٩١ رقما وطنيا.

البرنامج

العاب القوى من ٢١ ولغاية ٢٦ تموز، والتجذيف في ٢١ و٢٢ يوليو، البيسبول من ٢٦ الى ٣١ يوليو، كرة السلة للرجال من ٢٣ الى ٢٩ يوليو، كرة السلة للسيدات من ٣١ يوليو الى ٥ اغسطس، الملاكمة من ٢٨ يوليو الى ٥ اغسطس، الدراجات في ٢٨ و٢٩ يوليو، الجمباز للرجال في ٢٠ و٢١ و٢٢ يوليو، الجمباز للسيدات في ٢٧ و٢٨ و٢٩ يوليو، الجمباز الفني في ٢٧ و٢٨ يوليو، رفع الاثقال: في ٢٩ يوليو، كرة اليد للرجال: من ٢٢ الى ٢٧ يوليو، الهوكي على الجليد: من ٢٧ يوليو الى ٥ اغسطس، الجودو في ٣ و٤ اغسطس، المصارعة في ٢٦ و٢٧ يوليو، السباحة: من ٢٠ الى ٢٤ يوليو، السباحة التزامنية: في ٣٠ يوليو، التزحلق الفني من ٢ الى ٥ اغسطس، الخماسي الحديث في ٣٠ و٣١ يوليو، والكرة الطائرة للرجال من ٣٠ يوليو الى ٤ اغسطس، كرة الماء من ٢٥ الى ٢٩ يوليو، اليخوت من ١ الى ٤ اغسطس.

● جانيت ايفانز

«الزميل» تيم تيلور يكتب عن ابنه

بالطبع، فان احدا لا يعرف المدرب الجديد لمنتخب انكلترا اكثر من والده.. «الزميل» بيتر تيلور الذي يعمل محررا رياضيا في الصحيفة المحلية لمدينة سكنثورب الانكليزية.

وقد نشرت له «الديلي ميل» الموضوع التالي بعد الاعلان الرسمي عن تولي تيلور تدريب المنتخب الانكليزي: لقد فعلها ابننا، واصبح المدرب الجديد لانكلترا، واعلان تعيينه اعطاني وزوجتي دوروثي شعورا هائلا بالفخر، خاصة عندما تتذكر انه كان ذلك الطفل الذي اخبرنا مرة بانه لن يلعب لمنتخب انكلترا.

وكذلك فان غراهام هو الشخص الذي يعرف كل شيء عن مهمته الجديدة، وهو الوالد الذي نسي كل شيء حول المنصب الكبير من أجل نجاح حفل زفاف ابنته كارين.. فالاسرة لها دوما المقام الاول بالنسبة لنا.

غراهام تيلور هو ذلك الصبي الذي قال لي ناظر مدرسته الابتدائية انه ولاول مرة تنتظم المباريات في ملعب المدرسة بفضل طفل في السادسة من عمره.

وقد ولد غراهام في كاسل فارم بالقرب من وركسوب، في ١٥ سبتمبر ١٩٤٤ ثم انتقلت الاسرة بعد ذلك بعامين لسكنثورب عندما حصلت على عمل كمحرر رياضي في صحيفتها، وهذا يعني انه ظل دوما محاطا بجو رياضي، ومنذ صغره كان يرافقني للملعب.

وقد شارك غراهام عندما كان بمدرسة سكنثورب في التجارب التي اقامها الاتحاد الانكليزي لاختيار منتخب المدارس الانكليزية لكنه لم يتاهل للفريق، وقد شجعه المدرب السابق لنادي سكنثورب فرانك سو على المشاركة بتدريبات نادي سكنثورب يونايتد، لكن خلفه لم يكن مهتما به، وحصل غراهام على دعوة ليتدرب مع نادي غريمسبي مع تيم وورد.

اريده مدرسا

وكنت اريد له ان يصبح مدرسا.. ولكنه ظل متعلقا بكرة القدم، وجرب اولا اللعب بخط الوسط ثم تحول لمركز الظهير مترددا. ومن غريمسبي ذهب لنادي لنكولن قبل ان يترك اللعب كلية بسبب الاصابة، ولكنه في سن الحادية والعشرين اصبح الاصغر سنا بين اولئك الذين يحملون شهادة تدريب كاملة من الاتحاد الانكليزي، وبعد ذلك حصل على فرصته ليصبح مدربا.. والبقية معروفة.

وقد كان لغراهام اهتمامات رياضية بخلاف كرة القدم حيث فاز ببطولة منطقته لنكولنشاير في نصف الماراثون لسن ١٥ سنة ثم لسن ١٩ سنة، وحتى في اولى سنواته بالتدريب كان يقدر على منافسة لاعبيه في سباق المسافات القصيرة.

ويحب غراهام المزاح ولا ينسى لاعبو استون فيلا الذين وعدهم برحلة للخارج وطلب منهم احضار جوازات سفرهم ثم اخذهم عبر طريق مطار هيثرو الى مقاطعة سسكس لمعسكر تدريبي في منطقة لا يرتادها الا المتقاعدون.

الملك غراهام

ويعتبر غراهام تيلور سابع مدرب لمنتخب انكلترا في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وقد سبقه كل من:

● وولتر ونتربوتوم: تولى منصب مدير التدريب بالاتحاد وكانت لجنة تتولى اختيار اللاعبين له، واوصل انكلترا لنهائيات كاس العالم ٣ مرات آخرها ١٩٦٢.

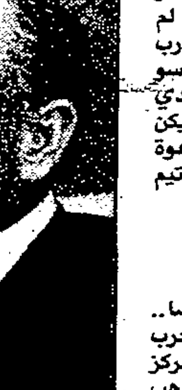
● آلف رامزي: لاعب دولي سابق وانجح مدرب بتاريخ منتخب انكلترا، وكان قد قاد نادي ابسويتش من الدرجة الثالثة لبطولة الدرجة الاولى، وقاد المنتخب للفوز بكاس العالم ١٩٦٦، ولكن الاخفاق بالتاهل للنهائيات عام ١٩٧٤ ادى لاستبعاده، وقد اشرف على المنتخب في ١١٣ مباراة فاز في ٦٩ منها وخسر ١٧ وتعادل في ٢٧.

● جو ميرسر: لعب ٥ مباريات دولية، درب استون فيلا ومانشستر سيتي بالستينات، لعب الفريق ٧ مباريات تحت ادارته ففاز في ٣ وتعادل في ٣ وخسر واحدة.

● دون ريفي: مدرب فريق ليدز يونايتد الذي حقق نجاحا ساحقا. وبسبب الاخفاق بالتاهل لبطولة امم اوروبا ٧٦ وكاس العالم ٧٨ استقال لتعمل بالامارات. اشرف على الفريق الانكليزي في ٢٩ مباراة فاز في ١٤ منها وتعادل في ٨ وخسر ٧.

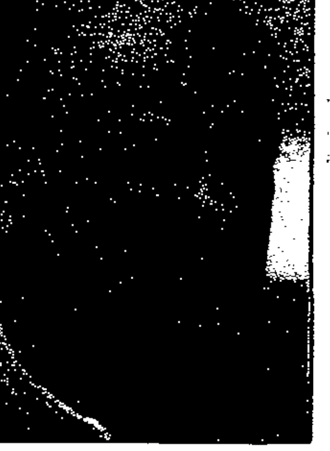
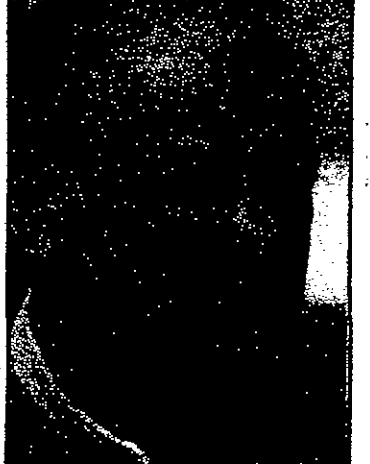
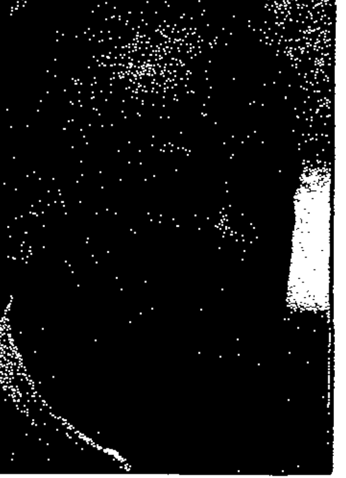
● رون غرينوود: اوصل انكلترا لكاس العالم ١٩٨٢ باسبانيا حيث وصل الفريق لدور الثمانية. واشرف على الفريق في ٥٥ مباراة فاز في ٣٣ منها وتعادل في ١٢ وخسر ١٠.

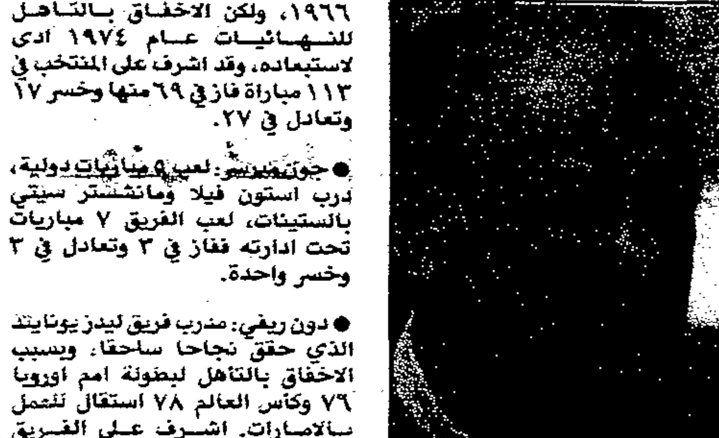
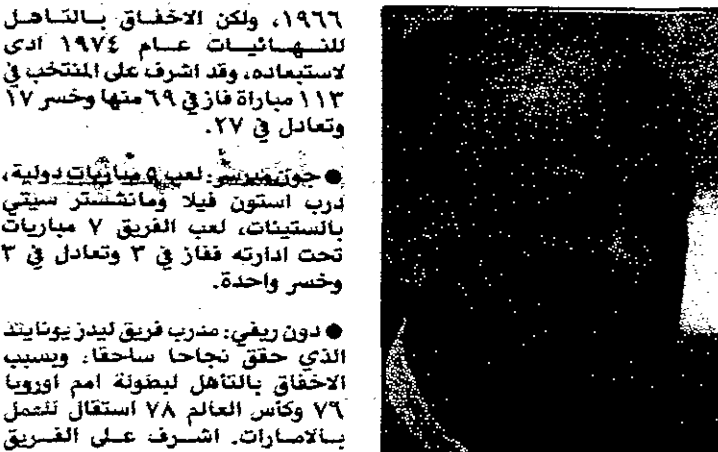
● روبي روبسون: لعب ٢٠ مباراة دولية، امضى ١٣ موسما مع نادي ابسويتش وفاز بكاس انكلترا وكاس الاتحاد الاوروبي، لم يجدد عقده بعد ٨ سنوات من العمل وقبل عرضا للالتحاق بايندهوفين الهولندي، اشرف على الفريق في ٩٥ مباراة فاز في ٤٧ منها وتعادل في ٢٩ وخسر ١٩.





● آلف رامزي

● رون غرينوود

سجل ٣ اهداف

لعب غراهام تيلور ١٨٧ مباراة مع نادي غريمسبي بين ٦٣ ـ ٦٧ وسجل هدفين،

ثم لعب ١٥٢ مباراة مع نادي لنكولن بين ٦٨ ـ ٧٢ وسجل هدفا واحدا فقط.

درب تيلور لنكولن من ٧٢ حتى ٧٧ وفاز ببطولة الدرجة الرابعة عام ٧٦، ودرب واتفورد من ٧٧ ـ ٨٧ وفاز

ببطولة الدرجة الرابعة ٧٨ وجاء ثانيا بالثالثة عام ٧٩ وثانيا بالثانية عام ٨٢ وثانيا

(بعد ليفربول) بالاولى عام ٨٣، ووصل نهائي كاس انكلترا عام ٨٤.

درب استون فيلا من ٨٧ ـ ٩٠ واعاده للدرجة الاولى عام

٨٨ ووصل ثانيا (بعد ليفربول ايضا) بالدوري في الموسم الماضي.

يجمع تبرعات

شارك غراهام تيلور في عام ١٩٨٤ بسباق ماراثون لندن السنوي الكبير، وذلك بغرض جمع التبرعات للمقصورة العائلية في نادي واتفورد الذي كان يدربه.

● بوبي روبسون على ابواب نادي ايندهوفن



● الملك السابع ـ غراهام تيلور

الامارات تطالب باقامة بطولة الخليج بموعدها

دبي ـ وام ـ اكد امين السر العام لاتحاد الامارات لكرة القدم يوسف السركال حرص الاتحاد على اقامة البطولة الثامنة للاندية ابطال الدوري لاقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية في موعدها المحدد والذي تقرر له ٢٠ اغسطس المقبل بالدوحة.

واشار في تصريح له الى ان معظم اتحادات دول مجلس التعاون قد وضعت برامجها على هذا الاساس وكذلك الاندية المشاركة في البطولة، واضاف ان اتحاد الامارات لكرة القدم على يقين بان اللجنة التنظيمية للعبة لمجلس التعاون حريصة على ان تقام البطولة في موعدها المحدد.

جاء ذلك ردا على ما نشر بشأن موافقة اللجنة التنظيمية على تأجيل البطولة الثامنة لاندية مجلس التعاون.

□■□

رقم افريقي جديد بالوثب العالي

ابيدجان ـ بانا ـ نجح لوسيان ندا (ساحل العاج) بطل افريقيا في الوثب العالي يوم الاثنين في ابيدجان في تحقيق رقم قياسي جديد في الوثب العالي (متر و٩١سم) في اطار دورة العاب بين ساحل العاج وغانا، ومما يذكر انه كان قد حقق الرقم القياسي الافريقي السابق وهو متر و٨٨سم.

وفي بطولات السيدات فازت شينتيا كارتي ببطولة سباق ١٠٠ متر في احدى عشرة ثانية وخمسة من عشرة من الثانية، وميرسي آدي في سباق ٤٠٠ متر وقطعت المسافة في ثلاث وخمسين ثانية واثنين من عشرة من الثانية، وروز باسوانا ساسوانا في سباق ٨٠٠ متر وقطعت المسافة في دقيقتين واثنتي عشرة ثانية وسبعة من عشرة من الثانية وجميعهن من غانا.

كما تفوقت رياضيات غانا في سباق تتابع ٤ في ١٠٠ و٤ في ٤٠٠ وفي رمي الجلة وحققن ٨٣ نقطة مقابل ٤٨ لساحل العاج.

وبالنسبة للرجال فاز ساحل العاج على غانا بـ٨٣ نقطة مقابل ٧١. وكان من ابرز الفائزين في فريق ساحل العاج ابراهيم باري في سباق ١١٠ امتار وهياسينت كاميلان في سباق ١٠٠ متر و٢٠٠ متر.

□■□

زيكو يدرس استضافة «المونديال»

برازيليا ـ ا.ف.ب ـ علم في العاصمة برازيليا ان الرئيس البرازيلي فرناندو كوللور دي ميللو قرر تشكيل لجنة لدراسة امكان استضافة مونديال ١٩٩٨ واولمبياد ٢٠٠٠ في البرازيل.

واجتمع وزير الرياضة البرازيلي ارتور كواميرا وهو لاعب كرة قدم دولي سابق معروف باسم زيكو بوزير الخارجية فرانشيسكو ريزيك مساء امس الاول لتشكيل اللجنة التي ستتولى عرض الاقتراحات الخاصة بالتظاهرتين العالميتين على الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الاولمبية الدولية.

وكانت البرازيل نظمت مونديال ١٩٥٠ ودورة الالعاب الاميركية «بان اميركان» عام ١٩٦٣م.

□■□

مصرع ٤٣ متسلقا بجبال بامير الثلجية

موسكو ـ واع ـ لقي كافة افراد المعسكر الدولي لرياضة تسلق الجبال المقام عند سفح جبال بامير السوفيتية باسيا الوسطى مصرعهم نتيجة هزة ارضية وانهيار ثلجي كبير اكتسح المعسكر في اسوأ حادث من هذا النوع.

ومن بين القتلى الذين يبلغ عددهم ٤٣ شخصا حسب مصادر سوفيتية رسمية اعلنت ذلك هنا امس كافة اعضاء منتخب لينينغراد السوفيتي لتسلق الجبال اضافة الى متسلقين من اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا واسبانيا كانوا يستعدون للصعود الى قمة لينين بجبال بامير.

وتقوم حاليا فرقة انقاذ مكونة من (٣٠) رجلا بمحاولة العثور على جثث القتلى على الرغم من كثافة الثلوج التي غمرت المنطقة وبصورة واسعة.

□■□

ميلا يغني لاطفال افريقيا

بروكسل ـ ا.ف.ب ـ ذكرت صحيفة «بلجيكا الحرة» الصادرة في بروكسل ان المهاجم الكاميروني المعروف روجيه ميلا قد ينضم الى نادي راسينغ وايت مولنبيك البلجيكي.

وقال ميلا بعد اجتماعه باداريين من مولنبيك «انني مهتم بالكرة البلجيكية بقدر اهتمامي بالكرة الايطالية ولن العب في فرنسا من جديد بعدما خاب ظني بالكرة الفرنسية».

وصرح الملحن الفرنسي برنار فلانيان انه انتهى من وضع الالحان لاغنية سيسجلها ميلا بصوته على اسطوانة، والاغنية بعنوان «الطفل هو الحياة» وهي مهداة لاطفال افريقيا.

دورة مصـــــر الـــــدوليـــــة لكـــــرة الـيـــد

خسارة الكويت امام مصر ٢٢/٢١ بالثواني الاخيرة

● منتخب الكويت لكرة اليد .. بالمركز الثالث



● منتخب مصر لكرة اليد ـ تصدر البطولة

خسر منتخبنا الوطني لكرة اليد لقاءه مع منتخب مصر القومي بعد عرض قوي هو أقوى لقاءات البطولة بفارق هدف واحد ٢٢/٢١.. كما فاز منتخب العراق على منتخب مصر القومي «ب» ٢٠/٣٠ وهنغاريا على تونس ١٤/٣٤.

جاء لقاء مصر والكويت قوياً وسريعاً وامتاز بالندية خاصة خلال الشوط الاول الذي كان سريعا من الفريق المصري بصورة نسبية وتالق خلاله ياسر لبيب وياسر القصبي ومحمد عاشور وشكلوا خطورة على منتخبنا الوطني حتى تقدموا بفارق هدفين ٣/٥..

وقد استطاع منتخبنا الوطني استغلال الهجمات الخاطفة المرتدة لتسجيل اهداف وتقليل فارق النتيجة بعد ان كان الفريق المصري متقدما وتالق خالد غلوم وعبدالخالق عبدالقدوس لينتهي الشوط الاول لصالح مصر ٩/١٢.

وفي الشوط الثاني اتسم اداء منتخبنا الوطني بسهولة الالعاب السريعة دون تعطيل للكرة واعتمد على الهجمات الخاطفة امام الدفاع المصري المفكك على الدائرة واستطاعوا ضغط فارق الاهداف وتالق وليد الحجرف حتى اصبحت النتيجة ١٩/٢٠ لصالح الفريق المصري ونجح ايضا في التعادل ٢١/٢١ وفي آخر ثانيتين من المباراة خطف احمد بلال هدف الفوز لمصر لتصبح النتيجة ٢١/٢٢.

● ادار المباراة الحكمان عمران عاشور وحبيب بلقاسم من ليبيا وكان مستواهما دون المباراة حيث احتسبا قرارات عكسية كان لها اثر كبير في نتيجة المباراة.

● خالد غلوم

■ المجر اكتسح تونس ١٤/٣٤

العراق	٣٠
مصر (ب)	٢٠

في اللقاء الثاني بين منتخب العراق ومصر (ب) فاز الفريق العراقي الشقيق ٢٠/٣٠ بعد مباراة من جانب واحد تسيدها المنتخب العراقي ونجح في انهاء الشوط الاول لصالحه ١٠/١٤. ولقلة خبرة لاعبي منتخب مصر ب نجح لاعبو العراق في تقديم عرض سريع خاصة خلال الشوط الثاني حيث لم يستطع منتخب مصر (ب) أن يصمد امام الغزو العراقي لمرماهم ووضح التعب والارهاق على لاعبي المنتخب المصري الثاني.

هنغاريا اكتسحت تونس

اما في اللقاء الثالث الذي جمع بين منتخب هنغاريا ومنتخب تونس فحقق المنتخب الهنغاري فوزاً كبيراً رفع به رصيد أهدافه بصورة كبيرة حيث انهى اللقاء لصالحه ١٤/٣٤ وكان اللقاء من جانب واحد استسلم فيه الفريق التونسي تماما امام اللياقة والسرعة التي اتسم بها اداء الفريق الهنغاري.. وقد لعب الفريق التونسي بلا روح او هدف بعد ضياع امله في البطولة تماما واستغل الهنغاريون استسلامهم فسجلوا الاهداف بالجملة.. وكانت نتيجة الشوط الاول لصالح هنغاريا ٨/١٤..

● عبد الخالق عبدالقدوس

مصر بالصدارة

ما زال فريق منتخب مصر القومي في الصدارة برصيد ١٢ نقطة يليه فريق هنغاريا برصيد ١٠ نقاط ويحتل منتخبنا الوطني المركز الثالث ثم منتخب العراق الشقيق ولكل منهما ٨ نقاط ثم منتخبا تونس ومصر (ب) ولكل منهما ٣ نقاط.

غلوم ثاني الهدافين

يتصدر قائمة هدافي الدورة اللاعب ياسر لبيب «مصر» برصيد ١٦ هدفا يليه خالد غلوم «الكويت» برصيد ١٤ هدفا ثم لازلو «هنغاريا» وحمودي ناصر «العراق» برصيد ١٣ هدفا.

لقاءات اعلامية

اجرى فايز الزمر لقاء تلفزيونيا مع الشيخ احمد الفهد بين شوطي المباراة التي جمعت بين منتخب الكويت الوطني والمنتخب المصري تطرق خلاله الى الانجازات الادارية التي حققها الشباب الكويتي على المستوى العربي والقاري، كما أجرت الصحف اليومية المصرية العديد من اللقاءات الصحفية تركزت على الرياضة الكويتية بصفة عامة وكرة اليد بصفة خاصة.

تصفيات بطولة اسيا للناشئين

قطر يهزم ايران ٢/صفر في طهران

طهران ـ واخ ـ حقق المنتخب القطري للناشئين لكرة القدم نتيجة طيبة في بداية مشواره في منافسات بطولة اسيا الرابعة للناشئين اثر فوزه على المنتخب الايراني للناشئين بهدفين مقابل لا شيء في مباراة الذهاب التي جرت بينهما مساء امس الاول في طهران ضمن تصفيات المجموعة الثالثة للادوار التمهيدية لهذه البطولة.

وقد بادر المنتخب القطري بتسجيل هدفه الاول في الدقيقة ١٣ من الشوط الاول بمجهود فردي من اللاعب علي المالكي، فيما اضاف اللاعب محمد بخيت الهدف الثاني في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني.

وقد سيطر الفريق القطري على معظم فترات المباراة واستطاع تهديد مرمى المنتخب الايراني بفضل تحركاته الواعية ولياقته البدنية العالية وانتشاره السريع داخل الملعب، بينما لم يستطع الفريق الايراني احداث التوازن المطلوب بين اللعب الدفاعي والهجومي وعدم استغلاله للهجمات المرتدة.

وقد استطاع الفريق القطري ان يقدم نفسه كفريق سينافس على البطولة من خلال ادائه الجيد في هذه المباراة التي ادارها الحكم الدولي السوري قيس العبدالله... ومن المقرر اقامة مباراة العودة بين الفريقين بالدوحة يوم ٣١ من الشهر الحالي.

ويذكر ان الاتحاد الاسيوي لكرة القدم كان قد قرر اقامة تصفيات المجموعة الثالثة عن طريق الذهاب والعودة بعد اعتذار منتخبات كل من سوريا ولبنان واليمن عن عدم المشاركة في هذه البطولة.

وكان المنتخب القطري قد حقق نتائج ايجابية جيدة في البطولات الاسيوية الثلاث السابقة حيث وصل الى نهائيات كاس العالم الاولى للناشئين التي جرت في الصين كما شارك في نهائيات كاس العالم الثانية التي جرت في كندا.

شرم الشيخ تستضيف المؤتمر السنوي للغوص

القاهرة ـ أ ش أ ـ قرر الاتحاد الدولي لرياضة الغوص عقد مؤتمره السنوي والمسابقة الدولية لهذه الرياضة بمدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء في عام ١٩٩١.

وقد وافق فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري على منح الاعضاء تخفيضا قدره ٥٠ في المائة على تذاكر السفر الى مصر على طائرات المؤسسة الوطنية مصر للطيران.

والمعروف ان الاتحاد الدولي لرياضة الغوص قد عقد مؤتمره السنوي في العام الماضي على ظهر الباخرة العملاقة عابرة المحيطات «فوغوماريو» الراسية في ميناء ـ ناغويا ـ باليابان وقد شهد هذا المؤتمر معارض متعددة لكل معدات الغوص من لنشات واجهزة طبية الى جانب معرض التصوير تحت الماء.

والجدير بالذكر ان الاتحاد الدولي لرياضة الغوص يضم ثلاثة ملايين عضو من كل انحاء العالم وسيكون المؤتمر المقبل الذي سيعقد في مصر فرصة طيبة للدعاية السياحية لمصر والترويج لسياحة الغوص التي اصبحت احدى دعائم الحركة السياحية.

وتبدأ حاليا بمدينة شرم الشيخ الاستعدادات لاستقبال اعضاء المؤتمر والمشاركين في المسابقة الدولية للغوص حيث خصص اللواء نور الدين عفيفي محافظ جنوب سيناء مبلغ خمسة الاف متر مربع بمنطقة شرم الشيخ لاقامة مركز لعلاج طب الاعماق وهو احد شروط الاتحاد الدولي للغوص لاقامة المسابقة باي دولة.

ويتكلف المركز نحو مليوني دولار اميركي ويتضمن احدث الاجهزة العلاجية في طب الاعماق.

صالح خليفة يعتزل بداية الموسم المقبل

يستعد صالح خليفة نجم المنتخب السعودي الشقيق السابق وكابتن فريق الاتفاق في الايام الحالية لترتيب الاستعدادات النهائية لحفل اعتزاله الذي سيقام قبل اسبوع من موعد بدء الدوري السعودي للموسم المقبل وقال خليفة : اود ان اشكر اسرة الاتفاق وكل من ساهم باعتزالي.

٤ امتار في ٤ سنوات

خلال ٤ سنوات، زحف الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح (الجديد) بمقدار ٤ امتار تقريبا. فقد سجل الالماني الغربي كلاوس تافلماير ٨٥,٧٤م في لقاء كومو بايطاليا خلال سبتمبر ٨٦، ثم سجل التشيكوسلوفاكي يان زيليزني ٨٧,٦٦م بلقاء نيترا في مايو ٨٧، وتقدم السويدي باتريك بودين لخطف الرقم القياسي مسجلا ٨٩,١٠م بلقاء اوستن (تكساس) في مارس ١٩٩٠.

ونجح البريطاني ستيف باكلي بتسجيل ٨٩,٥٨م، بلقاء ستوكهولم في الثاني من يوليو ١٩٩٠ الجاري، ثم عاد زيليزني ليخطف الرقم القياسي مسجلا ٨٩,٦٦م بلقاء اوسلو يوم ١٤ يوليو الجاري.

بن هندي يجتمع بسكرتير لجنة المدربين الدولية



● صالح بن هندي

المنامة - تعاوني - اجتمع مساعد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة صالح عيسى بن هندي صباح امس مع سكرتير لجنة المدربين الدولية للاتحاد الدولي للكرة الطائرة ميلوس لان ايجم والمحاضر الدولي بالاتحاد باولو سيفيسيو اللذين يزوران المنامة حاليا لالقاء محاضرات في دراسات المدربين الدولية في الكرة الطائرة للمستويين الثاني والثالث التي ينظمها الاتحاد البحريني بالتعاون مع معهد البحرين الرياضي وباشراف الاتحاد الدولي.

وقد استعرض مساعد رئيس المؤسسة معهما برنامج الدراسات ومدى استفادة الشباب المشارك في هذه الدراسات التي يشارك فيها خمسة وعشرون دارسا من عدد من الدول العربية.

افتتاح مقر الاتحاد الافريقي للطائرة بالقاهرة

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ عقد مجلس ادارة الاتحاد الافريقي لكرة الطائرة اول اجتماع له بعد نقل مقره الى القاهرة برئاسة ناصف سليم رئيس الاتحاد.

وشارك في الاجتماع الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي القى كلمة اكد فيها ان دعم مصر لهذا الاتحاد ياتي من منطلق حرصها على اعلاء الرياضة الافريقية على المستوى الدولي.

وقد اعرب الدكتور عبدالاحد عن امنياته الطيبة بالتوفيق للاتحاد الافريقي في خدمة الرياضة الافريقية.

وكان الدكتور عبدالاحد قد شارك مساء الثلاثاء في افتتاح المقر الجديد للاتحاد الافريقي بمدينة نصر والتقى برؤساء الوفود المشاركة في الاجتماع وهي المغرب والجزائر والكاميرون وغانا وغينيا وكينيا وزامبيا ونيجيريا بالاضافة الى مصر.

وقد قرر صرف مبلغ خمسين الف جنيه دعما للاتحاد الافريقي بمدينة نصر والتقى برؤساء الوفود المشاركة في الاجتماع وهي المغرب والجزائر والكاميرون وغانا وغينيا وكينيا وزامبيا ونيجيريا بالاضافة الى مصر.

وقد قرر صرف مبلغ خمسين الف جنيه دعما للاتحاد الافريقي للكرة الطائرة.

بايس الهندي افضل ناشئي التنس

لندن - ا.ب - صعد الهندي ليندر بايس للمركز الاول في التصنيف العالمي لناشئي التنس بعدما حصل على المركز الاول في مسابقات فردي الناشئين ببطولة ويمبلدون الاخيرة.

وهبط التشيكي مارتن دام من المركز الاول للثالث، وصعد ماركوس اوندروسكا (من جنوب افريقيا) من المركز التاسع للثاني، وكان قد خسر ٧/٥، ٢/٦، ٦/٤ امام بايس بنهائي ويمبلدون.

وبالنسبة للناشئات تقدمت البلغارية ماغدالينا ماليفا (شقيقة المحترفتين مانويلا وكاترينا) من المركز الثالث للاول، في حين هبطت التشيكوسلوفاكية اندريا شترنادوفا للمركز الثاني، اما الاميركية جنيفر كابرياتي (١٤ سنة) فقد هبط ترتيبها في جولات الناشئات للمركز الثامن، ولكن بالطبع فان ترتيبها بين المحترفات يرتفع بشكل ملموس.

مكنرو وصل الدور الثالث

واشنطن ـ ا.ف.ب ـ تاهل الاميركي جون مكنرو الى الدور الثالث لبطولة واشنطن الدولية للتنس بعد فوزه على مواطنه بول تشامبرلين ٦/٢ و٦/٣.

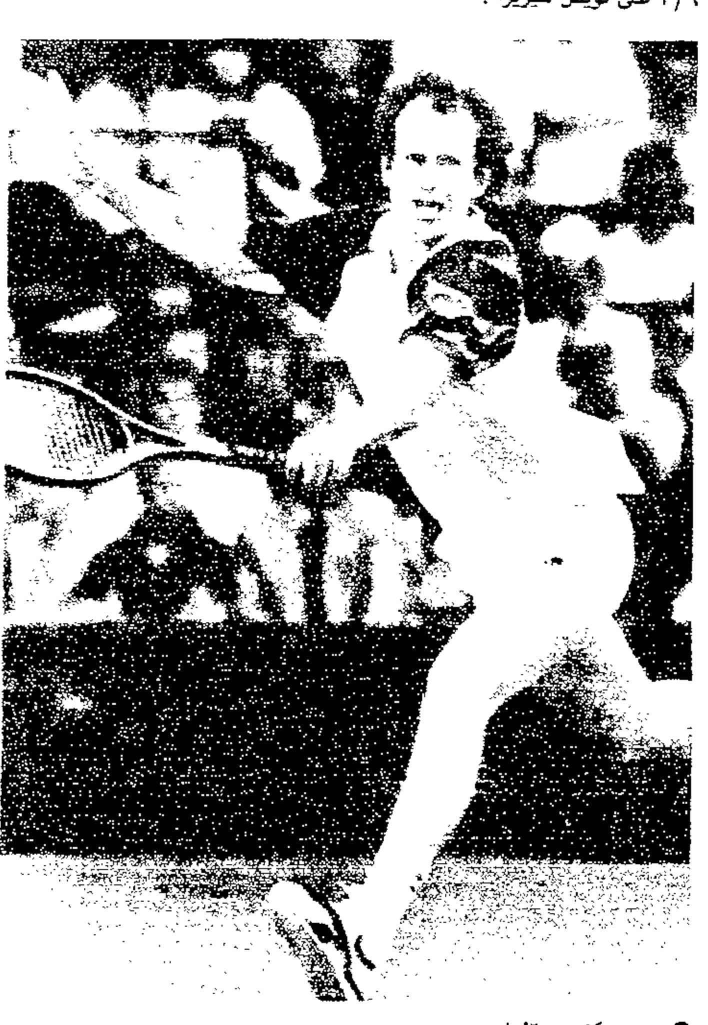
وفي مباريات الدور الثاني ايضا فاز الاميركي براد غيلبرت المصنف ثانيا على مواطنه ايليوت تيلتشر ٦/١ و٧/٥ والاميركي تيم مايوت المصنف رابعا على الهندي راميش كريشنان ٦/٢ و٦/١ والاميركي جيم غراب على الاسترالي مارك وودفورد ٦/٢ و٦/٢.

وكان تيلتشر قد اجتاز الدور الاول في هذه البطولة التي تعتبر الاولى له منذ ان اعتزل قبل عامين.

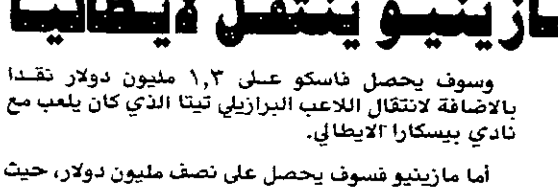
ويبلغ اجمالي جوائز البطولة ٥٥٠ الف دولار ويعتبر مكنرو المرشح الثالث لها بعد اندريه اغاسي وبراد غيلبرت.

وفي بقية المباريات فاز تود وينسكين ٧/٥، ٦/٢ على مالناي واشنطن وبراد بيرس ٦/٤، ٣/٦، ٦/١ على برايان شيلتون وياكوب هلاسيك ٦/٤، ٧/٥ على الكسندر مرونتس وداربن كايل ٦/٤، ٦/صفر، على كريستو فان دينزبيرغ واندرو جنايدر ٦/٤، ٥/٧، ٦/٤ على كين فلاك وميغيل نيدو ٦/٤، ٦/٣ على مارتن لورندو وسايمون يول ٦/٣، ٦/٤، على مارك كراتزمان، وغرانت كونيل ٦/٣، ٦/٧ على ميلان شرايبر.

كما فاز جيسون ستولتنبيرغ ٧/٥، ٦/٣، ٦/صفر على مارك كابلان ومايكل ستيتش ٦/٧، ٦/صفر على باتريك باور وماركوس اوندروسكا ٦/٤، ٦/٦، ٦/١، ٦/صفر على باتريك باور وجيمي براون ٦/٧، ٦/٤ على جوي رايف وغاري مولنر (المرشح ١٣) ٦/٣، ٦/٣ على ساندون ستول وغيلاد بلوم (المرشح ١٥) ٦/٤، ٦/٣ على لويس هيريرا.



● جون مكنرو .. تاهل



غالفاو يلعب بسويسرا ومازينيو ينتقل لايطاليا

لوغانو ـ سويسرا ـ أ ف ب ـ اعلن نادي لوغانو السويسري ان المدافع البرازيلي ماورو غيرالدو غالفاو (٢٩ عاما) وقع عقدا للعب مع لوغانو اعتبارا من الموسم المقبل.

بيد ان العقد لن يصبح ساري المفعول الا بعد الاتفاق بين لوغانو وبين نادي بوتافوغو البرازيلي على قيمة الصفقة، ويطلب بوتافوغو ٨٠٠ الف دولار للتخلي عن لاعبه الذي شارك اخيرا في مونديال ايطاليا.

ويضم لوغانو ايضا السويدي انغلوند والهولندي غورتر والدانمركي ينسن.

انتقال مازينيو

وفي ريودي جانيرو (أ ب) ـ وافق اللاعب الدولي البرازيلي مازينيو (٢٣ سنة) على عقد بقيمة ٢,٨ مليون دولار للانتقال من نادي فاسكو داغاما (بطل البرازيل) لنادي ليتشي الايطالي بالدرجة الاولى.

وسوف يحصل فاسكو على ١,٣ مليون دولار نقدا بالاضافة لانتقال اللاعب البرازيلي تيتا الذي كان يلعب مع نادي بيسكارا الايطالي.

أما مازينيو فسوف يحصل على نصف مليون دولار، حيث ان سعر انتقال تيتا تم تقديره بمليون دولار. وكان مازينيو واسمه الحقيقي ايومار دو ناسيمينتو قد ذهب لايطاليا الاسبوع الماضي لاجراء فحوصات طبية، ولن ينتقل الا بعد ختام الدور النهائي لبطولة مقاطعة ريودي جانيرو الذي يبدأ يوم الاحد المقبل بين فاسكو وفلومينتزه.

ويقدر مازينيو على اللعب في جانبي خط الدفاع، كما انه يمتاز بمهارات هجومية بارعة، ورغم انه لم يشارك ببطولة كاس العالم الا انه كان لاعبا بارزا ببطولة امم اميركا الجنوبية التي فازت بها البرازيل العام الماضي.



● ماورو غالفاو (لليمين) في تدريبات منتخب البرازيل بنهائيات كاس العالم في ايطاليا



في تصفيات كاس العالم للناشئين

طاقم حكام سوداني للقاء مصر وتونس غدا

القاهرة ـ القبس :

هاجم هاني مصطفى مدرب المنتخب الاولمبي مجلس ادارة اتحاد الكرة وسياسته التي يتبعها وعدم وقوفه بجانب مدربيه الذين اختارهم من قبل.

وفي تصريح لهاني مصطفى أكد بانه موعود بالمشاكل مع اتحاد الكرة ورغم انه يقوم بتدريبات الفريق ويجهزه وضحى من قبل بتحمل مسؤولية هذا الفريق خلال القرار المصري باشتراكه في بطولة كاس الامم الافريقية وتحمله مسؤولية هذا القرار كاملة الا انه فوجيء في النهاية بمن ياخذ مكانه مع ابنائه الذين اعدهم جيدا بسبب ضعف موقف اتحاد الكرة الذي ورطه على حد قوله ولم يقف بجانبه، ورغم ان هاني مصطفى قد جهز استقالته بالفعل لتقديمها الى خليل الديب مدير الاتحاد الا انه ما زال في انتظار القرار النهائي لاتحاد الكرة على ضوء تقرير اللجنة الفنية التي استمعت اليه امس الاول حيث اوضح لهم بانه يرفض العمل تحت قيادة الجوهري.

وقد تلقى اتحاد كرة القدم المصري برقيتين من الاتحادين اليوناني والقبرصي تضمنتا موافقتهما على اقامة لقاءات ودية مع الفريق القومي المصري خلال شهر اكتوبر ضمن خطة الاعداد التي وضعها محمود الجوهري استعدادا لتصفيات كاس الامم الافريقية.

سودانيون لمصر وتونس

سافر أمس الى الاسكندرية منتخبا مصر وتونس للناشئين تحت ١٦ سنة استعدادا للقائهما الاول في تصفيات افريقيا للصعود الى كاس العالم للناشئين والذي سيقام في الخامسة من بعد ظهر غد الجمعة باستاد الاسكندرية. ويدير اللقاء طاقم حكام سوداني.

الاهلي والاسماعيلي وديا اليوم

يلتقي فريقا الاهلي والاسماعيلي في اول مباراة تجريبية لكلا الفريقين بالاسماعيلية في الخامسة من بعد ظهر اليوم في اطار الاستعداد للموسم الجديد وبدء بطولة الدوري العام يوم ٢٥ اغسطس.

هاني رمزي حائر

اكد أحمد زكي عبدالهادي رئيس النادي الاهلي بالانابة بان الاهلي مصمم على الحصول على مبلغ لن يقل عن مليون ونصف مليون دولار مقابل بيع هاني رمزي واحترافه. جاء ذلك بمناسبة اجتماعه مع مندوب نادي نوشاتل السويسري في السابعة من مساء امس لبدء مفاوضات مع الاهلي، وقد حضر هذا الاجتماع محمود الخطيب عضو مجلس الادارة.

الجدير بالذكر ان الصراع سيكون رهيبا بيد ايفرتون الانكليزي ونيوشاتل السويسري لشراء هاني الذي ما زال مترددا للعب في انكلترا.. أو سويسرا.




● هاني رمزي

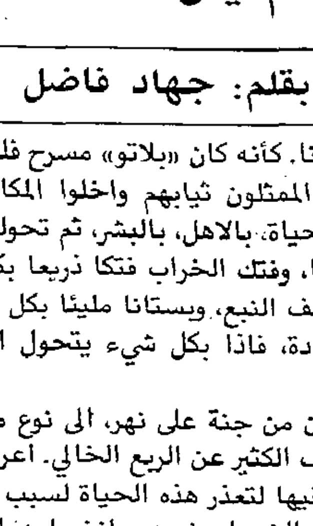
كاربونيل يخرج شتيب من كأس مرسيدس

في الدور الاول من بطولة شتوتغارت للتنس الدولية (كاس مرسيدس) في المانيا الغربية التي تبلغ جوائزها مليون دولار فاز الالماني الغربي اريك يلن على الفرنسي اوليفييه دولير ٦/٧ و٦/١ و٧/٥ والبرازيلي لويس مطر على الالماني الغربي مارتن زينر ٦/٣ و٧/٦ و٧/٥ والاسباني سنرغي بروغيرا على الالماني الغربي اودو ريغلفسكي ٧/٦ و٦/٤ والسوفيتي اندريه تشزكاسوف على السويدي يان غونارسون ٦/٢ و٥/٧ و٦/٤.

وفاز السويدي يورغن فيدال على النمساوي اليكس انتونيتش ٤/صفر ثم بالانسحاب والاميركي جيمس ارياس على الارجنتيني البرتو مانشيني ٦/٤ و٦/٣ والاسباني خافيير سانشيز على التشيكي ريتشارد فوغل ٧/٦ و٦/٢ والاسترالي ريتشارد فرومبيرغ على الفرنسي تييري تولان ٦/٤ و٦/٢ و٧/٥.

وفي الدور الثاني فاز الاسباني توماس كاربونيل على الالماني الغربي كارل اوفه شتيب ٦/٣ و٧/٥ والاسباني ايميليو سانشيز على الالماني الغربي ينز فوهرمان ٦/٤ و٦/٣ و٦/٣.

كأنه لم يكن..



بقلم: جهاد فاضل

كأنه كان مكانا لا وطنا. كأنه كان «بلاتو» مسرح فلما انتهت المسرحية ابدل الممثلون ثيابهم واخلوا المكان. كأنه كان دارا عامرة بالحياة، بالاهل، بالبشر، ثم تحولت الدار الى قفر، وباد اهلها، وفتك الخراب فتكا ذريعا بكل عامر. كأنه كان نبعا فجف النبع، وبستانا مليئا بكل ما تمتلىء به البساتين عادة، فاذا بكل شيء يتحول الى خراب ودمار.

انه لبنان يتحول الان من جنة على نهر، الى نوع من الربع الخالي. انا لا اعرف الكثير عن الربع الخالي. اعرف فقط انه ارض لا حياة فيها لتعذر هذه الحياة لسبب او لاخر. انه لبنان. هكذا بالضبط وضعه. وانضمامه الى الربع الخالي ات لا محالة. هو الان في المرحلة التي تمهد لتحقيق وحدته مع الربع الخالي، اما تلك الساعة فآتية لا ريب فيها.

الى ما قبل سنة او سنتين كان اللبناني يعتقد ان الحالة لن تستحكم الى تلك الدرجة الخانقة التي تجعل الحياة متعذرة او مستحيلة. كان اذا ما وجد بعض المال لديه يبني، على سبيل المثال، بيتا، وكان اللبنانيون الاغنياء يبنون بنايات. الان لا احد يبني بيتا. لا احد يبني بناية. بل ان الشخص الذي يبني بناية، اذا كان في ربعها، في نصفها، فهو الان يتركها كما هي ويتوقف. فهو لايريد ان يكمل البناء حتى ولو «راقت». ان كل ما يفعله هو الانتظار قليلا «حتى تروق شوية» من اجل ان يبيعها بثمن معقول نسبيا ثم يقفز الى اول طائرة تقله الى الخارج. ليس مهما الى اين. المهم خارج لبنان. ولكن لماذا لا يقفز الان؟ لان ما بجيبه قليل، ولان ما عنده من عقارات لا يباع الان الا بثمن بخس جدا.

هل من لبناني الان اذا تهدم بيته يفكر باعادة بنائه؟ لا احد يفكر مثل هذا التفكير. اكثر من ذلك، هل من لبناني الان اذا اصابت قذيفة فقط زجاج النوافذ في بيته يفكر بوضع زجاج اخر محله؟ لا احد.

هل من لبناني الان من الاكثرية الساحقة يشتري بدلة جديدة، قميصا جديدا؟ لا احد. ان نصف محلات النوفوتيه قد اقفل، والنصف الاخر يبيع ما لديه من موديلات السنوات السابقة بثمن منخفض قبل الاقفال. الاستيراد من الخارج توقف تقريبا لانه لا زبائن ولان الازمة «مطولة» ولان اولئك الذين كانوا يشترون ويلبسون البسة جيدة او معقولة يلبسون ما كانوا قد اشتروه قبل عشر سنوات. انظر الى ثياب الذين يسيرون في الشارع امامك، فتظن نفسك في شوارع مدينة شيوعية، انظر الى وجوههم الكئيبة وعيونهم الفاغرة التي تحدق في المجهول، تظن انك تقرأ في كتاب عن المآسي الاغريقية.

ان كل شيء يتغير، انه عالم الكون والفساد كما كان يسميه الفلاسفة المسلمون. تسأل عن تلك الوجوه التي كنت تراها كل يوم، عمن كنت تراه وانت ذاهب وانت قادم، عن اهل لك، عن جيران، فيأتيك الجواب: لقد رحلوا. ابن شقيقتك ذهب الى كندا فلان سافر الى البرازيل. تلك العائلة رحلت بكاملها الى استراليا.

في الصباح الباكر تقوم، وقد ابصرتها في منامك، لتلبس ثيابك على عجل، ولتسرع الخطى باتجاه دارها الانيقة. لعلها تلمحك، لعلها تطل من نافذتها، من شرفة منزلها، تلك التي تسكب الضوء في العيون، فتجد النوافذ مقفلة، والشرفة تلبس السواد، والريح تصفر، وحارسة كروم تصيح من بعيد: لقد رحلوا. حضر شقيقها من كندا واخذها واخذ اهله كلهم. وترفض ان تغادر المكان. تتسمر في مكانك ولا تصدق. وتئن نفسك فيك وتشعر بان القذيفة اصابت هذه المرة قلبك، لا زجاج النوافذ ولا صالونات المنازل.

كأنه لم يكن. كأنه كان بلاتو تمثيل، فلما انتهت المسرحية ابدل الممثلون ثيابهم واختفوا في الظلام.

جهاد فاضل



قصور في قوانين كرة القدم

اكدت مفاجأة كأس العالم في دورتها الاخيرة قصورا في قوانين اللعبة حيث خرجت فرق قوية بالحظ ووصلت فرق ضعيفة الى النهائي بالحظ ايضا. والحظ يعني ضربات الجزاء الترجيحية. فلو اعتمدنا قوة الفرق كمقياس لكنا شاهدنا ايطاليا والبرازيل وربما الكاميرون والمانيا او تشيكوسلوفاكيا في دور الاربعة.. ولكن الحظ اعطى بعض الفرق اكثر مما تستحق. ولست خبيرا في قوانين اللعبة ولوائحها ولكن يمكن القول انه يجب الغاء ضربات الجزاء الترجيحية نهائيا.. وتمديد وقت المباراة الى ما لا نهاية وفق تسلسل زمني محدد لتحديد الفائز عن جدارة وليس عن طريق الحظ. فليس هناك لعبة رياضية يتم فيها تحديد الفائز بالحظ مثلما هو حال كرة القدم.

واعتقد انه من الممكن اعتماد نظام اخر جديد لتحديد الفائز يعتمد على احتساب نقاط متفاوتة عن اخطاء كل فريق وانجازاته.. مثل الضربات الركنية والفاولات.. والضربات المباشرة وغير المباشرة.. الخ.. والفريق الذي يجمع نقاطا ايجابية اكثر من خصمه يمكن احتسابه فائزا في حالة التعادل السلبي او الايجابي بين الفريقين.. وبهذا الاسلوب يمكن ان نرى لعبا نظيفا فيه مهارات وقوة وليس عنفا ولا يعتمد على الحظ والضربات الترجيحية.

وهذه المهمة الحسابية لم تعد مستحيلة في ظل وجود الكمبيوتر الذي يحسب كل صغيرة وكبيرة وعندها لن يكون للحظ اي اثر على الفرق القوية. ولن نشاهد مارادونا باكيا لانه خسر كأس العالم.. اذ كان على فريقه ان يخرج من التصفيات التمهيدية لدور الـ ١٦

حافظ البرغوثي





● دولة عربية ستوسع استثماراتها الخارجية عن طريق شراء سلسلة فنادق عالمية في عواصم مختلفة من العالم!.

***

● من المنتظر ان تشهد المنطقة الجنوبية من لبنان اشتباكات كبرى خلال الاسبوع المقبل وعلى هامش احتفالات عاشوراء والتي تبدأ من اول محرم!.

***

● صحافي عربي تلقى نصيحة بعدم التعرض لما أسماهم «الوجوه الغريبة» في بلده خاصة وان هذه الوجوه مؤثرة جدا على مستقبل المنطقة!.

(...)

الشرعية في لبنان تستعير .. الموسيقى



الشرعية في لبنان تستعير كل شيء حتى .. الموسيقى!

انها تستعير (او تستأجر) الفنادق للوزراء والنواب، ثم تستأجر الماء والكهرباء والهواء، وكما ان هناك قروضا مالية، فان هناك قروضا دبلوماسية وعسكرية وفق الموضة اللبنانية.

والشرعية التي «تقترض» الجهود الدبلوماسية، «تقترض» ايضا الدبابات!

والحمد لله انها لا تقترض اكثر من هذا، فقبل مؤتمر الطائف الذي كانت اهم نتائجه حتى الآن انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة (او حكومات) الوفاق (او الشقاق) الوطني، كان هناك من يقول باقتراض حاكم للبنان، على غرار ما قضى به نظام المتصرفية عام ١٨٦١، فالبروتوكول الذي ابرم انذاك باتفاق بين الامبراطوريات الخمس، ومعها الامبراطورية العثمانية بطبيعة الحال، قضى بتنصيب حاكم لجبل لبنان يكون مسيحيا وغير لبناني، وهكذا كان على سكان الجبل ان ينعموا باسماء مثل داود باشا، ونعوم باشا، واوهانس باشا، وواصا باشا، ورستم باشا...

لم يقترضوا هذه المرة رئيسا للجمهورية، اكتفوا باقتراض مقر لرئيس الجمهورية، كما سبق واقترضوا مكانا لمجلس النواب...

وكل شيء بالاعارة، ولطالما تحدث البعض عن القرار المستعار...

والبعض لا يكتفي بالشعر المستعار، يلزمه الرأس المستعار!

في فناء المقر الرئاسي الموقت (ولا يدوم سوى الموقت)، لفت انتباهنا ان الفرقة الموسيقية التي تعزف في مناسبات معينة ليست من الجيش، كما قضت بذلك الاعراف، بل من ... الدرك!

والجيش الذي استبعد عن ارض المعركة اكثر من مرة استبعد عن الموسيقى ايضا. لا، لا، يقول لنا المرجع المختص: كل ما في الامر ان ميشال عون لم يصادر قصر بعبدا وحسب، بل انه صادر ايضا الفرقة الموسيقية التابعة للقصر.

هكذا وضع يده على ضاربي المدافع وعلى ضاربي الطبول..

ولان تأهيل فرقة ما موسيقيا لا يقل صعوبة عن تأهيلها عسكريا في الظروف الراهنة، فقد كان الحل... بالموسيقى المستعارة!

نائب ساخر قال لنا: «لا بأس ان تكون الموسيقى مستعارة، او معارة، فالمهم ألا تكون آذاننا مستعارة ايضا».

يستدرك سريعا: «لا بأس ان تكون اذاننا مستعارة، المهم الا تكون...»

ونفخ الدركي في البوق، او في البورظان كما تقول اللغة العثمانية الكريمة، فتبعثر النائب، وتبعثرنا معه، وتبعثر معنا الكلام...

ايام البورظان! أيامنا....

بيروت - القبس



لوائح جديدة لتجارة العاج في هونغ كونغ

القاهرة - أ.ش.ا - اعلنت سلطات هونغ كونغ لوائح جديدة للحد من تجارة العاج اذ اصبح على السائحين الذين يشترون العاج ان يحصلوا على اذن من الدولة التي سيتوجهون اليها قبل ان يتمكنوا من اخراج العاج من هونغ كونغ.

وذكر راديو لندن صباح امس ان اللوائح تسمح لمواطني هونغ كونغ باخراج خمسة كيلو غرامات من العاج كحد اعلى في كل رحلة دون اذن.

وقد وصف الصندوق العالمي لحماية البيئة هذه اللوائح بانها غير كافية ويطالب بفرض حظر كامل على تجارة العاج.

المؤتمر العالمي الاول في الرياضيات بالبحرين

المنامة - واخ - يعقد في المنامة خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٨ من شهر نوفمبر المقبل المؤتمر العالمي الاول في الرياضيات وتطبيقاتها.

وقال رئيس المؤتمر الدكتور عبدالله الحواج ان عدد المتقدمين ببحوثهم للمؤتمر بلغ حوالي مائة باحث من اكثر من عشرين دولة.

واضاف ان الكثير من المتقدمين للمؤتمر من الرواد في مجال الرياضيات والاحصاء وعلوم الحاسوب.

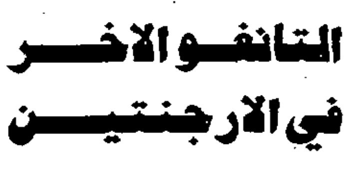
واوضح الدكتور الحواج انه سيتم تحكيم البحوث من قبل لجنة عالمية وسيتم طبع البحوث الرئيسية وملخصات البحوث الاخرى في عدد خاص من قبل احدى شركات النشر العلمية العالمية.

واشار الى انه ستلقى خلال فترة المؤتمر ثلاث محاضرات رئيسية يوميا كما ينقسم المؤتمر الى ثلاثة تخصصات وتقدم المحاضرات والابحاث في اوقات مختلفة من انعقاد المؤتمر.

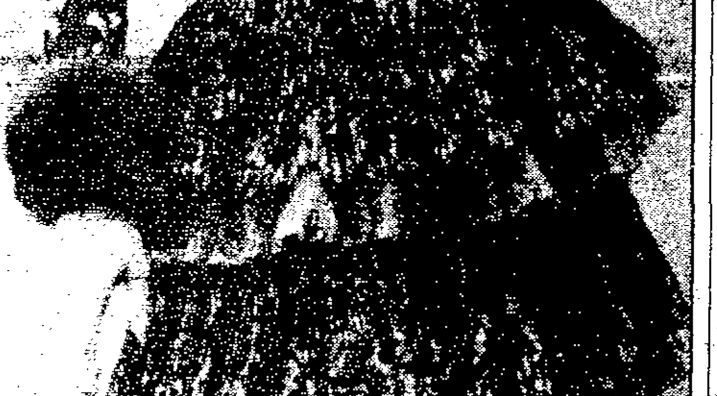
غموض يحيط بظروف «مجزرة» قناديل البحر

ارخانغيلسك - أ ش أ - مازال الغموض يحيط بموت الملايين من قناديل البحر بخليج دفينسكايا شمال غربي الاتحاد السوفيتي في شهر مايو ويونيو الماضيين .. حيث فشلت حتى الآن جميع الجهود لتحديد أسباب موتها.

وذكرت وكالة أنباء «تاس» السوفيتية أمس ان فريقا من الخبراء بالحكومة وبأكاديمية العلوم السوفيتية فشل في تحديد أسباب موت قناديل البحر .. وحذر الخبراء من امكانية وقوع كارثة بيئية بخليج دفينسكايا من جراء الحادث الذي تسبب في مقتل ستة ملايين من قناديل البحر وسبعة آلاف وخمسمائة سرطان بحر وعدد آخر من كلاب البحر وأسماك الدلفين.



البروفة الأخيرة لاطلا... ...أرقى الأزياء !



تستعد دار كريستيان لاكروا في باريس لتقديم عروضها للازياء الراقية لمو... خريف/شتاء ١٩٩١/٩٠.

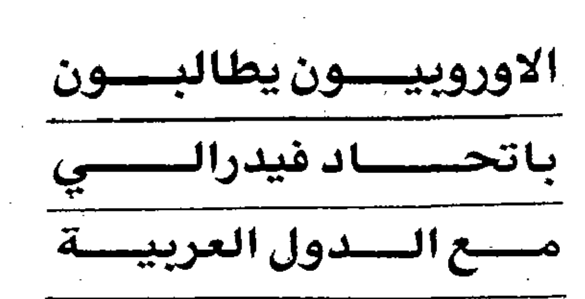
وفي الصورة: ماري سيزنيك اثناء بروفة اخيرة، ترتدي فيها بلوزة مزرك... مطرزة بالذهب والجواهر فوق تنورة ذات طيات متعددة. (رويتر).

التانغو الاخر في الارجنتين

ليس هو تانغو فريق كرة القدم ولا بطله مارادونا، بل تانغو الرئيس كارلوس منعم الذي احتفل في الثاني من هذا الشهر بعيد ميلاده في قصر الرئاسة في «لاريوجا»، بحضور كافة وزرائه وكبار المسؤولين وقد تلقى اكثر من خمسمائة هدية في هذه المناسبة اضافة الى قرص ضخم من الحلوى، وفي الوقت نفسه كانت زوجته مع ابنه وابنته في شقة في بيونس ايريس يفكرون جميعا في الخطوة التالية لمواجهة المشكلة العائلية.

الابن - كارلوس سلم الصحافيين نسخا من رسالة كتبها باسم امه - زوليما - واكد فيها انه مع امه واخته ممنوعون من دخول بيتهم - فيلا «كوانتا دو اوليفوس» ويتساءل مستغربا ان كانت سلطة الرئاسة قد ادارت رأس ابيه.





الاوروبيون يطالبون باتحاد فيدرالي مع الدول العربية

غورباتشوف يدعو العرب لغزو موسكو

والآن ينتظر ميخائيل غورباتشوف وصول قوافل الابل المحملة بالذهب الى .. موسكو! الذهب العربي بطبيعة الحال...

وللمرة الاولى نسمع من ديلوماسي سوفيتي ثناء على العرب الذين يقول ان «موقفهم كان عقلانيا جدا حيال بعض النزعات الانفصالية في الجمهوريات الآسيوية، فالعرب يعرفون اكثر من غيرهم ان أي تسيب جيو - استراتيجي يحصل في اسيا الوسطى لابد ان ينعكس سريعا على المشرق العربي. كان هذا يحصل في ايام الخيول، فكيف الحال الآن وقد حطمت وسائل الاتصال الحديثة كل المسافات».

ويعترف الدبلوماسي بأن العرب لم يستعملوا «فلسفة الطبول» في اثارة تلك الجمهوريات، بل انهم ابدوا مستوى عاليا من الحكمة حين قرروا «اعادة تأهيل الناس هناك اسلاميا»، فبعد عقود طويلة من عمليات تسويق البدائل المادية الحادة، وبعيدا عن اية تاثيرات ميتافيزيقية، حصل خلل فادح في «المخزون الاسلامي» هناك، حتى ان المتدينين لم يتمكنوا من الاقتراب كثيرا من جوهر الدين، بل انهم راحوا يتوارثون «المعلومات» بصورة ميكانيكية، ودون اغفال الدور التخريبي الذي قام به بعض «الدعاة الحزبيين»، فقد كانوا ينشرون الكتب المضللة ثم يعمدون الى «تهريبها» الى المجتمعات الاسلامية التي كانت تتلقف مثل هذه الكتب بلهفة. والنتيجة هي تشكيل قناعات دينية خادعة.

هذا الكلام سبق وسمعته من خبير سوفيتي من احدى الجمهوريات الاسلامية وكان هذا منذ سنوات، فقد اشتكى من ان الحزب الشيوعي في طاجكستان يحاول «اعادة انتاجنا» تماما كما يتم انتاج قناني البيبسي كولا: «مجرد كائنات بشرية معباة بالماء». لكن الماء ليس منعشا ولا ممزوجا بالسكر هذه المرة، بل انه... الماء المر.

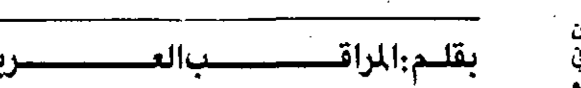
وهذا الخبير لاحظ من خلال احاديث مع ضباط ينتمون الى الدولة التي انتدب اليها، ان هناك فارقا هائلا في مستوى الثقافة الدينية، لا بل وفارقا في «الدين»، كما لو ان هناك جهات كانت تتولى نشر كتب وافكار مغايرة للدين الاسلامي على انها تشكل اساس هذا الدين.

□ ■ □

والديلوماسي قال: «اننا نجري اتصالات مع الدول العربية لارسال بعثات دينية الى تلك الجمهوريات، وبعد ما طلبنا مصاحف وصل الكثير منها، فنحن واثقون من ان الدعاة العرب ينقلون الدين كما هو لا محشوا بالديناميت.

ومع التاكيد على ان خللا في البنية السوفيتية، خصوصا في القطاع الاسيوي من البلاد سينعكس سلبا على المنطقة العربية، فالعرب يعرفون ان هناك جهات دولية (ودون ان يسمي الصهاينة) تسعى، بما لديها من وسائل فعالة الى تفتيت هذه المنطقة او زعزعتها، فالمطلوب من العرب ان يبقوا «وراء» الاقتصاد العالمي لأن بناء أي هيكلية اقتصادية مترابطة، وذات بعد مستقبلي، لابد ان يطلق قوة عربية مهمة، وهذا ممنوع كليا في القاموس الاستراتيجي الراهن».

يكاد يقول انه بعد تراجع العلاقات بين موسكو ودول اوروبا الشرقية، فان البديل بالنسبة الى ميخائيل غورباتشوف هو اقامة علاقات وثيقة مع الجارات الآسيويات، بدءا من ايران وانتهاء بكل دول المشرق العربي، مؤكدا ان الدول العربية ستكتشف في المدى القريب انها ستكون اكثر احتياجا للاتحاد السوفيتي في حماية امنها. وهذا لا يتعلق، بالضرورة، بعقد صفقات السلاح الذي سيكون استعماله محدودا جدا في هذا العقد وفي العقود المقبلة، بل انه يتعلق بخريطة التوازنات وبخريطة المصالح. من هنا فان توثيق العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفيتي والدول العربية لا بد ان



بقلم: المراقب العربي

يخلق واقعا «امنيا» جديدا، فضلا عن انه يحرر الرئيس غورباتشوف من الارتهان لليهود الذين يلعبون دور الوسيط الذهبي. أي ان على العرب، اذا كانوا يريدون فعلا الحد من الضغط اليهودي على الكرملين ان «يغزوا» الاتحاد السوفيتي.

وقلنا ان هناك مخاوف عربية كثيرة من ان يحاول اليهود، وكما يحاولون في اكثر من بلد غربي، العمل على شل الاستثمارات العربية، فهم يعرفون كيف يحاصرون الاستثمارات الناجحة ثم يوجهون نحوها التيارات العنصرية باعتبار ان المال العربي ياكل «المال الابيض»، كما قلنا له ان العرب الذين لا دراية لهم البتة بالسوق السوفيتية يخشون من أي خطوة ضائعة، لا سيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان ثمة جهات غربية كثيرة تشكك في امكانية صمود البريسترويكا ان امام البيروقراطية القديمة التي بدا واضحا، ومن خلال الطوابير، انها لا تزال تمسك بالكثير من الخيوط، وعبر اجهزة الحزب الشيوعي نفسه، او امام القائلين بالاصلاحات الراديكالية السريعة، ودون ان ياخذوا بعين الاعتبار الحقائق الصعبة التي على الارض.

وكان جوابه مثيرا على «النقطة اليهودية» فالروس لا يحبون اليهود لكنهم لا يكرهون العرب، وهم يعرفون ان المال العربي «لا يملك اسنان التنين ولا حتى اسنان الارنب، بل انه مال وديع ويفضل العمل في ظروف صحية وواضحة... ويجب ان يكون معلوما بان الرئيس غورباتشوف احدث جهازا سريا لمراقبة كل النشاطات اليهودية، وبالتحديد في المجال الاقتصادي حتى لا نستفيق ذات يوم لنكتشف ان اليهود يمسكون بكل شيء».

والدبلوماسي لا يتردد في القول ان الحزب الشيوعي هو الآن في طور التصفية، لكن الخطوات النهائية تتعلق بمدى نجاح الاجراءات الاقتصادية الجديدة، فالرئيس غورباتشوف يتطلع باهتمام شديد، الى النماذج الفرنسية والسويدية والسويسرية في الاقتصاد، حتى اذا ما اخفق في التوصل الى النموذج الذي يتطلع اليه فانه سيستقيل حكما.

وحين قلنا للدبلوماسي السوفيتي ان هناك دائما في الغرب من يتحدث عن عزم اكثر من جهة على اغتيال الزعيم السوفيتي، فاجانا بالرد: «اذا كان هناك جهة تريد اغتيال غورباتشوف، فهذه الجهة هي.. الصهاينة».

اما السبب فهو ان غورباتشوف قام باكثر من خطوة سرية للحد من «التمدد الصهيوني» داخل المؤسسة، فالصهاينة كانوا يعتقدون ان بامكانهم ان يلعبوا دورا كبيرا في ادارة السياسة السوفيتية، لكن غورباتشوف عرف كيف يضعهم داخل «حدودهم الطبيعية».

والدبلوماسي ينفي أي علم بما اشارت اليه «القبس» في وقت سابق حول ضغط مارسه الوسطاء الصهاينة لوقف ارسال الاسلحة الى بعض الدول العربية، وعلى الاخص سوريا، معتبرا ان كل شيء ممكن «.... غير ان غورباتشوف يحتسب كل خطوة بدقة متناهية، وحين يتحدث عن ضرورة الحد من الاستنزاف العسكري، فلاقتناعه بان مسالة التوازن الاستراتيجي تشمل مختلف القطاعات ولا تقتصر على القطاع العسكري، والا فان النظر الى هذه المسالة من زاوية ضيقة يعني ان دولة مثل سوريا، ستواجه يوما ما، ولن يكون بعيدا، وضعا «شبيها» بوضعنا، مع ان بالامكان تنشيط الوضع الاقتصادي والانساني بصورة «تهدد» اسرائيل.

(البقية على الصفحة ٢)

خط الحرام بين الرئيس الهراوي وسمير جعجع

الضباط الاسرائيليون يستعدون للحرب

السفير السوفيتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا والذي تم تعيينه اخيرا رئيسا لدائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية نقل الى عدد من المسؤولين اللبنانيين صورة داكنة جدا حول تطور الاوضاع في المنطقة، فمعلومات موسكو تتحدث عن الاتفاقات السرية التي عقدت بين تكتل الليكود والحركات اليمينية المتطرفة لتشكيل الحكومة الحالية. وهذه الاتفاقات تتضمن بنودا لا يمكن تحقيقها الا بالحرب، تساعد على ذلك ظروف داخلية وخارجية، فهناك اقتناع واضح لدى قيادات سياسية وعسكرية في تل ابيب بان الخروج من المازق الراهن لا يمكن ان يتم الا بالخروج الى المعركة.

والمعلومات السوفيتية تقول ان كبار الضباط في اسرائيل وضعوا في اجواء الحرب، وان لجنة موسعة تتالف من وزراء وضباط وخبراء في قطاعات حساسة قد شكلت لبلورة الخيارات التي يمكن اللجوء اليها لتجاوز الوضع الحالي. وبطبيعة الحال، فان الخيارات لن تكون سياسية، وان كان واضحا ان اسرائيل التي تواجه الضغط شرقا وغربا تتجنب كثيرا الانزلاق الى أي خطأ في التوقيت، وان كانت واثقة من ان حربا جديدة لن تختلف عن أي حرب سابقة، فالانتصار محقق، ولكن لا بد من التركيز على نقطتين:

الاولى: هي تنفيذ العملية في ظروف دولية واقليمية مواتية. وهذا الامر لا يكون متوافرا الآن، لكنه قد يتوافر في الاشهر القليلة المقبلة، وخصوصا على الصعيد الاقليمي حيث لن يكون بامكان احد وقف الاهتزاز البنيوي الذي يرصد جيدا الان، فالاسرائيليون يتوقعون حصول نوع من الفوضى العارمة في الشرق الاوسط بسبب التمدد المثير للاصولية والذي لا يجد امامه أي عائق حقيقي، بل على العكس من ذلك فان الاوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية تزداد ترديا، وان كان هناك من يقول ان الزلزال الجيولوجي الذي وقع في الهضبة الايرانية قد حد من اندفاع الزلزال الايديولوجي في المنطقة، لا سيما بعد حصول ما حصل في الجزائر.

الثانية، هي عدم تكرار التجربة اللبنانية، فحرب عام ١٩٨٢ التي شنها الثلاثي مناحيم بيغن - اريبل شارون - رفاييل ايتان ضد «مجهول» ادت الى سقوط عدد من القتلى في صفوف «الجيش الاسرائيلي» يضاهي عدد القتلى الذين سقطوا عام ١٩٦٧ في حرب ضد ثلاث دول عربية هي مصر وسوريا والاردن.

□ ■ □

وعندما يفكر الاسرائيليون في الساحة الاردنية يتخوفون من ان تتكرر التجربة اللبنانية هناك، فالجماعات الراديكالية تزايدت بشكل مثير، ولن تكون لديها مشكلة الحصول على السلاح لمواجهة القوات الاسرائيلية، خصوصا اذا ما اخذ بعين الاعتبار ان الاردن يتاخم سوريا والعراق معا، وهذا ما يمكن ان يوفر لمجموعات المقاومة ما تحتاجه من السلاح والمال، مع تجاوز كل خلاف حول «التقنية العقائدية».

والذي يفهم في بيروت من كلام السفير كولوتوشا هو ان الوضع في لبنان، بشكل عام، وفي المنطقة الشرقية بشكل خاص، سيظل يراوح مكانه بانتظار تبلور الوضع الاقليمي، فيما نستعيد ذلك الكلام لسفير اوروبي غربي ملم بكل تفاصيل المسالة الشرقية: «استطيع القول ان الازمة اللبنانية انتهت حين اشاهد حافظ الاسد واسحق شامير يجلسان الى طاولة واحدة». والمقصود بهذا انه لا تسوية للازمة الا بتوقيع اتفاقية سلام بين دمشق وتل ابيب، وهو الامر المستبعد كليا في ظل الظروف الراهنة، وان كان السفير يقول ان أي اتفاق اقليمي لن يكون، على كل حال لمصلحة لبنان، والافضل ان تستمر الاوضاع هكذا، فلربما نشات ظروف جديدة وعاد اللبنانيون الى وعيهم.

وحين قال لنا الرئيس الياس الهراوي، عشية جولته الخليجية، انه سيقول للمسؤولين الذين سيلتقيهم ان هناك مناطق في لبنان بعيدة عن الحرب، وان بالامكان تنفيذ مشاريع انمائية (وخدماتية) فيها يمكن ان تؤدي الى وقف الانهيار الاقتصادي، الذي يستتبع بالضرورة الانهيار السياسي... لا يمكن ان نفهم من هذا الكلام ان الحرب اوشكت على الانتهاء، وان كان الشهر الماضي قد شهد سلسلة من «الهبات» الباردة، فالى اقرار اللجنة الثلاثية الآلية الخاصة بانشاء صندوق دعم لبنان، (مع التساؤل الحذر عن خلفيات تحديد اللجنة شهر سبتمبر المقبل لاعلان قيام الصندوق)، هناك المبادرة الفاتيكانية (التي يقال انها توقفت عند باب الرئيس الياس الهراوي)، والمبادرة الفرنسية (التي يقال انها توقفت عند باب العماد عون).

لكن الامور تبدو الآن وقد عادت الى المراوحة، فالعماد عون الذي اوحى وكانه بدأ بـ«التكيف» مع اتفاق الطائف على ان يحل وزيرا من نوع الـ«بيغ بوس» في حكومة الرئيس الحص، عاد الى التمسك بشروطه. وبالطبع فان هذا لا يمكن ان يحصل دون ان يكون هناك من «اوعز» الى الجنرال بشكل او بآخر للتشدد مجددا، فيما يرتفع الحديث عن الادوار المزدوجة محليا واقليميا وحتى دوليا.

وفي مواجهة العماد عون الذي يعاني من وضع عسكري دقيق هناك سمير جعجع الذي لا يزال ينتظر ان «تهل» الشرعية في المناطق التي تقع تحت سيطرته، فقائد «القوات اللبنانية» الذي استطاع الصمود في وجه الجنرال يخاف كثيرا من «الظهر»، اذ مما لا شك فيه ان وضعه العسكري بات حساسا جدا، فهو في وضع المواجهة مع العماد عون، لكن اعداء آخرين يحيطون به الآن، أي انه، في الواقع، فقد أي فعالية عسكرية حتى وان تنافست وسائل الاعلام التابعة له على اظهار «الانتصارات البونابرتية» التي حققها.

والدكتور جعجع الذي ينفي، وبشكل قاطع، حصول أي تعاون عسكري بينه وبين اسرائيل، لا يخفي خوفه من قيام جهات كثيرة داخل الشرعية وخارجها، داخل لبنان وخارجه، بتسويق تلك الاشاعات التي تقول ان التعاون بينه وبين اسرائيل قائم على قدم وساق.

(البقية على الصفحة ٢)

محطات كهرباء صينية .. اسمها الكويكونغ





من الصين ياتي دائما كل شيء جديد. وجديد الصين هذه المرة هو: الكويكونغ.

والكويكونغ هو: شحن البطاريات الكهربائية وتشغيل المحركات واضاءة المصابيح.. باللمس.

وبطل الكويكونغ في الصين شاب يدعى بي يوا يون، في السادسة والاربعين من العمر، ويطلق الصينيون عليه اسم «الرجل الكهربائي».

ويقول بي يوا يون انه اصبح، بفضل التركيز الذهني والتدريب، يستطيع مقاومة تيار كهربائي بقوة ٤٥٠ فولتا (وقوة هذا التيار كافية لاذابة المعادن).. وفي الاونة الاخيرة، تمكن بي يوا يون من مقاومة تيار بقوة ٦٠٠ فولت.

وعن طريق لمس السلك الرئيسي في المنزل، يستطيع هذا الرجل اضاءة منزل باكمله، واذا امسك بسلك واوصله بقدر مليء بالماء.. وبداخله بيض فان الماء يبدأ بالغليان بعد ثوان، ويسلق البيض.

وفي الاونة الاخيرة، اصبح بي يوا يون يستغل امكاناته في معالجة بعض الامراض، اذ يكفي ان يضع اصبعه على الامكنة التي تغرز فيها الابر الصينية في الجسم حتى يشفى المريض، وقد تمكن من علاج آلاف الاشخاص بهذه الطريقة وعالج اشخاصا في السبعينات من اعمارهم من امراض مستعصية.

وفي الصين يطلق جماعة الكويكونغ على بي يوا يون اسم «المعلم».. ويقولون ان عشرة مثله يستطيعون تزويد محطة كهرباء كبيرة بالطاقة اللازمة.

القبس تعيد فتح مجلة «الكاتب المصري»!

في سيرة الدكتور طه حسين صفحة غامضة او ملتبسة تتلخص بقبوله التعاون مع شركة يهودية مصرية اصدرت في منتصف الاربعينات، وقبل انشاء دولة اسرائيل بثلاث سنوات، مجلة ادبية اسمتها «الكاتب المصري» وعهدت برئاسة تحريرها الى طه حسين. طه حسين قبل المهمة وسط انتقادات شديدة وجهها اليه نفر من المثقفين العرب في اكثر من عاصمة عربية ورد على هذه الانتقادات في حينه، ولكنه ما ان بدأت الحرب بين العرب واليهود عام ١٩٤٨ حتى اقفل طه حسين المجلة، دون ان تتوقف الحملة عليه لهذا السبب ولاسباب اخرى القبس تعيد فتح ملف مجلة «الكاتب المصري» وتحاول ان تلقي اضواء جديدة على المسالة وعلى شخصية طه حسين بالذات التي كان لديها استعداد سابق لاستفزاز الضمير الوطني وحتى الاسلامي، ما هي قضية الكاتب المصري؟ لماذا تعاون طه حسين مع الاخوة هراري اصحاب الشركة اليهودية؟ لماذا لم يدن الصهيونية كما دانها العقاد وسواه؟ اذا كان من المستحيل وضعه في خانة الثوار المسلمين، فهل يمكن وضعه في خانة اعداء الاسلام؟ هذه الاسئلة يجيب عليها في هذا الحوار الباحث المصري الكبير الدكتور علي شلش.

قال الدكتور علي شلش لـ«القبس»:

ـ اولا انا اعتقد ان ادانة طه حسين في موضوع مجلة «الكاتب المصري» او تبرئته لا بد ان تسبقها قرائن دامغة، بل مستندات، والا اصبح الحكم على البشر في منتهى السهولة. اما حتى الان لا اجد، ولا يستطيع احد ان يجد في الفترة الحالية على الاقل، وثيقة في «الكاتب المصري» تدين طه حسين، من حيث هي مجلة.

ولكن المشكلة كلها هي في قبول طه حسين لهذا العمل في فترة كان هو نفسه متاكدا من ان اليهود قد بدأوا يلعبون اللعبة الكبرى التي انتهت بتكوين اسرائيل سنة ١٩٤٥ لم يكن خافيا على احد ما يفعله الصهاينة في اوروبا من اجل اعادة الوطن القومي لليهود. وكانت مصر في الاربعينات مركز انتقال او معسكر انتقال للصهيونية العالمية، يعبرون مصر من اجل الوصول الى اسرائيل، ياتون اولا الى الاسكندرية مثلما فعل حاييم وايزمان اكثر من مرة، ثم ينتقلون من القاهرة الى فلسطين، وحاييم وايزمان صور هذا كله في مذكراته المنشورة بالانكليزية في ١٧ جزءا، فالمسالة غير خافية على احد. وغير خاف النشاط الصهيوني المركز والمكثف في ذلك الوقت ولا ايضا خاف ما كانوا يفعلونه مع المثقفين الفرنسيين بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة سارتر ومن معه من الكتاب الاحرار الذين اشتركوا في المقاومة ضد النازية في باريس. في اعقاب الحرب الكبرى مباشرة، سنة ١٩٤٥، ظهرت في باريس مجلة «لوتان مودرن» وهي تقريبا النسخة الفرنسية من «الكاتب المصري»: مجلة حرة منفتحة على العالم وعلى التيارات الثقافية، تدين النازية بكل الاشكال والصور، مجلة تستقطب كبار الكتاب التقدميين في العالم. كل هذا فعله طه حسين في مجلته.

السؤال هو الان: هل تكوين طه حسين الفكري كان يسمح له بهذا ام لا؟

الاجابة على هذا السؤال هي نعم .. كان يسمح له بهذا.. فتكوينه الفكري ليبرالي محض، بمعنى انه يقبل اليهود، ويقبل ايضا الصهيونية. ما دمت انت ليبراليا لا بد ان تقبل الصهيونية. فهو من هذه الناحية لم تكن الصهيونية تشكل له عقبة او شيئا مخالفا لعقيدته الفكرية.

لكن زوجة طه حسين تشير في كتابها الذي اصدرته بعد وفاته بعنوان «معك» الى واقعة لم اتاكد منها حتى الان الواقعة باختصار انه ادلى بحديث الى صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية سنة ١٩٤٥ قال فيه: ان الحلفاء تركوا في فلسطين قنبلة زمنية، اذن هو واع بما يحدث. هذا الحديث، وقد اثبتته زوجته، يقول بكل وضوح ان طه حسينا كان يعرف كل الابعاد، ابعاد اللعبة كلها.

ان قبول طه حسين التعاون مع اليهود المصريين ليس مشكلة في حد ذاته، ولكن توقيت التعاون هو المشكلة. فهو قبل هذا على اساس ان العمل ليس فيه صلة من قريب او من بعيد بالصهيونية العالمية. وقد ذكر ذلك في مقال رد به على احد الفلسطينيين الذين احتجوا في القدس وحيفا على عمله.

اذن من الناحية التاريخية البحتة كان طه حسين مدركا كل الادراك للعمل الذي قام به من قبوله لمسؤولية «الكاتب المصري».

تبقى مشكلة هي هل انه ظهر في «الكاتب المصري» ما يؤيد الصهيونية ام لا؟ الواقع انه من دراستي الفاحصة لهذه المجلة باعدادها الاثنين والثلاثين، لم اجد على الاطلاق وثيقة او مقالة او اي شيء من هذا القبيل يشير الى عملية تأييد للصهيونية. بالعكس وجدت ثلاث قرائن لا تؤيد الصهيونية: مقالا له هو شخصيا في افتتاحية احد اعداد سنة ١٩٤٦ (رحلة الى بيروت، وهذا عنوانه)، قصة المقال انه كان ذاهبا الى بيروت بالبحر، فجنحت السفينة التي كانت تقله، الى مدينة حيفا لكي تنزل بعض المسافرين اليهود المهاجرين من اوروبا الى فلسطين، فكتب عن هذه الحادثة. وكتب عنها في الواقع من الناحية الانسانية: «ان وضع هؤلاء العجزة والنساء والاطفال الذين دفع بهم دفعا الى السفينة لكي تنقلهم بامر الحلفاء الى ارض لا يملكونها لاناس لا يدركون ما يفعلون، هو مأساة. ورد هذا في وسط المقال، ولكنه لم يشر من قريب او من بعيد الى الصهيونية. انما كتب مقالا انسانيا في المشكلة. لا يمكن ان يحمل هذا المقال الانساني اي ادانة لا للعرب ولا للصهيونية، ولكنه ادان بشكل ما الحلفاء.

وهذا هو الموقف الفكري لطه حسين: ان الذين تسببوا في مشكلة فلسطين ليسوا اليهود، وانما الحلفاء، من هنا نبع تقبل طه حسين للعمل في «الكاتب المصري».

هناك قرينة اخرى صريحة في احد اعداء مجلة الكاتب المصري، وهي مقالة للكاتب المصري محمد سعيد العريان. محمد سعيد العريان عرض لكتاب جديد ظهر يومها عن المشكلة الفلسطينية اسمه «الصهيونية العالمية في فلسطين» وقد انهى العرض بكلام حاسم وخطير جدا هو شجب صريح للصهيونية، وداعيا كل يهودي كل صهيوني لقراءة هذا الكتاب لكي يتبين له ما تفعله الصهيونية العالمية في فلسطين.

هذه قرينة اخرى على ان المجلة لم تكن مؤيدة للصهيونية.

تاتي قرينة اخرى هي اشتراك عدد من الكتاب المصريين المعروفين بولائهم القومي العربي ان لم يكن بولائهم الاسلامي، وعلى راسهم سيد قطب، في الكتابة في مجلة «الكاتب المصري» لم يستنكف عن الكتابة في هذه المجلة من الكبار الا العقاد. العقاد هو الوحيد الذي لم ينشر اي كلمة فيها المازني نشر فيها، وكذلك توفيق الحكيم، واصدقاء اخرون لطه حسين مثل حسين فوزي، وتلامذته ابتداء من سهير القلماوي ولويس عوض وعبدالقادر القط.

● وكيف تفسر قبوله التعاون من حيث المبدأ مع الشركة اليهودية التي اصدرت «الكاتب المصري» كيف قبل التعاون مع شركة يملكها يهود لا شك انه كان لهم تعاطف مع الدولة المنوي انشاؤها على انقاض الحق العربي في فلسطين؟ كتاب مصريون اخرون من جيله مثل العقاد كتبوا ضد الصهيونة، لماذا لم يكتب طه حسين حرفا واحدا ضد الصهيونية؟ كيف تفسر زيارته للجامعة العبرية في القدس عند انشائها عام ١٩٢١ مع احمد لطفي السيد؟

ـ كل هذا نابع من موقفه الفكري الذي اشرت اليه في البدء وهو الموقف الليبرالي. الليبرالية عقيدة فكرية تقبل ضمنا الصهيونية، بلا شك. بلا شك هي تقبل اليهودية، وهذا شيء طبيعي، لكنها ايضا تقبل الصهيونية ؟

● ولماذا تقبل الصهيونية؟

ـ لانها تقبل كل الافكار من زاوية الحوار مع كل الافكار. هي لا تعترض على فكر يحاور فكرا. وما دامت الصهيونية فكرا، وهي كذلك، فاذن من حقها ان توجد. وهذا هو بتلخيص شديد موقف طه حسين، اذن هو متفق ومتسق مع نفسه، بلا شك.

قد تقول ان هذا خطأ. ولكن هذا شيء اخر. هذه العقيدة التي سلكها هي تعبير عما يؤمن به فكريا.

● والتوقيت ؟

ـ التوقيت هو المشكلة. لماذا اختار هذا التوقيت؟ كان طه حسين في تلك الفترة عاطلا عن العمل. في اكتوبر ١٩٤٤ فصلته الحكومة السعدية عن العمل بحكم انه وفدي، ثم اقام في بيته يكتب ويعيش من الكتابة. وبعد اشهر قليلة جاءه هذا العرض من الاخوة اليهود من آل هراري، فقبل العمل مستشارا ثقافيا لدار الكاتب المصري.

والواقع ان المجلة هوجمت قبل ان تصدر. نحن لسنا اول من هاجمها. هوجمت قبل ان تصدر. هاجمها كثيرون سواء في مصر او في سواها. في لبنان مجلة المكشوف اشارت الى صدور مجلة جديدة باسم الكاتب المصري، يملكها يهود ويرأسها كاتب مصري كبير، هو طه حسين «وهذا عيب يا دكتور طه حسين».

ثم جاءت مجلة «الاثنين» التي كانت تصدر عن دار الهلال فوجهت اليه سؤالا قبل صدور العدد الاول بثلاثة ايام، قالت له: نحن سمعنا عن صدور مجلة يملكها اليهود وترأس انت تحريرها.

دافع طه حسين عن نفسه في الاجابة دفاعا خطيرا وقال لمحرر «الاثنين»: كيف توجهون الي هذا السؤال وانتم تعرفونني جيدا، وتعرفون انني حريص على التراث العربي وعلى القضية العربية وعلى اللغة العربية، فكيف اكون مدافعا عن الصهيونية؟

هو لم يدافع عن الصهيونية، ولم يؤيدها طبعا، ولكنه ايد حق الصهيونية في ان توجد. هذا خطأ نأخذه عليه، ولكنه ليس جريمة لان في العقائد الفكرية هناك مخالفة، وجنحة، ثم جريمة .. هذا العمل من طه حسين لا يستحق ان يوصف بانه جريمة، ولكنه مخالفة او جنحة فكرية.

ولكن التوقيت في الحقيقة لم يكن ملائما لكل هذا ما كان طه حسين محتاجا الى هذا كله، ولخاصة ان الاحداث اثبتت منطقة القوميين. فبعد اقل من ثلاث سنوات قامت دولة اسرائيل واضطر طه حسين نفسه الى الانسحاب من المجلة فتوقفت على الفور.

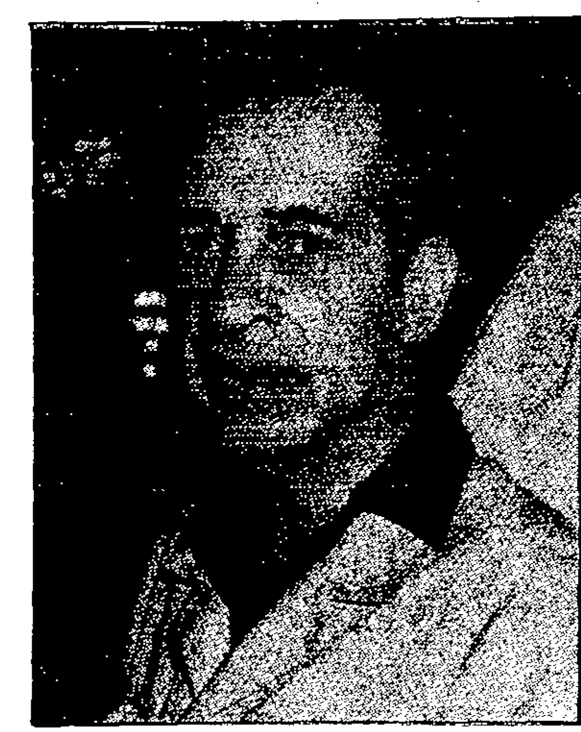
اذن كان هو يعلم من البداية، فلماذا وضع نفسه في موضع الشبهة. هذا هو السؤال، وهذا خطأ بلا شك!

● في الضمير الاسلامي شيء من طه حسين، من المستحيل قطعا وضعه في خانة الثوار الاسلاميين، ومن الصعب طبعا وضعه في خانة اعداء الاسلام.

ـ والله هذا موقف سليم كل السلامة. هو ليس ثائرا اسلاميا وليس مدافعا عن الاسلام بالشكل الذي نعرفه من الدفاع عن الاسلام. وانما هو لم يكن يعنيه ان يكون مفكرا اسلاميا ولا كاتبا اسلاميا بالمعنى المعروف للكلمة. هو كان يعنيه ان يكون طه حسين. وهذا هو الذي صنعه طه حسين. كان طه حسين، ولم يكن لا تلميذا للافغاني ولا تلميذا لمحمد عبده ولا تلميذا للشيوعيين حتى. من النقيض الى النقيض، رفض الانضواء تحت اي مدرسة، بل بالعكس، هو انتقد محمد عبده في الفرنسية نقدا شديدا في مقالاته الفرنسية التي ترجمت اخيرا ونشرت في كتاب. كتب مقالة طويلة عن محمد عبده انتقده فيها بشدة بالرغم من انه لولا محمد عبده لما كان طه حسين، محمد عبده له في الحقيقة فضل خطير جدا على جيل طه حسين. ومع ذلك فان طه حسين لم يعجبه الاعتدال الذي ميز فكر محمد عبده، اتهمه بالاعتدال المسرف.

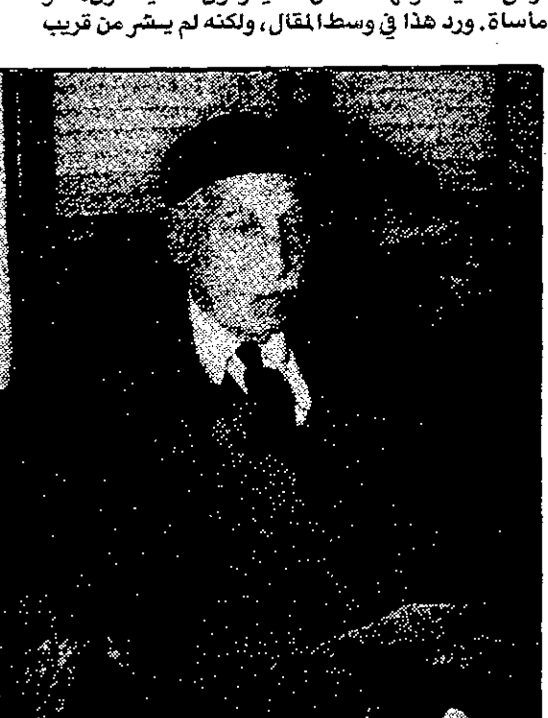
فهذا هو طه حسين، طه حسين لم ينضو تحت اي عقيدة فكرية الا عقيدته الشخصية صحيح انه كان ليبراليا وان الليبرالية عقيدة فكرية، ولكن من قال ان الليبرالية عقيدة فكرية مغلقة؟ هي عقيدة منفتحة اشد الانفتاح، هي اشد العقائد الفكرية، وليس لها ضوابط حتى الان.

جهاد فاضل


● د. علي شلش


● طه حسين


● عباس محمود العقاد


● توفيق الحكيم


● لويس عوض



● سيد قطب

الاوروبيون يطالبون باتحاد فيدرالي مع الدول العربية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ونتوقف قليلا عند هذا الاستطراد لننقل رأي الدبلوماسي السوفيتي الذي يقول ايضا: «قد نكون متوازنين نحن والولايات المتحدة في مجال الاسلحة الاستراتيجية، وتحديد «الصواريخ العابرة للقارات» لكننا اكتشفنا ان التوازن الاستراتيجي الحقيقي يجب ان يكون بين الدجاج السوفيتي والدجاج الاميركي». وهو يريد، من خلال هذه الصورة، التركيز على العامل الاقتصادي (والمعيشي)، فالنقص في الدجاج (او في المواد الغذائية الاخرى)، والذي يعود الى طبيعة الآلية الانتاجية، هو الذي يصنع الخلل الحالي، معترفا بان القمة الاخيرة بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف اضاعت الى حد بعيد حدود الخلل «... وان كان مؤكدا اننا لا نزال نمسك بالكثير من الاوراق القوية بايدينا».

□■□

والديبلوماسي يقول «اننا اكدنا للعرب اكثر من مرة ان موضوع اليهود السوفيت هو «موضوع اميركي»، وان واشنطن تشن ومنذ عدة عقود، حرب استنزاف حقيقية ضدنا في هذا المجال، ولقد فعلنا اخيرا، كل ما يريده العرب اذ اننا سنزود المهاجرين بجوازات سفر سوفيتية، فلا تفرض عليهم الجوازات الاسرائيلية، وهذا ما يعطيهم الحق في حرية الانتقال، كما ان الرئيس غورباتشوف حذر من اعادة النظر في الهجرة اذا لم تعط اسرائيل ضمانات بان المهاجرين لن يستوطنوا الضفة الغربية وقطاع غزة.

هذا كل ما تستطيع ان تفعله موسكو الذي احدث موقفها هزة في اسرائيل، فبادر قادتها الى التاكيد بانهم لا ينوون توطين المهاجرين في الضفة والقطاع، فيما صرح السيد مارلين فيتزووتر ان تصريحات غورباتشوف في شان امكان تعليق تاشيرات الخروج للمهاجرين اليهود السوفيت «تثير بعض المشاكل»، ملاحظا بان الولايات المتحدة «تنظر الى هذه التصريحات بقلق. اننا نريد هجرة مفتوحة... ان وضع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي مسالة سياخذها الرئيس بوش في المقام الاول عندما يقرر ارسال الاتفاق التجاري لاقراره في الكونغرس».

(وبالطبع لا يشير الدبلوماسي السوفيتي الى ما قاله فيتزووتر من ان تصريحات غورباتشوف لا تتلاءم والتطمينات التي قدمها في شان سياسة اكثر انفتاحا بالنسبة الى الهجرة...).

المراقبون الغربيون يقولون ان «تحذير غورباتشوف» كان خطوة ذكية للغاية، فالمواجهة العربية يجب ان تكون من الآن وصاعدا في اتجاه واشنطن لا في اتجاه موسكو، والرئيس بوش يضغط على نقطة الضعف السوفيتية، وبطبيعة الحال، فان من مصلحة موسكو ان تعطي الاولوية للسلع الاميركية على «الكائنات العربية».

وهؤلاء المراقبون يلاحظون ما قاله وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر حول رفض انضمام الاتحاد السوفيتي الى حلف شمال الاطلسي (وكانت «القبس» قد طرحت سؤالا حول هذا الموضوع في وقت سابق)، ليقولوا ان الرئيس ميخائيل غورباتشوف هو الآن في مأزق حقيقي، ولقد تبلورت لديه تلك القناعة الحاسمة بان الولايات المتحدة وحدها هي التي تستطيع انقاذه.

والواقع انه يوجد هناك داخل المؤسسة الاميركية من يعتقد انه من الافضل مساندة بوريس يلتسين الذي انتخب اخيرا رئيسا لجمهورية روسيا الاتحادية، فهذا الرجل يمثل «النموذج الاميركي الحقيقي» داخل الاتحاد السوفيتي، خلافا لغورباتشوف الذي لا يزال متحفظا حيال الرأسمالية، ومحتفظا بالهيكلية الشيوعية لاعتقاده ان هذا هو السبيل الوحيد (والاخير) لتمديد فترة وجود الدولة السوفيتية.

لكن الرئيس جورج بوش يدعم، شخصيا، ميخائيل غورباتشوف، فهذا هو الرجل البراغماتي الذي يمكن الحصول منه على تنازلات كبيرة، دون المجازفة في اية سياسات قد تؤدي الى الفوضى الهائلة في انحاء الاتحاد السوفيتي، فاذا كان غورباتشوف قد تخلى عن دول «المعسكر الاشتراكي» في اوروبا الشرقية، لن يتردد يلتسين في التخلي عن الجمهوريات الاخرى لتبقى جمهورية روسيا الاتحادية. ومثل هذا الوضع لا بد ان يؤدي الى زعزعة الوضع الدولي الراهن.

كل شيء يجب ان يحدث تدريجيا، وبهدوء، وهذا ما يفعله ميخائيل غورباتشوف الذي ضمن اخيرا «المظلة الاميركية». ولكن اين الصهاينة هنا؟

□■□

الاوروبيون يقولون، ومن خلال التحليلات التي تصدر في دوريات متخصصة، ان وضع العرب سيكون «سيئا للغاية» في هذا العقد، فمواقف الرئيس جورج بوش الاخيرة تكشف حدود التاثير الصهيوني في ادارة السياسة الاميركية، ودون ان يمتلك العرب أي قدرة على المواجهة، حتى ولو استجابوا للكلام السوفيتي، فموسكو لم تستطع ان تقدم شيئا للعرب عندما كانت في «كامل قوتها»، اما الآن وهي تواجه مشكلات لا حدود لها فلن تستطيع أن تقدم للعرب شيئا يذكر. الافضل في هذه الحال ان يقوم العرب بمبادرة في اتجاه اقامة «فيدرالية بين الدول العربية واوروبا الموحدة» فهذا هو الخيار الطبيعي، كما يقول ميشال جوبير الذي اذ يعتقد ان الاتحاد السوفيتي قد «توقف»، فان الاميركيين سيتعاملون مع العالم، من الآن وصاعدا، بالكثير من الفظاظة المقنعة.

هل نستمين هنا بكلام جاك اتالي، مستشار الرئيس فرنسوا ميتيران الذي عين اخيرا رئيسا لمجلس ادارة بنك انماء واعمار اوروبا (وهو يهودي من اصل جزائري)، والذي يؤكد فيه ان اوروبا ستكون العملاق الآخر الذي يحل محل الاتحاد السوفيتي في مواجهة الولايات المتحدة؟

في قمة بغداد كان هناك موقف حاد من الولايات المتحدة، ولكن كيف يترجم القول الى فعل؟ الجواب، وحتى الآن، لا يوجد عند العرب...

خط الحرام بين الرئيس الهراوي وسمير جعجع

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقائد «القوات اللبنانية» يعتقد ان الذين يقفون وراء تلك العملية انما يريدون رسم «الخط الاحمر» بينه وبين الشرعية التي لن تتجرأ، والحالة هذه، على المضي في التجاوب مع الخطوات التي يقوم بها حيالها.

وهذا يعني ان هناك جهات داخل الشرعية، او حولها، تقوم، وبشكل مباشر، بعرقلة عمل الشرعية والحيلولة دون تنفيذ اتفاق الطائف، لا بل ان هناك اوساطا تنقل عن جعجع قوله انه بات اقرب الى الطائف من اهل الطائف انفسهم، فثمة وزراء يعملون علنا ضد الاتفاق و.. الوفاق.

ويبدو واضحا ان الاستنتاج الذي توصل اليه الوسطاء الفرنسيون والبابويون هو ان الوضع في المنطقة الشرقية سيستمر هكذا لفترة طويلة، وكما هو الوضع في اقليم التفاح او في منطقة لبنانية اخرى تعيش المواجهة بين فئات مختلفة، فالحسم العسكري غير ممكن البتة لان الجنرال لا يستطيع الا ان يتقوقع في المنطقة التي يضع يده عليها بعدما خسر الكثير من العدد والعتاد، كما ان قائد «القوات اللبنانية» وان كان يعتبر ان «الوضع التقني» يميل لمصلحته، فهو يعرف انه لا يملك أي اوراق استراتيجية يستطيع ان يلعب بها، بل ان كل ما يمكن ان يفعله هو تعزيز الوضع الوقائي الذي يراوح داخله حاليا، بانتظار حصول تطورات جديدة في المنطقة. وهنا يقول لنا قيادي في بيروت الغربية ان التطورات الوحيدة التي يوسع قائد «القوات اللبنانية» الرهان عليها هي حصول عملية اسرائيلية ما (وليس ضروريا ان تحصل في لبنان) وتؤدي الى حدوث اضطراب عميق في الخريطة الاقليمية.

ويضيف القيادي: «وحتى لو افترضنا انه لا تعاون عسكريا البتة بين جعجع وتل ابيب، فان هذا الاخير الذي يشعر بان «عدوته» دمشق باتت سيدة اللعبة في المنطقة الشرقية ـ اجل في المنطقة الشرقية ـ لا يستطيع الا ان يتوقع «خيرا» من اسرائيل.

ومع ذلك، فهذا القيادي لا يستبعد ابدا ان تحدث هزة عسكرية جديدة وعاصفة، في المنطقة الشرقية، دون ان يكون العماد عون هو البادىء بالضرورة، وان كانت المراوحة الحالية «تطحنه» اكثر مما «تطحن» جعجع الذي يملك حيزا اكبر للمناورة، فهو لا يدافع عن لقب «دولة رئيس مجلس الوزراء»، ولا يضع يده على القصر الجمهوري وعلى مبنى وزارة الدفاع. وبعبارة اخرى، فان الجنرال لا يستطيع الا ان يبقى «متحجرا» في مكانه، تماما كما تتحجر الهياكل العظمية، فيما يستطيع قائد «القوات اللبنانية» أن يلعب بحرية اكبر. والحقيقة ان الاثنين يجب ان ... يسقطا!

وهذا هو القرار الذي يتم تنفيذه بواسطة «الجنرال زمن» فثمة من يعتقد أن فلسفة «الطائفة العليا» هي التي حالت دون نجاح التجربة اللبنانية التي ولدت في عام ١٩٤٣، واذا تحطمت الطائفتان الاساسيتان الاخريان (الطائفة السنية والطائفة الشيعية)، فان من الضروي الحفاظ على الوضع الحالي لتتبعه الشظايا المارونية اكثر فاكثر.

□■□

الى أي مدى كان دقيقا ذلك القطب السياسي الذي قال لنا، وقبل انفجار الاوضاع في المنطقة الشرقية:

«حين ينقسم الموارنة يتوحد لبنان»، وحين قلنا له ان الموارنة منقسمون في اكثر من مكان، فاحد لا يستطيع تجاهل الانقسام بين موارنة الشمال (بقيادة آل فرنجية) وموارنة الجميل (أي «القوات اللبنانية») كان رده كالتالي: «اعتقد انه لا يمكن الاعتداد بهذا الوضع، فسمير جعجع هو من الشمال، وتحديدا من بشري التي لا يقل اهلها شكيمة عن اهل زغرتا، ثم ان الشمال يبقى «الطرف»، فيما المفروض ان يحصل الانقسام في القلب، أي في المتن وكسروان». والآن انقسم المتن وكسروان فهل توحد لبنان؟

الواضح انه كلما تبعثرت طائفة كلما اشتد التبعثر في لبنان، ودون ان تكون هناك أي ضوابط داخلية، فيما يتعثر تنفيذ بنود اتفاق الطائف، وان كان الرئيس الياس الهراوي يعتقد انه اذا كان هذا الاتفاق يتمتع بالمصداقية السياسية الكافية، باعتباره الاطار الوحيد الممكن للحل، فانه يحتاج الى المصداقية المالية، واذ ذاك تتكون الآلية اللازمة للتنفيذ. ولكن هل ان الاوضاع تسمح فعلا بالتنفيذ، ولو كان التنفيذ الجزئي؟.

الحكومة الفسيفسائية التي قيل انها تمثل روح الطائف انما تمثل في الواقع روح الطوائف، فثمة خلل عميق في ما تسميه شخصية كبيرة «الميكانيكية الاخلاقية» للسلطة، اذ ان كل وزير، وباستثناء قلة قليلة جدا، «يستعمل» وزارته، بكل امكاناته، لخدمة الازلام، فيما تعجز الحكومة حتى عن معالجة مشكلة القمامة التي تحولت الى كارثة حقيقية داخل المدينة، وبالطبع مع ازدياد الحديث عن الفضائح التي تحيط بالمساعدات التي تقدم الى لبنان، بما فيها المساعدات الكويتية التي تشارك في توزيعها (او في بيعها) جهات عرفت بكفاءاتها المرتفعة في مجال المافيا اللبنانية.

الاوضاع الداخلية المتردية تتداخل مع البعد الاقليمي بالغ التعقيد، فاسرائيل التي حالت دون أي تسوية في لبنان بوجود «نصف» اسحق شامير في الحكم كيف تقبل بمثل هذه التسوية واسحق شامير كامل، ومعه فريق الضباع، يستاثرون الآن بالقرار الاسرائيلي.

في بيروت يتكرر الآن ذلك الكلام القائل ان هذا الصيف سيكون مكتظا بالحرائق التي لا تستطيع الثروة العربية (وعبر صندوق الدعم) وحدها ان تطفئها، فلا بد من «العبقرية اليهودية».

وكنا سمعنا كلاما عربيا عن «منافع» الزواج بين الثروة العربية والعبقرية اليهودية، هذا لا يصلح ابدا في لبنان...

... حيث عبقرية الدم!

نبيه البرجي

كتاب «اوروبا والمشرق العربي» ... وحدة ام بلقنة ؟!

وما هو الهدف من كتابك «اوروبا والمشرق العربي» (دار الطليعة - بيروت) ايها الدكتور... جورج قرم؟

الكتاب هو «محاولة جديدة لوصف التفاعل السياسي والحضاري الفاشل بين جهودنا النهضاوية منذ القرن الماضي، ومسيرة «التقدم» الغربي المسيطر الى حد بعيد على مسار العالم بأجمعه.. وقد سعيت الى دراسة تأثير الاحداث الاوروبية التاريخية منذ عصر النهضة الاوروبية والثورة الفرنسية على المجتمعات القريبة من اوروبا الغربية، اي اوروبا الوسطى وروسيا وبلاد البلقان واسيا الصغرى».

يضيف: «والمقارنة هي دائما مفيدة، اذ اكتشفت كم ان لاحداث اوروبا الغربية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر من تأثير عميق على زعزعة استقرار مجتمعات اوروبا الشرقية وروسيا، وان كثيرا من الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والعقائدية التي نشأت في تلك البلدان على اثر الثورة الفرنسية والتنافس الاستعماري، هي نفسها التي ستنشأ في المشرق العربي في ما بعد، فـ«البلقنة» هي كما «اللبننة»، ظاهرة تشرذم خطيرة تؤدي الى آلام وحروب لا نهاية لها.

والاضاءات التي يقدمها الدكتور قرم هي من الحساسية، بحيث لا يمكن الا الهرب منها، الى اين؟ الى اي منطقة من الكتاب «محايدة» نسبيا. ولقد اخترنا عرض رأي المؤلف في «لعبة التوازن في اوروبا في القرن التاسع عشر»، لعلنا في ذلك نقرأ القرن الحالي بل والقرن المقبل بصورة افضل، فقد تجاوزت اوروبا كل ذلك الركام لتتوحد تحت مظلة واحدة، فهل تستتبع الوحدة الاوروبية... الوحدة العربية؟ التاريخ يقف مع التاريخ كتفا الى كتف.. وماذا اذا تبلقن العرب او تلبننوا؟!

□■□

الدكتور قرم لا يقصد من معالجته هذه المسألة، وكما يقول، محاولة وضع فلسفة كونية في التاريخ، قادرة على تعليل المنازعات كافة، على نحو ما أوتي لاصحاب العبقريات من امثال ارنولد توينبي او جاك بيرين، كذلك لن يكون القصد وضع نظرية في الاسباب والعلل التي تتادى الى الحرب او الى السلم. وقد فعل ذلك ريمون آرون على نحو جامع في مؤلفه الشهير «السلم والحرب بين الامم»، وانما الغاية، وبكل بساطة، هي الاستحضار السريع لمبادىء التوازن او عوامل القطيعة، وبالتالي آلية السلطة.

المؤلف يرى ان المدن مفرطة القوة او الامبراطوريات مفرطة الشساعة كانت تصطدم على الدوام بعقبات وموانع من قبيل التحالفات بين انظمة سلطة اخرى بهدف التوازن، وهي تحالفات ما كان يشق عليها ان تهتدي الى حلفاء لها في قلب نظام السلطة المعادي، من خلال ما اسماه توينبي «البروليتاريا الداخلية»، اي الاقوام الرازحة تحت نير الاحتلال او اجمالا غير المندمجة. وفي كثير من الاحيان ما كان التوازن يعود الى الاستتباب الا بعد مرور حقب طويلة جدا، اذ كان بعض المشاركين في اللعبة السياسية - الاجتماعية يلعبون بورقتهم الخاصة لحسابهم الخاص في نظام لاعادة توزيع القوة تتعايش فيه القطبية الثنائية والقطبية متعددة الاطراف. وعلى هذا النحو تركت بيزنطة تواجه مصيرها بمفردها وتسقط تحت ضربات الفاتح التركي الذي لا قبل لها به بعدما انشغلت عنها اوروبا وقد أمست متعددة الاقطاب - بمنازعاتها الداخلية على مراكز القوة والنفوذ. وفي زمن لاحق، لن يتردد فرنسوا الاول، سعيا منه لتوطيد الملكية الفرنسية التي زعزعتها هزيمة بافيا في مواجهة مطامع شارل الخامس، اي انتهاج سياسة حياد وتعاطف حيال السلطان العثماني سليمان، مما سيسهل تدعيم مواقع الامبراطورية التركية، ولو بصورة موقتة، في اوروبا الوسطى والبلقانية.

الدكتور قرم يعطي مثلا آخر من حقبة غير بعيدة عنا كثيرا: التحالف المقدس الذي ضم ملكيات الحق الالهي في عام ١٨١٥ لمواجهة فرنسا الثورية والامبراطورية ثم التفاهم الثلاثي الذي جمع بين الملكيات الاوتوقراطية الثلاث، النمسا وبروسيا وروسيا، اثر هزيمة فرنسا عام ١٨٧٠، وهو التحالف الذي سينفرط عقده سريعا من جراء انكشاف امر المطامع الروسية في البلقان عقب معاهدة سان ستيفانو (آذار/مارس ١٨٧٨) بين الامبراطورية الروسية والامبراطورية العثمانية. وهذه المعاهدة التي تضمنت بنودا عديدة في مصلحة روسيا ستجد تصحيحا لها وموازنة في معاهدة برلين الشهيرة (تموز/يوليو) ١٨٧٨. ولا يغيب عنا هنا ان حرب القرم (١٨٥٤ - ١٨٥٦) التي افضت الى حصار سيباستوبول انما اندلعت اصلا بسبب تدخل فرنسا وانكلترا لقطع الطريق على روسيا في فتوحاتها البلقانية على حساب الامبراطورية العثمانية. ولقد كانت حرب القرم هذه ضروسا ودامية اذ سقط فيها ٦٠٠ الف ضحية. وكعقبى لها جاءت معاهدة باريس (اذار/ مارس ١٨٥٦) لتحيد مياه البحر الاسود، ولتكفل الاستقلال الذاتي لمولدافيا وفالاشيا وصربيا وحرية الملاحة في نهر الدانوب، ولتعطي الامبراطورية العثمانية ضمانة للاستقلال وسلامة الاراضي صونا لها من المطامع الروسية.

وفي وقت أبكر من ذلك القرن، كادت حرب اخرى ان تندلع، ودوما من جراء المطامع المتنافسة للدول الاوروبية العظمى حيال الامبراطورية العثمانية، ولئن تم صون مقومات السلام في اوروبا، فان المنافسة بين الدول الاوروبية الكبيرة ادت الى اقتتال سكان جبل لبنان من الدروز والموارنة، فعلى اثر نشوب الخلاف بين فرنسا من جهة، وبين روسيا وانكلترا من جهة ثانية هذه المرة، قصفت بيروت بحرا (ايلول/ سيتمبر ١٨٤٠)، وسال الدم بغزارة في الجبل اللبناني، فقد كان محمد علي، باشا مصر، قد غزا، بدعم من فرنسا، سوريا ولبنان وفلسطين عام ١٨٣١. وقد توغلت جيوش ابنه ابراهيم باشا في الاناضول، وهددت استانبول بعدما ألحقت الهزيمة بجيوش الترك في قونية، وتشكل للحال تحالف بين انكلترا وبروسيا والنمسا وروسيا، جسدته معاهدة لندن الموقعة في تموز ١٨٤٠، وتم ارسال اسطول ليقصف بيروت وعكا. ويروي لنا وجيز قديم في التاريخ ان هذا القصف «كان رهيبا فقد انفجر مخزن للبارود وهدم ثلث المدينة، وطمر ألفان من الضحايا تحت الانقاض».

وستعود تلك الدول نفسها، ولكن مع وقوف فرنسا هذه المرة الى جانب الامبراطورية العثمانية، لتوقع بروتوكولا في عام ١٨٦١ يمنح لبنان السلم المنتظر بعد عشرين سنة من القلاقل من خلال ما سمي بنظام المتصرفية، وكما يقول - ويحسن القول - جاك بيرين، فان «مصالح جميع الدول، تلك التي كانت لها السيادة على البحار، وتلك التي كانت تتطلع الى الفوز بموطىء قدم لها فيها، قد حشدت قواها، تماما كما في عهد الحروب الهلنستية الكبرى في القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، حول سواحل مصر وسوريا وحول بوابة آسيا التي تشكلها مضائق الدردنيل، وهي المواقع التي كانت، منذ حرب طروادة، هدفا دائما للسيطرة وسببا لنشوب منازعات بحرية كبرى».

ويشير الدكتور قرم ايضا الى استقلال صربيا الذاتي الذي حصل في ذلك القرن، والى شبه الاستقلال الذي فازت به الاقاليم المولدافية بموجب معاهدة أدرنه (١٨٢٩) التي فرضتها الامبراطورية الروسية على العثمانيين، وكذلك الى استقلال اليونان في عام ١٨٣٠. والواقع ان الامبراطورية العثمانية ما فتئت، على امتداد القرن التاسع عشر، تقطع اوصالا يعاد لامها جزئيا، وتخضع للوصايات المتناقضة للدول الاوروبية الكبرى، تبعا لمقتضيات التوازن الاوروبي، وما يستدعيه من تقلب في التحالفات، والحقيقة ان عملية تقطيع الاوصال كانت قد بدأت منذ اواخر القرن الثامن عشر تحت ضغط المنافسات الاوروبية، وعلى هذا النحو دفعت فرنسا الملكية، معاكسة منها للمطامع الروسية في بولونيا والسويد، بالسلطان العثماني محمد الثالث الى اعلان الحرب في عام ١٧٦٨ على كاترينا الثانية، قيصرة روسيا، ولكن على الرغم من المساعدة العسكرية التقنية الفرنسية، جاءت عاقبة الحرب وخيمة على الامبراطورية العثمانية. عندئذ هب فريدريك الثاني، ملك بروسيا، لنجدة الاتراك دبلوماسيا، وللحد من توسع القوة الروسية التي اقتربت مع احتلال القرم وبوخارست، بشكل خطير من الممتلكات البلقانية لآل هابسبورغ وبروز خطر التحالف بين بروسيا وامبراطورية ماريا تيريز النمساوية مما حمل الروس على التراجع. لكن الصفقة تضمنت تقسيم بولونيا بين روسيا والنمسا وبروسيا. وتدخلت فرنسا، بدورها، لتفكيك التحالف بين الدول الثلاث، مؤيدة المطالب النمساوية في اراضي البلقان. وظفرت النمسا، من جراء ذلك باقليم بوكوفين. لكن روسيا احتفظت بموجب معاهدة فينرجي (١٧٧٤) بخليج آروف، بينما استرد القرم استقلاله مما أتاح لروسيا ان تمارس نفوذها بملء الحرية.

وبعد بضع سنوات، وفي عام ١٧٩٨ تحديدا سيأتي دور نابليون بونابرت لعبور البحر الابيض المتوسط والرسو في مصر، احد أهم المواقع الاستراتيجية في الامبراطورية العثمانية.

ويقول المؤلف ان رواية تلك الاحداث امر يبعث على السأم في هذه الايام التي هي ايام «نزعة سلمية معقلنة» على حد تعبير ريمون آرون. لكن هذا لا يغير شيئا في واقع ان تلك الاحداث تعود في أصلها الى الاشكالات التاريخية التي تتصل بالتوازن في ما بين انظمة السلطة الاوروبية، وانها كانت وما زالت عظيمة الاثر على مصائر الشعوب البلقانية وشرق - الاوسطية.

والحقيقة، كما يضيف الدكتور قرم، ان الامبراطورية العثمانية كانت ستعانق منذ أواخر القرن الثامن عشر مصيرها المحتوم لولا ان المنافسات، المهذبة طورا والفظة اطوارا اخرى، على مراكز القوة في ما بين الدول الاوروبية الساعية دوما وراء التوازن واعادة التوازن، اطالت امد احتضارها، واطالت معه آلام الشعوب المسلوخة عنها، وما فتىء ذلك التوازن الاوروبي يضطلع بدور رئيسي منذ فجر النهضة الاوروبية، وبالتحديد منذ ان بذلت الجهود لاحباط مساعي شارل الخامس في القرن الخامس عشر لاعادة بناء امبراطورية رومانية - جرمانية مقدسة تهيمن على اوروبا المستحضرة بأسرها.

ولعبة التوازن هذه ستمتد تفريعاتها الى سائر ارجاء الكرة الارضية عبر الفتوحات الاستعمارية للدول الاوروبية الكبرى، ولن تضع هذه اللعبة اوزارها الا بعد حربين كونيتين باهظتي التكاليف، ثم قيام استقطاب ثنائي في النظام الدولي مبني على توازن الردع النووي، وانما في ظل هذا النظام الجديد المجاوز لاوروبا، يمكن للثقافة الاوروبية ان تتعامى بكل طمانينة عن الالف رباط ورباط يشد تاريخها الى تاريخ الشعوب الاخرى في حوض البحر الابيض المتوسط.

وفي نظر المؤلف، فان ظاهرة التعامي هذه تبرز بمنتهى الوضوح عندما نعقد مقارنة بين كتب تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية، فاشكالات التوازن وامتداداتها خارج اوروبا كانت تعرض بفجاجة حتى منتصف القرن العشرين على جميع طلاب المرحلة الثانوية. ومن جيل الاربعينات لا يذكر «الوجيز في التاريخ المعاصر» لمؤلفيه ماليه واسحق بشروحاته واضاءاته الدقيقة حول الصفقات المبتذلة التي كانت تعقد على حساب سكان اقاليم الامبراطورية المرجأ تنفيذ الحكم فيها. لكن كل هذا تم محوه من موجزات التاريخ المتداولة اليوم ليفسح مكانه مجال واسع لتاريخ الحضارة بهدف مكافحة الاحكام الثقافية المسبقة، مع التعامي التام عن تلك الصفحات الاساسية من تاريخ الغرب التي لا يمكن لولاها لتاريخ الشرق المعاصر الا ان يبتدي وكأنه متاهة مظلمة من العنف والارهاب.

وفي واقع الامر لم تكن الامبراطورية العثمانية، في نهاية القرن التاسع عشر، هي المريض الوحيد الذي لا أمل بشفائه، بل كانت الملكية النمساوية - المجرية التي تضرب جذورها في تربة الكاثوليكية، تعيش هي الاخرى ساعات نزعها الاخير. لكن الرؤية الاوروبية، كما تتجلى في الكتابات حول المسالة الشرقية، تكتفي بابراز الصعوبات التي كانت تواجهها الامبراطورية العثمانية وحدها للبقاء على قيد الحياة، وهي التي تركز على عيوبها وحدها دون سواها، بل اكثر من ذلك فالامبراطورية العثمانية كانت امبراطورية اسلامية. والحال انه في اواخر القرن التاسع عشر كانت النظريات العرقية قيد الازدهار في اوروبا، ومع ذلك فقد انقضى زمن كان يكال فيه المديح في الادب الاوروبي للسلاطين الاتراك على تسامحهم وحسن ادارتهم لاقاليمهم.

على ان ادب ذلك العصر لم يرهص، على ما يبدو، بانهيار امبراطورية اخرى بكل ما سيترتب عليه من انقلاب في معطيات التوازن الاوروبي، وبكل ما سيتيحه من فرص للنزعة الجرمانية الوحدوية العدوانية والعنصرية لاضرام الحريق في قلب اوروبا في الاعوام ١٩٣٩ - ١٩٤٥. آية ذلك ان الملكية النمساوية - المجرية جزء لا يتجزأ من اوروبا. وقد كانت عاصمتها فيينا اكبر مركز للفن الموسيقي، وهي تضرب جذورها في عمق التاريخ الاوروبي: الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة. وحتى اذا كانت فرنسا الجمهورية العلمانية، او انكلترا الدستورية بعيدتين باعرافهما السياسية عن اعراف بلاط فيينا، فان المملكة النمساوية - المجرية تبقى غير قابلة للمشابهة مع الامبراطورية التركية.

صحيح ان الرأي العام الليبرالي الاوروبي كان يدرك بوضوح ان بني ملكية آل هابسبورغ لم تعد تطابق تطور الاعراف السياسية، لا سيما حركة القوميات المتواكبة مع صعود النزعات الديمقراطية. ولكن هنا ايضا لعبت اشكالات التوازن الاوروبي دورا كبيرا في صون الامبراطورية النمساوية - المجرية لان كاثوليكية آل هابسبورغ الجرمانية كانت بمثابة ثقل مواز للدولة البروسية البروتستانتية الآخذة بالتوسع السريع، كما للمطامع القيصرية في جملة العالم السلافي والارثوذكسي الذي يطوق، بكل ما في الكلمة من معنى، من بحر البلطيق الى البحر الابيض المتوسط، اوروبا الجرمانية والفرنسية والانكليزية.

ن.ب

لن نحاور

قصيدة للشاعر الاسرائيلي: افرايم تسيدون

سياسة اسرائيل في قصيدة وضعها الشاعر الاسرائيلي البارز افرايم تسيدون، وهي بعنوان «لن نحاور». لعل الشعر يقنعنا، ما دام الموت لا يقنعنا، بأن اسرائيل هي ... اسرائيل.

تقول القصيدة:

***

«يا موردخاي غور
سأقص عليك قصة:
حتى لو تخلت المنظمة عن ميثاقها،
حتى لو حول ياسر عرفات
اسمه في احتفال رسمي
ليصبح موشي،
حتى لو تخلى الفدائيون
عن اسلحتهم وعقيدتهم
وارسلوا بطاقات التهنئة
لكل بيت يهودي
في رأس السنة العبرية،
حتى لو شاركتنا المنظمة

في بناء المستوطنات لليهود القادمين الجدد،
وحتى لو اعلنوا امام الملأ
ان الضفة الغربية ارض يهودية،
وحتى لو قامت نساء فتح
بنسج قبعات الصوف لجنود اسرائيل،

وحتى لو استقبل اهالي الضفة
جماعات غوش امونيم بالاغاني
والاهازيج...
وحتى لو اعترفوا بالدولة اليهودية
وقدموا لنا كل الاموال التي يتلقونها،
وحتى لو التزم ياسر عرفات امام الملأ
بأننا الذئب وهو الغنم،

وحتى لو نقلوا اللاجئين
الى القطب الشمالي
ورفعوا رايات الهزيمة اياما وليالي،

وحتى لو تحولت سيوفهم
الى اقلام ومساطر
فلن نجالسهم ابدا
ولن نحاور»

ومضة في اسطورة حزمة من العمر

«أيمكن ان يكون لقلوبنا هذا الاتساع
فنبحث فيها عن الوطن؟»

□■□

«١»

مجموعة أجراس وممرات
تؤدي الى نهار او ليل
تبدو:
اكثر من طرف يربط بين المصائر
اكثر رغبة او قنوطا
يتأمل نفسه..
لكنها الحدود
حين تكون..
وهو التجاوز .. حين يكون
مرة والى الابد..
نغرق في تعزيات
لا وجود لها..
نستلهم ما يجعلنا اقوياء
على اللحظة..
وعلى اجزائنا المنتشرة
تراقب من نوافذ السور
مرور اشباحنا

□■□

في الاعالي يوجد ما نحبُّ
مبتعدا ... قريبا
كأننا نغادر إليــه
يغادر إلينـا
يداخلنا..

□■□

هذي الحدود أشد صلابة
من ثقل الاغاني
تلك الحاملة كل ما كنّا
كـل ما نكون...
هل تستطيع الاغاني
ان تحمل الوطن..؟!
نتجاوز اليـه الاسوار
يمتـد معنا
ليس بيننا الا السور والحدّ
ونحن مغرمون باختراق الحدود

□■□

«٢»

تتفتحُ نهارات بعيدة
تحسسنا ان الفجـر الأول
لا يبقى في العذاب
يدخـل اسطورة جديدة
يأتي من شيء يتفجر
يلتهب منذ زمن
عميقا كحزن الروح
حادا كالرغبــة
ويخترق المسافات.

□■□

حين نندفع..
يسألنا كل شيء
عن وجهتنا..
نحن الجديرون بأن نسأل
بكل الغضب
ونحن المتوقدون..

في كل الجهات
كان لا بد لهذي التحولات
ان تكتمل..
كان لا بد لهذي الروح
ان تعود الى المسارات..
جزءا من العناصر
ابعد من التدجين والقوانين
ابعد من الاحتلالات.
قاسية في براءتها
ومضة في اسطورة
حالمة بالضياء

□■□

«٣»

كيف يتحدث النهر
حين ترتفع السدود
تمنع عنه الرياح الاكثر نقاء وحرية ؟
يُعزي نفسه...
ان ذكرى الايام المفقودة
يمكن أن تكون
نشيد حاضره المغلق المجسد

□■□

يتساءل النهر
عما يفعله بهدير امواجه
عما يفعله بالضفاف الضيقة
يفكر في تأجيل اندفاعه
في اعتزال مساره..
ترى، من رأى نهرا يؤجل الحديث

يعتزل المسار..
او يستعيد ذاكرته
ان الحب وحده
لا ذاكرة له..
هو وحده
لا يفهم معنى التأجيل..
سيكون له التشرد..
ستكون له الرغبة
وسيكون له المجرى
والا.. لن تكون له
ارضه المفقودة..

□■□

لم يكن يدرك ان يكون الانسان
متحررا من الوطن..
واسير كل الاوطان..
لم يكن يفهم..
ان للحجارة بيتا
وللشجرة ارضا
عدا ابن الانسان
(بيته في قلبه)
وطنه في قلبه
اعادوه الى بيته،
الى وطنه..

حين ابعدوه اكثر
حين قيدوه اكثر..
اعادوه الى حريته

حين اغلقوا
بوابات الاختيار

□■□

«٤»

تجيء الرغبة
نبعاً تحاصره الاسوار
في يوم عشنا..
كل كلمة كانت تبدو
قطرة من دم
ترى: كم من الاوراق
اغرق هذا الدم
المحترق في الريح ؟

□■□

تجيء غابة
ممتلئة بالاخضرار
تمنيت هذا الثبات
في مدن الداخل..

ثبات شعاع بعيد
ثبات انتشاء أليف

كبيت من طرق الطفولة
تمنيت فكرة تنمو
تمتد عبر اللحظات..
ان نكون احرارا

كهذا الشعاع
وهذا الطريق.

□■□

ليتحدث عنا افق آخر
لنكن شيئا آخر
قادرا على احتمال الفراغ
وتجاويف السنين
هذا الفراغ الذي
سمع كل كلمة
قرأ كل حرف
حفظ كل خطوة
صبر.. ثم انفجر..
بركانا من حجر..

□■□

ان تقف وحيدا،
تعرف ان لا شيء يأتي
ان تتحدث وحيدا
تعرف ان لا احد يصغي
ان تنزف وحيدا
وتعرف انك في كون مهجور
كل هذا لا يعادل يوما
من ايام الجحيم
بعيدا عن طرق الطفولة..
حيث يتمنى الانسان
صمت البحر
او سكون الصحراء

□■□

تفاصيل

في التفاصيل الصغيرة
لم نسمع صوت الينابيع
لم نسمع دقات الوقت
غضب الغيمة
تتبدد بعيدا عن ارضها
سندخل من ابواب الاسطورة
مرة في العمر
ونبدد ازهاره المختفية
وراء النوافذ
وراء المطاعم
والمكاتب المعزولة
وسنغني مرة .. مرة..
كم كانت روعة الحياة
في لحظة التداخل..

حزمة من العمر

للنهار قناعاته..
للسماء مقعدها المريح
اما انا ..
ما زلت واقفة لدى الباب الاخير
احاول فتحه..
بحزمة من العمر
أخذها: مفتاحا .. مفتاحا

□■□

الاسئلة لم تعد مجدية
سأحلم .. ان الباب الاخير
يضم وراءه بداية الاسطورة
وعميقا في الظلمة
سأمنح نفسي لخفق الاجنحة
لاصوات الشاطىء .. والفضاء..

□■□

انت في الآتي
قريبا من ابواب المدن المفقودة
بيديك، ستأخذ بيدي
تحيطنا سحابة واحدة،
نسميها : العمر..
يستقبلنا فجر..
نسميه : الحب..
يرتجف بيننا طائر
نسميه: الخلود

□■□

تعال لحلم آخر..
تعال لفضاء آخر
ومستحيل آخر..

مرافعة الآلام

لن اعتذر عن هذا السفر في الداخل
لان ما يبقى هو ما يجعل القلب
اكثر صفاء
لان ما يذهب،
ليس سوى الذي نحب
ما يأتي
اكثر من رائع في الغناء وحده.

□■□

في ذروة التطلع
الى ما يشطر القلب..
يفضحنا الفرح..
لانه مرآة الزوال

□■□

ليس ثمة ما يدعونا
الى الغناء في احتفالاتهم
ليس ثمة ما يدعونا
الى اخفاء اصواتنا
الكبرياء: هي مرافعة الآلام
في محكمة لا تعنيها..

□■□

نكون (نحن) كلما افترقنا عنهم
ونكون (هم) كلما اقتربنا منهم

□■□

الفرح : هو الوحدة الابدية،
لانه الذي يأتي
حاملا طفولة العالم
ويجعل القلب اغنية..
ولان الاغنية : هي ما يخلقنا

□■□

ليكن هذا الاحتفال الصغير
الاحتفاء الصغير: القصيدة.
القصيدة : الموجة
لا القصيدة: البيت
القصيدة : القلق
لا القصيدة : الايمان
فصمت الكون اكبر من الثقة..
ولا شيء .. لا شيء
اشد عذابا..
من الفرح المستحيل

ليلى السايح

مرض اسمه العادات

ومن البلاء الذي ابتلينا به في هذا الزمان وباء المظاهر، اي التظاهر والتفاخر بما ليس لدينا والحق ان العديد من الاقلام كتبت حول هذا الموضوع الشديد الاهمية لانه يتناول قطاعا كبيرا من الناس واليوم نتناول جانبا من جوانبه كثر عنه الحديث وقل ضده العمل وتحديدا العادات والتقاليد فهي تدخل ضمن الاطار العام للمظاهر التي نتفاخر بها حتى وان كانت متعارضة مع الدين جهارا نهارا. فالكابوس المتمثل في العادات والتقاليد يضيق الخناق حول اعناقنا ويؤرق ايامنا ولياليها ويشكل عبئا على كواهلنا نحن في غنى عنه، فالعادة والتقليد يبدأن ككرة الثلج المتدحرجة من اعلى وتكبر وتكبر مع انحدارها حتى تصبح واقعا لا يمكن تغييره بسهولة، وتكون عملا علينا ان نؤيده شئنا ام ابينا لان العرف يطالبنا وبشدة ان نفعله. وللاسف فان حلا مباشرا سريعا لهذه الافة ليس بالامر الهين والسهل. فتغيير العادة بحد ذاته يقتضي جهودا جبارة فما بالكم بالغائها.. وعوارض المرض متعددة..

فالمرأة المطلقة تعيش بقية حياتها في تعب وشقاء لان المجتمع ينظر اليها نظرة اشمئزاز على اساس انها «الشيء» الذي دمر الحياة الاسرية ولم تضح بما فيه الكفاية، مع ان السبب الحقيقي قد يكمن في ان الزوج كان غير جدير بهذه المرأة وغير خليق بالحياة الزوجية وممارسة حقوقه وواجباته من خلالها، ولكن العرف والعادة اضفيا هذه الصفة البغيضة على المطلقة. واما المرأة الارملة فما اشد ما تعاني وتقاسي في فترة العدة، فكل شيء يصير عليها محرما ولا يباح لها الا النزر اليسير من امور الحياة وكان الناس بعملهم هذا يعاقبونها على وفاة زوجها. وبهذا يحرفون المعنى الحقيقي لاشهر العدة. وعن المرأة التي لم يكتب لها الزواج او من تعرف بالعانس فحدث ولا حرج، فهي تعامل كانسانة مصابة بمرض خطير ومعد، فالاقاويل تلاحقها اينما حلت، ان هذه النظرات القاصرة ان دلت على شيء فانما تدل على قلة الالمام الصحيح بالطبيعة البشرية، فمثل هذه الامور ليست وليدة اللحظة بل موجودة قدم التاريخ، وعلينا ان نلاحظ ان الاعراف والتقاليد لا تنظر نظرة سلبية الى الرجل الذي يطلق زوجته او الذي تموت عنه زوجته او حتى الرجل «العانس»...

□■□

والزواج نفسه يعد احد الظواهر التي تحيطها هالة كبيرة من العادات والتقاليد التي لا اصل لها في الدين، ولكن توارث الاجيال لها اضفى عليها شرعية الوجود، والزواج في الاصل توافق شخصين ارتضيا لنفسيهما حياة واحدة اساسها الدين لانشاء اسرة وانجاب اطفال صالحين باذن الله، واشهاره بين الناس مع حفلة زفاف، وما نشاهده اليوم تشيب له الرؤوس من الحفلات المتنوعة تحت مسميات مختلفة، فما ان يهل يوم الزفاف حتى تكون الالوف قد صرفت في الامور التوافه لا لشيء الا لان العادة جرت على هذا النحو وبعد الزواج ياتي دور الهدايا التي على الاهل والاصدقاء ان يقدموها وكانها فرض واجب، وهذا من الخلل اي ايهام النفس بان امرا ما هو لزومي ولا يمكن التملص منه بينما هو في واقع الامر لا يعدو كونه تقليدا متداولا بين الناس، ومثال ثالث هو الوفاة، فمن العادة ان يقوم الاهل بدعوة اهل المتوفى للطعام في منزلهم لايام متعاقبة بعد الدفن وذلك لمشاركتهم في عزائهم، ولا ادري كيف تكون المواساة بتناول طيب الطعام ولذيذ الشراب في موقف الحزن، واين ذهبت قراءة القرآن على روح الميت والترحم عليه وتتبع احوال ابنائه، حيث من المفترض ان نقوم بها لنيل الثواب من الله تعالى...

وتعد ظاهرة الخرافات الدينية المتعلقة بالصالحين والتبرك بقبورهم للشفاعة لنا عند الله، تعد من العادات المتوارثة عبر الاجيال حتى اضحت عند البعض من الدين، ويعتقدون بانه لا تقوم لايمانهم قائمة دون التبرك بهؤلاء الصالحين. ومن يزر ضريح احد الصالحين فانه يقف مذهولا امام ما يحدث منه من تلمس وتبرك بالحديد المحيط بالضريح من بعض ضعاف النفوس..

□■□

وبيوتنا العربية تدخل في بعض جوانبها ضمن افة العادات والتقاليد، فما ان تدخل هذا البيت حتى تجده غاصا بالاغراض اللازمة وغير اللازمة، وهو ـ اي البيت ـ يكاد يضيق بالاغراض بقاطنيه فالعادة عند البعض تقتضي ان يكون هذا الشيء او ذاك في المنزل. وان دعا الاخ العربي على طعام افرغ كل ما في جعبته ولم يترك مكانا على الارض او الطاولة الا وضع عليه من فاخر الطعام وباشكال واصناف مختلفة. ناهيك عن الفواكه والعصير مع ان المدعو قد يكون شخصا واحدا بعينه. فلماذا هذا البذخ الذي لا داعي له، انها العادة التي تنادي بالكرم في حالة دعوة احد ما على الطعام..

والكثير من الافعال التي نقوم بها تحت اسم العادات والتقاليد تتم لتحاشي اقاويل الناس والسنتهم، فالمرء ان لم يلتزم بالعادات والتقليد المفروض اتباعه يبدو غريبا امام الناس وقد يوهم بابشع الصفات فهذا يقول انه ليس ذا كياسة لان هذا الفلان لم يقدم له للمناسبة الفلانية، او يقال ان فلانا وفلانه تزوجا دون اعلام احد، وكان العروسين ارتكبا سرقة في وضح النهار، لمجرد ان حفلة زواجهما كانت بسيطة، فالمرء صار طوعا لينا لرغبة العادات والتقاليد المتبعة والمتوارثة والتي تجسدها اراء الناس وافعالهم..

□■□

وبعد... فما العمل اذن...

المشكلة جد خطيرة وكبيرة، فهي كالطوق الذي نرتديه بدون ارادة ولا نستطيع خلعه مع اننا نريد والحق اقول اني لا املك اجابة شافية، وكم اود ان يشاركني الاخوة والاخوات في هذه الصفحة الكريمة بارائهم...

ولكن يمكنني القول بان اول ما علينا عمله هو توثيق علاقتنا بالدين اكثر مما هي عليه الان ولا نكتفي بالعبادات الظاهرة كالصلاة والصيام، بل نتعمق في العبادات الباطنة واصول المعاملات البشرية بين الافراد وكيفية استثمارها للصالح الخاص والعام حتى نجلي عن بصيرتنا تلك الغشاوة المصطنعة، ونرى ما يريده الدين منا لا ما يريده الاخرون. والعلاج يحتاج الى ثورة عارمة في سلوكياتنا المتوارثة والبالية التي تنوء بها الكواهل، وليس ذلك بالامر الهين، والامل معقود على علمائنا الافاضل الكرام ليعلموا الناس امور دينهم ودنياهم، وعلى ولاة الامور كل في مجاله المباشر، والمفارقة المضحكة المبكية في امر هذا المرض ان الكثيرين من الناس يعلمون علم اليقين بان ما يقومون به ليس الا عادة من العادات او تقليدا من التقاليد، ولكنهم عاجزون عن وقف الطوفان لانهم لا يستطيعون الوقوف وحدهم في مواجهته..

ويا ليت قومي يقرأون قول الله تعالى ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾، ويقارنونه بما آل اليه حالنا حيث ما اكثر ما جاء به الرسول ولم نأخذه، وما اكثر ما نهى عنه الرسول فاخذناه وعضضنا عليه بالنواجذ...

مدحت قاسم محمد

قبل النهاية بخطوات

يا كل كوابيسي..
يـا كـل احـلامي .. ودموعي ..
وعذاباتي .. وذكرياتي..
ارحلوا
او دعوني ارحل..
دعوني لا اكون..
كرهت الوجود..
لا اريد ان اوجد
***
اي شيء انا ؟!
سوى بضع مآس..
وليل من الاحزان..
اي شيء يعنيه وجودي؟
اي شيء يعنيه بقائي اورحيلي؟
***
دعوني ارحل ..
دعوني لا اوجد
دعوني اتلاشى في الفراغ
ولا يبقى لي اثر..
ولن اكون سوى شيء منسي..
بقايا انسانة..
بقايا احزان
بقايا تفاؤل

هدى الشحروري

كفي عن عباد الله

مقطبة الجبين اليك عني
فاني قد ضجرت من التجني
وان طال الفراق فلست آسى
على ايام عمر كالمسن
لقد هزأت عيشي بالمآسي
واتلفت السعادة بالتمني
ايا دنيا تنحي عن فؤادي
فلا والله انك لست مني
أيا دنيا اشيحي عن عيوني
مظاهر خادعات قد دهتني
اقلي من فتون زائفات
بها يغدو الموقر في تدن
فلا والله لا ارضاك الا
لخدمة عابد لله يجني
قطوفا من جنان الخلد اجرا
لمن عبد الاله بغير من
فكم اذيت من خلق كثير
وكم اهلكت من انس وجن
فيا تعس المريض اذا ترامى
على احضان لؤمك بعد ظن
اذا ناجاك مغرور كئيب
عبثت به وجرت ولم تحني
فمن يأمن لمكرك تخذليه
وتصليه بالوان التعني
ويصبح خادما من غير اجر
ويمسي في النهاية غير مثني
فكفي عن عباد الله يا من
تحوكين المكيدة في تأن
ألا ليت الخليقة عنك تدري
بما تأتين من فعل مصن
وانك قد طبعت على الدنايا
ونعتك خير برهان بقن

عبدالرحيم لطفي

بيت العنكبوت

.. وحدث ما كنا نخشاه منذ زمن طويل ذقنا خلاله المر والعذاب، فلقد استبد الغضب بوالدي وطلق والدتي .

طالما دخل الخوف قلوبنا من قدوم هذه اللحظة، وما يضايقني انني انا السبب .. حينما حاولت والدتي ان تقف بجانبي ..

تقدم جلال ابن عمي لخطبتي وكان قد ورث مالا وفيرا بعد وفاة والده، فجاء والدي يحاول اقناعي بكل هدوء: اسمعيني جيدا يا رجاء، وفكري بكل كلمة سأقولها لك .. فعند وفاة جدك ـ رحمه الله ـ استولى عمك على النقود كلها، ولم اعترض انا او عمتك لانه اخونا الاكبر. ولقد اقنعنا بانه سيرصد هذا المبلغ كرأس مال لمشروع كبير سيدر علينا ارباحا خيالية .. ونفذ مشروعه، وتزوج من ابنة الجيران التي تعاهدت انا واياها على الاخلاص والمحبة الابدية .. وهاجر الى كندا ويأتي ابنه الان ليطلبك بعد ان توفي والداه بحادث مؤلم وورث هو المال كله، ليعود الحق لاصحابه الشرعيين وستوافقين عليه. فكان قراره جحيما عكر صفو حياتي.

ابديت اعتراضي، وتمسكت بموقفي، فهو يعرف انني اود الزواج من ابن خالتي. وقال لي يومها اذا كانت هذه رغبتك، فلا بأس على ان ننتظر قليلا. وليتني لم اقنع فؤاد بان نتريث كما امرني والدي، وربما يكون هو من طلب من جلال ان يتقدم لخطبتي .

رفضت واعلنت اصراري على الرفض ووقفت والدتي بجانبي فثار وطلقها، بعد أن عاشت معه اثنين وثلاثين عاما ذاقت خلالها كل انواع الظلم والعذاب والاستبداد .

□■□

ترك والدي البيت ورحل لا ندري الى اين. كنت ارى والدتي تبكي فاعتقد انها مثلي يأخذها الحنين لعودة ابي، ولكن قلبها الذي ذاق مر العذاب لم يستطع أن يغفر بسهولة . وحين سألتها عن سر بكائها قالت: ابكي على موقفي من اخيك الذي هاجر بعيدا عن بطش والده ويومها لم اقف بجانبه بل على العكس فلقد تصديت لحبه، واجبرته على فسخ خطوبته من الانسانة الوحيدة التي تعلق بها قلبه بالرغم مما يردده على مسامعي دوما: يا امي منذ اعلنت خطبتي على مني وانا اشعر بالسعادة في اعماق قلبي، وان كل احزان السنين اذابها حبها لي، لقد احببت العالم من اجلها .

.. فكان يذهب اليها باستمرار ويعود وقد اكتسى وجهه بالرضا والسرور، فيبدأ والدك بالتذمر واللعن لاعتقاده ان ولدنا ابتعد عنا وما عاد ينتمي الينا ، وان كل ما يهمه هو خطيبته. واجبره على فسخ الخطبة والا تبرأ منه للابد، وخفت على بيتنا ان يتهدم ولم اكن اعلم انه كبيت العنكبوت .. بلا اساس .

قال احمد يومها: طالما ان هذه رغبتكما يا ابي ويا امي فساحققها لكما طمعا برضاكما، ودعاني اسأل سؤالا واحدا .. لماذا وافقتما منذ البداية .. وهل بنات الناس لعبة بايديكما ؟ .

فنهرته يومها واخبرته انه تمادى في حديثه فاعتذر وقال لوالده .. تذكر فقط ما رويته لي يوما يا ابي حين اجبرتك اسرتك على الزواج ممن لا تحب .. وكان الفشل بالمرصاد .. والان تريد لي الفشل في حياتي و... وكانت يد والدك اسرع ولطمته .. وبقي معنا عدة ايام سقم خلالها جسمه ونحل واصابه الاكتئاب .. وهاجر .. ولم نعد نعلم اخباره الا من خلال رسائله .. وبكت والدتي بمرارة .

□■□

واردفت والدتي تقول: لو كان الامر يقتصر علينا لهان الامر ولكن ما ذنب الناس من حولنا وابوك هو رئيس مجلس منطقتهم منذ اكثر من سبعة عشر عاما .. وهم يشكون ويتذمرون .. وهو ما زال متسمرا على كرسيه يأمر وينهى ويريد من الاخرين ان يقولوا نعم دون نقاش .. كنت اتمنى ان يصلح الله حاله .. ولكن هذا محال .. محال .. ولم يلتئم جرح والدتي الا حين ابرقت لاخي تطالبه بالعودة، ووعدها خيرا .. وبقيت كلماتها ترن في اذني تعذب كياني .. فمن السبب في ان بيتنا واهن كبيت العنكبوت .. لماذا لم تجمعنا العاطفة وتشد من ازرنا في مواجهة المصاعب .. ولماذا .. ولماذا.. اسئلة حائرة تدور في ذهني فمتى أصل لجوابها ويطل علينا الفجر الباسم .

سناء سعيد صبح

العالم وبوادر الانهيار الشيوعي

بدات بوادر الانهيار في الفكر الشيوعي تظهر رويدا رويدا للعالم بعد محاولات طويلة من الزعماء الشيوعيين للامساك بزمام الامور ومواصلة الطريق المرسوم لتحقيق تطلعات الشيوعية واهدافها.. ولكن الباطل في كل شيء وعلى جميع الاوجه لا بد ان ينهار مهما طال الزمن.. فالشيوعية فشلت فشلا ذريعا من الناحية الاقتصادية وبدأ التململ الواسع على جميع الاوجه في الحياة السوفيتية وبدأ الشعب يضيق بالمستوى المتدني للحياة وبدأت بوادر الملكية الخاصة تظهر في ارجاء الاتحاد السوفيتي بعد ان كانت الدولة هي المسيطرة على كل شيء وبدأ التحول شيئا فشيئا بقبول تمليك وسائل الانتاج وصولا بالاعتراف بذاتية الفرد وتحفيزه لان يكون انسانا وليس آلة تتحكم بها الدولة.. انسان له كرامة وتطلع ودين واجبرت الشيوعية الان بالاعتراف بالاديان السماوية وقال الزعيم السوفيتي: «نحن ظلمنا الاديان وسنعيد لها اعتبارها». بعدما طالت المناداة بشعار: «لا اله والحياة مادة».

والان بدأت الشيوعية تتساقط على مرأى العالم ليس في الاتحاد السوفيتي فقط بل على نطاق العالم كله.. فالشعوب بدأت تعي الحياة بعدما عانت من الدكتاتوريات الوحشية وكسرت طوق الصمت الذي فرضته عليها الانظمة البوليسية بقوة الحديد والنار والشعوب التي كانت تحكم بالشيوعية كانت تعيش حياة مظلمة.. حياة دون معنى، وتحكم على طريقة امبراطوريات القرون الوسطى التي كانت تتسم بالبطش والقسوة وعدم الاعتراف بانسانية الانسان.. فلا وجود للفرد وافكاره في ظل الحكم الدكتاتوري الشيوعي فالقيادة هي التي تفكر وتخطط وتقرر فينفذ الاخرون وليس مسموحا لاي كان ان يخالف رأي اللجنة المركزية للحزب والتي يتخلى اعضاؤها عن السلطة في حالتين فقط الموت والتصفية الجسدية او العقلية، ولا صلة لاي منهما بدعوى التفويض الشعبي او على الاصح تفويض البروليتاريا لان الطبقات الاخرى لا يحق لها حسب النظرية الشيوعية ان تحكم.

والخطر الذي يواجه الشيوعية ليس وليد اليوم بل هو نتيجة تراكم سنوات طويلة.. الا ان الازمات السابقة كان يمكن السيطرة عليها وقمعها بسهولة.. اما الان فزيادة على التدهور الاقتصادي الخطير والمرعب يتعرض الاتحاد السوفيتي الى خطر اشد من الخطر الاقتصادي هو تفكك الجمهوريات السوفيتية، وهذه المشكلة الذي تضرب بجذورها في اعماق التاريخ الروسي وظهرت الان بكل قوة مهددة الاتحاد السوفيتي بالتفكك.

والشيوعية كانت حلما كاذبا صدقه القادة الشيوعيون وعلى مرور ذلك الزمن.. ماذا كانت الثمار، والقمع والانهيار الاقتصادي كانا العلامة البارزة في الفكر الشيوعي وحاولت كثيرا اخفاء الواقع الذي تعيشه بالتكتم الشديد وتخدير الشعوب بالكلام المؤثر والمنمق.

والتطورات والتغيرات العظيمة في الكتلة الشيوعية لم تات الا عندما شعرت القيادات السوفيتية والشيوعية العالمية بدرجة الانهيار على كافة المستويات ولا مناص الا من التحرر من القيود المزيفة واعادة بناء تكون مخرجا للوضع المتأزم.

واحداث الكتلة الشيوعية كنا ننظر اليها على انها تصب في مصلحة دول العالم الثالث ومع سير الاحداث ظهر جليا ان ما يجري هو في غير صالح دول العالم الثالث.. فالحرب الباردة بين الغرب والشرق ستتحول لوفاق ضد العالم الثالث والعالم الاسلامي بشكل خاص والحرب الشعواء الذي كانت تشنها الدول الغربية ضد الشيوعية ستتحول ضد العالم الثالث والعالم الاسلامي وستدخل الكتلة الشرقية في هذا الصراع متحدة مع العالم الغربي..

والغرب اليوم يلعب لعبته في احداث العالم الشرقي ويرسم بمكر بصماته على الاحداث التي تجري في الكتلة الشرقية.. فنراه يؤيد الديمقراطيات وحق الشعب في تقرير مصيره في جميع الدول الشيوعية وحتى داخل الدولة السوفيتية ـ من جهة ثانية نراه يؤيد قمع الشعب الاذربيجاني بالقوة واستخدام الدبابات لمجرد انهم مسلمون ـ لان المسلم في نظر الغرب لا يستحق الحرية وتقرير المصير.. وكان من نتاج تحالف الغرب والشرق الهجرة الظالمة لليهود السوفيت وهجرتهم للاراضي العربية في فلسطين.

والاحداث كما ذكرت تجري سريعا والعالم الاسلامي يحتاج الى موقف تجاه هذه التطورات التي تجري في غير صالحه واذا وجد الغرب والشرق ان ردة الفعل للعالم الثالث والاسلامي ضعيفة فانهم سيزدادون في غيهم وظلمهم والمزيد من المؤامرات المزدوجة والمتحدة ضد عالمنا المسكين وشعبه المسالم.

عبدالرزاق عبدالحميد الكوي

انا يا حبيبة

أنا يا صبية شدني عنك الجراح
انا يا صبية قد هويت على البطاح
أنا يا صبية قد نسجت ملامحي
حلما وأوغل في مهب من الرياح
أطعمت من غصص الزمان قصائدي
ورويتها بدمي على وهج السلاح
أنا يا صبية ان هجرت ملاعبي
تزهو على فنن تتيه مع الصباح
فلانني بالامس كنت مع الهوى
أهواه زادا في الغدو وفي الرواح
فغدوت ارقب للضياء بصيصه
وسقطت في الادغال مقصوص الجناح
مدي يديك الى شبابي المتعب
حيي جراحي وانزعي عني الرماح
مدي يديك وعالجي الجرح الذي
من عمقه أنا قد ألم بي الكساح
يا غادة في الامس كنت صبابتي
تلهو وترتع في مراميه الفساح
ابن الهوى يطوي الزمان بريقه
ونشيده ولى ومسات الانشراح
فكأن روحي ودعتني، ما رأيت
في الظلام وما سمعت سوى النواح
الشمس تسطع فوق ادغالي التي
عاشرتها دهرا فلا ألقى انفتاح
وتكركر البيداء تدعو شبلها
فأهمّ ألقاها فتقعدني الجراح
وأود بالكفين ألثم رملها
وأذب عنها علها لا تستباح
وخفيف صوتك النشيد يهزني
نحو البلابل في الغناء مع الصباح

علي كنعان

من اجل عينيها

من اجل عينيها اغني «الميجنا»
واصوغ اشعاري سناء وسنا
فالشامخات من الجبال رؤوسنا
والسامقات جذورها اصل لنا
والسهل والمرج الفسيح اكفنا
بالحب تزخر والعطايا والمنى
والتربة السمراء لون جباهنا
والمجد اطياب تضمخ سفرنا

★ ★ ★

يا سائلي: فيم الصبابة والغرام؟
أوما علمت بأنها ارض حرام!
قدس وأمجاد وموئل صفوة
قد علموا الدنيا التسامي والسلام
اهدوا الورى الايمان ارثا قائما
ما شاء ربك نيرا حلو المدام
والقبلة الاولى لخير مبشر
يا سائلي، افبعد هذا من ملام

★ ★ ★

عكا الابية ترقب البحر الجليل
حيفا تقول انا القضاء على الدخيل
وجنين نبع للتحرر والصمود
عيبال ارض النار والشعب الاصيل
غيض هنا ـ يا سائلي ـ من مجدها
افبعد هذا تعذل المضنى العليل
لا والاله فكل شيء بعدها
موت، ومن يسلو فنذل او ذليل

★ ★ ★

يا زائر الاقصى ومسرى الانبياء
بلغ ضنا روحي وشوقي والرجاء
واخلع بها نعليك والهج بالدعاء
فترابها مسك ورمس الاولياء
وأقم على باب الخليل فكم به
جسد طهور صانه رب السماء
سبح بحمد الله واسجد خاشعا
فلعل تظفر من دليلك بالثناء

★ ★ ★

يا ارض هاشم والامام الشافعي
مدي يديك وحطمي الباغي العتي
وامضي الى هام العلا وتربعي
فالموت انت، وغصة للسامري
يا موطن الثورات والشعب الذي
غص الدخيل به وذل به الدعي
غنيت مجدك بالعتابا شاديا
وطني رضي والفؤاد به رضي

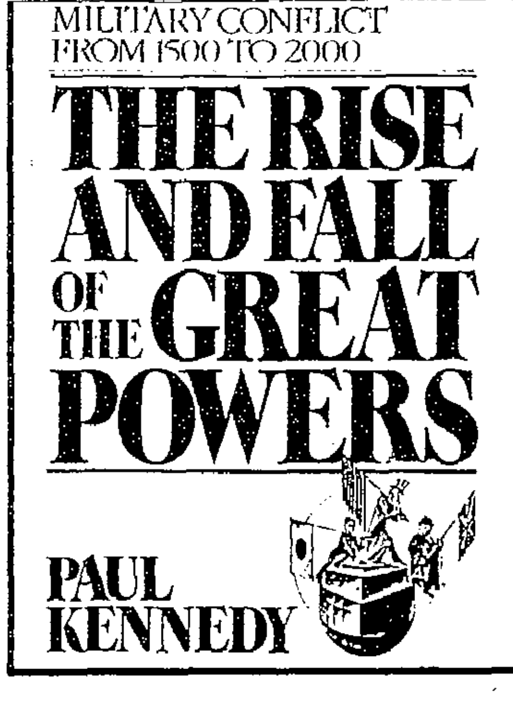
علي خيري علي جرار

عرس الفدا

منطق الحرب قد وعاه الاسود
لا يفل الغزاة الا الصمود
مذ خلقنا ونحن قوم عطاء
عن حمانا بكل غال .. نذود
خالد والقعقاع منا .. وعمرو
والمثنى ... وطارق ... ويزيد
كم بذلنا من الدماء.. وجدنا
في الميادين حين عز الجود !!
واقتحمنا الاهوال والموت بينا
خفقت من فوق الرؤوس البنود
كلما خر ثائر في دماها
قام في اثره فتى صنديد
لا نرى في الدروب إلا فلسطيـ
ـن عروسا .. وظلها ممدود
هي زين النساء لا غيرها تهو
ى ... ففي حضنها الهوى والخلود
آه ما اجمل الفداء سخيا
من صناديد بالدماء تجود
اليتامى يسابقون الايامى
والصغار المرابطون فهود
والشيوخ الكبار بالهمم الغراء
هبوا وعزمهم مشدود
والعذارى انطلقن صوب الاعادي
كالاعاصير بأسهن شديد
وتصدين للطغاة وعانقن ...
المنايا كأنهن الاسود
ما الذي يبتغي الصهاينة الاو...
غاد ؟ هل صاح فيهمو التلمود ؟!
«قتلوا .. حرقوا .. وعيثوا فسادا
واستبيحوا الديار ثم ابيدوا» ؟!
أي دين يبيح ذبح صغار
وشيوخ .. ونسوة .. ويهود ؟!
يا بني اسرائيل هلا سمعتم :
«انكم إن عدتم فسوف نعود»
ولقد عدتم .. فاذنوا بعذاب
هو آت .. وسهمه لا يحيد
الثمانون سوف تبقى على الايام
تتلى ويعذب الترديد
الثمانون عرفتنا ... بصنق
من همو عشاق الفدا .. والاسود
من همو الصادقون قولا وفعلا
ومن الكاذب الدعي الحقود
الثمانون خلصتنا من الزيف....
عسانا من درسها نستفيد
هي للثائرين فجر مضيء
وهي عرس وموكب منشود
كل يوم كأنه روض حب
لفلسطين طيره ... والورود
فلسطين للشهيد حياة
وربيع .. وغنوة ونشيد

حسن خليل حسين

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٦١]



نشوء وسقوط الدول الكبرى

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حالياً، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

الصواريخ النووية تسلم تيجانها الى البقرة الضاحكة

الحديث عن القوى العظمى في القرن الحادي والعشرين لا يستدعي تغييرا في توالي الاحداث فقط، وانما تغييرا في المنهجية ايضاً .. فالتطورات تسير بشكل سريع الى درجة ان الاحداث التي جرت قبل سنوات اصبحت تعتبر جزءا من التاريخ .. ورغم ان مشاكل الانحياز، والمصدر، جعلت من الصعب على المؤرخ في العقد الماضي «الفصل بين ما هو اساسي، وبين ما هو هامشي»، كما يقولون، فان المؤرخ يظل رغم ذلك كله يسير ضمن نطاق نفس الخط الاكاديمي. اما الحديث عن تجليات الحاضر في المستقبل، حتى ولو تناول اتجاهات سائدة في الوقت الحاضر، فانه ليس من البحوث التاريخية في شيء .. وعندما ينبري المؤرخ الى مهمة من هذا النوع فانه لا يجري تغييرا في المادة الخام التي يتعامل معها، فيتحول من المخطوطات الارشيفية الى التكهنات الاقتصادية والتوقعات السياسية، وانما تصبح مصداقية نتائج ابحاثه موضع شك. واذا كان هنالك دائما متاعب منهجية في التعامل مع الحقائق التاريخية الماضية، كاغتيال ارشيدوق، او حدوث هزيمة عسكرية، فان احدا لا ينكر ان هذه الاحداث حدثت بالفعل .. اما فيما يتعلق بتوقعات المستقبل، فان احدا لا يجزم ان هذا الامر يحدث .. والاحداث غير المتوقعة، او توقف الاتجاهات السائدة، يمكن ان يؤدي الى سقوط هذه التوقعات. واذا لم يحدث شيء من ذلك فان الامر لا يعدو كونه ضربة حظ بالنسبة للباحث.

والجزء التالي من هذه الدراسة يعتمد على تصوراتنا للنتائج التي ستنتهي اليها التطورات الاقتصادية والسياسية العالمية، ولكن ليس هنالك اية ضمانة بان كل هذه التصورات (او بعضها) سيحدث .. والتغير الذي حدث في قيمة الدولار في الاسواق العالمية خلال السنوات القليلة الماضية، وهبوط اسعار النفط قبل عام ١٩٨٤ (بما خلفته من تاثيرات متباينة في روسيا واليابان ودول الاويك) تعطينا مؤشرا قويا على مخاطر الانسياق وراء استخلاص النتائج من الاتجاهات الاقتصادية السائدة في فترة ما .. فضلا عن ان عالم السياسة والدبلوماسية لا يسير دائما في خطوط مستقيمة .. كثيرا ما كان كاتب ما يعمل في كتابة فصل من فصول كتاب يتعلق بالشؤون الدولية المعاصرة، يضطر الى اعادة كتابة الفصل بعد اشهر قليلة بسبب سرعة التحولات من حوله ... وعلى ضوء ذلك، فانه يبدو من الغريب اذا ثبت ان الاستنتاجات التي تتوصل اليها في هذا الفصل تتمتع بمصداقية .

□■□

ولعل افضل طريقة لكي نتصور ما سيحدث في المستقبل هو ان نلتفت الى الوراء بامعان، الى نشوء وسقوط القوى الكبرى خلال القرون الخمسة الماضية. والنظرية التي سرنا على هديها في الحلقات الماضية من هذه الدراسة هي: ان هنالك ديناميكية للتغيير تسيرها التطورات الاقتصادية والتكنولوجية، بما تخلفه هذه التطورات من تاثيرات على البنى الاجتماعية والانظمة السياسية والقوى العسكرية وموقع هذه القوة، او الامبراطورية، او تلك على خريطة القوى في العالم. وسرعة هذا التغير الاقتصادي العالمي لم تكن منتظمة، لسبب بسيط واحد هو ان مؤشرات الابتكارات العلمية والنمو الاقتصادي غير منتظمة، وانما تتاثر بظروف المخترع او المستثمر الشخصية، وبالمناخ، والامراض، والحروب، والجغرافيا، والاطار الاجتماعي، الى آخر ما هنالك .. وفي نفس الوقت فان مختلف الاقطار في العالم شهدت معدلات مختلفة للنمو، استنادا الى انتقال التكنولوجيا والانتاج والتجارة، واستنادا الى مدى تقبل هذه الدولة او تلك لوسائل زيادة الانتاج والثروة. وحيث ان بعض اقطار هذا العالم ارتفعت، وبعضها سقط (بشكل نسبي، او بشكل مطلق في بعض الاحيان) .. فان هذه التطورات لم تكن مفاجئة .. ومما لا شك فيه ان العالم لن يعرف السكون على الاطلاق، بسبب رغبة الانسان الكامنة في تحسين ظروفه .. والانجازات الثقافية التي تحققت في عصر النهضة، وبعده، يعززها التطور العلمي في عصر التنوير والثورة الصناعية، كل هذه الاشياء جعلت ديناميكية التغيير اكثر قوة، واكثر قدرة على الصمود من اي وقت آخر. والنظرية الثانية التي سرنا على هديها في الحلقات السابقة من هذه الدراسة هي ان عدم انتظام النمو الاقتصادي ترك اثارا كبيرة على المدى البعيد على القوى العسكرية الكبرى وعلى موقفها الاستراتيجي .. وهذا الامر ليس بالغريب وقد قيل عدة مرات في الماضي، رغم ان التركيز عليه، وعرض النظرية الخاصة به اختلف من شخص الى اخر فالعالم لم يكن بحاجة لانتظار انغلز مثلا لكي يعرف انه «ليس هنالك من قطاع اكثر اعتمادا على الظروف الاقتصادية من الجيش والبحرية» .. فقد كان هذا الامر واضحا بالنسبة لامراء عصر النهضة كما هو واضح الان بالنسبة لخبراء وزارة الدفاع الاميركية .. وكان هؤلاء واولئك يرون ان القوة العسكرية تعتمد على مدى ثروة الدولة، وهذه الثروة تاتي بدورها من ازدهار قطاعات الانتاج المختلفة، ومن التمويل الجيد، ومن التفوق التكنولوجي. وكما اوضحنا في الحلقات السابقة، فان الانتعاش الاقتصادي لا يترجم بطريقة فورية، وبشكل دائم، الى فاعلية عسكرية، اذ ان ذلك يعتمد على عدة عوامل اخرى من بينها: الجغرافيا، والمعنويات الوطنية، والقيادة، والكفاءة التكتيكية. وعلى اية حال فان كل التغيرات الكبيرة في التوازن العسكري في العالم تبعتها تغييرات في الموازين الانتاجية، واضافة الى ذلك فان نشوء وسقوط مختلف الدول والامبراطوريات في النظام العالمي اثبت ان الانتصار في الحروب الكبيرة التي جرت بين القوى الكبرى كان دائما من صالح الجانب الذي يمتلك مصادر اكبر .

□■□

وفي الحلقات الماضية، كنا نقدم استعراضا تاريخيا، اما في الحلقات التالية فاننا سنقدم تكهنات، وهذه التكهنات تستند الى الافتراض ان الاتجاهات الحالية سوف تستمر .. والنظام العالمي، سواء اكان يخضع لهيمنة القوى الست كما كان قبل الحرب العالمية الاولى، او القوتين العالميتين، كما حدث بعد الحرب العالمية الثانية، يظل نظاما يتسم بالفوضوية، بمعنى انه ليس هنالك سلطة اعلى من الدولة ـ الامة، ذات السيادة، المفعمة بالانانية وفي كل فترة من فترات التاريخ كانت حصة هذه الدول النسبية من السلطة العلمانية تقوى او تتراجع .. والعالم لن يظل مجمدا عام ١٩٨٧ او عام ٢٠٠٠، كما انه لم يظل مجمدا عام ١٨٧٠ او عام ١٦٦٠ .. وعلى النقيض من ذلك فان بعض الاقتصاديين يقولون ان هيكلية التجارة والانتاج العالميين يتغير بسرعة اكبر من اي وقت آخر في التاريخ، وان المنتجات الزراعية والمواد الخام تفقد اهميتها النسبية، والانتاج الصناعي لا يرافقه زيادة في العمالة .. والانتاج الذي يحتاج الى معرفة عالية يهيمن على الاسواق، وانتقال رؤوس الاموال لم يعد يرتبط بالانماط التجارية كما كان في الماضي. وكل هذه الامور، اضافة الى التطورات الكبيرة التي حدثت في العلوم، لا بد من ان تترك تاثيرا كبيرا على الشؤون العالمية. وبكلمة مختصرة، فانه دون تدخل العناية الالهية، او حدث الحريق النووي، ستظل هنالك ديناميكية للقوى العالمية، مدفوعة بالتغيير الاقتصادي والتكنولوجي. واذا صحت التوقعات المتفائلة حول تاثير الكمبيوترات والروبوتات والتكنولوجيا الحيوية، واذا صحت التوقعات حول نجاح الثورة الخضراء في بعض اجزاء العالم الثالث (حيث تصبح الهند والصين مصدرين خالصين للقمح) فان العالم ككل يمكن ان يصبح اكثر غنى في اوائل القرن الحادي والعشرين .. وحتى اذا كان التقدم التكنولوجي اقل دراماتيكية، فان النمو الاقتصادي سيتحقق .. والتغيرات الديمغرافية، والتاثيرات التي ستخلفها على الطلب، ستضمن تحقيق ذلك، اضافة الى التطور في استغلال المواد الخام.

ومن جهة اخرى فان النمو لن يكون منتظما، اذ انه سيكون اسرع في هذه المنطقة، وبطيئا، او بطيئا جدا في مناطق اخرى، حسب ظروف التغيير. وهذا الاختلاف في النمو هو الذي سيجعل تكهناتنا في الحلقات التالية اكثر منطقية، اذ ليس هنالك اي ضمان بان التقدم الاقتصادي الكبير الذي حققته اليابان خلال العقود الاربعة الماضية سوف يستمر خلال العقدين المقبلين، كما انه ليس من المستبعد ان يزداد معدل النمو الروسي الذي يتراجع منذ الستينات، في التسعينات .. في ضوء التغيرات التي تشهدها ساسات روسيا الاقتصادية وآلياتها .. وعلى ضوء الاتجاهات الحالية فان ايا من الامرين غير محتمل الحدوث .. ولكي نوضح فنقول انه من غير المحتمل ان تصل اليابان الى مرحلة الركود الاقتصادي، او تصل روسيا الى مرحلة الازدهار الاقتصادي من الان وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين وعلى هذا الاساس فان كلا من هذين الامرين يمكن ان يتحقق من التغيرات في الظروف والسياسات، وليس من الشواهد الموجودة بين ايدينا في الوقت الحاضر، ولكن، امكانية حدوث خطأ في التقدير حول الشكل الذي سيؤول اليه العالم خلال الخمس عشرة او العشرين سنة التالية لا يعني ان الباحث ينبغي ان يميل الى النتائج غير المتوقعة بدلا من التوقعات المنطقية التي تستند الى الاتجاهات الحالية وتطوراتها ..

□■□

ولعله من المنطقي ان نفترض ان احد الاتجاهات العالمية السائدة حاليا، وهو نمو منطقة الباسيفيكي، سوف يستمر في اوائل القرن المقبل وذلك لان التنمية في هذه المنطقة تتمتع بقاعدة عريضة وواسعة .. وهي لا تشمل قوة اليابان الاقتصادية فقط وانما الصين الشعبية التي تخضع لتغييرات كبيرة في الوقت الحاضر .. وهي لا تشمل الدول الصناعية الراسخة في آسيا، مثل استراليا ونيوزيلندا وغيرهما، وانما الدول الصناعية الاسيوية الجديدة مثل تايوان وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وسنغافورة، الى جانب رابطة دول جنوب شرق آسيا (Asean) وهي: ماليزيا واندونيسيا وتايلند والفلبين .. كما انها تشمل دول الباسيفيكي مثل الولايات المتحدة والمقاطعات التابعة لها، وكندا. وقد ساهمت عدة عوامل في تحقيق وتنشيط النمو الاقتصادي في هذه الدول، من بينها زيادة الانتاج في مجتمعات مطبوعة على التصدير، مما ادى الى حدوث زيادة في التجارة الخارجية، والملاحة، والخدمات المالية، والانتقال الى مرحلة التكنولوجيا الجديدة، والصناعات المتقدمة التي تتمتع بميزة الايدي العاملة الماهرة الرخيصة، والجهود التي كللت بالنجاح لزيادة الانتاج الزراعي (وخصوصا الحنطة والمنتوجات الحيوانية) بمعدلات تزيد عن معدلات الزيادات السكانية. وكل نجاح في كل مجال من هذه المجالات تفاعل مع المجالات الاخرى، وكانت النتيجة زيادة النمو الاقتصادي بمعدل يفوق مثيله في الدول الغربية ودول الكوميكون في السنوات الاخيرة.

وعلى سبيل المثال فانه في عام ١٩٦٠ كان الناتج المحلي الاجمالي لدول الباسيفيكي والدول الاسيوية (باستثناء الولايات المتحدة) لا يزيد عن ٧,٨٪ من الناتج القومي العالمي .. ومع حلول عام ١٩٨٢ تضاعفت هذه النسبة لتصل الى ١٦,٤٪، وبعد عام ١٩٨٢ زاد نمو هذه الدول عن نمو الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واوروبا بنسبة كبيرة .. ومع حلول عام ٢٠٠٠ من المحتمل ان يصل معدل النمو في هذه الدول الى ٢٠٪ من معدل الانتاج العالمي، اي ما يعادل معدل الانتاج في اوروبا او الولايات المتحدة .. وسوف يتحقق هذا النمو على خلفية اختلافات معدل نمو اقل بكثير من تلك التي كانت سائدة خلال ربع القرن الماضي. وديناميكية دول حوض الباسيفيكي تجلت في التغيرات التي حدثت في الميزان التجاري داخل الولايات المتحدة نفسها، خلال نفس الفترة.. فتجارة الولايات المتحدة مع الدول الاسيوية كانت لا تزيد عن ٤٨٪ من تجارتها مع الدول الاوروبية الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عام ١٩٦٠، ولكن هذه النسبة ارتفعت الى ١٢٢٪ من تجارة اميركا مع اوروبا عام ١٩٨٣، وقد رافق هذه الزيادة اعادة توزيع السكان والدخل داخل الولايات المتحدة، باتجاه الباسيفيكي. ورغم تباطؤ النمو في هذه الدول او تلك، او المشاكل التي قد تعاني منها صناعة ما، فان هذا الاتجاه ظل سائدا بشكل عام .. ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد احد الاقتصاديين يتكهن ان منطقة المحيط الباسيفيكي التي تتمتع حاليا بما يزيد عن ٤٣٪ من الانتاج العالمي سوف تصل نسبة انتاجها الى ٥٠٪ من الانتاج العالمي مع قدوم عام ٢٠٠٠، وان ينهي استنتاجاته قائلا «ان مركز جاذبية العالم الاقتصادية ينتقل حاليا الى آسيا وحوض الباسيفيكي، بينما حوض الباسيفيكي يستعد لكي ياخذ مكانه كاحد المراكز الرئيسية للقوى الاقتصادية في العالم». وقد سمعنا مثل هذه اللغة بالطبع منذ القرن التاسع عشر، ولكن التكهنات لم تتحول الى حقائق الا بعد النمو الكبير الذي حققته المنطقة في التجارة والانتاج منذ عام ١٩٦٠ .



● التقارب الاميركي ـ السوفيتي فتح آفاقا جديدة للعالم

□■□

ولعله من المنطقي ان نفترض ان العقود القليلة المقبلة ستشهد إستمرارا في بعض الاتجاهات الاقل جاذبية والاوسع مدى .. ونعني بذلك ارتفاع تكاليف سباق التسلح التي يزيد من حدتها ارتفاع تكاليف انظمة التسلح الجديدة والتنافس الدولي .. وقد لاحظ احد المراقبين انه «من الثوابت التاريخية والبارزة ان درجة الالتزام بالانفاق العسكري كانت تتصاعد بشكل مستمر» .. واذا صح هذا الكلام بالنسبة لحروب القرن الثامن عشر وسباق التسلح فيه، عندما كانت تكنولوجيا الاسلحة تتطور بشكل بطيء فانه ينطبق الى حد بعيد على ما يجري في القرن العشرين، حيث كل جيل من الطائرات والدبابات والسفن الحربية اكثر كلفة بكثير من الجيل الذي سبقه، حتى عندما تسقط نسبة التضخم. والزعماء البريطانيون قبل عام ١٩١٤ الذين كانوا يجارون بالشكوى من ان السفينة الحربية الواحدة تكلف ما يعادل ٢,٥ مليون جنيه استرليني سيفقدون صوابهم حتما عندما يدركون ان السفينة الحربية الواحدة تكلف في الوقت الحاضر ما يعادل ١٢٠ مليون جنيه استرليني .. واعضاء الكونغرس الاميركي الذين اقروا الاعتمادات اللازمة لصنع الالاف من طائرات بي ـ ١٧ في اواخر الثلاثينات بدأوا يعيدون النظر بموقفهم عندما يراجعون تقديرات البنتاغون التي تشير الى ان تكاليف انتاج ما يعادل ١٠٠ طائرة من نوع بي ـ ١ تصل الى ٢٠٠ مليار دولار .. وفي كل المجالات ارتفعت تكاليف انتاج الاسلحة بشكل جنوني .. ويذكر احد المراقبين: «ان تكاليف انتاج قاذفات القنابل تزيد الان عن ٢٠٠ ضعف ما كانت عليه اثناء الحرب العالمية الثانية .. وتكاليف انتاج المقاتلات تزيد عن ١٠٠ ضعف عما كانت عليه عام ١٩٣٩، وحاملات الطائرات ٢٠ ضعفا والدبابات ١٥ ضعفا .. والغواصة من نوع غاتو كانت تكلف ٥٥٠٠ دولارا للطن الواحد اثناء الحرب العالمية الثانية، اما الان فان تكاليف بناء الغواصة من نوع ترايدنت تزيد عن ١,٦ مليون دولار للطن الواحد».

ومما يزيد من حدة هذه المشاكل: ان صناعة الاسلحة ظلت تنأى بنفسها عن لعبة السوق الحر، واللعبة التجارية المتعارف عليها في الغرب .. وفي هذا المجال فان صناعة الاسلحة اصبحت تتركز في يد عدد قليل من الشركات العملاقة التي ترتبط بعلاقات خاصة مع وزارة الدفاع في بلدها (سواء في الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا او حتى في الاتحاد السوفيتي) وهي محمية تماما من لعبة السوق عن طريق العقود الخاصة التي تحصل عليها من الدولة، وعن طريق الضمانات بتسديد فروقات الانتاج اذا تجاوزت التكاليف المبالغ المتفق عليها، وذلك في مقابل انتاج انظمة من الاسلحة تكون الدولة، والدول المتحالفة معها، هي الزبون الوحيد لها. بينما يفترض، في اقتصاد السوق الحر، ان تدخل حتى الشركات العملاقة مثل آي بي ام او جنرال موتورز في صراع ومنافسة شديدين من اجل الحصول على حصة صغيرة من السوق الخارجي شديد التقلب، الذي تعتبر الجودة والنوعية والسعر هي العناصر الاكثر اهمية فيه. وفي ظل ابتعاد شركات انتاج الاسلحة عن لعبة السوق الحر .. مدفوعة برغبة الجنرالات في الحصول على افضل الاسلحة لكي يتمكن جنودهم من خوض الحرب في كل الظروف الممكنة، بدأت هذه الشركات تنتج اعداد قليلة من الاسلحة، اما الشركات التي دخلت في دورة السوق الحر فانها استثمرت في البداية مبالغ طائلة في الابحاث، فانتجت الكمبيوتر مثلا، وصنعت كميات كبيرة منه، مما دفع سعره الى الانخفاض، بسبب التنافس في السوق بين الشركات المختلفة، وبسبب غزارة الانتاج وبالتالي انخفاض تكاليفه .. وفي الوقت الذي يصح فيه القول ان التقدم المذهل الذي حدث في التكنولوجيا والعلوم منذ اواخر القرن التاسع عشر كان لا بد ان يدفع صانعي الاسلحة الى علاقة خاصة مع وزارات الدفاع في بلادهم تعتبر خروجا عن انماط السوق الحرة .. فان المدى الذي وصل اليه هذا الخروج بدأ يثير الذعر بالفعل .. اذ ان المقترحات الخاصة باجراء اصلاحات في الجيش الاميركي مثلا قد لا يقدر لها ان ترى النور، باعتبار ان ميزانية البنتاغون باكملها عام ٢٠٢٠ قد تصرف على شراء طائرة واحدة فقط .. ولكن حتى لو جرت الاصلاحات فانها لن تتمكن من فرض اعادة النظر بهذا الاتجاه .

□■□

وفي الوقت الذي يعود العامل الاكبر في ذلك الى التطور المذهل الذي حدث في صناعة الاسلحة، والذي لم يكن من سبيل لتفاديه (كالطائرات الحديثة التي تحتوي على ١٠٠,٠٠٠ قطعة منفصلة) .. فان هنالك عاملا آخر هو: استمرار سباق التسلح في الارض والجو والبحر والفضاء الخارجي على حد سواء .. واذا كان التنافس الرئيسي في العالم ينحصر في الوقت الحاضر بين حلفي الاطلسي ووارسو بسبب عضوية القوتين العظميين في هذين الحلفين، حيث ينفق الحلفان ما يعادل ٨٠٪ من انفاق العالم على التسلح ويمتلكان ٦٠ ـ ٧٠٪ من الطائرات والسفن الموجودة في العالم، فان هنالك سباقات تسلح اخرى اصغر، ولكنها مميزة (هذا اذا لم نذكر الحروب) في الشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية وعبر آسيا، من ايران الى كوريا. وكانت النتيجة هي: حدوث انفجار في الانفاق العسكري في دول العالم الثالث، حتى لدى الدول الفقيرة، وارتفاع مبيعات الاسلحة .. وفي عام ١٩٨٤ زادت مبيعات الاسلحة في العالم عن مبيعات القمح .. فقد وصلت مبيعات الاسلحة الى ٣٥ مليار دولار، بينما مبيعات القمح وصلت الى ٣٣ مليار دولار ولعله من الجدير ان تذكر ان الانفاق العسكري في العالم، في السنة التالية (١٩٨٥) وصل الى ٩٤٠ مليار دولار، اي ما يزيد عن اجمالي دخل دول العالم الثالث باسرها .. ومما يثير القلق بالفعل هو ان معدل الزيادة في الانفاق العسكري بدأ يتفوق على معدل الزيادة في الاقتصاد العالمي .. والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالطبع يقفان على رأس قائمة الدول الاكثر انفاقاً على الشؤون العسكرية .. حيث تنفق كل منهما ما يزيد عن ٢٥٠ مليارا سنويا يحتمل ان ترتفع الى ٣٠٠ مليار في المستقبل القريب .. وفي العديد من الدول، يستنزف الانفاق العسكري جزءاً كبيرا من الميزانية الحكومية والناتج القومي .. ولا يوقف هذا الانفاق الا ضعف اقتصاد البلاد او نقص العملة الصعبة، وليس الالتزام الحقيقي بتخفيض التسلح .. وما يصفه معهد وورلد ووتش بعسكرة الاقتصاد العالمي يسير الان اسرع منه في اي وقت مضى .

□■□

والاتجاهان اللذان تحدثنا عنهما: وهما عدم انتظام انماط النمو حيث تميل الموازين العالمية باتجاه حوض الباسيفيكي، وارتفاع تكاليف سباق التسلح، تطوران منفصلان، ولكن من الواضح انهما يتفاعلان مع بعضهما يوما بعد يوم .. وكلاهما مدفوع بديناميكية التغير التكنولوجي والصناعي (رغم ان سباقات التسلح في كل مكان لها دوافع سياسية وايديولوجية) .. وكلاهما يؤثر على الاقتصاد المحلي الى حد كبير: فالاتجاه الاول يساهم في تعزيز الثروة الانتاجية، ويجعل بعض المجتمعات اكثر غنى من غيرها، والثاني عن طريق استهلاك المصادر الوطنية، من حيث الاستثمار والمواد الخام والعلماء والمهندسين والعاملين الذين يعملون في مشاريع تتعلق بالشؤون الدفاعية، ولولا ذلك لكان هؤلاء يعملون في التجارة وانتاج البضائع التصديرية. ورغم ما يقال من ان الانفاق الدفاعي يساهم في انعاش الاقتصاد من بعض النواحي فانه من الصعب مقارعة الحجة التي تقول ان الانفاق على الاسلحة يضر بالنمو الاقتصادي والمتاعب التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة التي تسرف في الانفاق على الاسلحة تعيد الى الاذهان المتاعب التي عانتها اسبانيا في عهد فيليب الثاني، وروسيا في عهد نيقولا الثاني، والمانيا في عهد هتلر. فالمؤسسة العسكرية الكبيرة قد تبدو مثيرة في اعين الجماهير، ولكنها كالنصب التذكاري الضخم، تثير ذهول المراقب ولكنها لا تستند الى اسس قوية (وهي في هذه الحالة القطاع الوطني المنتج) وبالتالي فانها تحمل بذور الانهيار في المستقبل .

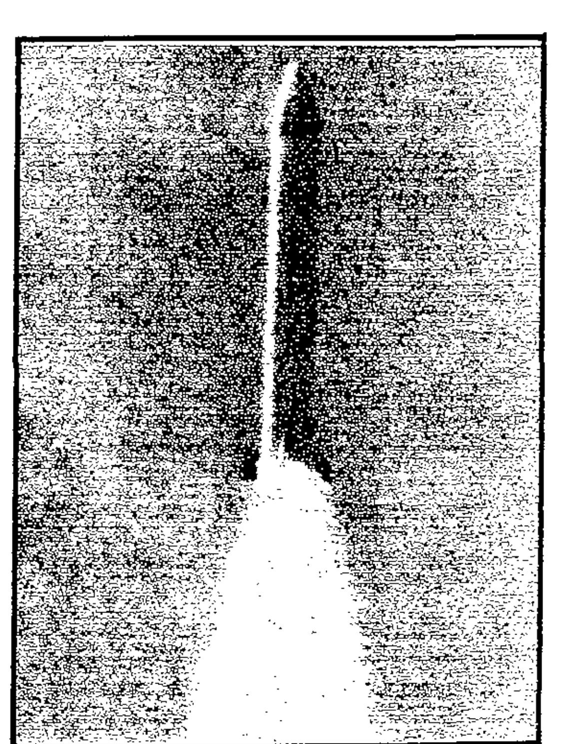
وعلى هذا الاساس فان هذين الاتجاهين يتركان تاثيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة. فالنمو البطيء الذي يحدث في هذه الدولة او تلك يؤثر على المعنويات العامة، ويثير القلاقل العامة، ويفتح باب النقاش في اولويات الانفاق الوطني .. ومن جهة اخرى فان الاسراع في التطور التكنولوجي والصناعي سيترك اثاره الخاصة .. وخصوصا على المجتمعات غير الصناعية، ولكنه يؤدي الى تحويل المصادر عن بعض القطاعات في المجتمع، ويجعل الاقتصاد غير قادر على التصرف ازاء بعض التحديات التجارية التي يواجهها من جانب الدول الاخرى. وما لم يكن هنالك عدو يتربص على الحدود، فان زيادة الانفاق العسكري كانت دائما تثير نقاشا طويلا حول «البندقية او الزبدة» (والصاروخ النووي .. والبقرة الضاحكة) .. وبشكل اقل علانية، ولكن اكثر اهمية، فانها كانت دائما تثير نقاشا موسعا حول العلاقة الصحيحة بين القوة العسكرية والقوة الاقتصادية .

وهكذا فان التاريخ هذه الايام يعيد نفسه، وللمرة الالف، يسود التوتر بين فكرة وجود الدولة في عالم سياسي عسكري يتسم بالفوضى ووجودها في عالم الاقتصاد الحر .. بين بحثها عن الامن الاستراتيجي كما تمثله استثماراتها في احدث انظمة الاسلحة وتحويل القسم الاكبر من مصادرها الى القوات المسلحة، من جهة، وبين بحثها عن الامن الاقتصادي كما يمثله ازدهارها الوطني، والذي يعتمد على النمو، وعلى زيادة الانتاج، وعلى ازدهار الطلب الداخلي والخارجي، وكل هذه الامور يمكن ان تتضرر من ازدياد الانفاق العسكري .. وحيث ان المؤسسة العسكرية القوية يمكن ان تؤدي الى عرقلة معدل النمو الاقتصادي والى هبوط حصة الدولة في الانتاج العالمي، وبالتالي غناها وقوتها، فان القضية باسرها تصبح قضية الموازنة بين الامن على المدى القصير الذي توفره الميزانيات الدفاعية الكبيرة والامن على المدى البعيد الذي توفره زيادة الدخل والانتاج .

□■□

والتوتر بين هذه الاهداف المتضاربة وصل الاوج في اواخر القرن العشرين بسبب الدعاية التي احيطت بقضية وجود انماط كثيرة بديلة للمنافسة. فهنالك، من جهة، ما يطلق عليه «الدول التجارية» الناجحة جدا، وخصوصا في آسيا، مثل اليابان وهونغ كونغ، وفي اوروبا سويسرا والسويد والنمسا، وهذه الدول استفادت من النمو في الانتاج العالمي والاعتماد التجاري المتبادل منذ عام ١٩٤٥ والسياسة الخارجية لهذه الدول تركز على العلاقات التجارية السلمية مع الدول الاخرى .. وهذه الدول تبنت ميزانيات دفاعية منخفضة الى ادنى حد يمكن ان يحفظ سيادتها، وبذلك حررت مصادره للاستهلاك المحلي والاستثمار. وهنالك بعض الدول التي جعلت اقتصادها اقتصاد حرب بسبب انشغالها بحروب محلية مثل فيتنام في جنوب شرق آسيا وبعض الدول العربية التي تحيط باسرائيل، والعراق وايران بسبب الحرب الطويلة التي دارت بينهما .. واسرائيل بالطبع، والاتحاد السوفيتي .. وكل هذه الدول تخصص ما يزيد عن ١٠٪ من دخلها القومي (واحيانا اكثر بكثير من هذه النسبة) للشؤون العسكرية .. باعتبار ان هذه النسبة ضرورية لتحقيق الامن القومي .. وهذه الدول تعاني من تحويل مصادرها من القطاع الانتاجي السلمي الى القطاع العسكري .. وبين هذه الدول التجارية والدول المحاربة تقع باقي الدول على وجه هذه الكرة الارضية .. ومعظم دول العالم غير مقتنعة ان العالم امن للعيش دون حماية السلاح بحيث تخفض تسلحها الى مستوى دولة كاليابان مثلا .. وفي الوقت نفسه فان هذه الدول تشعر بالقلق من ارتفاع الانفاق العسكري وهي تشعر انه بالامكان اقامة موازنة بين الامن العسكري على المدى القريب والامن الاقتصادي على المدى البعيد .. وبالنسبة للدول التي ترتبط بالتزامات عسكرية في الخارج يصعب التخلص منها تبدو المشكلة اكثر تعقيدا .. وبالاضافة الى ذلك فان المخططين في العديد من الدول الكبرى يسعون الى اقامة توازن بين الارتفاع الصاروخي في تكاليف التسلح ليس في مقابل الاستثمارات الانتاجية فقط وانما في مقابل تزايد المتطلبات الاجتماعية، مما يجعل تحديد الاولويات الانفاقية عملية تنطوي على مقدار كبير من الصعوبة .

المسموح والممنوع



● الصاروخ الاسرائيلي الذي حمل القمر الصناعي «افق - ٢»

اصبح موضوع عدم انتشار الصواريخ البلاستيكية في الشرق الاوسط موضوعا مهما ضمن الموضوعات التي يبحثها الزعيمان السوفيتي والاميركي «جورج بوش» و«ميخائيل غورباتشوف» في قمة واشنطن. ولم يكن هذا الموضوع موضوع بحث مطلقا على اي مستوى ناهيك عن قمة العملاقين منذ سنوات قليلة مضت عندما كانت اسرائيل وحدها في منطقة الشرق الاوسط التي تمتلك قدرات صواريخ ارض - ارض البلاستيكية. لكن الجديد الذي طرأ على هذا الموضوع هو امتلاك العراق لصواريخ بلاستيكية طورها بنفسه فاصبح هذا السلاح من وجهة النظر الاميركية والغربية جديرا بعد ذلك بالبحث على اعلى المستويات لفرض قيود على امتلاكه في دول الشرق الاوسط وفي جميع الحالات فانه من المفهوم عند الحديث على دول الشرق الاوسط في الغرب ان اسرائيل وما تملكه من اسلحة نووية او صاروخية او كيماوية او اسلحة اخرى مستثنى تماما من اي بحث او اتفاقية او رقابة.

تبدي الولايات المتحدة الاميركية حاليا بصورة علنية ومن خلال الحملات الصحفية التي تنقل اراءها واراء دول غربية اخرى قلقها الشديد من واقع الادعاء بان العراق يقوم على تطوير اسلحة نووية. وانه قطع بالفعل شوطا كبيرا على هذا الطريق وانشأ مجموعة صغيرة متفرقة من المختبرات التي تمكنت من حل بعض المعضلات المهمة على طريق امتلاك العراق لسلاح نووي. ومن جملة ما اوردته مصادر الدعاية الغربية المعادية للعرب في هذا الشأن انه اصبح لدى العراق خبراء على مستوى عال يعملون في مجال تطوير الاسلحة النووية من خلال مؤسسة القعقاع الصناعية التابعة لوزارة الصناعة والتصنيع العسكري العراقية. وان ذلك يشغل بال الغرب في حين ان امتلاك اسرائيل لمجموع اكثر من ١٠٠ قنبلة نووية ورفضها التفتيش الدولي على منشآتها النووية لا يحرك ساكنا لدى نفس الدوائر.

اعتبرت الدوائر الغربية اكتشاف السلطات البريطانية مجموع جهاز من طراز «كريترونز» كانت حسب ادعائهم مهربة بصورة غير مشروعة الى العراق دليلا على ان الخبراء العراقيين قد وصلوا في عملية تطوير السلاح النووي الى المرحلة التي اصبحوا يحتاجون فيها الى اجهزة التفجير. وهو ما تمثله اجهزة «كريترونز» التي هي عبارة عن قدحات لا غنى لاي سلاح نووي عنها. واضاف الخبراء الاميركيون في تعليقهم على الامكانات العراقية البشرية في المجال النووي بقولهم انهم ولفترة طويلة قد قللوا كثيرا من شأن علماء الذرة العراقيين الذين على ما يبدو قد حققوا انجازات كبيرة. والغريب في امر الحملة الغربية انه في حين يرى الخبراء الاميركيون ان العراق ربما يكون على مسافة ٣ سنوات من انتاج سلاح نووي ويرى الاسرائيليون انه على مسافة ١٠ سنوات من هذا السلاح الا ان هذا ما زال يقلق بال الغرب واسرائيل لان العراق وكما اوردت استخباراتهم عودهم على المفاجآت في الانجازات العسكرية المختلفة حيث طور وانتج اسلحة بصورة سرية وسريعة غير متوقعة بالمقاييس التقليدية بسبب سلوكه مسالك غير اعتيادية تتسم بالسرعة والحماس لتحقيق الاهداف التي تقررها القيادة السياسية.

حتى تتمكن الدعاية الغربية والصهيونية من اغلاق حلقة التعاون التكنولوجي بين العراق ودول العالم في المجالات كافة وخاصة في مجال تطور السلاح تذيع تلك الاوساط من حين الى اخر قصصا مختلفة عن تعاون بين دول معينة والعراق في مجال تطوير الاسلحة وتفرض هذه الطريقة التي تعتمد على الكذب والافتراءات في بعض الاحيان على بعض الحكومات الضعيفة من تشكيل لجان تحقيق للبحث في هذه الادعاءات مما قد يؤدي في بعض الاحيان الى حصول اجهزة المخابرات الغربية والاسرائيلية على ملعومات لم تكن متاحة لها قبلا. وتدعي هذه الدوائر حاليا ان العراق يتعاون مع مؤسسات برازيلية في تطوير صواريخ جو - جو وصواريخ ارض - ارض تعمل بالوقود الصلب وانه حصل من الصين على اجهزة علمية سوف تساعده على تخصيب اليورانيوم. كما اثيرت مؤخرا ضجة كبيرة حول ما ادعي انه مدفع عملاق قادر على اطلاق قذائف نووية او كيماوية الى مسافات تصل الى ٢٠٠٠كم كان يجري بناؤه على شكل اجزاء في عدة دول اوروبية. وما زال مسلسل ما يعرف باسم مشروع «الكوندور» لتطوير الصواريخ والذي ادعي في الغرب انه يجري بين كل من العراق ومصر والارجنتين مستمرة رغم انكار العراق بصورة كاملة اشتراكه في هذا البرنامج لانه يمتلك بالفعل صواريخ افضل من تلك التي ادعي ان البرنامج يهدف الى تطويرها.

خاصة وان العراق كان قد كشف النقاب في نهاية العام الماضي عن نجاحه في اطلاق منظومة الاقمار الصناعية العابد ومنظومتين اخريين من صواريخ ارض - ارض يبلغ مدى كل منها ٢٠٠٠كم في الوقت نفسه الذي كشف فيه النقاب عن انه قد تمكن من حل احدى الحلقات العلمية المهمة على طريق تطوير الصواريخ البلاستيكية بالغة الدقة. وتدعي الاستخبارات الغربية على ان العراق قائم حاليا على بناء قاعدة لتجارب اطلاق الصواريخ البلاستيكية بعيدة المدى في الاراضي الموريتانية وانه سوف يجري من هذه القاعدة تجارب على صواريخ عراقية جديدة عملاقة من الفئة العابرة للقارات. في الوقت الذي قبل فيه اعلان اسرائيل اطلاق قمرها الصناعي الاول «الافق واحد» في نهاية عام ١٩٨٨ و«الافق ٢» في عام ١٩٩٠ بالتصفيق والمديح والتهليل في الغرب وفي الوقت الذي تمنح فيه الامكانات العلمية المتاحة لمبادرة الدفاع الاستراتيجية الاميركية لتطوير صاروخ «ارض - جو» مضاد للصواريخ البلاستيكية توجه التهم في الغرب لاي مؤسسة او عالم يتعامل مع المؤسسات العربية في الحقول العلمية او التكنولوجية بوجه عام باعتباره معاديا للسامية وقد يصل الامر لاغتياله كما حدث مؤخرا بالنسبة للعالم الكندي «جيرالد بول» الذي ربما يكون قد ساعد بخبراته للعراق على تطوير مدافع الميدان ذاتية الحركة بعيدة المدى من طراز «الفاو» و«مجنون». لقد اصبح من الامور المسلم بها في منطق الغرب ان كل التكنولوجيا والعلم هو حلال على اسرائيل حرام على الدول العربية. لكن هذا المنطق قد تم تجاوزه في نقاط كثيرة.

المتوسط لن يكون بحر الوفاق

ينتظر ان يرافق التغيرات في الساحة الدولية وخاصة على المستوى الاوروبي اعادة صياغة كاملة لحلف شمال الاطلسي «الناتو». خاصة بعد انعدام الخطر السوفيتي وتلاشي حلف «وارسو». بصورة عملية بعد توحيد المانيا وتطبيق بنود معاهدة الحد من الاسلحة التقليدية «CFE».

لقد ادى تراجع المد الشيوعي ورفضه من قبل الدول الشرقية من خلال انتخابات حرة النهاية الرسمية لحلف «وارسو». لكن صورا سياسية لهذا الحلف قد تكون في سبيلها الى التشكل لتملأ الفراغ الناجم وقد يكون اعادة تنظيم وتوسيع دائرة «الناتو» لتشمل الدول الاوروبية الشرقية هو احد المخارج التي يتم بحثها الآن للخروج بصيغة ملء الفراغ في اوروبا الشرقية.

لقد أشارت النشرة الاميركية السنوية التي تقيم الخطر السوفيتي الى القوة السوفيتية في عام ١٩٨٩ الى انها لا تتوقع حربا قريبة. ولكن هذه المقولة متحفظة جدا لان ما يحدث الآن في الاتحاد السوفيتي هو عملية تفكك داخلي بعيدة كل البعد عن أي مظهر من مظاهر القوة. خاصة وان الخيارات في اوروبا الشرقية تتجه الآن بقوة نحو الغرب في كل من بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر مما سوف يجعل هذه الدول في المستقبل تتجه الى السلاح الغربي بدلا من الشرقي. الامر الذي يضيف حملا اضافيا على الاتحاد السوفيتي في اتجاه صناعته العسكرية التي كانت لها اسواق مضمونة سابقا. حتى ان السوفيت اصروا في محادثات الوحدة الالمانية على وجوب استمرار المانيا الموحدة في تلقي بقية صفقة مقاتلات «ميغ - ٢٩» البالغ عددها ٣٢ مقاتلة. كاحد شروط التوحيد مما يعني ان المانيا الجديدة سوف تستخدم مقاتلات شرقية وغربية حديثة. ويعمل في سلاح الجو الالماني الآن ٣٠ مقاتلة من طراز «ميغ - ٢٩».

واذا ما استمرت التغيرات الاوروبية نحو مزيد من التعقيدات في مجال فرز قوى جديدة او اعادة هيكلة قوى قديمة فانه ليس من المستبعد ان يطلب السوفيت في وقت قريب من الآن الانضمام الى حلف الاطلسي الذي سوف يصبح مهمة الدفاع عن اوروبا بصورة عامة مع التركيز المباشر على العمل السياسي الموحد لدوله وقد يبدو تصديق هذه المقولة حاليا ضربا من المستحيل لكن تطبيق معاهدة «CFE» سوف يجعل كل شيء بعد ذلك في اوروبا جائزا.

بعد تخفيض القوات التقليدية في اوروبا فان التركيز سوف ينصب بالدرجة الاولى على استخدام وسائل الانذار المبكر والاستطلاع الجوي ليس فقط من اجل سرعة رد الفعل في حقلات الطوارىء للقوات القليلة المتاحة ولكن ايضا من اجل عمليات التحقق من المعاهدات. وسوف يضطر «الناتو» الى الاعتماد بعد ذلك على قوات ميكانيكية سريعة الحركة جدا والقوات المحمولة جوا الخفيفة كبديل عن الحشد الهائل في الاسلحة التقليدية الثقيلة الحالية.

كما أن زوال الخطر الشرقي سوف يجعل الاعتماد على طائرات الاعتراض الجوي محدودا في مقابل التركيز على الطائرات القادرة على العمل على مسافات بعيدة مثل التورنادو وF-111. والتي يمكن ان تعطي اوروبا قدرات تتجاوز حدودها الى الحدود المجاورة ونعني هنا تحديدا الشرق الاوسط.

تتطلب المرونة في الحركة وجوب وضع خطط تخزين للاسلحة والمعدات التابعة للحلف من مناطق معينة وحتى الآن تبدو هناك اشارات واضحة ان تركيا مرشحة لتكون مخزن سلاح الحلف من ناحية وربما كانت اسبانيا من الجهة الاخرى او ايطاليا هي ايضا نقاط تخزين. واذا كان الحلف سوف يخفض في المستقبل قبضته على البحار الشمالية فان البحر المتوسط سوف يستمر لفترة مقبلة طويلة منطقة حشد اساطيل وقواعد بحرية رئيسية. ورغم ان موضوع القوى البحرية ما زال غير وارد حتى الآن في محادثات «CFE» الا انه مع توقع تخفيضات مختلفة الا ان البحر المتوسط سوف يبقى بؤرة عسكرية بحرية.

قد لا يكون من الممكن للبعض تصور حلف اطلسي بدون الولايات المتحدة الاميركية او كندا. ولكن هذه النظرة ذات افق قصير. ولن تمضي سنوات حتى يصبح مبرر وجود القوات الاميركية في اوروبا غير موجود وبالتالي فان تحمل نفقات تلك القوات سوف يكون بدون مردود الامر الذي سوف يدفع اميركا الى التخلي عن وجودها العسكري في اوروبا وربما مع احتفاظها بعضوية الحلف خاصة في مجال القوة البحرية وقد تعارض بريطانيا في الوقت الحالي انسحاب القوات الاميركية ولكن عندما يأتي وقت الحديث عن نفقات هذه القوات ومن يتحملها فان بريطانيا سوف تكون حتما اولى الضامنين.

اعداد: طاهر عبدالحميد

مقاتلة الستينات تستخدم في التسعينات

● النموذج الصيني المعدل من المقاتلة «Q-5 فانتان» والذي استخدم في رفع كفاءته معدات ملاحية ايطالية.

تدين المقاتلة الصينية «نانشنغ Q-5» بوجودها والاجيال اللاحقة لها للخلاف العقائدي الذي نشب بين السوفيت والصينيين في مطلع الستينات وادى الى توقف السوفيت عن تقديم الدعم الفني والصناعي اللازم لصناعة طائرات القتال المعروفة في مصانعهم. حيث كان اخر طراز من المقاتلات السوفيتية التي تم تصنيعها في المصانع الصينية هي المقاتلة «ميغ ١٩» وذلك بدءا من عام ١٩٥٨. وعرفت في الصين بالطائرة القتالية رقم ٦ او «J-6».

ادى الخلاف العقائدي بين العملاقين الى انسحاب اكثر من ١٤٠٠ خبير سوفيتي يعملون في مصانع الطائرات الصينية الى عرقلة انتاج الصينيين لنسخ من المقاتلة «ميغ ٢١» ورغم حصول الصينيين بالفعل على نماذج كاملة من هذه المقاتلة ولكن محاولاتهم لوضع مخططات كاملة لها وبنائها عن طريق الهندسة العكسية قد فشل تماما. وقد بلغ انتاج المقاتلة «J-6» قمة معدله في منتصف السبعينات حيث بلغ ٦٠ مقاتلة في الشهر الواحد ولكن معدل الانتاج انخفض بعد ذلك وانتجت منها مقاتلات جديدة مزودة برادارات وعرف نموذجها التصديري باسم المقاتلة الهجومية رقم ٥ او Q-5 فانتان وتم تصديرها الى البانيا وبنغلادش وايران والعراق ومصر وكوريا الشمالية والصومال وتنزانيا وفيتنام وزامبيا وباكستان وتعتبر «فانتان» اكثر النماذج الصينية نجاحا وتصديرا حاليا.

انتجت نماذج اخرى من المقاتلة «Q-5» ذات جسم اكبر لتتسع الى المزيد من الوقود وحلق هذا النموذج في عام ١٩٦٥ من مصانع «نانشنغ» وكان لدى سلاح الجو الصيني منها ٦٠٠ مقاتلة في مطلع عام ١٩٨٨ بعضها مزود برادارات لتوجيه النيران الرشاشة تعرف لدى حلف الاطلسي باسم «هاي فيكس». وتستخدم اساسا في مهمات الدفاع الجوي. في نهاية السبعينات حصلت كوريا الشمالية على اعداد كبيرة من المقاتلة «A-5» ومازالت ٤٠ منها تعمل في الخدمة. الا ان سلاح الجو الباكستاني يعتبر الاكثر استخداما لهذه المقاتلة حاليا خارج الصين. حيث حصل على دفعة اولى في منتصف الثمانينات تقدر بحوالي ٥٠ مقاتلة وهو في سبيله الان للحصول على ١٥٠ مقاتلة اخرى من نوع محسن.

زودت النماذج الباكستانية بمعدات غربية من بينها الكرسي القاذف البريطاني الذي لا يصلح للاستخدام على الارتفاعات المنخفضة كما تم تسليح الطائرة بصواريخ جو - جو حرارية اميركية الصنع من طراز «سايد ويندر» تعمل بالتوجيه الحراري. وقد دفعت الباكستان ثمنا للطائرة الواحدة في حدود ٦ر٢ مليون دولار وهو اقل سعر لمقاتلة جديدة متاحة في السوق العالمي حاليا. ويشكل ربع قيمة المقاتلة البريطانية «جاكوار».

يعيب المقاتلة «فانتان» انها لا تستطيع حمل مجموع حمولات خارجية تزيد عن ٢ طن، كما انها تحتاج الى خدمة عامة تشمل جميع اجزائها كل ٦٠٠ ساعة في مقابل ١٢٠٠ ساعة للطائرات الغربية، كما انه يتحتم عمل عمرة كاملة للمحرك كل ١٠٠ ساعة طيران في حين ان المحركات الغربية لا تحتاج مثل هذه الخدمة الا كل ٦٠٠ ساعة. وربما كانت التكاليف الاضافية للخدمة والتشغيل وتعطيلها عن العمل خلال تلك الفترات هي من الاسباب التي تبرر رخص سعرها.

تتوزع على جسم واجنحة المقاتلة «فانتان» ١٠ نقاط تحميل للاسلحة لكن المقاتلة تبقى مقيدة بالحمولة الكلية البالغة طنان وبحمولة النقطة الواحدة التي يجيب الا تزيد عن ٥٠٠ كغم. وتحمل اخر نماذج «فانتان» بصورة داخلية مدفعان من عيار ٢٣ ملم مع ١٠٠ طلقة لكل منهما. وتحتاج هذه المقاتلة الى ممر اقلاع لا يقل طوله عن ١٢٥٠ مترا اذا ما كانت كاملة الحمولة. وفي محاولة لرفع قدراتها دخلت مصانع نانشنغ الصينية في برامج تعاون مشترك مع شركات غربية لتطوير اجهزة ملاحة حديثة لنماذج جديدة يزمع انتاجها من المقاتلة «فانتان». لقد تم توقيع اول هذه الاتفاقات مع شركات ايطالية في نهاية عام ١٩٨٦. وسوف يعرف النموذج الجديد باسم «Q-5M» ويتضمن رادارا جديدا للتصويب مع اجهزة غربية لادارة النيران وجهاز القيادة والرأس الى اعلى واجهزة جديدة للتعارف وقد حلق النموذجان المعدلان لاول مرة في اغسطس عام ١٩٨٨ لكنهما تحطما في اصطدام جوي بعد ذلك بشهرين. وفي برنامج مماثل يجري العمل مع مصانع الالكترونات الفرنسية «طومسون» لانتاج النموذج «A-5K» الذي يعرف باسم السحاب والذي يتضمن اجهزة تحديد مسافة ليزرية واجهزة قيادة والرأس الى اعلى وقد حلق النموذجان الاولان في نهاية عام ١٩٨٨. وسوف يتم عرض النماذج المتطورة الجديدة للتصدير الخارجي. ويوضح برنامج هذه الطائرة ان الطائرة السوفيتية «ميكويان - غرينوفتش - ميغ ١٩» التي طورت في عام ١٩٥٣ مازالت حتى الان تحلق وتمضي في برامج تطوير ومن المنتظر ان تستمر في الخدمة حتى نهاية هذا القرن على الاقل.

عصر جديد للقتال الليلي

منذ سنوات قليلة كان يستحيل تصور فكرة طيران مقاتلة بين التضاريس الارضية المختلفة ارتفاعا وانخفاضا على ارتفاع لا يتجاوز ٦٠ مترا من سطح الارض خلال الليل الحالك وفي الاحوال الجوية السيئة. لكن هذا المستحيل على ما يبدو اصبح حقيقة ممكنة بفضل اجهزة طورتها احدى الشركات الاميركية وجار استخدامها على مقاتلات «اف - ١٥» و«اف - ١٦».

تعرف اجهزة الهديف والملاحة الجوية الليلية اثناء الطيران على ارتفاع منخفض اختصارا بالاحرف «LANTIRN» وتستخدم هذه المنظومة من حاويتين يتم تثبيتهما على نقاط تعليق في الطائرة مبدأ التمييز بين درجات الحرارة المختلفة للاجسام بواسطة تحسس الاشعة تحت الحمراء المنبعثة منها وتحويل مجمل استشعارها الى صورة متكاملة امام الطيار بحيث تدمج في الصورة النهائية المعلومات الملاحية اللازمة للتهديف بدقة عالية على الاهداف المطلوبة. وتعتبر هذه الاجهزة مجتمعة اكثر نظم الملاحة الليلية تقدما وفاعلية على مستوى جميع اسلحة الجو في العالم. ويرى الاميركيون ان منظومة «لانتر» تتيح للطيارين القتاليين امكانات لم تكن متوفرة في اي فترة من فترات التاريخ لسلاح الجو الاميركي وهي ليست متوفرة لاحد غيره حتى الان. حيث يمكن للطيارين القيام بعمليات قتالية ليلية بامان وفاعلية كاملة واستخدام الاسلحة بصورة كاملة وبدقة عالية كما لو كانت العملية تتم بوضح النهار.

في حين توفر «لانترن» امكانات لم يسبق لها مثيل في عمليات القتال الجوي الليلي بالنسبة للطائرات الاميركية فانها في الوقت نفسه تحرم العدو من استخدام الظلام الليلي كمأوى او ملجأ لاخفاء اسلحته او تحركاته او بناء تحصيناته. وفي الاجواء الشمالية الباردة حيث يمتد الظلام الليلي عدة اشهر متتالية تكون لمثل هذه الاجهزة فاعلية ومعنى خاص.

ورغم ان التدريب على ارتفاع منخفض قد قل معدله مؤخرا في المانيا الغربية بصورة عامة ليصل الى ٤٠٪ فقط من معدله السابق بعد اتفاق الحكومتين الالمانية والاميركية على تقييد الطيران المنخفض فوق المانيا اثر الحوادث المتكررة، الا ان استخدام اجهزة «لانتيرن» في التدريب في تزايد مستمر في المانيا الغربية وعلى الارض الاميركية. وتجرى تدريبات مكثفة على استخدام هذه الاجهزة في المقاتلات «اف ١٥» و«اف ١٦» و«١٠ - أ» في المناطق الصحراوية بولاية اريزونا لتزويد الطيارين بخبرة الطيران في مناطق الشرق الاوسط.

صممت اجهزة «لانترن» في الاصل مع طائرات «١٠ - أ» للدعم القريب ومقاتلات «اف - ١٦» التي قد تحتاج لقدرات الهجوم الليلي. وتأجل انتاجها عدة سنوات لكنها دخلت مؤخرا حيز التجارب النهاية. ويتيح استخدام هذه الاجهزة للمقاتلات العمل على مدار الساعة ليلا او نهارا وفي جميع الاحوال الجوية بحيث لا يعطي الخصم فترة لالتقاط الانفاس. ويمكن تصور مقاتلة تطير في ظلام الليل بين القمم وفي الوديان بسرعة تزيد عن ٩٠٠كم في الساعة وعلى ارتفاع يكاد يلامس سطح الارض. لان استخدام هذه الاجهزة يعتمد على الاشعة تحت الحمراء السلبية المنبعثة من الاجسام فان ذلك يعفي المقاتلة من استخدام رادارها الامر الذي يجعلها تتحرك بامان اكثر دون خطر على اكتشافها بواسطة اجهزة الالتقاط المعادية. الا ان الطائرات التي تحمل اجهزة «لانترن» قد تحتاج الى رادار الى تعقب التضاريس الارضية حتى يمكنها الطيران بصورة موازية لها بسرعة عالية متجنبة الاصطدام.

يجري حاليا تطوير نظام مشابه اصغر يعرف بالاحرف «TADS/PNVS» لاستخدامه على متن الطائرات القتالية العمودية من الاجيال الجديدة او التي يتم تعديلها مثل الطائرة «اباتشي» او «كوبرا» الا ان المميزات التي توفرها اجهزة «لانترن» خاصة في عمليات ضبط النيران لا يمكن الحصول عليها بالوسائل ذات التقنية الاقل الاخرى.

من المقرر ان يبدأ استخدام اجهزة التهديف والملاحة المدمجة مع اجهزة «لانترن» بصورة عملية بدءا من يونيو المقبل على ان تكون اول اسراب المقاتلة «اف - ١٥» جاهزة للعمل بها مع نهاية العام. وسوف يدمج مع بعض هذه الاجهزة عند الحاجة وسائل لتوجيه نوعيات محددة من الاسلحة مثل صواريخ «مافريك» او القنابل الليزرية. وقد طلب سلاح الجو الاميركي ٥٦١ جهازا ومن المنتظر ان يتم توريد جميع الاجهزة خلال عام ١٩٩١. وقد اشترت اسرائيل ٢٠ جهازا، مصر ١٢، تركيا ٤٠ ومن المنتظر ان تحصل دول اخرى في الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا على هذه الاجهزة.

تدمير دبابات الشرق

مشكلة مكلفة امام السوفيت



● رتل من المدرعات السوفيتية ايام مجد حلف «وارسو» وقبل ان تتحول هذه الارتال الى خردة.

تواجه الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية مشكلة كيفية التخلص من الاسلحة والمعدات التي اصبحت زائدة عن حاجتها اما بسبب تقادمها او بسبب معاهدات الحد من الاسلحة التقليدية المتوقع توقيعها قريبا وايضا بسبب خفض الميزانيات العسكرية وحل حلف وارسو بصورة عملية وتوجه بعض دول الحلف من الآن فصاعدا نحو الاسلحة الغربية.

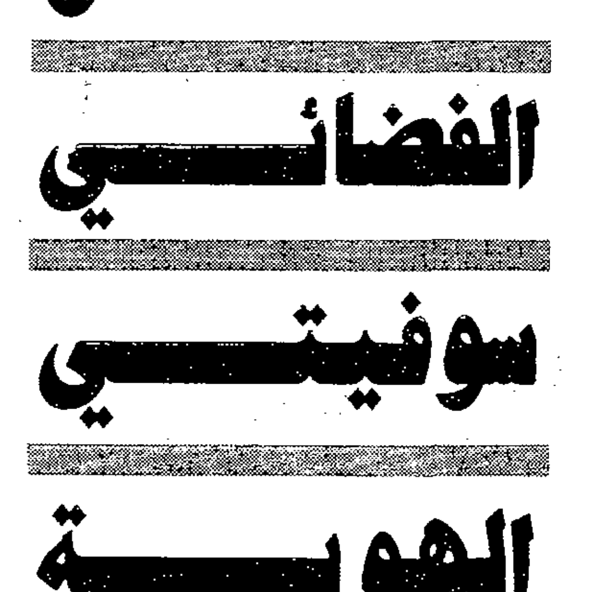
لدى الاتحاد السوفيتي حاليا ٥٠ الف دبابة واذا ما اتفق في معاهدات الحد من الاسلحة التقليدية على المقترح الغربي لاعداد الدبابات فان هذا الرقم سوف ينخفض الى ٢٠ الف دبابة مما يفرض على السوفيت التخلص من مجموع ٣٠ الف دبابة. معظمها من انواع «ت ـ ٦٢/٥٥/٥٤» الا ان من بينها ايضا دبابات من طراز «ت ـ ٧٢/٦٤» وربما ايضا من طراز «ت ـ ٨٠» وان كانت باعداد قليلة. وتعمل المعاهد التكنولوجية في الاتحاد السوفيتي على ايجاد السبل للاستفادة من هذه الدبابات او اجزائها في الاستخدامات المدنية. او حتى للاستخدامات العسكرية لتحويلها الى النظم العسكرية عن الخاضعة لمعاهدة الحد من الاسلحة التقليدية

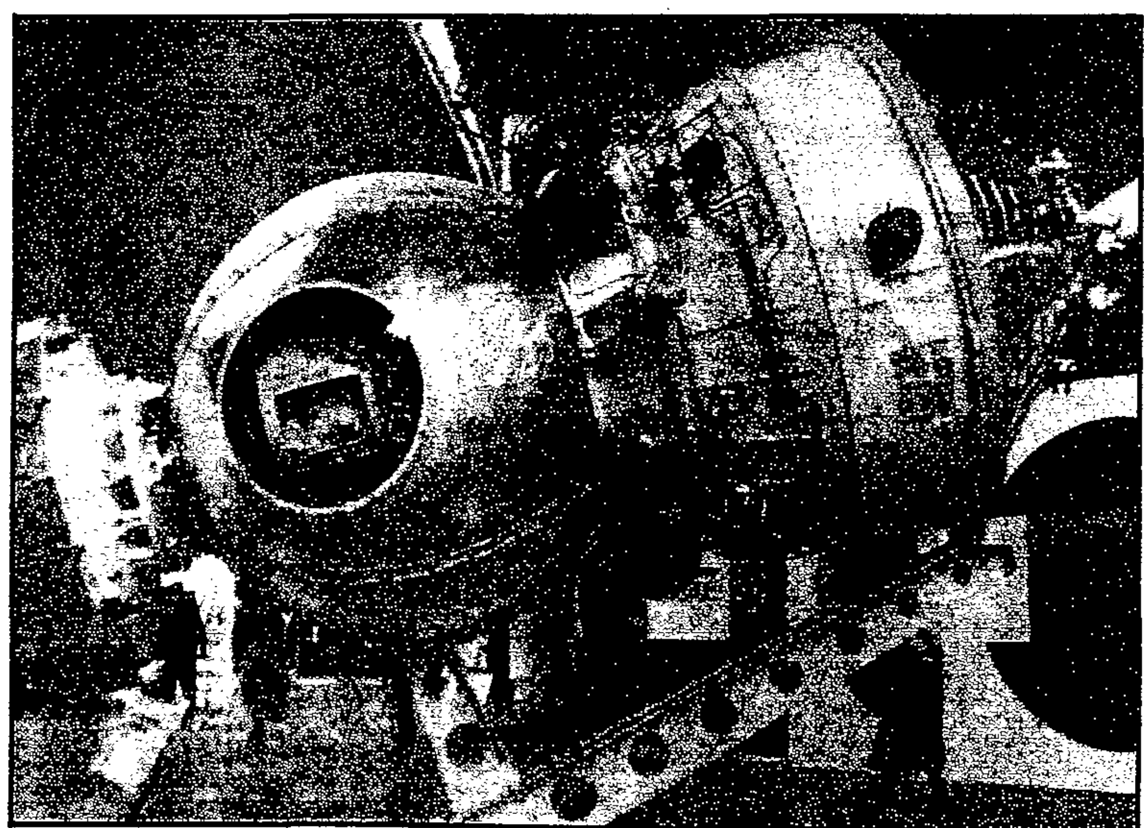
لقد تم بالفعل من خلال محاولات مبدئية تحويل بعض الدبابات الى مركبات لاطفاء الحريق وذلك بعد انتزاع برجها بالكامل ووضع خزان ضخم بحجم هيكل الدبابة بدلا منه وتزويد الدبابة بمضخات ومدفع مائي لرش المياه او الرغوة المقاومة للحريق. وتزود المركبة الجديدة بشفرة جرافة امامية وتستخدم بعض المركبات التي تم تحويلها بهذه الصورة ضمن وحدات مكافحة الحريق في احد مصافي النفط بالقرب من موسكو. ولكن يبدو ان عملية التحويل هذه تحتاج الى مجهود كبير جدا غير متوقع والى كلفة عالية لا تستحقها. خاصة وان المركبات الجديدة ذات قدرة منخفضة على الحركة في الطرقات واستهلاكها من الوقود مرتفع جدا ويعادل حوالي ١,٩ لتر/كيلومتر.

وفي الوقت نفسه تم ازالة ابراج بعض هذه الدبابات وحولت الى مركبات حاملة لراجمات الصواريخ متعددة الفوهات من طراز BM-21 وتحويل اعداد اخرى الى مركبات للاستخدام في المناجم او حمل رافعات. لكن جميع هذه الحلول لا يمكن اعتبارها ناجحة او يمكن تعميمها خاصة وان الاعداد المشمولة كبيرة جدا.

وتقوم تشيكوسلوفاكيا بالتخلص من ثلاث دبابات كل يوم وذلك بعد انتزاع الاجزاء التي يمكن اعادة استخدامها في اعمال اخرى وكقطع غيار. ثم تقطع بعد ذلك الاجزاء الكبيرة الى اجزاء صغيرة قبل ان ترسل الى المسابك لصهرها. ولكن هذه الطريقة لا ترضى الالمان الشرقيين الذين يستخدمون اشعة الليزر في عمليات تقطيع الدبابات ولكن طريقتهم هذه مكلفة وبطيئة. وقد صرح مؤخرا وزير الدفاع ونزع السلاح ان عملية التخلص من مجموع ١٥٠٠ دبابة بهذه الطريقة سوف تحتاج الى قوة عمال مكونة من ٤٠٠٠ عامل لمدة ٤٠ عاما. علما بان الالمان الشرقيين وضعوا في لائحة الاسلحة التي سوف يتم الاستغناء عنها ١٧٠٠ مدفع من عيار يزيد عن ١٠٠ ملم و٤٣٠٠ ناقلة جنود مدرعة و١٦٠ طائرة وقد تصل كلفة التخلص من هذه المواد الى ٢٤ مليون مارك. وهذا يحتم على الالمان ابتكار طرق تكنولوجية جديدة اقل كلفة وتسرع في العمل.

وتجدر الاشارة الى ان معاهدات الحد من الاسلحة تحتم التخلص من الاسلحة التي يتم سحبها من الخدمة بموجبها الا انه يمكن جدا التهاون في تطبيق هذه النقطة بين الدول الموقعة على الاتفاقية خاصة ما اذا كان الامر متعلقا باسلحة متقادمة مثل دبابات «ت ـ ٥٤/٥٥».





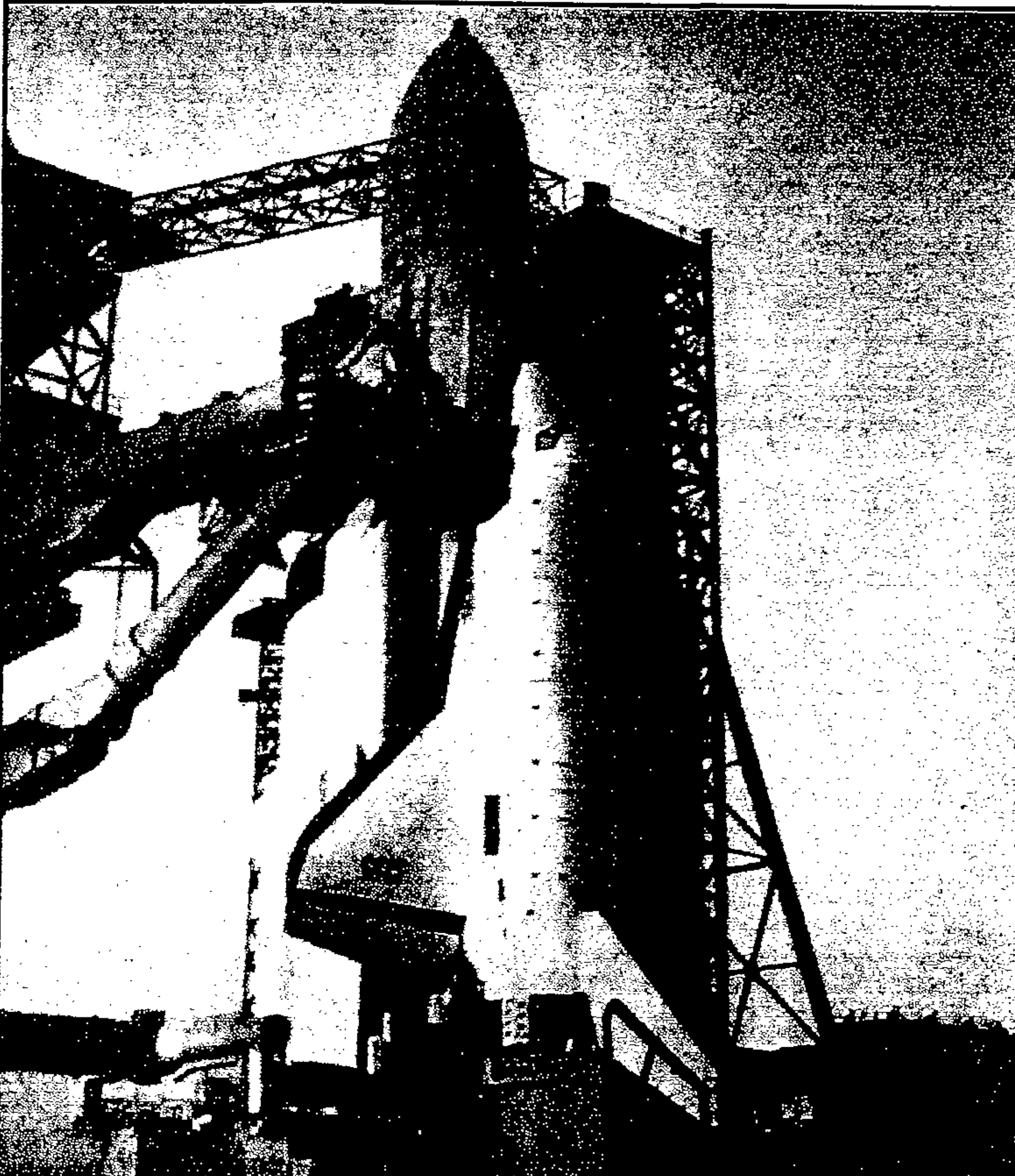
● نموذج المركبة الفضائية السوفيتية «فوستوك» في معرض الانجازات الفضائية السوفيتية

في ١٥ مايو عام ١٩٦٠ اطلق الاتحاد السوفيتي قمره الصناعي الاول من طراز «سبوتنيك ـ ٤» محمولا على مركبة فضائية من طراز «فوستوك» تزن ٤ر٧ اطنان لها القدرة لاول مرة على العودة الى الارض مرة اخرى. ورغم ان عملية الاستعادة لهذه المركبة ذات الشكل الكروي قد فشلت بسبب اطلاق صواريخ الفرملة الفضائية في الاتجاه الخاطىء. الا ان هذه العملية سجلت بداية الاستخدام المكثف لمركبات «فوستوك» الفضائية السوفيتية التي اضحت بعد ذلك حصان الشغل الحامل للحمولات الفضائية العلمية والعسكرية والتجارية الى الفضاء. وهي التي حملت رائد الفضاء السوفيتي الاول يوري غاغارين الى المدار وعادت به عام ١٩٦١ ومنذ ثلاثين عاما وحتى الان مازالت هذه المركبة ورغم التعديلات الكبيرة التي ادخلت عليها تحتفظ بالمفهوم التصميمي الاصلي. واستخدمت حتى الان في اكثر من ١٠٠٠ عملية اطلاق فضائية.

في عام ١٩٦٢ اطلق السوفيت قمر الاستطلاع بالتصوير «كوزموس ـ ٤» ومنذ ذلك الحين استخدمت «فوستوك» كأساس لعدة مئات من هذه المركبات. وقد توقف الان استخدام الجيل الاول والثاني من هذه الاقمار لكن الجيل الثالث مازال في الخدمة رغم مضي فترة على دخول الجيل الرابع حيز الاستخدام. وكانت اول عملية لاطلاق الجيل الثالث من اقمار التجسس هذه قد تمت عام ١٩٦٨ تحت اسم كوزموس ١٢٠٨. ويمكن لهذه الفئة العمل لمدة ١٢ يوما وتصوير مساحات واسعة بصورة قليلة ومتوسطة الدقة. وتستخدم الان على متن هذه المركبات اجهزة التصوير الفوتوغرافي المعروف باسم KFA-1000 التي يرى السوفيت من جانبهم انها الافضل في العالم ويمكنها الوصول بدقة التصوير الى حدود ٢ متر في حالات الاضاءة والجو المناسبين. وهذه الالة ذات عدسة لها بعد بؤري يقدر بحوالي ١٠٠٠ ملم وتعمل من ارتفاع يتراوح بين ١٥٠ الى ٣٠٠ كيلومتر عن سطح الارض وتعطي صورا مساحتها ٣٠٠ مليمتر مربع مع ركوب ثابت بين الصور المتتالية مقداره ٦٠٪ ويمكن تكبير الصور ١٠ مرات للحصول على دقة وضوح مقدارها ٥ أمتار وهذه الدقة لا يمكن مجاراتها بالاقمار الصناعية المشابهة الغربية حتى القمر الفرنسي «سبوت».

وامكن مؤخرا انتاج اجيال جديدة من اقمار التصوير يصل وزنها الى ٦ر٣ اطنان ويمكنها البقاء في الفضاء حتى ٢١ يوما وتحصل هذه الالات على الطاقة اللازمة لاستمرارها في عملها هذه الفترة الطويلة عن طريق اجنحة الخلايا الشمسية التي زودت بها. ويعتقد ان الجيل الخامس من اقمار التصوير السوفيتية من الفئة ذات التصوير الرقمي وتعتمد على هيكل المركبة الفضائية المؤهلة «سيوز».

ابتداء من عام ١٩٩٣ سوف يبدأ السوفيت في استخدام مركبات حمل وعودة فضائية جديدة تعرف باسم «نيكا». يمكن لها حمل ٢ر١ طن من المعدات والاستمرار في التحليق لمدة ١٢٠ يوما على ان تحمل الى الفضاء بواسطة الصاروخ العملاق «ذينث» الى ارتفاع ٥٠٠ كيلومتر.



● مركبة فضائية سوفيتية قبل اطلاقها

صواريخ التهديف الطائرة لتدريب رجال الدفاع الجوي

تنتج الهيئة العربية للتصنيع في مصر مجموعة متكاملة من صواريخ الاهداف الطائرة وذلك لاستخدامها في عملية تدريب رجال الدفاع الجوي بالرماية الحية للاسلحة المضادة للطائرات.

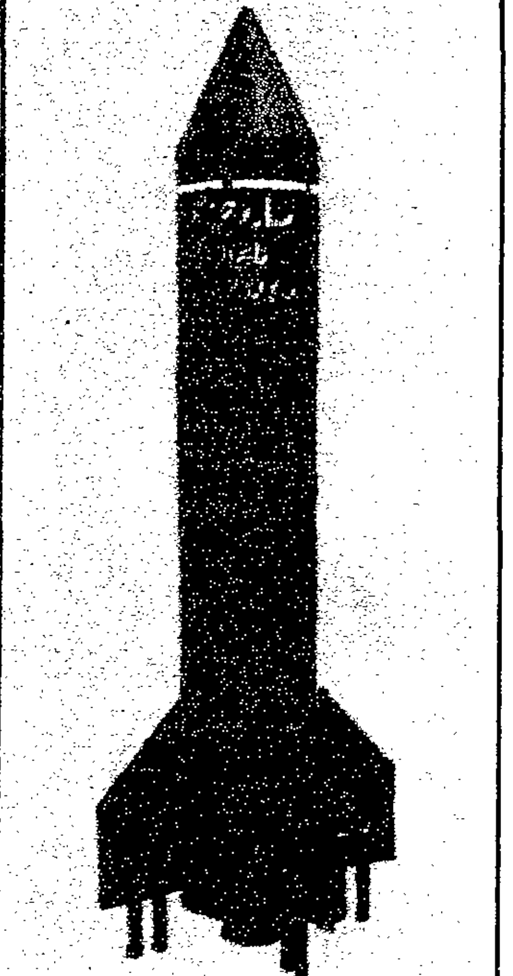
وقد تم تصميم هذه الصواريخ بحيث تتيح لرجال الدفاع الجوي التدرب على الاهداف المحلقة ذات السرعات المتوسطة والفائقة. وذلك بتكاليف رخيصة وطريقة اعداد واطلاق بسيطة. مع شكل وزمن طيران مناسب. كما ان البصمة الحرارية لهذه الصواريخ تتشابه الى حد كبير من البصمة التي تعطيها المحركات النفاثة للمقاتلات اثناء تحليقها على ارتفاع منخفض.

تعمل عائلة الصواريخ المصرية التي ينتجها مصنع صقر للصناعات المتطورة بالوقود الصلب وتتدرج سرعتها من ١٠٠ متر/ث الى ٢٨٠متر/ث وزمن مرور يتراوح بين ١٢ الى ٢٨ ثانية. ويمكن استخدامها من قواذف فردية ارضية او من زوارق لتدريب رجال الدفاع الجوي البحري.

اول هذه المجموعة هو الصاروخ هـ ـت.٥ والذي يماثل من حيث السرعة الطائرات العمودية ويستخدم للتدريب الابتدائي ويبلغ وزنه ١١ كيلوغراما وطوله حوالي متر واقصى سرعة له حوالي ١٠٠م/ثانية وله زمن احتراق للوقود ثانية واحدة وزمن طيران ١٢ ثانية.

ياتي بعد ذلك الصاروخ هـ ـت.٤ ويستخدم كمرحلة تدريب متوسطة وله نفس وزن وابعاد الصاروخ السابق الا ان سرعته تصل الى ١٥٠م/ثانية وزمن طيرانه يصل الى ١٧ ثانية. اما الصاروخ «هـ ـت ـ ٢٢٠» فهو ذو سرعة تصل الى ٢٢٠ متر/ثانية ويستخدم للتدريب النهائي لرجال الدفاع الجوي وانتج منه النسخة هـ ـت ٢٢٠ ذات الكواشف الضوئية الاربعة لتسهيل عملية التتبع ليلا وفوق مياه البحر ولا تختلف هذه الفئة من حيث المقاسات عن سابقتها كثيرا الى ان لها سرعة تصل الى ٢٢٠ متر/ ثانية ومدة طيران مقدارها ٢٣ ثانية.

اما الصاروخ «رمح» فهو اخر المجموعة ويستخدم لتدريب رجال الدفاع الجوي على الاسلحة الموجهة بالتتبع الحراري للهدف. وذات السرعات الفائقة. ويبلغ وزن هذا الصاروخ ١٨ كيلوغراما وطوله ١,٣٦ متر وقطره ٢٠ سنتيمترا وسرعته القصوى ٢٨٠ متر/ ثانية وزمن طيران يساوي ٢٨ ثانية.



● الصاروخ المصري «رمح» المخصص للتدريب

مدفع بريطاني جديد للدبابات القديمة

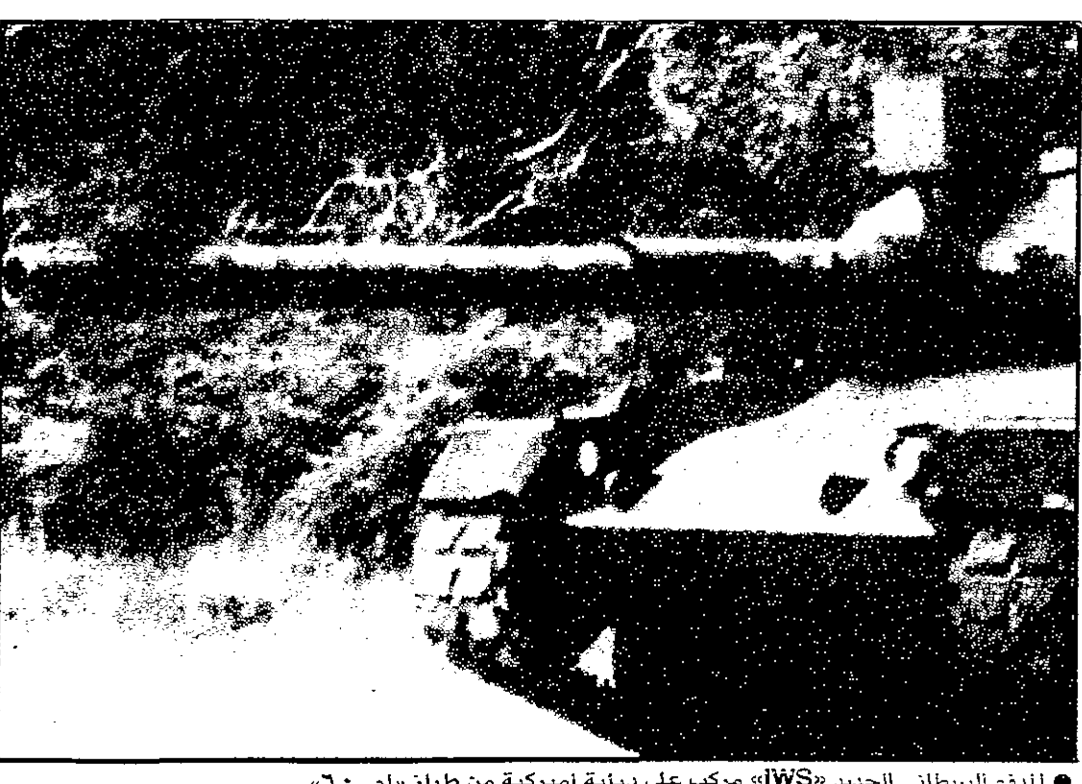
انتجت المعدات العسكرية البريطانية مدفعا محسنا جديدا للدبابات من عيار ١٠٥ ملم القياسي اطلق عليه «IWS1» وقد عرض هذا المدفع مؤخرا في «معرض معدات الجيش البريطاني ٩٠» باعتباره احد النتاجات السلاحية البريطانية القليلة التي ظهرت مؤخرا.

لقد تم تطوير هذا المدفع الجديد لكي يكون قادرا على اطلاق زخائر مضادة للدروع جيدة اضافة الى الزخائر القياسية شديدة الانفجار او المضادة للدروع والمستخدمة لدى حلف «الناتو» وليرفع القدرة النارية لدبابات القتال الحالية التي تستخدم مدفعا من طراز L7 البريطاني الى مستوى تاثير المدافع الجديدة للدبابات من عيار ١٢٠ ملم. من خلال استخدام زخائر ذات رؤوس سهمية مضادة للدروع مصنوعة من معدن «التانجستون». ولا يحتاج استبدال المدافع القديمة بهذا المدفع تغيير نظام امتصاص الصدمات او التثبت في الدبابة.

يزن المدفع الجديد ذو ضغط الاطلاق المرتفع ١٣٣٤ كيلوغرام ويصنع من الصلب الكهربائي النقي لزيادة عمر المدفع العملي. وترباس التلقيم للمدفع يفتح الى اعلى وله غرفة لامتصاص الدخان ومحفوظ داخل قميص عازل للحرارة بكامله وفي مقدمته جهاز امتصاص لرد الفعل الامامي جديد كليا من النوع الذي يمكن فكه وتركيبه عند الحاجة. ويمكن لهذا الجهاز تخفيض رد الفعل بنسبة ٢٥٪. ولا تزيد حركة رد الفعل عن ٢٧٩ ملم.

يمكن حفظ ذخائر المدفع الجديدة في نفس المخزن داخل الدبابة المخصص للزخائر القياسية دون اية تعديلات.

وتزن الاطلاقة الواحدة ١٩ كيلوغراما وطولها ١,٠٣ متر وسرعة خروجها من ماسورة المدفع عند الاطلاق حوالي ١٤٢٠ مترا في الثانية.



● المدفع البريطاني الجديد «IWS» مركب على دبابة اميركية من طراز «ام ٦٠».

الترسانة البحرية البريطانية تمر بايام عصيبة

بالنسبة لصناعة السفن الحربية البريطانية فالسنوات المقبلة لا تبدو مطمئنة ولم يعد البريطانيون العاملون في الترسانات البحرية قادرين على التنبؤ بمستقبلهم ولا حتى بمستقبل مدنهم التي اعتمدت منذ اجيال بعيدة على صناعة السفن الحربية كمصدر رئيسي وربما وحيد لوجودها.

وفي مدينة غلاسكو حيث تعتبر السفن الحربية «ياور» البريطانية الكبيرة مركزا صناعيا مهما لصناعة السفن الحربية البريطانية الرئيسية فان لائحات تسريح العمال بدأ وضعها بالفعل للبدء بتنفيذها مع العام المقبل. وبحسب خطط وزارة الدفاع البريطانية فانه يتوجب حصول البحرية على عشر قطع رئيسية من فئة «الفرقاطة ٢٣» وهي فرقاطات مضادة لحرب الغواصات. ولكن لا يوجد ضمان لاستمرار البرنامج الان. فبعد الانتهاء من تسليم الفرقاطة الثالثة «لانكستر» في هذا الشهر فان على الترسانة الانتظار حتى نهاية العام لطلبية جديدة من ثلاث او اربع قطع جديدة ولكن هذا شيء لا يمكن ضمانه في ظل اوضاع التخفيضات الحالية في الميزانية الدفاعية.

تنتظر الترسانات البريطانية بترقب وامل طلبيات الحصول على اسلحة للتصدير لدول الشرق الاوسط واسيا واميركا الجنوبية ولكن هذا الموضوع لا يمكن الركون اليه. رغم الاغراءات التي يمكن ان تقدمها الترسانات من حيث امكانية تفصيل السفن وتسليحها بحسب الطلب. فبعد الغاء مشروع الفرقاطة المشتركة لحلف الناتو «NFR 90». ودخول هولندا واسبانيا ودول شمال اوروبا منافسا قويا في سوق السفن الصاروخية الصغيرة وكاسحات الالغام. لم يبق لبريطانيا الآن سوى القطع الكبيرة لتتميز بها وهي القطع التي تقلص سوقها العالمي الى حد كبير. واصبحت الدول الراغبة في الحصول على بعضها تفضل شراء قطع مستعملة رخيصة ثم تقوم باعادة تجهيزها بحسب الطلب على مهل.

رغم ذلك فان الفرقاطات البريطانية من «فئة ٢٣» تعكس خبرات البريطانية النادرة في حرب «فوكلاند» وتتسلح هذه الفرقاقات وصواريخ سطح ـ سطح المضادة للسفن من طراز «هاربون» وصواريخ بحر ـ جو ذات الاطلاق العمودي من طراز «سي ولف» المحسن، اضافة الى مدافع متعددة المهام سريعة الاطلاقات من عيار ٤,٥ بوصات.



● الفرقاطة البريطانية الحديثة من «فئة ٢٣»

العرب في التسعينات ٥

مع بداية عقد التسعينات، تبدو الدول العربية على عتبة مرحلة بالغة الاهمية من مراحل تطورها .. فالدول النفطية الخليجية قطعت شوطا واسعا في تنويع مصادر الدخل، وهي تتجه لتنفيذ مشاريع تصنيع شاملة وضخمة ستجعل منها، مع حلول عام ٢٠٠٠، قوة جديدة ذات اهمية بالغة في الاقتصاد العالمي.

والتكامل الاقتصادي في الوطن العربي، عن طريق تكامل الاسواق المحلية في الخليج في اطار مجلس التعاون الخليجي، وفي دول شمال افريقيا في اطار الاتحاد المغاربي، وبين اليمن والاردن والعراق ومصر في اطار مجلس التعاون العربي يعزز احتمالات قيام سوق اقليمي عربي موحد يشكل محورا رئيسا في عالمنا الجديد متعدد المحاور، يستقطب من حوله العالم الاسلامي الاوسع الذي يضم ما يزيد عن ربع سكان الكرة الارضية، ونسبة عالية جدا من امكاناتها وثرواتها الطبيعية ومصادرها وبذلك تتجدد العلاقة التاريخية بين الدول العربية التي تشكل منبع الاسلام وبين الدول الاسلامية التي تشكل امتداده .. ويخلق سوقا تتمتع بامكانات هائلة لا تضاهيها اية امكانات اخرى في العالم .. وهذا ما يخشاه الغرب ويحرص على عدم حدوثه .. والعرب في التسعينات، موضوع دراسة اعدتها [illegible]

بقلم: باميلا آن سميث

..واخيرا بدأ العرب يتجهون نحو الاكتفاء الذاتي

رغم ان الدول العربية اتجهت الى التصنيع على نطاق واسع في الآونة الاخيرة فقط، فان بعضها: مثل مصر، وسوريا، وتونس، والمغرب، والجزائر، بدأت بانشاء صناعات حديثة فوق أراضيها، حتى قبل الحرب العالمية الثانية، باشراف مستعمريهم من الفرنسيين أو البريطانيين .. وعلى سبيل المثال فان افتتاح قناة السويس في مصر عام ١٨٨٢ أدى الى تدفق رأس المال الى هذه الدولة، وساهم في حدوث طفرة صناعة الانشاءات، رغم ان تدفق البضائع المستوردة بعد ذلك أدى الى تراجع الحرف المحلية بشكل تدريجي.

وانشاء ورش صغيرة لتزويد مواد البناء سرعان ما تبعه نمو ورش أخرى تزود المعادن، والزجاج، والانابيب، والانسجة، والأواني المنزلية، ومواد التغليف، والسجائر والاغذية المعلبة في العشرينات والثلاثينات، ومعظم التمويل الخاص بهذه الصناعات قدمته مجموعة بنك مصر التي انشئت في ذلك الحين، ويمتلكها أفراد مصريون .. ومع بداية الحرب العالمية الثانية وتمركز عدد كبير من القوات المتحالفة في مصر ارتفع الطلب على هذه المنتوجات، وبالتالي ارتفع عدد الورش المختصة باللحام، وتصليح الآليات، واعمال الصفائح المعدنية، والغزل، والنسيج.

وفي شمال افريقيا أدى التوسع الزراعي على أيدي المستوطنين الفرنسيين الى قيام صناعات تعليب المواد الغذائية والنسيج والنبيذ، الى جانب صناعة التعليب ومواد البناء في العقود الاولى من هذا القرن .. كما نشطت عمليات حفر المناجم بحثا عن الذهب والفضة والحديد في المغرب والصحراء الغربية، الى جانب استخراج الملح على الساحل، وتوسعت الصناعات المحلية في انتاج السجاجيد والمنتوجات الجلدية والاثاث والنحاس والقصدير والخشب اثناء فترة الاحتلال الفرنسي، واستمرت في تلبية حاجات السوق المحلية حتى الستينات من هذا القرن، وقد سادت حالة مشابهة في جمهوريتي سوريا ولبنان اللتين كانتا تخضعان للاحتلال الفرنسي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية تقريبا.

□■□

وبعد النزاع العربي الاسرائيلي، وتقسيم فلسطين، وقيام اسرائيل عام ١٩٤٨ وما تبعه من نشوب أول حرب عربية اسرائيلية ومقاطعة عربية لاسرائيل، كل هذه الامور كانت تعني ان معمل تكرير النفط الذي انشأته سلطات الانتداب البريطاني في حيفا في الثلاثينات ينبغي ان ينتقل الى مكان آخر في الدول العربية المجاورة، وقد تقرر في هذه الحالة نقله الى لبنان .. وبالتالي فقد توقف العمل بالمخططات الخاصة بمد أنابيب الى الجنوب من مدينة صيدا اللبنانية على ساحل البحر الابيض المتوسط، وكانت النتيجة ان تحول لبنان الى قاعدة صناعية نمت في نهاية الخمسينات بحيث باتت تقدم خدماتها لمعظم الدول العربية .. واصبحت مصافي النفط اللبنانية ومراكز التوزيع مهمة جدا بالنسبة للمنطقة في أواخر الستينات وأوائل السبعينات عندما أغلقت قناة السويس لمدة ثماني سنوات بعد حرب الايام الستة بين العرب واسرائيل.

ورغم اكتشاف النفط بكميات تجارية في الخليج في الثلاثينات، فان صادرات النفط الخام لم تبدأ الا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية عندما ادى اقدام مصدق على تاميم صناعة النفط في ايران في أوائل الخمسينات واغلاق مصفاة عبدان الضخمة الى تطوير الاحتياطي النفطي في العراق والكويت، وبعد ذلك لجأت الشركات البريطانية والاميركية والفرنسية التي حصلت على امتيازات في الشرق الاوسط الى توسيع انتاجها وصادراتها حتى أوائل السبعينات، عندما عادت الصناعة النفطية الى أصحابها الاصليين، وباتت تخضع لادارة شركات أنشأتها وتمتلكها الدول العربية المنتجة للنفط فوق أراضيها.

وفي أمكنة أخرى في الوطن العربي، ادى نمو المد الوطني، وحصول بعض الدول العربية التي كانت تخضع لحكم استعماري على استقلالها، الى التوسع في الصناعة وانشاء الشركات المختصة بالصناعات الثقيلة، والتي تمتلكها الدولة، وبعد وصول جمال عبدالناصر الى الحكم في مصر وتاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ اقرت الحكومة برنامجا موسعا للتنمية أدى الى بناء سد اسوان في أوائل الستينات، وسد اسوان لا يوفر قاعدة لتوسع كبير في قطاع الانتاج الزراعي فقط وانما يوفر مصادر جديدة ووفيرة للطاقة الكهربائية .. وفي منتصف السبعينات كانت صناعات جديدة لانتاج الحديد والصلب والزجاج والالمنيوم والاسمنت والاسمدة الكيماوية والكيماويات والسيارات والشاحنات والباصات قد اقيمت بمساعدات وقروض من الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية.

وفي سوريا ادى انشاء مجمع سد الفرات الضخم في أواخر الستينات الى تمهيد الطريق الى تحقيق توسع كبير في القطاع الزراعي وخصوصا في انتاج القطن، وفي تحقيق توسع في الانتاج الصناعي، وساهمت صناعات الحديد والصلب، والاسمنت، ومنتوجات الورق، والمطاط والادوات الكهربائية، وتكرير السكر، والمشاريع الكهربائية الجديدة في توسيع القاعدة الانتاجية التي تشمل صناعة نسيج مزدهرة، ومع حلول عام ١٩٧١ حلت الصناعة محل الزراعة كمصدر رئيسي للثروة واصبحت تدر ما يعادل ١٩,٥٪ من الناتج القومي.

□■□

وفي الاردن، أدى انضمام الضفة الغربية عام ١٩٥٠، والحاجة الى امتصاص مئات الآلاف من اللاجئين الى تخفيض المبالغ التي يمكن استثمارها في الصناعة، وعلى أية حال فان مشاريع الري الضخمة التي أقيمت في وادي الاردن، اضافة الى السدود الجديدة، ومشاريع الكهرباء والماء، أدت الى حدوث توسع في الانتاج الزراعي، وفي أوائل الستينات انشئت الصناعات الثقيلة من جانب الحكومة الاردنية بالتعاون مع بعض المستثمرين العرب، لاستغلال احتياطيات الدولة الضخمة من الفوسفات والبوتاس، وبالاضافة الى ذلك انشىء معمل تكرير ضخم ومعامل أخرى لانتاج الاسمنت والاسمدة الكيماوية ومواد البناء، ولكن اقتصاد المملكة ككل تراجع في أواخر الستينات بسبب سقوط الضفة الغربية في يد اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧.

وكما الاردن، بدأت تونس والمغرب باستغلال احتياطيهما من الفوسفات بعد حصولهما على الاستقلال في منتصف الخمسينات، حيث جرى توسيع صناعات استخراج الحديد الخام الى جانب الصناعات الاستخراجية الاخرى، وصناعات تعليب المواد الغذائية، وخصوصا زيت الزيتون والفواكه والخضار والسمك، وانشىء معمل للتكرير في المغرب بينما وفرت تونس الحوافز للصناعات الصغيرة الاخرى التي تنتج الانسجة والادوات الكهربائية لاغراض تصديرية، وفي أوائل السبعينات توقفت المخططات الخاصة بتحقيق المزيد من التنمية بسبب الحاجة الى الاستثمارات وازدياد المنافسة التي تواجهها الصادرات المغربية والتونسية في أوروبا.

وجاء قرار الاوبك برفع أسعار النفط أربعة أضعاف عام ١٩٧٣/١٩٧٤ وتاميم صناعة النفط في الدول العربية المنتجة للنفط ليحول المنطقة باسرها خلال الفترة الواقعة بين منتصف السبعينات ومنتصف الثمانينات، فقد ساعد ارتفاع العائدات النفطية الحكومات في السعودية، والعراق، وليبيا، ودول الخليج، على انشاء بنيتها التحتية واقامة العديد من الصناعات الحديثة الضخمة التي تعتمد على التكرير والبتروكيماويات، وساهمت الكشوفات النفطية الجديدة في الجزائر، وتونس، وعمان، في اعطاء زخم لهذه العملية، وتضافر تراكم فوائض العائدات في الدول المنتجة للنفط وتشغيل هذه العائدات على شكل استثمارات ومساعدات الى الدول الفقيرة في المنطقة في توفير الاسس اللازمة للتصنيع السريع والتوسع في الأساليب الحديثة في الانتاج في السبعينات والثمانينات.

□■□

وبسبب هذه التغييرات شهد ربع القرن الماضي تحسنا كبيرا في مجموع الناتج المحلي الاجمالي في الدول العربية، ففي سنة ١٩٨٧، وهي آخر سنة تمتلك احصائيات مقارنة لها، وصل مجموع الناتج المحلي لدى الدول العربية الواحدة والعشرين (باستثناء فلسطين) الى ما يعادل ٣٧٨,٠٠٠ مليون دولار في مقابل ٢٤,٠٠٠ مليون دولار عام ١٩٦٥، وحتى اذا أخذنا التضخم بعين الاعتبار، فان هذه الزيادة تعتبر كبيرة جدا.

وتتصدر السعودية التي بلغ اجمالي الناتج المحلي لديها عام ١٩٨٧ ما يعادل ٧١٥٠٠ مليون دولار قائمة الدول العربية، تتبعها الجزائر بحوالي ٦٤٦٠٠ مليون دولار، ثم العراق بحوالي ٤٥٧٠٠ مليون دولار، وبعدها مصر بما يعادل ٣٤٥٠٠ مليون دولار .. والدول العربية الثلاث، ليبيا وسوريا والامارات، يتراوح الناتج المحلي لديها بين ٢٣٧٠٠ مليون دولار و٢٥,٠٠٠ مليون دولار، وتحتل الكويت المركز الثامن على القائمة باجمالي ناتج محلي يعادل ١٧٩٠٠ مليون دولار فالمغرب بحوالي ١٦٨٠٠ مليون دولار فقطر (١٢٤٠٠ مليون دولار) وتونس والسودان وعمان (ما يعادل ٨٠٠٠ مليون دولار لكل منها) والبحرين (٣٧٠٠ مليون دولار) بينما كان الناتج في الاردن واليمن الشمالي، يعادل ٤٣٠٠ مليون دولار، اما باقي الدول العربية التي يصنفها البنك الدولي بين الدول ذات الدخل المنخفض فان اجمالي الناتج المحلي فيها يتراوح بين ٣٧٨ مليون دولار في لبنان الذي مزقته الحرب و١٩٠٠ مليون دولار للصومال.

وحصة الصناعة من اجمالي الناتج المحلي تختلف الى حد كبير من بلد الى آخر، وفي بعض الحالات فان الاحصائيات غير متوفرة، وعلى أية حال فان الدول العربية المنتجة للنفط تمثل أعلى نسبة بين الدول العربية الاحدى والعشرين في هذا المجال ... فالامارات العربية المتحدة والكويت والسعودية حققت معدلات تزيد عن ٥٠٪ عام ١٩٨٧، بينما حققت قطر وعمان والجزائر معدلات تزيد عن ٤٢,٤٩٪ .. وكانت نسبة دولتي تونس والمغرب اللتين تمتلكان عددا أكبر من المؤسسات الصناعية المملوكة للافراد ولا تمتلكان عائدات نفطية كبيرة معدلات أقل من ٣٥٪ .. والانتاج الصناعي في الاردن والبحرين ومصر واليمن الجنوبي وموريتانيا كاد يصل الى ربع الناتج المحلي بسبب المناجم وصناعات تكرير النفط، اما سوريا واليمن الجنوبي والصومال فانها سجلت معدلات دون ٢٠٪.

ورغم ان أرقام الانتاج الصناعي تعكس حقيقة ان الدول العربية، بما في ذلك الدول المنتجة للنفط، هي جزء من العالم النامي، فان الاستثمار الكبير في قطاع الهيدروكربون، ونمو قطاع الشركات التي تمتلكها الحكومة في الصناعات الثقيلة في الستينات والسبعينات يعني ان معدلات النمو لدى بعض الدول العربية مرتفعة، وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٨٠ سجلت عمان والسعودية معدل نمو في الانتاج المحلي يصل الى ما متوسطه ١١٪ سنويا ... وهنالك معدلات جيدة للنمو سجلتها سوريا والجزائر ومصر والامارات، حيث سجلت كل منها معدلا يتراوح بين ٦,٦٪ و-٨,٧٪.

واحصائيات نمو الانتاج الصناعي خلال عامي ١٩٦٥ - ١٩٨٠ متوفرة لدى عدد قليل من الدول العربية .. وعلى اية حال فان العديد من هذه الدول سجل معدلات عالية للنمو، مما يعكس التركيز على الصناعة في التخطيط الحكومي خلال تلك السنوات. والغريب ان سوريا تتصدر القائمة خلال تلك الفترة رغم افتقارها الى مصادر الهيدروكربون، حيث وصل متوسط معدلها السنوي ١١,٨٪، وتاتي بعدها السعودية بمعدل ١١,٦٪ .. وسجلت الجزائر، وتونس، ومصر، والمغرب، مكاسب كبيرة، حيث تراوح معدل النمو السنوي بين ٦,١٪ و -٨,١٪ .. ومعدلات النمو في الصناعة زادت عن معدلات النمو في الناتج المحلي في العديد من الدول خلال تلك الفترة، وخصوصا في الجزائر ومصر وموريتانيا، والمغرب، والسعودية، وسوريا، وتونس.

وعلى أية حال فان هبوط عائدات النفط في الثمانينات وما تبعه من هبوط في استثمارات السعودية ودول الخليج، اضافة الى نمو الديون الخارجية في الدول الاخرى والحرب الاهلية في لبنان وتاثيرات حرب السنوات الثماني في الخليج بين العراق وايران أدت الى هبوط ملحوظ في متوسط معدل النمو السنوي خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٨٠ و١٩٨٧.

وكانت السعودية من اكثر الدول تضررا، حيث هبط اجمالي الدخل المحلي فيها بمعدل ٥,٣٪ سنويا ... ولكن الامارات تاثرت أيضا اذ هبط معدل الناتج المحلي فيها بما يعادل -٤,٣٪ .. ومن المعدلات السلبية خلال تلك الفترة تلك المعدلات التي سجلت في الكويت، والسودان (التي تاثرت بشكل خاص بالجفاف الذي أصاب معظم دول وسط افريقيا خلال الفترة الواقعة بين منتصف وأواخر الثمانينات) وعلى النقيض من ذلك فان مصر واليمن الشمالي، اللتين اجتذبتا كمية كبيرة من الاستثمارات الاجنبية خلال الثمانينات، تمكنتا من تحقيق معدل نمو سنوي يزيد عن ٥٪ سنويا خلال تلك الفترة .. اما الاردن، والجزائر، وتونس، والمغرب، فانها سجلت معدلات ايجابية للنمو تتراوح بين ٣,٢ - ٤,٣٪ سنويا.

وفي السعودية والكويت والامارات، انعكس هبوط العائدات في الثمانينات على الصناعة، فقد سجلت السعودية هبوطا في المعدل السنوي يصل الى ١٠,٤٪ في الانتاج الصناعي خلال تلك الفترة، بينما الهبوط في معدلات الامارات وصل في المتوسط الى ٨,٤٪ سنويا، وفي الكويت كان معدل الهبوط أقل، اذ انه وصل في المتوسط الى ٢,٣٪ سنويا، أي ما يعادل ضعف الهبوط الذي سجل في اجمالي الناتج المحلي خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٨٧ .. وعلى أية حال فان معدل الزيادة في النمو في عمان (١٥,١٪) واليمن الشمالي (٨,٧٪) وموريتانيا (٥,١٪) والاردن (٤,٥٪) زاد عن معدل النمو في الناتج المحلي بشكل عام ... كما سجلت مصر معدلا جيدا (٥,٥٪) وكذلك الجزائر (٤,٣٪).

وبالنسبة للدول العربية المنتجة للنفط فان هذه الارقام تعكس مضار الاعتماد على قطاع واحد، ونقصد بذلك الهيدروكربون، في ضوء التذبذب الكبير في الطلب العالمي وفي أسعار النفط، كما ان التذبذب في الطلب وفي الصادرات أثر على واردات الغاز الذي يتعلق بالنفط، والذي يستخدم في مصانع البتروكيماويات ولحاجات الاستهلاك المحلي وفي منشآت المياه في الخليج، والنتيجة ان حدوث هبوط حاد في الصادرات النفطية، كما حدث في منتصف الثمانينات، يمكن ان يترك اثارا سلبية جدا على الانتاج الصناعي ككل، من النوع الذي يتركه تخفيض الانفاق المحلي على التنمية بسبب هبوط عائدات النفط، وهنالك مشاكل مشابهة اثرت على الدول غير النفطية كالمغرب، والاردن، اللذين يعتمدان الى حد كبير على صادراتهم من مادة خام واحدة، وهي في هذه الحالة الفوسفات، أو كما هي الحالة بالنسبة للسودان، واليمن الجنوبي حيث الاعتماد على المحاصيل مثل القطن، أو كما هو الوضع بالنسبة للنفط والغاز، حيث يؤدي هبوط الاسعار أو تراجع الطلب الى نتائج سلبية بالنسبة للعائدات من العملة الصعبة بشكل خاص.

□■□

ولهذا السبب فان معظم الدول المنتجة للنفط تسعى لزيادة المكونات التصنيعية من الانتاج الصناعي وزيادة كمية القيمة المضافة لهذه البضائع والبضائع شبه المصنعة التي يستطيعون انتاجها، وفي الوقت الذي تنمو فيه المكونات التصنيعية في كل دولة تقريبا، فان حصة هذه المكونات من اجمالي الانتاج الصناعي ما زالت ضئيلة ومحدودة بعدد قليل من القطاعات في مقدمتها التكرير والبتروكيماويات والاسمدة الكيماوية والحديد والصلب والالمنيوم والاسمنت والانسجة وتعليب الاغذية، ومع حلول عام ١٩٨٧ كانت المكونات التصنيعية لاجمالي الناتج المحلي تتراوح من ٥٪ في الصومال الى ١٨٪ في المغرب حيث ساهمت منشآت الفوسفات ومصانع حمض الفوسفوريك في تعزيز الانتاج الصناعي والقيمة المضافة وجاءت تونس الثانية بعد المغرب بمعدل ١٥٪ وبعدها مصر (١٤٪) ثم الاردن (١٣٪) والجزائر والبحرين واليمن الشمالي ١٢٪، اما الدول العربية المنتجة للنفط بما في ذلك الكويت والسعودية وقطر والامارات وعمان فان المعدل يقل عن ١١٪.

وبالمقارنة بالموضع قبل ٢٥ سنة، فان هذه الارقام تكشف الدرجة التي ازداد فيها التصنيع في المنطقة باسرها .. ففي عام ١٩٦٥، كانت ليبيا والسعودية ودول الخليج قد بدأت بالكاد تنمو صناعيا، وكان لبنان يحتل مركز الصدارة بين الدولة العربية من حصته في التصنيع، اذ كان معدله يصل الى ٢١٪ .. اما في عام ١٩٨٠ فان معدل النمو السنوي في الانتاج الصناعي الذي حققته بعض الدول، مثل تونس (٩,٩٪) والجزائر (٩,٥٪) والسعودية (٨,١٪)، والمغرب (٥,٩٪)، منذ عام ١٩٦٥ ساعد على توسعة القاعدة الصناعية في العالم العربي ككل.

نمو الانتاج (١٩٦٥ - ١٩٨٧) متوسط المعدل السنوي٪

الدولة	اجمالي الناتج المحلي		الصناعة		التصنيع	
	٦٥-٨٠	١٩٨٠-٨٧	٦٥-٨٠	٨٠-٨٧	٦٥-٨٠	٨٠-٨٧
الجزائر	٧,٥	٣,٨	٨,١	٤,٣	٩,٥	٨,٥
مصر	٦,٨	٦,٣	٦,٩	٥,٥	غ.م.	٦,١
الأردن	غ.م.	٤,٣	غ.م.	٤,٥	غ.م.	٣,١
الكويت	١,٣	١,١-	غ.م.	٢,٣-	غ.م.	١,٤
ليبيا	٤,٢	غ.م.	١,٢	غ.م.	٣,٧	غ.م
موريتانيا	٢,٠	١,٤	٢,٢	٥,١	غ.م.	غ.م.
المغرب	٥,٤	٣,٢	٦,١	١,٢	٥,٩	١,٥
عمان	١٥,٢	١٢,٧	غ.م	١٥,١	غ.م.	٣٧,٩
السعودية	١١,٣	٥,٣-	١١,٦	١٠,٦-	٨,١	٦,١
الصومال	٣,٣	٢,٢	غ.م.	١,٠	غ.م.	٠,٥-
السودان	٣,٨	٠,١-	٣,١	٢,١	غ.م.	١,٦
سوريا	٨,٧	٠,٣	١١,٨	١,٥	غ.م.	غ.م.
تونس	٦,٦	٣,٦	٧,٤	٢,٧	٩,٩	٦,١
الامارات	غ.م.	٤,٣-	غ.م.	٨,٤-	غ.م.	٩,٦
اليمن الشمالي	غ.م.	٥,٦	غ.م.	٨,٧	غ.م.	١٤,٢
دول غير عربية:						
تركيا	٦,٣	٥,٢	٧,٢	٦,٧	٧,٥	٨,٢
ايران	٦,٢	غ.م.	٢,٤	غ.م.	١٠,٠	غ.م.
باكستان	٥,١	٦,٦	٦,٤	٩,١	٥,٧	٨,٩

* غ.م.: غير متوفر.
* المصدر: WORLD BAND, WORLD DEVELOPMENT REPORT, WASHINGTON D.C. 1989

اجمالي الناتج المحلي (١٩٦٥ - ١٩٨٧) بملايين الدولارات

الدولة	اجمالي الناتج المحلي		نسبة الصناعة		نسبة التصنيع	
	١٩٦٥	١٩٨٧	١٩٦٥	١٩٨٧	١٩٦٥	١٩٨٧
الجزائر	٣١٧٠	٦٤٦٠٠	٣٤	٤٢	١١	١٢
البحرين	غ.م.	٣٦٧٨	غ.م.	٢٧	غ.م.	١٢
جيبوتي	غ.م.	٧٥٥	غ.م.	غ.م.	غ.م.	غ.م.
مصر	٤٥٥٠	٣٤٤٧٠	٢٧	٢٥	غ.م.	١٤
العراق	٢٤٣٠	٤٥٧١٩	٤٦	غ.م	٨	غ.م.
الاردن	غ.م.	٤٢٧٠	غ.م.	٢٨	غ.م.	١٣
الكويت	٢١٠٠	١٧٩٤٠	٧٠	٥١	٣	١١
لبنان	١١٥٠	٣٧٨	١٢	غ.م.	٢١	غ.م.
ليبيا	١٥٠٠	٢٥٠٦٤	٦٣	غ.م.	٣	غ.م.
موريتانيا	١٦٠	٨٤٠	٣٦	٢٢	٤	غ.م.
المغرب	٢٩٥٠	١٦٧٥٠	٢٨	٣١	١٦	١٨
عمان	٦٠	٨١٥٠	٢٣	٤٣	صفر	٦
قطر	غ.م.	١٢٤٣٠	غ.م.	٤٩	غ.م.	١١
السعودية	٢٣٠٠	٧١٤٧٠	٦٠	٥٠	٩	٩
الصومال	٢٢٠	١٨٩٠	٦	٩	٣	٥
السودان	١٣٣٠	٨٢١٠	٩	١٥	٤	غ.م.
سوريا	١٤٧٠	٢٣٩٩٠	٢٢	١٩	غ.م.	غ.م.
تونس	٨٨٠	٨٤٥٠	٢٤	٣٢	٩	١٥
الامارات	غ.م.	٢٣٧٢٠	غ.م.	٥٧	غ.م.	١٠
اليمن الشمالي	غ.م.	٤٢٧٠	غ.م.	١٧	غ.م.	١٢
اليمن الجنوبي	غ.م.	٨٤٠	غ.م.	٢٣	غ.م.	غ.م.
مجموع/ عرب	٢٤٢٧٠	٣٧٧٨٨٤				
تركيا	٧٦٠٠	٦٠٨٢٠	٢٥	٣٦	١٦	٢٥
ايران	٦١٧٠	٢٠٣٦٣٠	٣٦	غ.م.	١٢	غ.م.
باكستان	٥٤٥٠	٣١٦٥٠	٢٠	٢٨	١٤	١٧
المجموع/ غير عرب	١٩٢٢٠	٢٩٦١٠٠				
المجموع/ شرق أوسط	٤٣٤٩٠	٦٧٣٩٨٤				

* غ.م.: غير متوفر
* المصدر: WORLD BANK, WORLD DEVELOPMENT REPORT, WASHINGTON D.C 1989 INTERNATIONAL MONETARY FUND, INTERNATIONAL FINANCIAL STATISTICS, JUNE 1989 - DOMESTIC AND FINANCIAL QUARTERLY, ARAB BANKING CORPORATION MANAMA, BAHRAIN, JUNE 1980 - BAHRAIN MONETARY AGENCY, BAHRAIN, AN INTERNATIONAL FINANCIAL CENTRE, THIRD EDITION, MANAMA, 1987 - QATAR, MONETARY AGENCY, QUARTERLY STATISTICAL BULLETIN, DOHA, SEPT 1988.

● صناعة الاسلحة في العراق .. بداية لتحقيق الاعتماد على الذات

حقائق تاريخية ..في الصهيونية وأهدافها [٢١]

تحرص الحركة الصهيونية على ربط حركتها بالديانة اليهودية، ولما كانت القومية هي قوة هذا العصر، فان الصهاينة لجأوا الى محاولة خلق قومية من العواطف الدينية، وفرضها على يهود العالم، لكي يستمدوا منها قوتهم.. وعلى هذا الاساس فان اقوال الزعماء الصهاينة كلها تؤكد على تلازم الصهيونية واليهودية... وان اليهودية قومية وكل من انتسب الى هذا الدين هو صهيوني بغض النظر عن البلد الذي ينتمي اليه، واللغة التي يتكلمها.. وفي ذلك يقول وايزمن «ان يهوديتنا وصهيونيتنا متلازمتان ولا يمكن تدمير الصهيونية دون تدمير اليهودية» وفي المقررات التي اتخذت في المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين الذي عقد في ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠ قرار يشير الى انه «يتوجب على كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل.. وكل يهودي اقام خارج اسرائيل بعد انشائها يعتبر مخالفا لتعاليم التوراة».

.. فما هي حقيقة الصلة بين الصهيونية واليهودية والقومية.. كتاب «حقائق تاريخية في الصهيونية واهدافها» للدكتور احمد سوسة الذي تنشره «القبس» على حلقات تحليل علمي موجز ودقيق للاخطبوط الصهيوني، وتفرعاته، وفيه تعرية لعمليات التزييف الصهيونية التي ساهمت في حمل الرأي العام العالمي على تأييد اسرائيل.. وذلك بالعودة الى اصول الفكر الصهيوني ومتابعة تحركه.. في أقدم المصادر.



وسرقوا يهوه من الكنعانيين.. والبسوه القبعة اليهودية

بقلم: د. احمد سوسة





قبل هجرة

الاسرائيليين الى كنعان

سار الكتاب على هذا النهج في بحثهم عن اللغة العبرية فلم يستطيعوا التخلص من تأثير الكتابات الاجنبية التي تدخل العبرية (بمعنى اليهودية) في كل مكان وفي كل زمان، فعلى الرغم من اعتراف الاختصاصيين بعدم وجود اية لغة عبرية (بمعنى يهودية) في فلسطين غير الكنعانية في تلك العصور السحيقة يعودون فيطلقون على الكنعانية تسمية «عبرانية التوراة» (Biblical Hebrew) «العبرية القديمة»، فيقول الاستاذ الابراشي مثلا: «يتضح ان العبرية القديمة نشأت في فلسطين حتى قبل مهاجرة الاسرائيليين (الموسويين) الى كنعان». فاذا كانت هذه اللغة نشأت قبل ظهور موسى واتباعه فكيف يطلق عليها اسم العبرية (بمعنى اليهودية) قبل ان يكون قد وجد اليهود في كنعان!.. ومثل ذلك يعتبر المطران يوسف الدبس «اللغة الموآبية فرعا من اللغة العبرية (اليهودية)»، ففي مجرى حديثه عن مسلة ميشاع ملك موآب التي اقامها بمناسبة انتصاره على ملك اسرائيل في حوالي منتصف القرن التاسع قبل الميلاد يقول: «ان النص الوارد على هذه المسلة، وهو باللغة الموآبية وبالحروف الابجدية الفينيقية يمكن رد كل كلماته الى اصل عبراني (يهودي)، وهنا نقف لنسأل: «ايا من اللغتين كانت الاقدم؟ هل كانت الموآبية ام العبرية بمعنى اليهودية!.. فمن المعلوم ان الموآبيين والكنعانيين كانوا سكان فلسطين الاصليين وقد كوّن الموآبيون مثل الكنعانيين حضارة خاصة بهم وكانت لهم حكومات وملوك استمرت عدة قرون قبل عصر موسى واليهود وقبل ان تتكون اللغة العبرانية (اليهودية) المقتبسة من اللغة الارامية باكثر من الف عام، فكيف يمكن ان تكون اللغة الموآبية والحالة هذه فرعا من العبرانية اي اليهودية؟.. ثم بدلا من ان يقال ان اللغة العبرية تشبه اللغة الكنعانية باعتبارها اللغة الاقدم يذكرون ان الكنعانية تشبه العبرانية مما يوهم القارئ ويجعله يتصور ان العبرية هي الاقدم بل انهم ذهبوا ابعد من ذلك بحيث اعتبروا اللغة العبرية (بمعنى اليهودية) اصلا لكل الكتابات السامية الاخرى، ولكن كيف يمكن التوفيق بين هذا الادعاء ووجود الكنعانيين في فلسطين قبل موسى واليهود باكثر من الفي عام؟.. يقول الاستاذ اوليناري في تعليقه على ذلك «وقد دفع التحيز اللاهوتي باليهود لان يعتبروا اللغة العبرية (بمعنى اليهودية) هي اللغة الام، ليس فقط للغتين الارامية والعربية ولكن لجميع اللغات كذلك».

نستخلص مما تقدم انه لم يكن لليهود لغة قومية خاصة بهم، فقد كانوا يتخاطبون ما بينهم باللغة الارامية، ولما تكونت لديهم لهجة دونت بها التوراة وهي مقتبسة من الارامية ايضا سموها العبرية (ارامية التوراة) واعتبروها خاصة بهم، وقد اقتصرت هذه اللهجة على كتب التوراة وحدها. اما اليهود في مختلف بلدان العالم فكانوا وما زالوا يتكلمون بلغة الاقطار التي سكنوها فيقرأون التوراة دون ان يفهموا معناها. واوضح دليل على ان اللغة العبرية اصبحت لغة مهجورة ميتة هو ان اخر من بقي من اليهود في العراق الذين استوطنوا المناطق الجبلية في شمال العراق (منطقة الاكراد) كانوا وما زالوا يتكلمون بلهجتهم الارامية القديمة وليس بالعبرية. وهذا ما يبرهن على ان العبرية لم تكن من اللغات الحية اذ بقيت مقتصرة على كتب التوراة وحدها، وان ما يبذله الصهاينة اليوم لاحياء هذه اللغة الميتة بغية تكوين تراث ولغة ليجعلوا منهما قومية يهودية تستند الى لغة يهودية قد ينجح في مجال ضيق داخل اسرائيل الحالية ولكن اساس هذه القومية اساس من الرمل لن يلبث ان ينهار بزوال وجود اسرائيل. وفي ذلك يقول ابراهام ليون: «ان العبرية قد اختفت باكرا كلغة حية وتبنى اليهود في كل مكان لغات الشعوب المجاورة، ولكن استعمل هذا التبني اللغوي عادة بلهجة جديدة حيث ترد بعض العبارات العبرية، ونجد في حقبات مختلفة من التاريخ لهجات عبرية عربية، وعبرية فارسية، وعبرية بروفنسية، وعبرية برتغالية، وعبرية اسبانية.. الخ، هذا عدا عن الاشارة الى العبرية الالمانية التي اصبحت اللغة اليديشية في عصرنا الحاضر.

□■□

ويعترف هرتزل بافتقار اليهود الى لغة قومية يهودية واحدة يتخاطب بها كل يهود العالم، ويعتبر ذلك عقبة تقف حائلا دون تأسيس الدولة اليهودية التي كان يخطط لها، فيقول في كتابه «الدولة اليهودية» ما نصه: «ويبدو ان افتقارنا الى لغة قومية واحدة يمكن ان يتفاهم بها كل يهود العالم تكوّن عقبة لا تخلو من مشاكل لاننا لا نستطيع ان نتخاطب بعضنا مع بعض باللغة العبرية، هذا مع ان سويسرا تزودنا بدليل قاطع على امكانية تكوين اتحاد لغوي، ونحن كدولة عصرية علينا ان نهجر لغة الكيتو التي تمثل السجن والاسر، انما نترك لحكمائنا القوميين ان يعالجوا هذه الناحية باختيار اللغة الملائمة كلغة قومية يتخاطب بها اليهود كافة». ويلاحظ هنا ان هرتزل يرى امكان تطبيق الاتحاد اللغوي المعمول به في سويسرا على الدولة التي يخططها، وهو ينسى او يتناسى ان لليهود في العالم اكثر من مائة لغة، اذ تدل الاحصاءات على ان اليهود في اسرائيل جاءوا من اثنين ومائة بلد معظمهم لا يحسون برابطة تربط بعضهم ببعض ولكن اسرائيل تحاول ان تصهر الجميع فتجعل لهم لغة واحدة هي اللغة العبرية التي اندثرت وبقيت مقتصرة على الكتب المقدسة فقط، وذلك بتدريس النشء الجديد اللغة العبرية وتاريخ اليهود بالشكل الذي تهواه رغباتهم بغض النظر عن الحقائق التاريخية. وكانت اول محاولة لاحياء اللغة العبرية بغية جعلها لغة يهودية قومية قد جرت في عهد عزرا الكاتب في القرن الخامس قبل الميلاد ولكنها فشلت كما فشلت بعده محاولة الامراء المكابيين (١٦٧ ـ ٣٧ق.م) الذين تولوا الزعامة الدينية على يهود فلسطين بعد فتح اليونان لهذه البلاد على يد الاسكندر الاكبر، «انهاض اللغة العبرية من جديد، وكان ذلك منهم تتمة لعمل سياسي هدفوا به الى تاكيد استقلال ذاتي داخلي لليهود في فلسطين، في ظل الدولة الحاكمة. ولكن يبدو ان نجاحهم في اعادة اللغة العبرية لغة شعبية لليهود كان محدودا جدا، ذلك ان الكلمات الارامية والكلدانية كانت قد اجتاحت هذه اللغة كما اجتاحتها صيغ صرفية ارامية بحتة وبعض مؤثرات نحوية خاصة بتركيب الجملة نفسها».

وقد درج اكثر الباحثين على اعتبار وجود لغة عبرية قديمة وعبرية متاخرة في حين انه لا توجد سوى لغة عبرية واحدة هي التي كتبت بها التوراة في الاسر في القرن السادس قبل الميلاد وما بعده. والحقيقة ان المقصود بالعبرية القديمة هي اللغة الكنعانية القديمة لغة اهل البلاد الاصلية لا غير، وهي التي اخذ بها الموسويون بعد عصر موسى اذ لم تظهر العبرية الا بعد ان اخذ الكهنة اليهود يدونون توراتهم في لهجة «ارامية التوراة» المقتبسة من الارامية، مع العلم انه ليس لدينا اي دليل على انه كانت في البلاد في عصر الملوك لغة غير لغة سكان فلسطين الاصليين، وهي لغة الكنعانيين القديمة.

والحقيقة الثابتة التي تظهر لنا جليا مما تقدم ان اليهودية، اي الدين اليهودي المتمثل بالتوراة الحالية، تبدأ بعد تدوين الكهنة لهذه التوراة في الاسر واذاعة شريعتهم هذه على لسان عزرا (كاتب شريعة الاله) في القرن الخامس قبل الميلاد، وهي غير الشريعة التي نزلت على موسى قبل ثمانمائة عام والتي انحرف عنها اليهود بعد اغتيال موسى على بعض الاقوال، وهذه الديانة اليهودية هي صهيونية اليوم بعينها، اذ تهدف الصهيونية الحالية الى احياء اللغة العبرية الميتة واستغلال عاطفة الدين الذي صيغ في الاسر في بابل للتصميم على اقامة دولة يهودية في فلسطين. وهذه الديانة القائمة على مبدأ الاستعمار واغتصاب حقوق الغير بالقتل والابادة لم يكتب لها البقاء لانها لم تكن تستند الى مقومات ثقافية وتراث اصيل، لذلك سرعان ما قضي عليها بعد ان ظلت تتعثر في وجه الاضطهاد ومقاومة اهل البلاد حتى قضي عليها على يد الرومان في عام ٧٠ ب.م، وسوف تلقى صهيونية هذا الزمان المصير نفسه حتما عاجلا ام اجلا تحقيقا للمبدأ القائل: «ان التاريخ يعيد نفسه».

□■□

نستخلص مما تقدم ان الصهيونية اعتمدت على الدين اليهودي بالدرجة الاولى في ادعاءاتها الوهمية كحقها في فلسطين وفي بلاد العرب وما الى ذلك من الادعاءات الخيالية كربط اليهودية باقوام لم تكن لها اية صلة تاريخية بها، فاعتبرت الصهيونية واليهودية ترمزان الى هدف واحد ولا يمكن ان تنفصل الواحدة عن الاخرى. لذلك فقد احتكرت الصهيونية لنفسها بحث موضوع اليهودية والدين اليهودي، وصارت تحرص كل الحرص على ابعاد الباحثين من غير اليهود او الصهاينة او اعوانهم عن الخوض في هذا الموضوع، وبخاصة ما يتعلق بتاريخ اليهودية القديم، ذلك التاريخ الذي كشفت لنا التنقيبات الاثارية معلومات جديدة عنه غيرت كل المفاهيم التي فرضها الصهاينة على العالم بعد ان اضفوا عليها صبغة دينية واصروا على تقبلها من الجميع دون نقاش او تمحيص.

وعليه فقد آن الاوان بأن يأخذ الباحثون العرب وغير الصهاينة من الباحثين زمام المبادأة ببحث هذا الموضوع الذي بقي محتكرا بيد اليهود واعوانهم من الباحثين اكثر من الفي سنة حتى اصبحت الاساطير اليهودية مقبولة وكأنها تمثل تاريخا حقيقيا للاحداث العالمية في العصور الغابرة. لقد آن الاوان للباحثين ان يتوغلوا في دراسة التاريخ اليهودي دراسة علمية موضوعية لاستخلاص الحقائق التاريخية مسترشدين باحدث الاكتشافات للنصوص القديمة التي سبقت زمن كتابة التوراة بعدة قرون وهي معاصرة للزمن الذي كتبت فيه، فمهدت السبل للتمييز بين الغث والسمين واقتفاء التواريخ حسب تسلسلها الزمني. اما النظرية التي تبناها البعض وهي الابتعاد الكلي عن البحث في الدين اليهودي امر لا يتفق وروح العصر ـ عصر العلم ـ كما انه لا يتلاءم مع صالح القضية العربية الفلسطينية. فهل يريد هؤلاء تقبل الاساطير اليهودية على علاتها دون نقاش او تمحيص، تلك الاساطير والادعاءات الصهيونية الخيالية التي دونها الحاخامون في وقت لاحق في بابل لتحقيق مآربهم الخاصة بتزييف الحقائق التاريخية والدينية؟

ولا يخفى ان الابتعاد الكلي عن البحث في تاريخ الدين اليهودي هو ما يحقق رغبات الصهيونية بالذات التي تحرص كل الحرص على ابعاد الباحثين من غير اليهود والصهاينة واعوانهم عن الخوض في هذا الموضوع كما اشرنا الى ذلك من قبل، لان اظهار الحقائق التاريخية في ضوء المكتشفات الاثارية الحديثة تنسف كل ادعاءاتهم التي لا تستند الى اي مصدر يدعمها.

ولحسن الحظ ان الرأي العام العالمي اخذ يتحسس بالنوايا الصهيونية العدوانية ويتفهم الحقيقة الواقعة، وهي ان هناك جماعة معتدية على شعب مسالم وقد جاؤوا بتشبثات ذات صبغة دينية يريدون اغتصاب ارضه بالقوة وطرده من وطنه ليحتلوا محله. والاحداث العالمية الحديثة قد احدثت وعيا بين الامم الغربية التي لم تكن تعلم شيئا عن العرب غير ما كان يصلها من اليهود واعوانهم. وعلى الرغم مما تنشره الدعايات الصهيونية بوصفها للبلاد العربية بالتفكك والتنافر، فان البلاد العربية تسير اليوم بخطى سريعة في مسيرتها القومية نحو جمع الشمل والتعاون فيما بينها في دفع الخطر المشترك عنها كامة متماسكة الوشائج مستمدة من مجدها الغابر وتراثها المجيد وايمانها الثابت المقرون بالحزم والقوة في تحقيق اهدافها التحررية في ظل وحدة شاملة يسودها العدل الاجتماعي والرخاء العميم. ويبدو لنا ان الصهيونية مع المصائب والكوارث التي احدثتها في البلاد العربية في اعتداءاتها المتكررة خدمت العرب في شيء واحد هو بعثها الاحساس القومي العربي في الامة العربية واليقظة بعد رقاد طويل.

لقد اصبحنا الآن، بحكم الواجب القومي مسؤولين اكثر من اي وقت مضى عن دعم الحركة الثورية العربية بدراسة علمية مجردة من الميول والعواطف نحو المسألة اليهودية والصهيونية تساعد على تفهم طبيعة العدو بشكل يجعل الامة العربية اكثر تيقظا واستعدادا لمجابهة الادعاءات الصهيونية الوهمية بالسلاح العلمي المبني على اسس رصينة موضوعية. ونرجو ان يكون هذا البحث محفزا لبحوث اخرى تظهر تباعا في العالم العربي لتنوير الرأي العام والجيل الجديد الذي ما زال يتخبط في خضم مختلف الكتابات المضللة المشبعة بروح التعصب بعيدة عن الحقائق التاريخية المجردة، اذ علينا ان نبرهن للعالم بالطريقة العلمية ان اليهود ليسوا اصحاب حضارة وان الحضارة الفلسطينية التي ينسبونها لانفسهم بما فيها عقيدة التوحيد، هي حضارة سامية عربية كنعانية اقتبسوا منها لغتهم ودياناتهم في وقت لاحق، وان كل ما ورد في توراتهم من وعود اسطورية بمنحهم فلسطين باعتبارهم الشعب المختار وما شابه هذه الاساطير ان هي الا من نسج الخيال ومن ترتيب كتبة التوراة بعد عصر موسى بعدة قرون، وان كل ما ورد في التوراة من الاسماء التي بنوا عليها اساطيرهم هي من اصل كنعاني وحتى الههم (يهوه) لم يكن سوى كبير آلهة القينيين (والقينيون من القبائل العربية التي سكنت ارض مديان) وكل الوثائق والمكتشفات الاثارية التي بين ايدينا تدعم ذلك.

ويؤكد الدكتور احمد شلبي في كتابه «مقارنة الاديان اليهودية» الانحراف الذي غمر كتابات اليهود عن الاديان والحاجة الى تصحيحها وتحقيقها فيقول: «ان اكثر الذين كتبوا عن الاديان هم من اليهود او من تلاميذهم، فالمدرسة اليهودية عن الاديان سبقت كل المدارس تقريبا واثرت فيها. وقد ادى ذلك الى كثير من الاضطراب العلمي، فاليهود استخدموا كل وسائلهم وكل مواهبهم لا ليخدموا الحق وانما ليخدموا اهدافهم في فلسطين، فتركوا للناس تراثا حافلا بالانحراف يحتاج تصحيحه الى جهد كبير». ومضى يقول: «وليس الغربيون وحدهم هم الذين خدعهم ما كتبه اليهود، بل ان كثيرين من العرب والمسلمين خدعوا ايضا».

وخلاصة القول ان اليهود لم يتركوا اي كيان سياسي يهودي خاص بهم في تاريخ فلسطين القديم، ولكنهم تركوا ديانة يهودية متاخرة مقتبسة من تراث كنعاني وبابلي وارامي ومصري، وحتى عهد الملوك بما فيه عهد داود وسليمان كان عهدا كنعانيا بحضارته ولغته وثقافته، وفشل اليهود في انشاء مملكة زمنية يهودية دائمة في فلسطين يرجع الى عوامل كثيرة من اهمها في نظرنا عاملان اولهما هو ان الكيان اليهودي لم يقم على اساس قومي راسخ اصيل بثقافته ولغته وتقاليده ووطنه لان اليهود لم يملكوا اي تراث خاص بهم فمعظم ما مارسوه من لغة وثقافة وديانة وتقاليد وعادات مقتبس من الكنعانيين سكان فلسطين الاصليين كما انه لم يكن لهم وطن اذ كانوا غرباء طارئين على فلسطين كما تؤيد ذلك التوراة ذاتها، فكيانهم قائم على الدين والدين وحده. والدين لا يكون قومية فقد تقتبسه اقوام من مختلف العناصر، خلاف ما هي عليه القومية من ثبات وديمومة لاستنادها الى ثقافة اصيلة ولغة واحدة ووطن ثابت. اما العامل الثاني فهو ان كيان اسرائيل كان قائما على الاغتصاب والاعتداء على شعب آمن له قوميته وثقافته وتقاليده وحكمه عاش على ارض فلسطين منذ خمسة آلاف عام، وقد جاء اليهود عازمين على طرد هذا الشعب من دياره واحلالهم محله، زاعمين ان الههم «يهوه» امرهم ان يحاربوا هذا الشعب وان يحلوا محله وان الرب وعدهم انه سيحارب بنفسه من اجل تحقيق ذلك لهم. وهذا الشعب العريق بقوميته وتراثه لا يمكن ان ينسى ان هذه الارض هي ارض اجداده منذ اقدم الازمنة وانها اغتصبت منه. هذا عدا ادعاء اليهود بالاستعلاء والتفوق (الباطلين) على بقية الشعوب وان الرب جعلهم شعبه المختار، وجعل الناس عبيدا لهم مما كان له اثر في بعث النفرة والكراهية والانعزالية بينهم وبين سكان البلاد التي يعيشون فيها.

هل حقا ان العرب سيكونون بحاجة للقوة الاسرائيلية؟

اسرائيل تطرد الفلسطينيين الى داخل.. اسرائيل

«لكي تفهم لغة الاميركيين، يجب ان تكون ملما بلغة الابقار...».

ولهذا بقي ريجيس دوبريه يبحث عن بديل عن اميركا في القرن. حتى الان لم يعثر على البديل لا في صرخات ارنتو تشي غيفارا «... وكان ان الدم مات في الطين» ولا في الاستعادة الامبراطورية للتراث الاوروبي: «الحقيقة اننا لا نزال اسرى ذلك المأزق المخملي: كيف تتعايش الطبول مع .. الملاعق!»..

والعرب يذوبون في اميركا، لكنهم لا يفهمون لغة اميركا..

وزير خارجية عربي مثقف جدا قال ذات مرة: «عندما نستطيع ادراك طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل، نستطيع تفكيك هذه العلاقات».

وهو، كأي مواطن عربي اخر، لا يعثر على جواب للسؤال الذي طالما يتردد في الاوساط العربية: من هي التي تقود الاخرى، الولايات المتحدة ام اسرائيل؟

يضيع العرب في الحيثيات وفي النتائج، وكما انهم لا يلتقون على اي شيء اخر، لا يلتقون على الجواب .. ولكن كان عليهم ان يفتحوا افواههم كثيرا، لا آذانهم فقط، حيث يسمعون من سفير اميركي في احدى العواصم العربية مثل هذا الكلام: «ايها العرب الاعزاء، ستكونون مثلنا بحاجة ماسة الى القوة الاسرائيلية لان تطورات هائلة جدا ستحدث خلال السنتين المقبلتين في الاتحاد السوفيتي. ولن يكون بامكان احد سوى اسرائيل، حماية المنطقة من التاثيرات التي ستحدثها تلك التطورات».

والسفير الذي ابقى الافواه مفتوحة لمدة طويلة قال ايضا ان من الضروري التسليم بقوة اليهود في العالم «بحيث لا مجال امامنا سوى الاعتراف بان تعاوننا معهم كان فعالا جدا في دفع التحولات التي حدثت في بلدان اوروبا الشرقية».

والنصيحة هي في ان يتخلى العرب عن تلك السياسات العبثية بعدما تمكن الاسرائيليون من تجسيد المطلق اللاهوتي في المطلق العسكري، فامتلاكهم القنبلة النووية احدث «واقعا غير قابل للجدل» في الشرق الاوسط، اما كيف يتم تعطيل هذه القنبلة فبالاقتراب منها قدر المستطاع. استطرادا: ان احتواء العرب للقنبلة اليهودية لا يتحقق الا اذا اصبح العرب (رعايا) هذه القنبلة».

□■□

والسفير يدعو الى «رؤية اقليمية مختلفة» .. وهو الذي لا تعوزه الخلفية التاريخية يحاول توظيف معلوماته لتشكيل قناعة سياسية معينة، فالمطلق العربي يتداخل مع المطلق اليهودي، ما دام العرب انفسهم يقولون ان العبريين اخذوا الشريعة (خصوصا الوحدانية) اما من القبائل العربية في شبه الجزيرة، او من السومريين او من بلاط اخناتون، وإذ تجمع بينهم السامية، اي الانتماء الى سام بن نوح، فان عناصر الترابط فيما بينهم هي اكبر بكثير من عناصر التنازع.

وهو ينضم الى تلك «النخبة الاميركية» التي تقول بـ«تنظيف» اليهود من الترسبات التي شكلتها لديهم قرون طويلة من العذاب .. وعلى العرب ان يساهموا وبصورة فعالة في هذه العملية التي تؤدي الى ولادة «اليهودي الجديد».

لكن الذي يحصل هو العكس تماما، فالانتفاضة التي تخلق نوعا من الاتباع النفسي لدى العرب باعتبارها تؤكد ان القيلولة التاريخية الطويلة قد توقفت، وان بالامكان انتاج الطاقة الايديولوجية الذاتية دون الحاجة الى الطاقة المستوردة، تؤدي الى ترسيخ الخوف لدى اليهود، فنتائج الاستطلاعات التي اجريت اخيرا اثبتت فشل الرهان على قيام جيل اسرائيلي جديد يكون اقل ارتباطا بالركام، اذ ان ٤٠٪ من الطلبة يكتنون كراهية عاصفة للعرب، وهؤلاء مستعدون لحمل السلاح في اي لحظة لطرد العرب من الاراضي التي يعتبرونها التجسيد المطلق للوعد الالهي.

وبالطبع، فان العرب هم المسؤولون عن ذلك بسبب سياساتهم الفوضوية، فقد كان بالامكان «احتجاز» مناحيم بيغن في منتجع كمب ديفيد عام ١٩٧٨ كي يوقع مع زعماء عرب اخرين اتفاقات على غرار الاتفاقية التي وقعها مع الرئيس انور السادات .. لكن العرب سارعوا الى الدعوة لعقد قمة عربية في بغداد (نوفمبر ١٩٧٨) كان شعارها اقامة حائط عربي في وجه السلام.

والكثيرون في واشنطن يفكرون بهذه الطريقة، ثم يقولون للعرب ان حكومة اسحق شامير لن تعمر طويلا فثمة وعود قدمها ما بين خمسة وسبعة اعضاء في تكتل الليكود تتضمن استعدادهم لحجب الثقة عن الحكومة الحالية اذا ما اختار حزب العمل زعيما اخر هو اسحق رابين، وفي هذه الحال فان ائتلافا جديدا سيقوم، وربما كان برئاسة رابين نفسه، واذ ذاك يتراجع تأثير ارييل شارون داخل الخريطة السياسية في اسرائيل.

وكم تمتلئ واشنطن بالاراء المتناقضة حول الشرق الاوسط، فثمة قناعة تستند الى حقائق ميدانية بان الاسرائيليين يعملون بثبات على تفكيك القنبلة الديموغرافية العربية، وهم يشيرون الى تقارير نشرت في اسرائيل تفيد بان عدد سكان الضفة الغربية الذي كان يبلغ ٨٠٠ الف نسمة في عام ١٩٦٧ لا يزال على حاله، على الرغم من ان معدل التكاثر هناك يناهز الـ ٣,٥ في المائة سنويا، فيما يفترض ان يصل عدد سكان اسرائيل مع نهاية العقد الحالي الى نحو ٧,٥ ملايين نسمة او مع اعتبار وصول حوالي مليون يهودي سوفيتي الى الدولة العبرية.

والسبب في ذلك «التخثر الديموغرافي» الذي تعاني منه الضفة الغربية هو الخطة المنهجية التي تعتمدها تل ابيب بعيدا عن الصراخ العربي، فالضغط السياسي، اضافة الى الضغط الاقتصادي والضغط العسكري، تساهم، وبصورة فعالة في رحيل الاف العرب سنويا، والاحصاءات المتداولة الان تؤكد ان ما يقارب الخمسة والاربعين الف فلسطيني من الضفة الغربية استقروا العام الماضي في الاردن بسبب السياسات الحديدية التي تنفذها سلطات الاحتلال هناك، حتى اذا ما ارتفعت وتيرة القمع فان عدد النازحين الفلسطينيين سيزداد، حتى اذا ما انتهى القرن لن يتجاوز عدد السكان العرب في الضفة الغربية النصف مليون نسمة، فيما كانت التقديرات تشير الى ١,٥ مليون عربي.

وهنا يقول لنا قيادي فلسطيني ان اسلوب النفي الداخلي الذي ستعتمده حكومة اسحق شامير سيؤدي الى نتائج هائلة، وهذا الاسلوب سبق ونفذه جوزف ستالين في جمهوريات مختلفة من الاتحاد السوفيتي مستعينا بالظروف التي احدثتها الحرب العالمية الثانية، فقد تم اجتثاث شعوب بكاملها (والتتار بشكل خاص) ونقلها الى مناطق اخرى من البلاد، وهذا تعبير يؤدي، دون شك، الى تحطيم الوحدة القديمة لتلك الشعوب ويؤمن سيطرة افضل للسلطة المركزية.

□■□

القيادي الفلسطيني يقول: «لا شك ان ذلك الاجراء يعكس براعة سياسية نادرة، فالاسرائيليون يعلمون جيدا ان الظروف الدولية الراهنة لا يمكن ان تسمح بطرد السكان العرب، جماعيا، الى خارج الضفة الغربية وقطاع غزة، فلماذا لا يتم طرد العرب، والحالة هذه، الى داخل اسرائيل؟

لن يكون بامكان احد الاعتراض بالقوة نفسها، بالطبع فان لسلطات الاحتلال حق الاستنساب، وهي ستقوم حتما بنقل آلاف الرجال العرب المتهمين بقيادة الانتفاضة او بالتعامل معها، الى مناطق اخرى، ودون ان يعرف حتى الان ما اذا كان سيسمح لعائلاتهم بالالتحاق بهم، فاذا ما سمح بذلك تم تشكيل الجيوب الفلسطينية الاصطناعية. واذا لم يسمح يكون هؤلاء الرجال امام خيارين: اما الانفصال عن عائلاتهم، وهو الامر المدمر، او الهجرة مع عائلاتهم الى الخارج، وسواء الخارج العربي او الخارج الغربي.

بعبارة اخرى: اسرائيل تطرد العرب الـ.. اسرائيل!

ولكن، ها اننا نسمع اصواتا يهودية تحذر من زرع العرب داخل المجمعات اليهودية او حولها. والتحذير لا يتوقف عند هذا الحد، فهذه الاصوات سبق وقالت ان اسرائيل ستواجه ذات يوم المشكلة نفسها التي يواجهها الاتحاد السوفيتي، لا وبل اكثر من ذلك بكثير، فهي تحمل اقلية معادية قد تصبح يوما ما اكبر منها ودون ان تمتلك امكانات روسيا الكبيرة والمتجذرة في التاريخ كما في الجغرافيا. وهنا انها تقول الان ان ثمة مشكلة اخرى مماثلة الى حد كبير لـ«المشكلة الروسية الاخرى» فالحكومات الاسرائيلية المتعاقبة اعطت الاولوية للصناعات العسكرية مع اغفال واضح لـ«السلع الاجتماعية» او دون ان تتوافر الاسواق الواسعة والضرورية لبيع المنتوجات العسكرية .. ولا شك ان هذا الوضع الذي فرضته ضرورات استراتيجية، فضلا عن الضرورات النفسية، ادى الى حدوث خلل في التشكيل الاقتصادي للبلاد، وان كان المدافعون عن ذلك الاتجاه يقولون ان الاولوية للبقاء الذي لا تمكن حمايته الا بامكانات ذاتية هي في تطور مستمر.



● شامير

هذا يفترض اعادة النظر بالبنية الاقتصادية في اسرائيل. لكن الامور ليست بهذه البساطة، فالدولة العبرية تعاني من احتقان اقتصادي عميق او دون ان يكون هناك مجال لاجتذاب التثميرات التي تفضل العمل في حقول القمح لا في حقول الصواريخ. من هنا كانت دعوة جاد يعقوب الساخرة الى طلب ربط اسرائيل باتحاد فدرالي مع الولايات المتحدة.

هذا هو الحل الوحيد، فقد سبق بسيمحا دينتز، رئيس الوكالة اليهودية، ان اعترف بان اسرائيل لا تستطيع الا ان تاخذ بعين الاعتبار ان مساندة الولايات المتحدة كانت عاملا حيويا لقائها. ولكن هل يستطيع اليهود، وبالنظر للترابط البنيوي بين المكان والمعتقد، ان يتجاوزوا الواقع الجغرافي ويلتحقوا بالقارة الاميركية؟

السناتور السابق هنري جاكسون كاد يقول ذات يوم ان الولايات المتحدة التي هي امتداد «توراتي» لاسرائيل هي امتداد جغرافي لها ايضا .. ولا أحد يعرف اين هي الحلقة المفقودة: اميركا هي التي تحكم اسرائيل أو اسرائيل هي التي تحكم اميركا؟

وبين الاراء الاميركية ان اسرائيل لا تستطيع انت تستمر منفردة: المظلة الالهية لم تعد تكفي، ولا بد من المظلة الاميركية التي تحمي الدولة العبرية من الانهيار، حتى ان البروفسور يشاياهو ليبوفيتش يصل الى حد القول ان اليوم الاسود في اسرائيل كان اليوم السابع من حرب الايام الستة، ففي ذلك اليوم وقعت الغلطة الفلسفية عندما تحولت العملية الدفاعية الى عملية اجتياح، وهكذا كان على الاراضي المحتلة ان «تقضم» اسرائيل بدلا من ان يحدث العكس.

□■□

ولكن في خط مواز لهذا الكلام كان هناك من يخطط لتحويل الاراضي المحتلة الى وعاء مقدس يستقر فيه اليهود السوفيت بشكل خاص، اما ان «يفرض» على هؤلاء، وبفعل ظروف دولية معينة، الاقامة ضمن حدود عام ١٩٤٨. فهذا يعني ان هناك يهودا كثيرين سيلجأون الى ذلك الخيار الرهيب، اي الهجرة من اسرائيل الى اي مكان اخر.

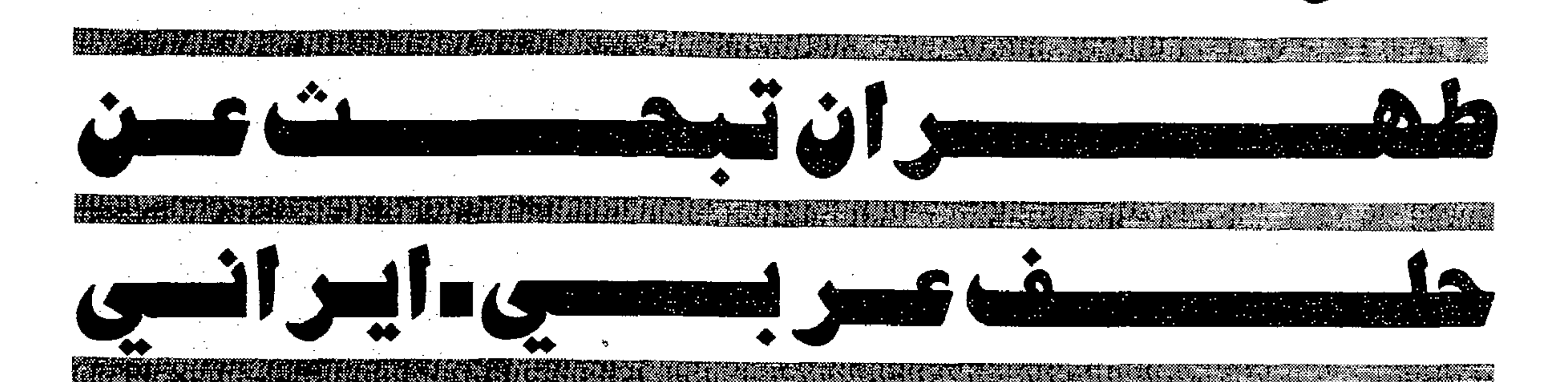
ومقابل السياسة الخاصة بطرد الفلسطينيين الى داخل اسرائيل هناك السياسة المقابلة: اليهود يطردون اليهود من .. اسرائيل!

اليهود السوفيت هم الذين يفعلون ذلك، فالبنية التحتية ليست مؤهلة لاستقبال هذه الاعداد الغفيرة، فيما كانت خطة ارييل شارون تقتضي باخلاء قرى أو احياء عربية بكاملها من السكان لاحلال اليهود محلهم .. والمعلومات التي تنقلها الجهات الاميركية المناوئة للسياسات الاسرائيلية ـ وهذه الجهات تنشط سريا في الوقت الحاضر تقول ان تلك الخطة تلحظ اجتثاث سكان القدس الشرقية وكذلك سكان بعض احياء نابلس والخليل وبيت لحم، على ان يتم اشغال البيوت الخالية من قبل المهاجرين اليهود، لكن تصاعد الانتفاضة، ان لم نقل اندلاع الانتفاضة، احدث ذلك «الوضع المستحيل» الذي حمل ارييل شارون على البحث عن تقنية اخرى، فكانت دعوته الى القيام بعملية عسكرية ضد الاردن، على ان تتولى الدبابات الاسرائيلية دفع سكان الضفة الغربية شرقا.

آراء اميركية كثيرة تتسرب في هذه الايام، بكثافة الى الشرق الاوسط، ولكن اين هو القرار الاميركي؟

نبيه البرجي

..وانتهى عهد السياسات المقفلة



طهران تبحث عن حلف عربي - ايراني

الزلزال الذي أنهى... الزلزال!

وحين يكون افتعال مشكلة مع الرياض ضرورياً، خصوصا في موسم الحج، فان الايرانيين، كبارا وصغارا، يشقون طريقهم الى دمشق، وتحديدا الى ضريح السيدة زينب بنت علي!

ها انك من لبنان اذا: «انتم قريبون من كآبتنا مع ان هذه ليست طبيعتكم ولا طبيعتنا». والكآبة التي هي البكاء المجفف كانت مفتاح الكلام!

ابحث عن الاكثر كآبة فهم الاكثر كلاما...

لا ينقصهم الصفاء كي يقولوا: «يبدو اننا كنا بحاجة الى صدمة ما كي نستيقظ ونكتشف شكل العالم، فنحن لا نزال نصر حتى الان على اننا على حق عندما نوجه التهم الصارخة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وايضا الى دول غربية اخرى، ولكن كانت هناك اخطاء «شاعرية» كبيرة في التعاطي مع هذا الواقع، فمقاومة الامبراطوريات لا تتم بالقبضات العارية، ولا بالجثث العارية. والحقيقة انه لم تكن تنقصنا الارواح الكبيرة كي نصنع المستحيل، لكننا استعملنا دما كثيرا، ولقد بدا لنا في وقت متأخر جدا ان الدم يوصل الى شيء وحيد هو ..الدم».

اكثرية الذين التقيناهم هم مع الرئيس هاشمي رفسنجاني. الاقلية مع علي اكبر محتشمي، والحديث مع الاقلية كما لو انه حديث مع كائنات من كوكب آخر. يقولون لك انهم هم الذين هزوا الاتحاد السوفيتي، وكما تداعت احدى امبراطوريات الشر، فلا بد أن تتداعى الامبراطورية الاخرى التي هي الولايات المتحدة. كيف؟ بأن يثور المستضعفون في كل مكان...

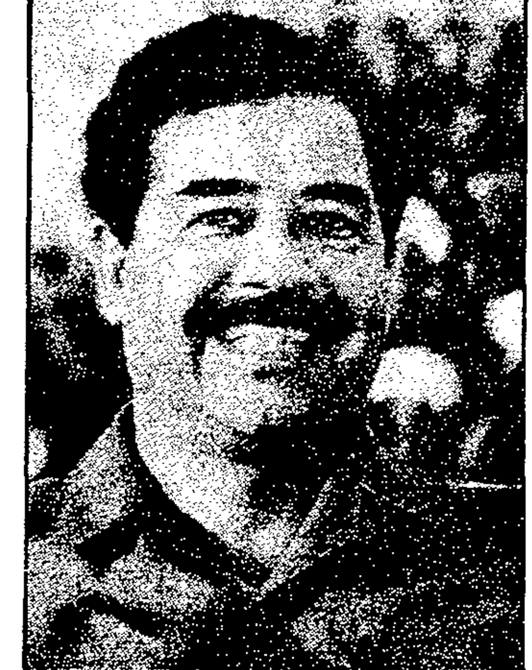
وهؤلاء يعتقدون «انكم ستكتشفون بعد سنوات قليلة كم كنا على حق»، فالفلسفات الشرهة لا تزال تسود البلدان المتقدمة، ودون ان تكون هناك اي لمسة انسانية، فيما تندفع الدول الاخرى في الانهيار حتى ان ديونها الخارجية، ورغم كل الضوابط والتحفظات، قد تصل الى خمسة الاف مليار دولار مع بداية القرن المقبل، اي ان الدول المتقدمة ستعمل على تحويل مجتمعات العالم الثالث الى مجتمعات للحشرات، ولكن هل سيكون بامكان احد وقف.. ثورة الحشرات؟»

يقولون: «لا، لا... الثورة الاسلامية في ايران لم تحصل قبل اوانها، اي انه لم يكن على آية الله الخميني ان يظهر في بدايات القرن الحادي والعشرين، لا في نهايات القرن العشرين، فهذه الثورة نثرت البذار، وكان ذلك ضروريا للغاية في كل مكان نحن موجودون، لا اقصد اننا موجودون بشكل مباشر، لكن تأثيرنا كبير وساحق، قلنا ان الايديولوجيا المستوردة كلها سقطت، والحل هو في العودة الى الاسلام الذي يحول بيننا وبين الانقراض الثقافي والانساني بين براثن التكنولوجيا».

يستخدمون تعابير كثيرة في وصف الرئيس رفسنجاني «لن يبقى ... نؤكد لك انه لن يبقى لانه يخلط المفاهيم بشكل عشوائي. في نظرنا هناك فارق كبير بين السياسة والتملق. التملق مفهوم معاد للثورة، والاميركيون قالوا ان ايران تشكل موقعا استراتيجيا مميزا بالنسبة اليهم، اي انهم يريدون العودة الى بلادنا ولو في علب التشكلتس، والسياسات المتبعة الان تضع امامهم كل ظروف العودة، لكن المجتمع الاسلامي في ايران معبأ ضد هذا الاتجاه. واذا كانت حرب الخليج قد أحدثت بلبلة نفسية عميقة بسبب النتائج المأسوية التي حصلت، فان هذه تبقى حالة آنية لا ترتبط بالاحاسيس الاجتماعية العميقة».

يتكلمون بارهاق داخلي واضح، ومع ذلك فهم يقولون بالثورة الشاملة: «هذه المرة لن تحدث الثورة داخل حيز جغرافي محدد حتى يفرض الحصار عليها، كما حصل لنا. الثورة ستكون عامة وجذرية. اجل، اجل، يجب ان تقوم الامبراطورية الاسلامية فالبلدان الاسلامية تملك مقومات للوحدة هي اكثر بكثير من مقومات الوحدة الاوروبية. لماذا تستغربون اذا عندما نقول بالوحدة الاسلامية؟»

وهؤلاء الذين يقولون هذا هم القلة الاخرون الذين



● صدام حسين

التقيتهم، وبينهم اساتذة جامعيون، وتجار، وموظفون كبار، وضباط متقاعدون ليسوا ابدا ضد الثورة الاسلامية في ايران «...والحقيقة اننا ضد اخطاء الثورة. شقيق الرئيس رفسنجاني صديقي، هل تعرف ماذا قال لي؟ قال ان الاخطاء أكلت الجزء الاكبر من الثورة، ولم تعد هناك سوى عظامنا التي يجب ان نبني بها المستقبل. اجل نحن لا نملك الان سوى عظامنا حتى نحول دون ذلك الاتجاه الذي يرمي الى تحويل ايران الى مقبرة».

الاستاذ في جامعة طهران قال لنا: «البعض قد يلتقط كلامي هذا بوحشية لاستغلاله. ولكن لا بد من الصراحة الكاملة، فثمة وزير بارز يستشيرني في مواضيع شتى. لقد انتهى عهد السياسات المقفلة. نستطيع الان ان ننشر آراءنا وان نناقش المسؤولين الذين يبحثون عن الخيارات الافضل لنتجاوز دموعنا قليلا ونقول اننا كنا بحاجة الى صدمة ما. صدمة تدفعنا نحو الواقع الذي يفترض ان نرتفع به لا ان نسقط فيه. هل تعلم ما هو الزلزال الذي حصل اخيرا في الهضبة الايرانية؟ انه الجزء المرئي من الزلزال الكبير الذي راح يهزنا منذ ان تسلم الفوضويون السلطة وراحوا يتلاعبون بالثورة على هواهم. انت تحدثني عن الخراب القطيع الذي شاهدته على شاشة التلفزيون، لكنك لم تشاهد ابدا ذلك الخراب الاخر الذي في داخلنا. نحن عدنا نصف قرن الى الوراء، ولاكن معك صريحا، فالرئيس رفسنجاني خائف جدا من التحولات في اسيا الوسطى لان لهذه المنطقة علاقات تاريخية بايران. وهو يرى ان علينا ان نتعامل مع هذه التحولات من موقع القوة حتى لا نسقط في الضياع. هناك التاريخ، يا صديقي، يتصف بالكثير من الفظاظة. وانا اقول لك ان الاميركيين والصينيين بشكل خاص يراهنون على دخول المنطقة في الفوضى كي يتسنى لهم ابتلاعنا. ولهذا كان تجاوب الرئيس رفسنجاني سريعا مع مبادرة الرئيس صدام».

● عزيز وولايتي وبينهما دي كويلار

اضاف: «انا افهم الرئيس رفسنجاني كثيرا. لست قريبا منه رغم اننا التقينا عدة مرات انا اقرب الى شقيقه الذي ينقل الى اي افكار الرئيس الذي لا يستطيع ان يتوقف عند جدار الدم. نحن نحاول الافادة من امثولات كبيرة حصلت في هذا القرن. المانيا احتلت فرنسا كما احتلت دولا اوروبية اخرى. ان تاريخ اوروبا هو تاريخ الدم، ومع ذلك فالاوروبيون وجدوا ان من مصلحتهم ان يتحدوا. نحن هنا في هذه المنطقة نتجه نحو المصير نفسه وان كان علينا الاعتراف بأن المواقف هائلة ومأسوية».

يهاجم المتطرفين بعنف: «تصور انهم كانوا ضد قبول المساعدات الدولية التي عرضت علينا من الخارج. الافضل ان يموت الضحايا تحت الانقاض او ان تجتاحهم الاوبئة. هكذا يفكرون دون خجل، الانسان لا يعنيهم شيئا. ولكن أليس الانسان هو محور الدين الاسلامي؟».

قال ان المبادرات الدولية كان لها تأثيرها النفسي الكبير على الشعب الايراني «... وبالطبع عندما يقرأون كلامي هذا سوف يقولون ان رفسنجاني كان سعيدا جدا بوقوع الزلزال لانه يعمل لمصلحته. هكذا يفكرون، اجل بهذه الضراوة يفكرون. والواقع ان الابواب المقفلة لا تحمي احدا. هل يريدون منا ان نصبح مثل البانيا؟ لم يعد هذا جائزا في الوقت الحاضر، فنحن نواجه اخطارا كبيرة. الرئيس رفسنجاني يعتقد انه من الضروري اقامة حلف ايراني - عربي لمواجهة الاحتمالات. لكن الاميركيين والصهاينة الذين نعرف مدى قوتهم يضغطون الان للحيلولة دون ذلك!

«انا اقول لك ان مجرد عقد لقاء بين علي اكبر ولايتي وطارق عزيز يعني أن اشياء كثيرة تغيرت في ايران. لقد انتصر رفسنجاني اخيرا، لكنه الان في اقصى حالات الخطر. انا اعرف ان المتطرفين عارضوا ذلك اللقاء واطلقوا التهديدات، لا بل انهم حاولوا تنظيم اعمال شغب. ولكن الى جانب الاستجابة الضعيفة كان هناك قرار من رئيس الجمهورية بقمع اي محاولة من هذا القبيل. ولعلك تعرف ان الجيش، كل الجيش، يقف الى جانب رفسنجاني. هذه هي مشكلة محتشمي الذي لا تأثير يذكر له داخل الاجهزة الامنية. لا اقول هذا كي تفهموا ان محتشمي فقد كل قوته، فلا يزال هناك مجال للتأثير في فئات تمت تعبئتها بصورة سلبية، وهذه الفئات مستعدة للقيام بعمليات انتحارية لاثارة الاضطرابات في البلاد. لكن الذي بات معروفا هو ان الاجهزة المختصة تراقب الاوضاع بصورة دقيقة جدا، كما ان الرئيس رفسنجاني خفف من تحركاته، خصوصا بعد المحاولة الفاشلة لاغتياله في منطقة الزلزال. والحقيقة ان المسألة لم تعد مسألة أشخاص، فهناك نهج يتم ارساؤه تدريجا. وتستطيع ان تتلمس حدود التجاوب مع هذا النهج من خلال المشاعر الايجابية التي تعامل بها الايرانيون مع اللقاء الذي عقد بين ولايتي وعزيز. وانا اتيت من طهران الى دمشق ومعي معلومات تقول ان لقاء سيعقد بين الرئيسين رفسنجاني وصدام خلال هذا الصيف. صحيح ان اللقاء الاخير اثبت وجود خلافات عميقة في وجهات النظر بين البلدين حول مسائل اساسية، لكن الاجواء كانت اكثر من ودية. استطيع ان اقول انها كانت «حميمة» وكان الرجلان يتكلمان بمنتهى الصراحة».

والذي فهمته من كلام بعض الذين التقيتهم ان الرئيس رفسنجاني الذي عرف كم ان الحرب كانت مكلفة بالنسبة الى بلاده يتطلع الى ما يمكن تسميته «مشروع مارشال عربي» للمساهمة في اعادة تأهيل البنية التحتية في ايران.

والذي يمكن استنتاجه هو ان الحملات الاعلامية التي تشن بين الحين والاخر ضد الرياض لا تستند الى اية حيثيات سياسية، فالايرانيون يريدون المساعدة السعودية، وهم يضغطون في الاتجاه الخطأ فيما يقول لنا سفير عربي وثيق الاطلاع في دمشق ان طهران تريد من الرياض ان تلعب دورا ضاغطا لحمل واشنطن على اعادة الارصدة الايرانية المحتجزة في الولايات المتحدة.

ويقول السفير: «بالطبع، الوساطة في هذه المسألة ليست مهمة المملكة العربية السعودية، فثمة عوائق كثيرة تحول دون ذلك، ثم هل ان وساطة من هذا القبيل يمكن ان تكون منطقية قبل تحقيق السلام الشامل وعلى أسس تعاقدية واضحة؟».

والذي بدا من الاحاديث ايضا ان طهران لا تزال تحاول أن تلعب على بعض المواقف العربية، فاحد لا ينكر ان هناك دائما ثغرات في العلاقات العربية - العربية، حتى عندما تكون هذه العلاقات في ذروة قوتها!

وملاحظتي هذه نقلتها الى احد الايرانيين الذين التقيتهم، مؤكدا على ضرورة اعتماد السياسات الواضحة والمباشرة، فالعصر لم يعد يتحمل العلاقات الغامضة والمتعرجة، والتطرق الى هذه النقطة سرعان ما يثير حساسية الايرانيين الذين يعودون الى مسلسل الاتهامات، وان كان واضحا ان ثمة تعديلا بينا في التوجه السياسي، فلقد سبق والتقيت في الامكنة اياها رجال الدين بدوا وهم يحللون الاوضاع كما لو انهم آتون للتو من الكهوف، حتى انني عندما توقعت امام احد هؤلاء نهاية كارثية لحرب الخليج (بالنسبة الى ايران) راح رجل الدين يغمغم بعصبية باللغة الفارسية ثم انتقل الى العربية ليستعمل عبارات فظة للغاية في وصف سذاجتي السياسية. ويبدو انني اثرته بصمتي فكاد يتهمني بالكفر لو لم اتحول الى المواجهة. وانتهى بيننا الحديث عند هذه النقطة...

الان، يعترف الايرانيون باخطائهم: «لعلنا كنا بحاجة الى هذا الزلزال» لماذا؟ «حتى يفهم الذين لم يتعلموا من حرب الخليج، ان علاقات بناءة ومتكافئة مع العالم هي علاقات ضرورية للغاية».

لا ينفون وجود الخلافات حول مستقبل شط العرب «...لكن التسوية لن تكون مستحيلة ابدا. وهناك قناعة لدينا، كما لدى العراقيين، بان الحل يجب ان يكون من صنع ايدينا، والا فان القوى الكبرى، وكما كانت توجه الحرب تبعا لمصالحها، ستوجه السلام تبعا لمصالحها ايضا».

للمرة الاولى نكتشف كيف يكون «التفاؤل الايراني» دائما كانت الكآبة تبدو وكأنها الضرورة العقائدية او النفسية. الان نفاجأ: الايرانيون يضحكون...

«... ولا تضحك معنا اخطاؤنا»!

ن.ب

الحرب الباردة الاميركية - الاوروبية على الابواب

العبقرية لا تؤكل مع الدجاج

في آخر المطاف، يكتشف الاوروبيون ان ناطحة السحاب تنتعل حذاء من القش!

القهقهات تنبعث من تلك الزجاجات العتيقة التي هي أفواههم: «كما اقتربت نهاية الاتحاد السوفيتي، اقتربت نهاية الولايات المتحدة. هذه هي كوميديا القرن: «الاجداد يرثون أحفادهم ...».

القليلون أولئك الذين يتبنون نظرية جان - ماري لوبن الذي يقول ان الاوروبيين هم الذين صنعوا افريقيا التي كانت عبارة عن «مستودع للملح الأسود» وهم الذين صنعوا أميركا بأبقارها التي اذ ادخلت عليها بعض التعديلات الميكانيكية، فقد تحولت الى سيارات ليموزين.

صاحبنا لوبن يتناسى الماس الاسود، والدم الاسود، في افريقيا، وهو يستغرب «كيف أننا جعلناهم شعوبا»، ثم يكاد يقول ان فرنسا ارتكبت خطأ هائلا حين بعثت بلافاييت مع خمسة آلاف متطوع في حزيران (يونيو) ١٧٧٧ للقتال مع «الاميركيين» ضد البريطانيين، فقد كان يفترض أن تلعب لعبة المستقبل بنجاح، أي أن يتم اقتسام تلك الارض بصورة خلاقة كي لا يحل راعي البقر محل شارلمان.

لكن الاوروبيين، بمن فيهم المعتدلون، يقولون انهم بدأوا يستخدمون أنوفهم في رؤية الاشياء. وهم لذلك يشعرون انه لن يكون بعيداً ذلك اليوم الذي يقتسمون فيه التركة الاميركية في ما بينهم.

على طريقة غريتا غاربو تموت أميركا. الكلب يضع في السلة الوقت والخبز، ويكرر نفسه كل يوم. ربما لهذا السبب قال لهم رونالد ريغن انه سينقل مياه المسيسيبي، وبواسطة أنابيب ما فوق الصوتية، الى سطح القمر الذي لن يكون مجرد قنديل عجوز.

وتساءلوا في واشنطن: كم تحتاج النملة الى وقود كي تصل الى القمر؟

لا، لا يجوز أن تستهتروا الى هذا الحد بالامبراطورية الأميركية، فلولاها لكانت باريس، مثلا، اما حانة المانية أو حانة سوفيتية. هذا ما يوحي به جان - جاك سرفان - شرايبر الذي يتساءل بذعر عما اذا «كنا سنشهد مع مطلع القرن انفجار الحرب الباردة بين أوروبا وأميركا».

هو يحذر: يجب أن نفرق بدقة بين راعي البقر والمسيو ديكارت ...

اذا وضعت القنبلة الذرية بين يدي ديكارت فقد يصنع لها قدمين تذهب بهما الى المدرسة كي تبتلع كمية مناسبة من الفلسفة، وقد تتحول مع الوقت الى خزانة للثياب، ربما الى مقبرة. هذا الأمر يقرره العقل «البحث». أما اذا وضعت تلك القنبلة بين يدي راعي البقر، فسيكون عليه أن يستشير صديقته البقرة: «السنا متفقين على أن النار هي عبارة عن حقل من العشب الاصفر، فلماذا لا تكون الكرة الارضية كلها حقلا من العشب الاصفر؟».

البقرة تستشير أسنانها: «أجل، أجل، ان بطني يتسع للكرة الارضية». لكن الاسطورة قالت لنا ان الكرة الارضية تقف على قرن ثور لا على أسنان بقرة.

ما الفرق بين الثور وزوجته .. الثورة ؟!

في أوروبا يقولون ان الرئيس في الولايات المتحدة ليس أكثر من قشرة رخامية تقف وراءها سلسلة من الملوك الذين يعتقدون انهم، وبواسطة التشكلتس على الاقل، يمسكون بأسنان التاريخ، كل الاسنان خارج القارة تعمل من دون جدوى. وسرفان - شرايبر يقف مذهولا: اقتصاديا، الاوروبي هو مواطن أميركي.

يصحح ماكس غالو المعادلة: الاوروبي هو بقية مواطن أميركي ...

ولكن دائما كانت أوروبا تنبعث من البقايا، حتى اذا ما أطلق الجنرال جورج مارشال، وكان وزيرا للخارجية الاميركية، مشروعه الشهير في عام ١٩٤٧، ظن الرئيس هاري ترومان أن التاريخ يصنع هكذا بالخبز. لم يفهم أوروبا التي كانت لا تزال محطمة، وكان الخراب بحاجة ماسة الى الحليب (الخراب طفل ميت، كما يقول توماس اليوت). ولكن من يستطيع أن يضع الحنطة محل العبقرية في العقل الاوروبي؟

لا أحد، لا أحد، وماكس غالو يبحث في العبقرية الاوروبية. ويلاحظ أن فائض العبقرية سرعان ما يأتي بالشيطان، فبالطريقة نفسها التي يولد فيها نابليون بونابرت يولد فيها أدولف هتلر. وكل واحد منهم يدمر أوروبا أولا ثم ينتقل الى أمكنة أخرى في العالم. الحل، وللمرة الاولى في التاريخ: وحدة أوروبا ...

سلعة واحدة قلما يعنى بها خبراء السوق الاوروبية المشتركة هي ... العبقرية.

بالطبع لا تؤكل العبقرية مع الدجاج ...!

ولكن هل تعلمون ماذا يقول الاميركيون الآن: الجنرال الذي بعثنا الى موسكو كان ... خنزيرا. وسقطت موسكو ...

والقصد من هذا الكلام هو الطعام الاميركي الذي يعكس ارتفاعا هائلا في ما يدعوه جون ماكدونالد «ثقافة الامعاء». لكن الامعاء ليست حالة منفصلة عن التطور التكنولوجي، أي ان ألبرت أينشتاين عندما نظرية تتعلق بطبخ ... البابا غنوج.

وبماذا تختلف السيدة الباذنجانة عن السيدة القنبلة الذرية؟

استطرادا، الاميركيون يعتقدون أنهم هم وحدهم الذين آلت اليهم العبقرية، على الاقل بسبب الايديولوجيا الماركسية التي تقول بجدلية التاريخ. والعبقرية التي أتت بحجارة القمر الى الارض هي نفسها التي أحدثت ثورة في البطون بواسطة الهوت دوغ. يوما ما قد يكتشف الاميركيون ان ما أتوا به فعلا هو عبارة عن قطع من لحم القمر.

أجل، أجل، في عام ١٩٦٩، قرأت في مجلة «الاكسبرس» الفرنسية ان «مهندس طعام» أميركي أعد طبقا شهيا للغاية دعاه ... طبق القمر.

وحسبما أذكر، فان المادة التي صنع منها الطبق لا الطعام، كانت مادة لامعة جدا، كما لو أننا أمام وعاء ضوئي أخذت فيه شرائح لحم الخنزير شكل الحجارة التي عاد بها نيل ارمسترونغ من رحلته الميمونة.

وما يريد أن يقوله الاميركيون هو أنهم أحدثوا ثورة في الحضارة، حتى اذا ما فكر الاوروبيون في القيام بثورة مضادة فان هذا قد يتطلب نصف قرن على الاقل «... ولكن هل تعلمون ماذا سيحدث بعد نصف قرن؟».

العالم الفيزيائي الاميركي ركس ماكيتكي هو الذي يطرح هذا السؤال ليقول: «ربما تمكنا من نقل الهواء الى المريخ» ..

... وعلى الاوروبيين ان يلحقوا بنا!

يعرف الناس في القارة العجوز ان الاحتقان الجغرافي يصنع الاحلام السيئة، ولهذا كانت الحدود تتراقص دون انقطاع. ألم يقل برتراند راسل «اننا نبني أوطاننا كما تبنى القبور عادة»؟

المشكلة الآن لم تعد في الجغرافيا التي تشبه الأوعية الضيقة (وهو ما يستتبع استراتيجية المطرقة)، فالتطور يجب أن يكون عموديا، ولم يعد ينقص أوروبا أي شيء ما دام الظل الاحمر، وكان الظل الفولاذي، قد تلاشى تقريبا.

ولتقرأ هذا التساؤل المثير لماكس غالو أيضا: «لو لم يظهر أدولف هتلر، فكيف كان بامكان الاميركيين أن يضعوا أيديهم على أوروبا هكذا؟» ..

ويكاد يقول انه بعد أزمة عام ١٩٢٩ التي استمرت حتى عام ١٩٣٦ تقريبا، كان هناك في الولايات المتحدة من يعتقد «ان السلعة الوحيدة التي نستوردها من أوروبا هي الفوضى». والحقيقة ان مؤتمر الصلح في فرساي لم يرسم «نهايات سعيدة» للحرب. ما حدث، وكما قال ويلز، كان أشبه ما يكون بـ «اعادة ترتيب الآلام».

كان الاميركيون يبحثون عن أي ثقوب للنفاذ، وكم تفاجئنا الآن تلك المقالات التي تنشر في أوروبا والتي تلمح الى أنهم في واشنطن كانوا سعداء جدا ببروز الظاهرة الهتلرية. وليس صحيحا أن التلكؤ الاميركي في دخول الحرب العالمية الثانية يعود الى عدم الرغبة في التلوث بالتاريخ الاوروبي، وان كان واضحا ان هناك كتابات فلسفية ظهرت في الولايات المتحدة في مطلع القرن تقول بالانفصال عن هذا التاريخ كضرورة للتميز، والواقع ان السبب هو تميز بعض الجهات الاميركية «العليا» في خراب أوروبا بأسرها، فكما ان الاوروبيين ورثوا تركيا، لماذا لا يرث الاميركيون أوروبا، وهذه هي الطريقة النموذجية للتفكير. ولكن بعيدا عن التعقيدات التي تحيط بمسألة الغارات اليابانية على بيرل هيربر، فلقد تساءل الديبلوماسي الاميركي جوزف ديفيس الذي طالما أبدى أندريه غروميكو اعجابه به عما اذا كان هيرو هيتو قد فكر في احتلال واشنطن كما فكر هتلر باحتلال موسكو.



● كول

ربما لهذا السبب تدخل الاميركيون، ومضوا في التدخل الى حد القاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناكازاكي ...

علب الحليب كانت تتدفق على أوروبا لا الدبابات. ولكن ألم يقل موريس توريز ان الحليب الاميركي الذي كان «يصلنا كان حليب الابالسة»، فالشركات الاميركية ما لبثت أن سلكت «طريق الحليب» لتبدو القارة كما لو أنها مستعمرة حقيقية، فمن أصل مائة شركة كبرى في أوروبا، هناك ثمانون منها أميركية. وكان ان تويني قال ان رعاة البقر تغلبوا على الفلاسفة، فالاوروبيون المتلئون بالفلسفة كانوا يعتقدون ان بامكانهم تحويل أميركا الى تركة مستقبلية. الذي حصل هو أن الخبز الاميركي راح يأكل أوروبا.

الفرنسيون مقتنعون، وكذلك البريطانيون، والالمان بطبيعة الحال، ان أيا منهم لا يستطيع أن يكون أكثر من تابع للولايات المتحدة، حتى أن معارضي رئيسة الحكومة البريطانية كانوا ينشرون مثل هذا الحوار القصير بدلالته العميقة: «هل تعلم ما هي مارغريت تاتشر؟ أجل، انها «ساوث كارولينا»، أي أنها احدى الولايات الاميركية.

هم يعتقدون ان الوحدة، أو أي صيغة من هذا القبيل، يمكن ان ترتفع بهم الى مستوى الولايات المتحدة، أي ان الافكار الديكارتية لم تعد تستعمل لتصنيع الدم، وانما لتصنيع الاطعمة الطازجة. وهذا ما يخيف الاميركيين الذين بات البعض منهم يتمنى لو أن الجنرالات انتزعوا مقاليد السلطة من ميخائيل غورباتشوف وعادوا الى تسويق الذعر في أوروبا.

الولايات المتحدة هي التي تخيف الاوروبيين على أن يكون المهرجان هادئا، فكل شيء يجب أن يتم بعيدا عن الضجيج، وأيضا بعيدا عن التحدي. وللمرة الاولى تقول المرأة الفرنسية ان الرجل الانكليزي يمكن ان يستعمل كمدفأة في أيام الشتاء (لا في أيام الصيف، والا لبقيت الحساسية التاريخية على حالها)، وللمرة الاولى تقول المرأة الانكليزية أن أحمر الشفاه الفرنسي يعطي نكهة النبيذ المعتق للشفاه.

اذا، لماذا لا يدفن نابليون بونابرت والدوق اوف ولينغتون في قبر واحد؟ المشكلة ان أي قبر لا يستطيع أن يستوعب أكثر من جثتين، وعلى كل حال، فهذه تبقى مسألة تقنية. الفرنسيون بدأوا يقولون: «عندنا لم يعد يختلف نابليون بونابرت عن ... بريجيت باردو».

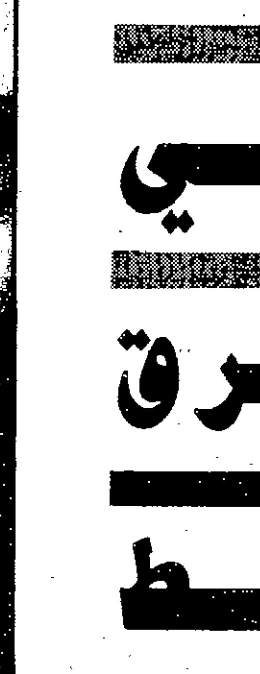
هذه هي كلمة السر التي توحد أوروبا. ففي المانيا بدأوا يعلمون أولادهم أن «أدولف هتلر كان اعصارا أتى من البعيد وذهب الى البعيد».

التاريخ ليلة نبيذ، ثم ليلة أخرى ...

نبيه البرجي

ليست «حالة وطنية» بل حالة فوضوية!

الثالوث الاصولي في الشرق الاوسط



● الاصوليون اليهود



هل يؤدي الخوف من قيام «امبراطورية اصولية» الى تضافر غربي ـ عربي لانهاء الحرب في لبنان؟

الذين يتابعون الصحف الاوروبية، وبخاصة الصحف الفرنسية، يلاحظون حجم الذعر الذي يتم التعامل به مع «التحول الاصولي» في الجزائر والذي لا يمكن ان يتوقف عند حدوده الراهنة، ودون ان تكون هناك اي خطوط حقيقية للمناعة، فالى الهشاشة الاقتصادية هناك الاهتزاز الثقافي، حتى ان وزيرا من احدى دول شمال افريقيا لم يتردد في ان يقول لي: «الحقيقة، اننا نبدو وكاننا نبني .. الانهيار»، مركزا، وبصورة دقيقة، على التوتر الثقافي العميق الذي لابد ان يحدث فوضى اجتماعية لا نهائية. ولعل هذا هو الذي يحمل الفرنسيين على القول ان دول شمال افريقيا تشهد «انهيارا نحو .. الاعلى».

التعابير الفرنسية، كثيرة على كل حال،. فهم يتحدثون عن «المستقبل المحجب» او عن «المستقبل الذي يرتدي التشادور». لكن المثير جدا كان ذلك الكلام الذي صدر عن رئيس وزراء سابق لا تنقصه الخبرة ولا الرؤية، وهو ميشال دوبريه، فقد قال في مقال نشرته «لو كوتيديان دو باري» ان «الاسلام اصبح الان عدو اوروبا وعدو فرنسا اولا»، وان الخطر «يمكن ان ياتي من الجنوب»، مطالبا بان تبقى فرنسا على مستوى تسلحها.

دوبريه شدد على ان «فرضية ان يجتاح تصاعد الجهاد المقدس منطقة المغرب بكاملها اصبحت فرضية قابلة للتحقيق»، مضيفا بان الحركة الاسلامية التي احرزت انتصارا في الانتخابات المحلية في الجزائر تحمل تهديدا لفرنسا.

والفرنسيون الذين يدركون حدود التواصل العضوي بين المشرق والمغرب، يقولون ان هذا التواصل يمكن ان يتم عبر الحلقات الثلاث: الجزائر ـ مصر ـ الاردن، او الجزائر ـ مصر ـ لبنان. واذ كانت توجد سلطة قوية في الاردن بامكانها ان تستوعب المد الاصولي مادامت اكثرية الضباط تقف الى جانب الملك حسين، فان الامر يبدو مختلفا في لبنان حيث تحولت حتى «الزواريب» الى جمهوريات مدججة بالسلاح.

والواقع ان السوريين لا يستطيعون الا ان ياخذوا بعين الاعتبار تنامي المد الاصولي في كل من لبنان والاردن، وان كان هناك من يلقي عليهم مسؤولية تسريب الاصول الايرانية الى الاراضي اللبنانية «في اطار الصراعات العربية ـ العربية». اما الجهات المقربة من دمشق فتكرر ان الدخول الايراني الى لبنان تم في ظروف ضاغطة للغاية، وتحديدا في فترة الاجتياح الاسرائيلي، وعندما لم يكن هناك لبنان، فيما كان اللبنانيون بحاجة الى اي بندقية اضافية لمواجهة الاحتلال.

لكن الامور بدأت تاخذ منحى دراماتيكيا، فالاصولية لم تعد مجرد «افكار بلحى طويلة»، بل انها «افكار باظافر طويلة». وحين يزداد الاصوليون قوة في كل من لبنان والاردن، لا يمكن لسوريا ان تبقى بمنأى عن هذه المستجدات، حتى وان كانت قد حققت انتصارا عاصفا عليهم في الحرب التي جرت بينها وبينهم في نهاية السبعينات وحتى مطلع الثمانينات.

والمشكلة ان الاصولية في لبنان ليست «حالة وطنية» او انها «حالة موضوعية» يمكن ضبطها «دستوريا»، وان كان ثابتا ان ارضية الياس في لبنان، وهي اكثر اتساعا من اي بلد عربي اخر، تعتبر بؤرة نموذجية لانتاج مختلف اشكال العنف، وسواء اكان العنف الابيض ام العنف الاسود.

يضاف الى ذلك ان هناك قناعة عربية عامة بان حكومة اسحق شامير انما شكلت بهذه الطريقة كي تتبنى كليا افكار ارييل شارون الذي يعتبر ان الضرورات الامنية وكذلك ضرورات الاستيعاب تتطلب اقامة «ترتيبات اسرائيلية» في كل من لبنان والاردن، حتى اذا ما فرضت مثل هذه الترتيبات فعلا، ان بعمليات عسكرية او باثارة المواجهات الداخلية، فان الخريطة العربية كلها ستهتز.

حتى اولئك الذين يعتبرون ان لبنان والاردن دولتان اصطناعيتان (ومن بينهم محمد حسنين هيكل، وقد قال ذلك «بصراحة»)، ليسوا بطبيعة الحال، مع الغاء هاتين الدولتين بوسائل اسرائيلية، اي ان الالغاء او التذويب او التجزئة لا تستعمل لتصحيح خريطة اسرائيل وانما لتصحيح خريطة المشرق العربي التي رسمتها اتفاقية سايكس ـ بيكو عام ١٩١٦، ثم ادخلت عليها بعض التعديلات الجزئية والمتناثرة. وفي كل الاحوال، فان الظروف العربية ليست على ذلك المستوى من المعاناة الذي يسمح لها باحتواء الحالات الشاذة، هذا فضلا عن ان لبنان يمكن ان يشكل نموذجا فذا لقدرة المجتمع العربي على تامين التفاعل بين التشكيلات الدينية او العرقية المختلفة، فاذا ما سقط لبنان سقط النموذج.

السفير البريطاني في بيروت جون الن رامسي كان يقول انه لا ينظر الى لبنان من الزاوية الانية، اي من الزاوية التي توحي بان هذا البلد تحول الى «فبركة» لانتاج السلع الاصولية التي يتم تهريبها او تسويقها في ارجاء المنطقة، فلبنان المفتت هو الذي يقوم بهذه المهمة (لانه ليس لبنان في هذه الحال)، اما اذا توحدت البلاد تحت سلطة مركزية واحدة، ومع تعزيز فرص التفاعل بين الفئات المختلفة، فسنكون دون شك امام تلك الحالة التي تؤدي الى تفكيك المد الاصولي في المنطقة.

واللافت هنا ان بعض الفرنسيين ينظرون الى سمير جعجع بالطريقة نفسها التي ينظرون بها الى الشيخ محمد حسين فضل الله، فالاصولية المسيحية «حتى وان كانت ردة فعل او انبعاثا طبيعيا لخوف تاريخي كامن»، لا تقل خطرا عن الاصولية الاسلامية، ومع اعتبار الاصولية اليهودية التي تحكم الان اسرائيل.

فرنسوا شير، امين عام وزارة الخارجية الفرنسية، هو الذي اثار هذه المسألة في بيروت كما في دمشق، فثمة خوف حقيقي من ظهور «الاصولية الثلاثية» في المنطقة، اي الاصولية الاسلامية والاصولية المسيحية، ومعهما الاصولية اليهودية. واذ ذاك فان المنطقة ستشهد مجابهات لا حدود لها قد تؤدي الى خراب الشرق الاوسط.

وتبعا لما تنقله المصادر المطلعة فان الاصوليين اليهود الذين يشعرون بالاغتباط لانفجار الاصولية الاسلامية، يعملون الان على دفع الاصولية المسيحية (والمارونية تحديدا)، فالتقارير التي ترد الى المراجع السياسية المختصة تؤكد بان «الظهور الاسرائيلي» في مناطق كسروان وجبيل اصبح علنيا الى حد ما. وعلى هذا الاساس، فبدلا من محاولات الغاء قائد «القوات اللبنانية» وهو الامر الذي لا يمكن ان يحدث ابدا مادامت هناك مظلة معينة تؤمن له الحماية، تتم محاولة دفعه باتجاه الحل اللبناني الشامل، ولكن هل يسمح الاسرائيليون لسمير جعجع بان يدخل في الحل الشامل؟

المصادر اياها تقول ان الاسرائيليين يعرفون كيف يضعون قائد «القوات اللبنانية» في «الجو» اذ وصل التهديد «طازجا» الى الدكتور سمير جعجع بانه اذا تجاوز خطا معينا فلن يبقى هناك اي ان الاستخبارات الاسرائيلية التي يعرف الجميع مدى تغلغلها في بعض قطاعات «القوات اللبنانية» ستكون جاهزة للتخلص من جعجع في الوقت المناسب لتطلق ذلك البديل الذي يكون اكثر قابلية للتفاهم معها.

والواقع ان جعجع ليس «اسرائيليا بالفطرة»، ولا حتى بالجغرافيا، فهو من بلدة بشري الشمالية البعيدة جغرافيا ولاهوتيا عن الدولة العبرية. لكنه كان جزءا من مؤسسة تداخلت مصالحها في وقت من الاوقات مع المصالح الاسرائيلية، حتى اذا ما حدثت صدمة الجبل في عام ١٩٨٤، عندما انسحب الاسرائيليون تاركين «القوات اللبنانية» وعلى رأسها سمير جعجع في العراء، كانت هناك ردة فعل عاصفة ضد اسرائيل في المجتمع الماروني. وكان على كريم بقرادوني الذي تولى هندسة العلاقات السورية ـ الكتائبية ان يبحث عن البديل، مستفيدا من التفكك الذي يسود الخريطة العربية.

لكن حرب الشرقية خلقت واقعا جديدا فسمير جعجع لا ينقصه الحدس السياسي ولا الرؤية السياسية. ولاشك انه يعرف حدود المازق الذي يتخبط فيه، وان كانت وسائل اعلامه توحي بانه المنتصر على الارض لمجرد فشل العماد ميشال عون في الغائه، حتى وان نفى هذا الاخير ذلك. لكن الحقيقة تقول ان الجنرال كان يزمع اجتثاث «القوات اللبنانية» نهائيا لو لم يصطدم، وحسب قوله، بـ«اليهود».

جعجع في جبيل وكسروان، ولم يعد موجودا في المتن الشمالي، الا في جيوب صغيرة، ولا في المتن الجنوبي، اي انه على «حدود الدم» مع الرئيس سليمان فرنجية وعلى «حدود الدبابات» مع القوات السورية. وهو اذ يدرك، ومن خلال تجربته الشخصية، ان الاسرائيليين لا يستعملون اي شخصية لبنانية او اي قوة لبنانية اكثر من كونها سلعة تكتيكية فان «الهروب» باتجاه الشرعية هو افضل السبل، ولاشك ان اتصالاته مع المقر الرئاسي تتم بصورة يومية ومباشرة، ولكن ماذا عن العماد ميشال عون؟

كم تبدو الصورة السياسية مثيرة في لبنان، فثمة قيادات كثيرة كانت تعتقد ان العماد ميشال عون هو العقبة الوحيدة في وجه التسوية، حتى اذا ما تمت ازاحته فان كل شيء سيسير على ما يرام، اما الان فهي تعتقد ان بقاء عون قد يكون ضرورة ماسة لمواجهة «الحالة اليهودية» في نقاط معينة من المنطقة الشرقية، لا بل ان هذه الحالة التي ترتدي اقنعة مختلفة تبغي اختراق المقر الرئاسي وعبر جيوب لم تعد خافية على احد.

ولعل اللافت هنا ما ينقل عن اوساط سياسية فرنسية من ان العماد ميشال عون لم يفقد فاعليته السياسية، فعلى الاقل يمكن «استعماله» في اي حل كسد في وجه الاصولية المسيحية التي تعتبر حتى في اوروبا نفسها وفي اميركا نفسها بؤرة نموذجية لتسلل «الفيروس اليهودي».

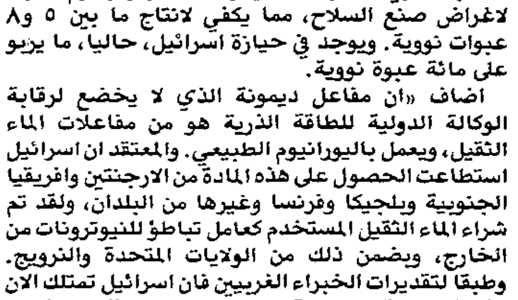
وفي هذا السياق بالذات، لا مجال للقول ان المبادرة الفرنسية منفصلة عن المبادرة البابوية، فثمة اقتناع في باريس وفي الفاتيكان معا بانه اذ يتم وضع سمير جعجع اكثر فاكثر نحو الجاذبية الاسرائيلية فان العماد عون الذي سبق للسفير رامسي وقال انه فشل لانه تصرف عسكريا كسياسي وتصرف سياسيا كعسكري، اظهر قابلية مثيرة للتراجع عن كل شعاراته ليسجل خطواته في اتجاه من كان يعتبرهم اعداءه الحقيقيين، حتى انه لم يتورع عن تقديم اعتذار «شديد اللهجة» الى الوزير وليد جنبلاط لان جنوده المرابطين على احدى التلال في منطقة سوق الغرب اطلقوا النار على شخص في الجهة المقابلة فاردوه قتيلا، لا بل ان المسالة لم تتوقف عند حدود الاعتذار، فقد كان هناك وعد بمعاقبة المسؤولين عن الحادث.

وحين يهترىء الرجال في المنطقة الشرقية على هذا النحو فلابد ان يتدخل الفرنسيون وان يتدخل البابا ايضا، فيما يعود الرئيس الياس الهراوي من جولته الخليجية ومعه امال كثيرة حول مشروع مارشال عربي ودولي الذي يساهم في اعمار لبنان، ومع الامال هناك تطمينات دولية بان المناخات الضاغطة في المنطقة قد تكون الظروف المثالية للمضي في الخطوات الخاصة بتسوية الازمة اللبنانية.

الجميع، اقليميا ودوليا، يعتقدون ان التسوية في لبنان اضحت ضرورة استراتيجية باستثناء اسرائيل، وهنا ياتي الفرنسيون ليقولوا ان الاسرائيليين منهمكون في خلافاتهم مع واشنطن وموسكو معا، فتقدموا..

.. او تراجعوا!!

نبيه البرجي



..للوصول الى منطقة الشرق الاوسط

الصينيون يركبون الاقمشة المزركشة

«بالطبع لا يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يبيعكم السيارات الفارهة او موجودات متحف الارميتاج في لينينغراد، لكنه يستطيع ان يبيعكم ما هو اهم من ذلك بالكثير: القنبلة الذرية».

ولقد بدأ دبلوماسيو اوروبا الشرقية يتكلمون كما لو انهم دبلوماسيو اوروبا الغربية، مع ان الحديث معهم في السابق كان نوعا من الحوار المعلب: الامبريالية رديئة جدا وراعبة، لكنهم كانوا ينظرون الى علبة المارلبورو كما لو انها مارلين مونرو.. على الاقل!

ذلك الدبلوماسي ينتمي الى دولة لا تزال على علاقة وثيقة مع موسكو، ربما بسبب مخاوف جغرافية معينة، وهو يقول: «اعتقد ان السوفيت هم الان اقل تحفظا بكثير في ما يتعلق ببيع الاسلحة المتطورة، وهم يراهنون على تعاون عربي اعمق بعد زوال الهاجس الايديولوجي، وربما لهذا السبب بالذات تنشط الولايات المتحدة لاحتواء الشرق الاوسط خشية اي تسرب روسي «حساس». لكن مشكلة واشنطن تكمن في علاقاتها العضوية مع اسرائيل، ودون ان تتوافر العبقرية الدبلوماسية التي توفر لها سياسات متوازنة».

وفي نظره، فان الاميركيين بدأوا يكتشفون اكثر فاكثر ان اقامة السلام في الشرق الاوسط هي مصلحتهم بالدرجة الاولى، فعندما ينتهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي، لا يعود هناك اي مبرر لسياسات التشكيك حيال الولايات المتحدة، واذ ذاك سيقوم اليهود بالدور نفسه الذي يقومون به في بلدان اوروبا الشرقية، اي دور الوسطا الذين يمسكون بمفاتيح السوق، وفي غياب البنى المستقبلية العربية الحقيقية.

الدبلوماسي الذي يتجاوز الخامسة والخمسين من العمر قال ايضا: «كن واثقا انه لو بقي يوري اندروبوف على قيد الحياة، لما تردد لحظة واحدة في تزويد دولة عربية مثل سوريا بالقنبلة النووية، فقد كان يعرف تماما ان الصراع العسكري في الشرق الاوسط سيبقى ياخذ ذلك الشكل الكوميدي، على ماسويته، اذا لم يتامن التوازن النووي. وانت لا بد ان تستغرب حين احدثك عن الاستعدادات السوفيتية التي قد لا تكون نضجت تماما حيال المنطقة، ما دام الوفاق يخيم على العلاقات بين الشرق والغرب. لكن الذي استطيع ان اؤكده لك هو ان هناك خوفا حقيقيا في موسكو من ان يترابط سقوط اسيا الوسطى مع سقوط الشرق الاوسط. وقد يكون للصينيين ذلك الدور الكبير الذي يثير «الجنون الروسي»، فكن واثقا ان بكين، كهاجس استراتيجي، هي اكثر خطرا بكثير على موسكو من واشنطن نفسها».

الـ «ك.ج.ب» حصلت على معلومات دقيقة حول مدى التعاون بين بكين وتل ابيب، ولعل هذا هو السبب الحقيقي وراء تشدد الرئيس ميخائيل غورباتشوف في موضوع هجرة اليهود السوفيت. لكن هذا لن يوقف، في حال من الاحوال، النشاط الصيني في المنطقة، ففلسفة «السور» تدخل في اساس التشكيل الفلسفي للتاريخ الصيني، وقد لا تتردد بكين في اقامة ما يمكن ان يسمى «الحائط الاصفر» لعزل موسكو اسيويا (وصولا الى الشرق الاوسط). والدبلوماسي اياه يكشف عن ان توترا اجتماعيا عميقا يحدث في عدد من المدن الروسية، فقد ضبطت الاجهزة الامنية المختصة اسلحة ومتفجرات كانت معدة للاستعمال ضد اليهود الذين يستعدون للتوجه الى اسرائيل. واذا كانت الدوائر الغربية تفسر ذلك بالعودة الميكانيكية الى اللاسامية، مع عودة المجتمع الروسي الى وضعه الطبيعي، فالحقيقة ان هناك اسبابا ميدانية اخرى، من بينها التعاون الصيني ـ الاسرائيلي.

ويقول الدبلوماسي الاوروبي الشرقي ان هناك وجهتي نظر في واشنطن حيال الصين، فاذ يوجد من يقول ان من الضروري منح بكين فرصا محددة لقضم التركة الروسية في اسيا، وهذا اذ يحد من احتمالات القوة الروسية، فانه يساعد على امتصاص الفعالية اليابانية، ففي واشنطن ثمة من يعتقد ان فوضوية الاسواق العالمية، وبعد سقوط مبدا الاستراتيجيات الحديدية، سيعطي اليابانيين القدرة على الذهاب في المنافسة الى حدودها القصوى، بحيث تتحول الولايات المتحدة، تدريجا، الى قوة ضائعة.

في الجهة الاخرى، ثمة من يعتقد انه من الضروري «تذويب» الصين في مشكلاتها الداخلية اللامتناهية، فمع نهاية القرن يصبح عدد سكان هذه الدولة نحو مليار ونصف مليار نسمة لا يمكن حصرهم، في حال من الاحوال، داخل ذلك الحيز الجغرافي المحدود. ولعل اللافت هنا هو ان الدكتور هنري كيسنجر الذي كان اول من عمل للقفز فوق سور الصين العظيم لاستكمال عمليات الحصار حول الاتحاد السوفيتي، يقول اليوم ان الصين ستكون قنبلة القرن الحادي والعشرين، ودون ان تكون هناك اي امكانية لحل المشكلات الاقتصادية التي تزداد عمقا بوسائل ذاتية، فالخروج الصيني الكبير من السور الكبير امر لا مفر منه. وهو ما يقتضي اتخاذ تدابير فعالة، ومنذ الان، للحيلولة دون حصول اي تطور منهجي ان في القوة العسكرية او في الفاعلية الاستراتيجية للصين.

والروس الذين طالما تخوفوا من الجنون الصيني الذي لم يحد منه ذلك الخزين الهائل من الحكمة، يقولون الان ان الصينيين الذين يمتطون الصواريخ حينا، والاقمشة المطرزة حينا اخر، للوصول الى الشرق الاوسط، يريدون ان يكون لهم مكان مستقبلي في هذه المنطقة، ربما بالتواطؤ مع جهات اميركية (مدعومة صهيونيا)، فالخبراء الروس يعتقدون ان تلك المنطقة الممتدة من اسيا الوسطى «هبوطا» الى غربي القارة ستشهد في القرن المقبل ما يمكن تسميته بالتحولات السريالية.

وهنا يكشف الدبلوماسي الاوروبي الشرقي لـ القبس ان الاسرائيليين كانوا يبررون دوما تعاونهم التكنولوجي مع الصين (اذا ما طرحت عليهم اسئلة من دول معنية بالقوة الصينية) بالقول انهم انما يفعلون ذلك للحيلولة دون بكين وبيع اي من الدول العربية قنبلة ذرية، لا بل ان الاسرائيليين رددوا منذ اكثر من سنة تقريبا، وداخل اوساط اميركية كانت تعارض مثل ذلك التعاون، انهم لو لم يفعلوا ذلك لكان ونغ هسياو بينغ سلم ياسر عرفات القنبلة الذرية، وبالطبع دون ان تكون مطرزة بالحرير.

الان تقف موسكو بين الولايات المتحدة والصين في الشرق الاوسط. والدبلوماسي الاوروبي الشرقي يؤكد لي ان الرئيس غورباتشوف مستعد لوضع كل الخبرات التكنولوجية، بما فيها تلك التي تتعلق بتكنولوجيا الفضاء، تحت تصرف العرب وباسعار هي ادنى بكثير من الاسعار الاميركية، وماذا عن المفاعلات النووية؟

موسكو جاهزة ايضا، ولكن الا تحكم العرب، كما شعوب اخرى، عقدة شرنوبيل، فالانفجار الذي حصل في هذا المفاعل حطم، دون شك، السمعة النووية السوفيتية، وقد يكون العرب هم الاكثر خوفا لانهم لا يملكون الخبرة الكافية التي تمكنهم من اعتماد الاجراءات الوقائية المناسبة

هنا يقول الدبلوماسي الاوروبي الشرقي ان ما حدث في شرنوبيل يحدث مرة واحدة فقط، فممنوع جدا ان تحدث الغلطة النووية مرتين، مع الاشارة الى ان شيئا مماثلا حدث في مفاعل «ثري ايلاند» الاميركي، ثم ان «الغلطة البيروقراطية في شرنوبيل ربما كانت اكثر حدة من الغلطة النووية. ولقد اتخذت اجراءات بالغة الدقة لحماية المفاعلات النووية من اي خطر، بما فيه خطر الزلازل.

والواقع ان جهات عربية مختلفة توقفت عند التقرير الذي وضعته وكالة «نوفوستي» السوفيتية في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩٠ حول السلاح في الشرق الاوسط والذي ندد فيه بازدواجية موقف اسرائيل النووي، ومع الاشارة الى ان ذلك ينطوي على «اشتداد المجابهة العسكرية الاسرائيلية ـ العربية».

التقرير الذي وضعه الكولونيل م. ميخايلوف قال ان اسرائيل تعمل منذ نحو ٢٠ عاما على تطوير قدراتها النووية، حيث ان باستطاعة المفاعل النووي في ديمونة معالجة ما بين ٢٠ و٤٠ كيلوغراما من البلوتونيوم سنويا لاغراض صنع السلاح، مما يكفي لانتاج ما بين ٥ و٨ عبوات نووية. ويوجد في حيازة اسرائيل، حاليا، ما يزيد على مائة عبوة نووية.

اضاف «ان مفاعل ديمونة الذي لا يخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو من مفاعلات الماء الثقيل، ويعمل باليورانيوم الطبيعي. والمعتقد ان اسرائيل استطاعت الحصول على هذه المادة من الارجنتين وافريقيا الجنوبية وبلجيكا وفرنسا وغيرها من البلدان، ولقد تم شراء الماء الثقيل المستخدم كعامل تباطؤ للنيوترونات من الخارج، ويضمن ذلك من الولايات المتحدة والنرويج. وطبقا لتقديرات الخبراء الغربيين فان اسرائيل تمتلك الان القدرة اللازمة لانتاج وقود المفاعل والماء الثقيل بنفسها بالكميات الكافية لادامة عمل المفاعل النووي».

«وعلاوة على ذلك، توجد في مركز الابحاث في ديمونة وحدتان للمعالجة الكيميائية للوقود المشع. وقد شيدت الوحدة الاولى مختبرية الطراز بمعونة بريطانية، بينما شيدت الاخرى ـ الاكبر والتي تعتبر مصدر البلوتونيوم لاغراض السلاح ـ بمعونة فرنسا. وبوسعها انتاج ما بين ١٥ر٤٠ كيلوغراما من البلوتونيوم الانشطاري في السنة».

وقال التقرير ان اسرائيل عملت، ولايصال القذائف النووية الى الهدف، على صناعة منظومة صاروخية متنقلة من طراز «ارض ـ ارض»، كما «صنعت الصاروخ «اريحا ـ ١» باستخدام تكنولوجيا شركة «افيون مارسيل داسو» الفرنسية، وهذا صاروخ باليستي ذو مرحلة واحدة ويعمل بالوقود الصلب ويبلغ مداه ما بين ٤٥٠ و٥٥٠ كيلومترا».

ويوجد لدى اسرائيل حوالي ١٦٠ صاروخا من طراز «لانس» الاميركي، وفي العام ١٩٨٧، بدأت تجارب اطلاق صاروخ جديد من منظومة «اريحا ـ ٢» استخدمت التكنولوجيا الاميركية في صنع اهم العقد والمنظومات فيه.

وعملت اسرائيل ايضا على «تطوير الصاروخ الحامل ذي المرحلتين «شفيت» الذي اطلق بواسطته القمران الاصطناعيان «افق ـ ١» و«افق ـ ٢» في ايلول / سبتمبر ١٩٨٨ ونيسان / ابريل ١٩٩٠، وتم اختيار مداريهما بحيث يمران فيه على الحدود بين اسرائيل والاقطار العربية على ادنى ارتفاع، الامر الذي يتسم باهمية بالغة لان القمرين، حسب معطيات الخبراء الغربيين، مخصصان لجمع المعلومات التجسيسية».

واشار التقرير، وبشكل لافت، الى انه كـ «تدبير جوابي» طرحت في العالم العربي «فكرة تكوين قدرة عسكرية فضائية عربية»، مضيفا بان العراق يعتبر «من اكثر البلدان العربية تقدما في هذا المجال، اذ استطاع الخبراء العراقيون زيادة مدى اطلاق الصواريخ التي تم شراؤها من الخارج، وذلك بتحديثها. وقد استخدم العراق الصاروخ التكتيكي ـ العملياتي «الحسين» الذي يبلغ مداه حوالي ٦٠٠ كيلومتر في قصف طهران والمدن الايرانية الاخرى، كما تمت تجربة الصاروخ «العباس» البالغ مداه ٩٠٠ كيلومتر في عام ١٩٨٨».

ومن جهة اخرى، يجري صنع الصاروخ الباليستي «تموز ـ ١» البالغ مداه ٢٠٠٠ كيلومتر على قاعدة الصاروخ «كوندور ـ ٢» الذي يعرف في الاقطار العربية باسم «بدر ـ ٢٠٠٠»، ويمكن تزويده برؤوس انشطارية شديدة الانفجار وعنقودية تحتوي على ذخائر ثانوية انشطارية وكيميائية.

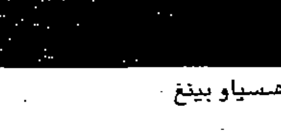
التقرير قال ايضا ان العراق يعمل بنشاط في صنع الصواريخ الحاملة المخصصة لايصال الاقمار الاصطناعية الى المدار، ويضمن ذلك للاغراض العسكرية، وجرى، في اطار هذا البرنامج، وتحديدا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اختبار في منطقة الانبار للصاروخ الحامل ثلاثي المراحل «العابد» الذي صنع على اساس التكنولوجيا العراقية المستوردة من الخارج، والقادر على ايصال قمر اصطناعي وزنه حوالي ١٥٠ كيلوغراما الى مدارات حول الارض. وكانت الغاية من اطلاقه اظهار امكانات العراق في مجال التكنولوجيا الصاروخية.

ن.ب.

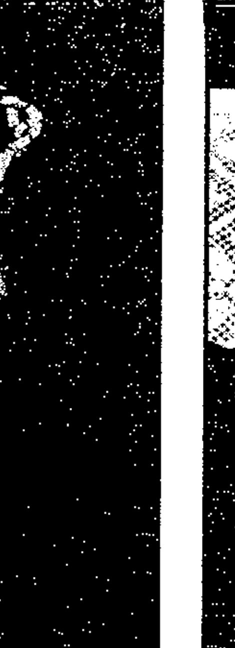


● غورباتشوف





● هسياو بينغ







● عرفات

القمة الاطلسية:

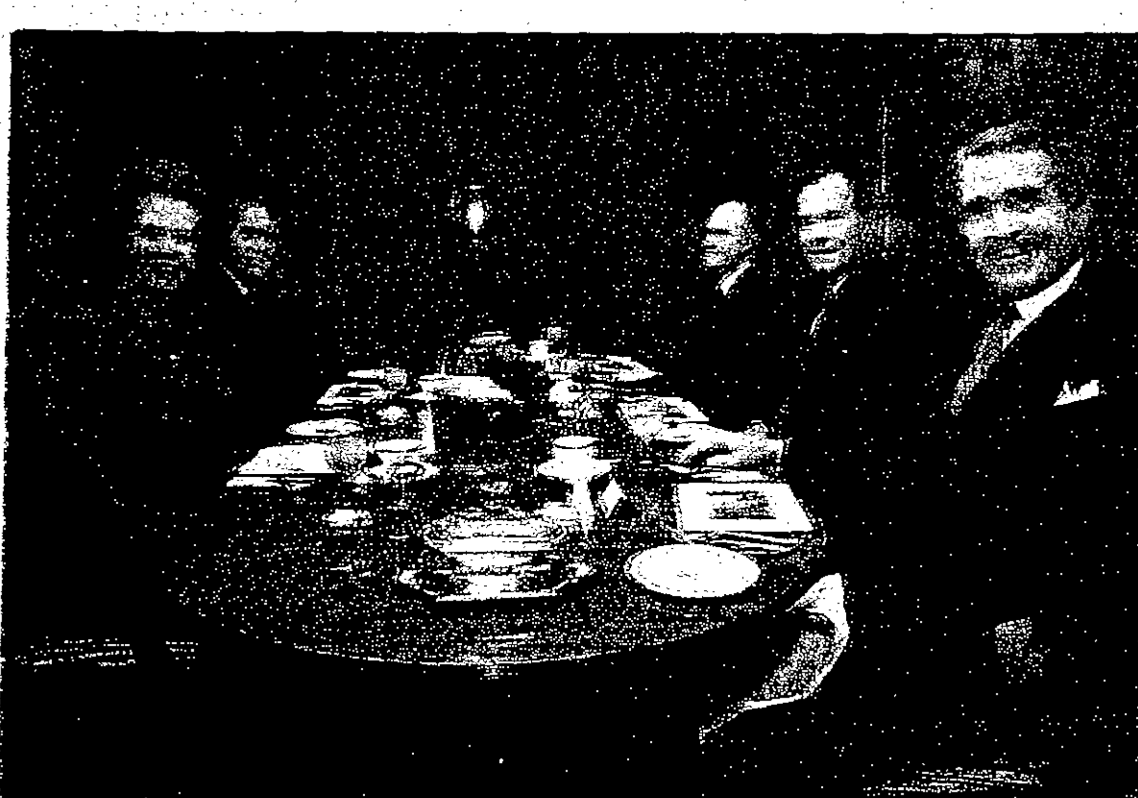
كل الآذان تلتصق بالجدار الالماني











كل الآذان تلتصق هذه الايام بالجدار الالماني وهي تحاول ان تستشف ما يجري وراء الجدار .. فعندما تكون المانيا هي القوة الاقتصادية الاولى في اوروبا، وعندما تزول الفجوات ويعود نصف القلب الى نصف القلب، ونصف الهواء الى نصف الهواء، وتعلن الاطراف، بصوت مسموع حنينها الى الجذور يصبح للنبرة الالمانية وقع اخر.

وفي المانيا التي مازالت غربية، يقولون ان المستشار هيلموت كول حمل معه اقتراحا الى قمة الدول الصناعية في هيوستن بتقديم مساعدات عاجلة للاتحاد السوفيتي بقيمة ٢٠ مليار دولار، لمساعدة غورباتشوف على النهوض من كبوته الاقتصادية .. اما المانيا التي مازالت شرقية،

فقد اعلن وزير خارجيتها ماركوس ميكل ان القرارات التي توصل اليها حلف شمال الاطلسي في اجتماعاته الاخيرة في لندن «علامات مهمة على طريق التغيير» خصوصا ما يتعلق بمبادرة السلام التي قدمها للدول الاعضاء في حلف وارسو، وتكييف استراتيجية الاطلسي النووية والتقليدية

مع معطيات انتهاء الحرب الباردة .. ولكن وزير الخارجية اعلن ان بلاده التي ستعود الى نصفها الاخر قريبا تطالب بسحب كل الاسلحة النووية من اوروبا، وانها تشعر بالقلق من اصرار الولايات المتحدة على نشر صواريخ تكتيكية جديدة في اوروبا .. وكانت المانيا الغربية قد اعلنت انها لن توافق على نشر اية اسلحة نووية على اراضيها بينما تصر بريطانيا والولايات المتحدة على النشر.

والاذان في اوروبا والخارج تلتقط الكلام الذي يصدر عن الالمانيتين بالقوة نفسها لتحدد الاتجاهات الالمانية المقبلة.

وعاد الفايكنغ الى أرض الواقع

السويديون الذين اشتهروا بالانضباط بدأوا يتخلون عن انضباطهم ويميلون الى السخرية من الحكومة وعدم الالتزام بالقانون. ويقول الاخصائيون الاجتماعيون ان هنالك عدة ظواهر تشير الى هذا التحول السلبي من بينها زيادة استهلاك الخمور، وعدم اهتمام ناخبين بالادلاء باصواتهم في الانتخابات، واهمال ربط الاحزمة عند قيادة السيارات. ويقول الخبراء ان هذه اعراض تعتبر حركة تمرد هادئة ضد نظام اجتماعي لم يعد يحظى بثقة عدد كبير من السويديين.

ويقول البروفيسور اكي دون استاذ علم الاعراق البشرية بجامعة ستوكهولم الذي الف كتابا عام ١٩٨٩ عن العقلية السويدية «واضح ان السويديين لا يطيعون السلطة الان بنفس الدرجة التي كانوا عليها في الماضي». واضاف: وهذا يعود الى الادراك بان السلطات والسياسيين لم يعودوا يضعون مصالح البلاد في اعتبارهم».

وقد اهتز عقد اجتماعي وسياسي التزم به السويديون قرونا طويلة في مؤازرة الحكومة ومنها جزء كبير من دخولهم لتنفيذ وعودها بالمساواة وتوفير الرعاية الكاملة للشعب.

وقد يكون من اهم الانتقادات الموجهة للسلطات السويدية عجزها حتى الان عن كشف غموض جريمة اغتيال اولوف بالمة رئيس وزراء السويد عام ١٩٨٦.

ويقول البروفيسور دون: قد تكون الفضائح شيئا عاديا في الدول الاخرى، اما هنا، فانها تعتبر ضربة للسويديين الذين تميزوا بالتزام اخلاقي مبعثه امانة زعمائهم ويتحمل الحزب الاجتماعي الديمقراطي الجزء الاكبر من اللوم عن الاوضاع الجديدة، باعتبار ان هذا الحزب حكم السويد طيلة السنوات الثماني والخمسين الماضية، عدا فترة ستة اعوام.

وتشير استطلاعات الرأي ان شعبية هذا الحزب الذي يرجع اليه الفضل في جعل السويد «الاخ الاكبر» لا تتجاوز ٢٣٪. وكشفت الاحصائيات ان المواطنين لم يعودوا يستجيبون للنداءات التي توجهها الحكومة، ومن بين هذه النداءات التقليل من استهلاك الخمور وتخفيض سرعة السيارات واستخدام وسائل النقل العام.

وبصفة عامة، قل اهتمام السويديين بالسياسة عن ذي قبل، وقد بلغت نسبة غياب الناخبين في انتخابات عام ١٩٨٨ حوالي ١٤٪ بالمقارنة مع ١٠٪ عام ١٩٨٥ و٢٪ عام ١٩٨٣.

ويقول هاكان ليندهوف المحاضر في معهد الصحافة والاعلام والاتصال الجماهيري في ستوكهولم ان الفضائح المالية الاخيرة عززت شعورا جديدا بالانانية والفردية اضر بالوحدة الاجتماعية بين السويديين، واضاف «ان الانانية ولدت عدم الاهتمام ببعضنا البعض، وهذه الظاهرة تتجلى في التهرب في الضرائب وارتفاع نسبة الغياب عن العمل بين العمال».

وجاء في احصائية اصدرتها رابطة اصحاب المصانع في السويد ان عامل الصناعة السويدي سجل اعلى نسبة غياب عن العمل في اوروبا عام ١٩٨٩، فقد تخلف في المتوسط ما يعادل ٤٧ يوما.. وهذا التغير في سلوك السويديين، رغم سلبياته له جوانب ايجابية، كما يقول علماء الاجتماع، من بينه ان السويديين عادوا الى ارض الواقع.

أشباح الماضي الياباني تستيقظ من جديد

ما زال ماضي اليابان الحربي يلاحق اليابانيين رغم مرور ٤٥ سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية. فقد تقدمت مجموعة من الصينيين الذين نجو من معسكرات الاشغال الشاقة في اليابان بطلب تعويضات عن المظالم التي لحقت بهم ولم يقابل الطلب الذي قدم الى شركة كاجيما للانشاءات، وهي من اكبر الشركات اليابانية، بالرفض كلية.. اذ اعرب ميتسوهارو موراكامي نائب رئيس الشركة عن «اسفه الشديد» للمعاناة التي تعرض لها العمال الصينيون في احد مواقع الانشاءات في هاناوكا بشمال البلاد ووعد بالتباحث في شان امكان دفع تعويضات.

وهذه هي المرة الاولى التي تعترف فيها احدى الشركات اليابانية (وعددها الاجمالي ١٣٥) التي استقبلت الصينيين الذين تم اقتيادهم الى اليابان بالقوة قبل وبعد الحرب بمسؤوليتها علانية وتبحث دفع تعويضات.

ويخشى ان يؤدي هذا الامر الى قيام عدد آخر من اليابانيين بتقديم طلبات مماثلة في الوقت الذي يفضل فيه الكثير من اليابانيين ابقاء هذا الموضوع طي النسيان.

محطات التلفزيون اليابانية بثت قبل أيام عددا من البرامج الوثائقية عن حادثة هاناوكا.. فذكرت بان ٩٨٦ صينيا ارغموا على العمل في ظروف مروعة واشارت الى حركة التمرد التي اعقبها قمع اسفر عن مقتل ٤١٨ شخصاً.

ويقول وانغ مين، وهو احد الخمسة الذين نجوا من المعسكر وقاموا بجولة في شمالي اليابان في الاسبوع الماضي «لقد هربنا الى الجبال لانه لم تكن معنا اسلحة الا ان اليابانيين المسلحين ارغمونا على البقاء جالسين لمدة ثلاثة ايام بلا غذاء او ماء».

ويطالب وانغ بخمسة ملايين ين (٣٣٣٠٠ دولار) لكل فرد من الناجين وبناء نصب تذكاري للضحايا.

□ ■ □

وتجدر الاشارة الى انه لم يصدر اي رقم رسمي من اليابان عن عدد الصينيين او الكوريين الذين تم اقتيادهم بالقوة الى اليابان. وتفيد الارقام التي ترددت في اليابان انه كان هناك ٤٠ الف صيني من بينهم ٦٨٠٠ توفوا بسبب الحرمان وسوء المعاملة طوال اقامتهم في اليابان و ٦٧٠ الف كوري وان كان بعض الكوريين يؤكدون انه كان هناك مليونان.

وتقول وزارة الصحة اليابانية ان الجيش الياباني الامبراطوري جند ٢٤٢ الف كوري و ٢٠٧ الاف تايواني للخدمة في اليابان والباسيفيك وان ٥٠ الفا منهم توفوا (٢٢ الف كوري و ٣٠ الف تايواني). ومما يذكر ان كوريا وتايوان كانتا تحت سيطرة اليابان حتى سنة ١٩٤٥.

وكانت وزارة الصحة حتى وقت قريب تنفي وجود قوائم بالجنود الكوريين والتايوانيين. واعترفت الوزارة للمرة الاولى بان لديها ١١٠ سجلات تشتمل على حوالي ٥٠ الف اسم.

وقد رفضت الاعلان عن الاسماء بحجة ان السجلات التي عثر عليها مؤخرا ملقاة في احد الاقبية غير كاملة وتشتمل على اسماء الجنود اليابانيين والكوريين.

□ ■ □

واثناء زيارته الاخيرة لطوكيو، طالب الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي وو اليابان بان تتعاون مع كوريا في البحث عن اي اثر الكوريين الذين ماتوا خلال فترة الاستعمار الياباني (من ١٩١٠ الى ١٩٤٥).

وعندما تم تطبيع العلاقات بين البلدين سنة ١٩٦٥ وافقت اليابان على دفع ٥٠٠ مليون دولار على سبيل التعويض مقابل تعهد حكومة سيئول بعدم المطالبة بتعويضات اخرى في المستقبل. وطبيعي ان العثور على سجلات باسماء الكوريين ربما يجدد مسألة التعويضات.

وقد اوضحت طوكيو انها ستعيد الى كوريا الجنوبية اعتبارا من عام ١٩٩١ رفات ٧٠٨ كوريين من بين ١٠٤٠ كوريا اعتقلوا في معبد بطوكيو وذلك لانه لم يكن هناك ذكر لهم من قبل. ومما يذكر انه تم اعادة رفات ٨٨٣١ كوريا جندهم الجيش الامبراطوري اجباريا الى كوريا الجنوبية سنة ١٩٨٤.

العملة المزيفة .. أغلى .. وأكثر رواجا



هوايته تزييف النقود، ورغم انه مثل امام المحكمة عدة مرات بتهمة التزييف ومحاولة ترويج اوراق مالية غير قانونية، فان احدا لم يتمكن من ادانته، او اثبات التهمة ضده.. وكانت النتيجة انه كسب الملايين، من وراء اوراقه النقدية المزيفة.

وهواية تزييف النقود بدأت عند جون بوغز بصدفة يرويها هو على الوجه التالي: «في احد ايام عام ١٩٨٤، كنت اجلس في احد مقاهي شيكاغو وامامي فنجان من القهوة، وكانت عاملة المقهى تروح وتجيء وترمقني بنظراتها وكانها تطالبني بالثمن.. ولم يكن في جيبي سنتا واحدا.. ولتمضية الوقت.. وتاخير دفع الفاتورة انتزعت من جيبي ورقة وقلما، وبدأت اخرطش.. ورسمت ورقة مالية من فئة ١٠ دولارات.. وعندما شاهدتها عاملة المقهى بهتت.. وقالت «هذه اجمل ورقة نقدية رأيتها في حياتي» وعرضت شراءها بخمسين دولارا.. فرفضت العرض، ولكنني وافقت في النهاية على بيعها بتسعين سنتا هي ثمن فنجان القهوة الذي طلبته».

وعندما عاد بوغز بعد ايام من اجازته في الولايات المتحدة الى انكلترا، حيث يدرس الرسم، روى القصة لاحد اصدقائه، فاعرب الصديق عن دهشته، وقال له: «مثل هذا الامر لا يحدث في انكلترا».. واتفق الاثنان على التجربة، ودخلا مطعما.. وتناولا الغذاء، وكانت النتيجة آن بيغز دفع الفاتورة بجنيه مرسوم على الورق.

ومنذ عام ١٩٨٤، وبوغز يسافر، ويشتري حاجياته، ويقيم في افخم الفنادق، باوراق مالية مزورة، وقد تجول في اوروبا باسرها، وزار استراليا، والولايات المتحدة، واميركا الجنوبية بهذه الطريقة.

وفي لندن، رفع بنك بريطانيا قضية ضده، واتهمه بتزييف العملة البريطانية الرسمية، وكانت محاكمته حديث الصحف، ولكنه تمكن من اثبات براءته، بدعوى ان الاوراق المالية التي يرسمها هي مجرد عمل فني «واذا جاز لي ان ارسم الناس والطبيعة فلماذا يحظر علي رسم ورقة مالية».

وفي استراليا وفرنسا والمانيا، صادف بوغز متاعب متشابهة، وخرج في النهاية بريئا والاوراق المالية التي يرسمها بوغز ليست نسخة طبق الاصل عن الاوراق المالية الحقيقية، فهو قد يستبدل صورة جورج واشنطن على الدولار بصورته شخصيا، او يتعمد احداث خطأ، في تهجئة الكلمات، او يغير صورة الملكة اليزابيث على الاسترليني بصورة مادونا.. واحيانا يتضخم المارك الالماني بين يديه حتى يصبح بطول متر وعرض نصف متر، واحيانا يكون بالحجم العادي..

وفي احد المحلات التجارية في بريطانيا قدم بوغز رسما لاوراق نقدية بقيمة ١٥ الف استرليني، دفع منها ثمن الحاجيات التي اشتراها بمبلغ ١٣٫٥٠٠ استرليني وقبض الباقي نقدا.

قضايا صغيرة

كاليفورنيا

عرضت احدى الجامعات الاميركية على الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف العمل لديها، في حالة خسارته السلطة في الاتحاد السوفيتي .. وقد تلقى غورباتشوف العرض في يونيو الماضي، اثناء زيارته لجامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا، اثر لقاء القمة الذي عقده مع الرئيس الاميركي جورج بوش في البيت الابيض.

وتقول مصادر الجامعة ان الزعيم السوفيتي، اثناء الزيارة، ابدى اعجابه بجمال كاليفورنيا، واعرب عن امله بالعودة اليها مرة ثانية، فعلق جورج شولتز، وزير الخارجية الاميركية السابق الذي يشغل حاليا منصب بروفيسور في كلية العلوم السياسية والاقتصاد في الجامعة: اننا نرحب بك هنا، في اي وقت.

وتقول مصادر الجامعة ان هذه البادرة من جانب شولتز، استاذ الاقتصاد الدولي بالكلية، لم تكن بدافع اللياقة الدبلوماسية، وانما تتضمن عرضا صريحا للعمل.

وبالطبع، لم يعلق غورباتشوف الذي يعاني من متاعب داخلية كثيرة على عرض شولتز ولكنه لابد يتذكر ان الكسندر كيرنسكي، الذي تزعم ثورة فبراير التي اطاحت بقيصر روسيا عام ١٩١٧ انتهى به المطاف للعمل كاستاذ في جامعة ستانفورد.

موسكو

اول صحيفة اميركية سوفيتية نزلت الى الاسواق في موسكو هذا الاسبوع. الصحيفة تحمل اسم «WE» وتعني نحن، او ربما كانت الاحرف الاولى من كلمتي WEST.EAST اي الشرق والغرب، وهي تصدر عن مؤسسة تتشارك في ملكيتها مؤسسة هيرست الاميركية للنشر، ومؤسسة الازفستيا التي تصدر عنها جريدة الازفستيا الرسمية.

وفي افتتاحية العدد الاول الموجود في الاسواق حاليا، ذكرت الصحيفة انها ستركز على الفضائح، والرياضة، والرسوم الكاريكاتيرية.. الى جانب الاخبار والتحقيقات السياسية.. ويحتوي العدد على تحقيق لصحافي سوفيتي يتهم فيه الحكومة بمحاولة التخفيف من اخطار مرضى الايدز وتحقيق اخر يكشف ان الحكومة تعتزم مقايضة عدد من الدبابات بكميات كبيرة من اكياس منع الحمل والالبسة الداخلية الفاضحة.. كما يحتوي على تحقيق عن افلام الاثارة الجنسية في الاتحاد السوفيتي.

ومن ضمن شروط اتفاق المؤسسة مع الحكومة السوفيتية لاصدار الصحيفة، لا تخضع موادها للرقابة.. وقال جون والاش، محرر الشؤون الخارجية في مؤسسة هيرست «اذا كانت المواد التي ننشرها لا تعجب غورباتشوف، فليتفضل شخصيا ويقول لنا ذلك والا، فان الامر لا يخضع لسيطرته».

ومؤسسة هيرست هي التي تتولى تزويد المواد السياسية للصحيفة، وتامل ان تنشىء مطبعة خاصة لطباعتها في موسكو.

جنيف

مع اتجاه المانيا الى الوحدة، بدأت دولتان في اوروبا، هما النمسا وسويسرا، تحنان الى الجذور.. وقبل مدة تساءل احد وزراء الخارجية الاوروبيين بصوت مسموع، معربا عن قلقه من الشكل الذي ستتخذه اوروبا بعد الوحدة الالمانية: عندما تتحقق الوحدة الالمانية، فما الذي يمنع دولة مثل سويسرا او النمسا من المطالبة بالانضمام الى هذه الوحدة، خصوصا وان ثلاثة ارباع السويسريين وكل النمساويين يتحدثون اللغة الالمانية.

والروابط بين المانيا وسويسرا والنمسا لا تقف عند حدود اللغة، فالسويسريون والنمساويون ينتمون الى القبائل التي كانت تقطن في الاجزاء الجنوبية من المانيا في فجر التاريخ.. والقصة الشعبية السويسرية الشهيرة عن وليام تل، احد ابطال سويسرا القوميين، خلدها الكاتب الالماني فريدريك ستيلر، ومقاهي الرصيف في فينا كانت تستقبل ادولف هتلر - وهو من اصل نمساوي - كما كانت تستقبل بتهوفن وكيركغارد.

والاستثمارات الالمانية في النمسا وسويسرا كبيرة جدا، وهنالك مايزيد عن مليون عامل يعملون في الصناعات الالمانية في الدولتين.. وتشكل الاستثمارات الالمانية في النمسا ما يعادل ٤٠٪ من اجمالي الاستثمارات.. وتعتبر الصحف والمجلات الالمانية هي الاكثر رواجا في سويسرا والنمسا.. وتشكل مبيعات هذه الصحف ما يعادل ٧٠٪ من اجمالي توزيع الصحف في البلدين، بما في ذلك الصحف والمجلات المحلية.

وقبل مدة خرجت مجلة بروفيل النمساوية، وعلى غلافها السؤال التالي: هل يبتلعنا هيلموت كول؟.. وتجيب المجلة عن السؤال بالقول: نعم.. سيبتلعنا.. ان لم نكن حريصين.

سان دييغو

عندما يخيم الظلام، تتجمع ما يزيد عن ٣٠٠ سيارة اميركية عند نقطة الحدود الاميركية المكسيكية وتسلط مصابيحها الكشافة الى الجانب الاخر، حيث يقف مئات المكسيكيين وقد تسلحوا بمرايا كبيرة، وبالواح من البلاستيك لعكس الاضواء المبهرة التي تصلهم عن الجانب الاميركي، الى الجانب اخر.

وتتعالى هتافات المكسيكيين «ايها العنصريون.. عودوا الى اوروبا» فيرد الاميركيون باطلاق ابواق سياراتهم التي تحمل لافتات تندد بالمكسيكيين وتطالبهم بايقاف الهجرة غير المشروعة الى الولايات المتحدة.

ويوما بعد يوم .. يزداد عدد الاميركيين الذين يشاركون في هذه المظاهرة الضوئية عند الخط الفاصل بين مدينة سان دييغو بالولايات المتحدة، وتيخوانا بالمكسيك.. وقد شارك ما يزيد عن ١٠٠٠ سائق في الحملة ضد الهجرة المكسيكية غير المشروعة الى اميركا، والتي جرت تحت شعار «اضيؤوا الحدود».

ويقول المسؤولون في دوريات الحدود الاميركية انه يتم ضبط ما يزيد عن ١٥٠٠ مهاجر غير شرعي يوميا في منطقة سان دييغو وحدها، التي تعتبر اكبر نقطة عبور على الحدود التي تمتد لمسافة ٢٣٠٠ كلم.. وبعض هؤلاء يعمل في تهريب المخدرات.. وفي العام الماضي بلغت عمليات الضبط التي جرت عند هذه النقطة ٥٤٤١ عملية جرت فيها مصادرة مخدرات قيمتها ١٫٢ مليار دولار بالمقارنة مع ٤٨٠ عملية عام ١٩٨٣ صودر فيها ما قيمته خمسة ملايين من الدولارات.

ويتزعم حملة «اضاءة الحدود» روجر هيدجكوك، وهو رئيس سابق لبلدية سان دييغو ويدير محطة اذاعة صغيرة في المدينة.